

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- جامعة باجي مختار - عنابة

BADGI MOKHTAR- ANNABA UNIVERSITY كلية الآداب والعلوم الإنسانية

والاجتماعية

UNIVERSITE BADGI MOKHTAR-ANNABA
قسم علم النفس



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس
شعبة: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني

:الموضوع

مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني

-دراسة ميدانية بمؤسسات التكوين المهني لمدينة الطارف-

من إعداد الطالبة:

:مدير المذكرة

بوزريعة سناء

د.محمد

الطاهر بويابة

:لجنة المناقشة

د/ لعريظ بشير أستاذ محاضر جامعة باجي مختار-عنابة- -

رئيسا

د/ بويابة محمد الطاهر أستاذ محاضر جامعة باجي مختار- -
 عناية- مشرفاً
 د/ كربوش رمضان أستاذ محاضر جامعة باجي مختار- -
 عناية- عضواً

السنة الجامعية: 2011 - 2012

فهرس المواضيع

الصفحة	الموضوع
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	المقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبحث
	إشكالية البحث -1
	فرضيات البحث -2
	أهمية و دوافع اختيار الموضوع -3
	أهداف البحث -4
	تحديد المفاهيم -5
	الدراسات السابقة -6
	الفصل الثاني: التصورات والانتظارات
	1- نبذة تاريخية عن تطور مفهوم التصور
	مفهوم التصور -2
	التصور وعلاقته ببعض المفاهيم القريبة منه -3
	الاتجاهات المفسرة للتصور -4
	مراحل تكوين التصور -5
	عناصر التصور -6
	أنواع التصور -7
	خصائص التصور -8
	وظائف التصور -9

	أبعاد التصور -10
	النظريات المفسرة للتصور -11
	التصور كنظام مزدوج -12
	التصور وأنماط السلوك -13
	تعديل و تغيير التصور -14
	دور التصور في العملية التعليمية -15
	قياس التصور -16
	مفهوم الانتظار-17
	"نظرية التوقع لـ"فيكتور فروم -18
	الغصل الثالث: الاختيار المهني
	مفهوم المهنة -1
	المهنة وبعض المفاهيم القريبة منها -2
	تصنيف المهن -3
	فوائد التصنيف المهني-4
	مكونات التصنيف المهني -5
	فئات المستويات المهنية -6
	أنواع المهن حسب التصنيف المهني العربي -7
	مصادر الحصول على معلومات عن المهن -8
	فوائد المعلومات المهنية -9
	مفهوم اختيار التخصص المهني -10
	أسس الاختيار المهني -11
	أهداف الاختيار المهني -12
	خصائص و فوائد الاختيار المهني السليم -13
	المعلومات اللازمة لعملية الاختيار المهني -14
	خطوات عملية التخطيط للاختيار المهني -15
	مهارات حسن الاختيار المهني -16
	أنماط الاختيار المهني -17
	نظريات الاختيار المهني -18

	العوامل المؤثرة في اختيار التخصص المهني -19
	المشكلات التي تواجه الطالب عند اختيار المهنة -20
	الفصل الرابع: التكوين المهني
	لمحة تاريخية عن تطور التكوين المهني في الجزائر -1
	مفهوم التكوين المهني -2
	مبادئ التكوين المهني -3
	أهداف التكوين المهني -4
	أنواع التكوين المهني -5
	(أساليب التكوين المهني (وسائله -6
	شروط التكوين الجيد -7
	الخطوات العملية في التكوين المهني -8
	أنماط التكوين المهني -9
	أنظمة أخرى في التكوين المهني -10
	الفروع المهنية في التكوين المهني -11
	شهادات التتويج في التكوين المهني -12
	نظام الإعلام، التوجيه وانتقاء المترشحين للالتحاق بمراكز -13
	التكوين المهني
	الجانب الميداني
	الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للبحث
	أولا: عرض النتائج العامة
	ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
	نتائج البحث
	الخاتمة
	ملخص الدراسة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	فهرس الجداول	1
	يمثل حقول تصنيف فوائد الاختيار المهني	

	2	"يمثل ملخص نظرية "هولا ند
	3	يمثل الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن النمط الإقامي
	4	يمثل الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن نمط التكوين الإقامي المستمر
	5	يمثل الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن نمط التكوين عن طريق التمهين
	6	يمثل الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن نمط التكوين المهني عن بعد
	7	يمثل معيار الاستعداد المهني لدى المترشح
	8	يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية
	9	يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على السؤال الأول
	10	يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على السؤال الثاني
	11	يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على السؤال الثالث
	12	يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على السؤال الرابع
	13	يوضح التخصصات المهنية المشتركة حسب المراكز التكوينية
	14	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس
	15	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير التخصص المهني
	16	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الدراسي
	17	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
	18	يوضح توزيع بنود الاستمارة حسب محاورها
	19	يوضح التعديلات المدخلة من حيث الصياغة على عبارات استمارة البحث
	20	يوضح معامل ثبات الاستمارة حسب كل محور
	21	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول
	22	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني
	23	يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث
	145	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير الجنس
	146	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير الجنس
	147	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير الجنس
	148	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير التخصص المهني
	149	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير التخصص المهني

150	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير التخصص المهني.
151	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير المستوى الدراسي.
152	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير المستوى الدراسي.
153	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير المستوى الدراسي.
154	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.
155	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.
156	يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
1	يمثل التشابهات السيكولوجية بين البيئات المهنية والأنماط الشخصية والتفاعلات بينها.	1
2	"يمثل تخطيط عملية الاختيار المهني حسب " بلاو	2
3	"يوضح عملية اتخاذ القرار المهني حسب " تيدمان	3
4	يمثل مخطط للمراحل التي يسلكها الشباب من التسجيلات حتى بداية التربص.	4
5	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	5
6	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير التخصص المهني	6
7	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الدراسي	7
8	يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين	8

المقدمة:

لقد أصبح لزاما على الفرد والمجتمع في ظل متغيرات العصر الحالي الذي اتخذ صورا عديدة من التقدم العلمي، التكنولوجي والمهني مواكبة كل هذه التطورات السريعة، كذلك هو الأمر بالنسبة للمنظمات الاجتماعية، السياسية والتربوية، وبما أن المورد البشري هو أهم عامل في دفع سيرورة التطور والنمو وجب الاهتمام به من خلال دراسته دراسة علمية وموضوعية دقيقة تسمح له بتحقيق الموازنة بين قدراته الشخصية ومتطلبات المهنة المستقبلية التي يختارها من خلال تعاقب مراحل نموه ضمن سيرورة تطويرية تؤدي القرارات المهنية الأولية فيها بالضرورة إلى قرارات موالية توجهه إلى إيجاد تسوية بين العوامل الشخصية من قيم، ميول واهتمامات... إلخ والعوامل الواقعية من قدرات دراسية، منافذ التكوين وعروض العمل.

وفي الغالب ما يمر الفرد خلال هذه السيرورة بمنعرجات حاسمة من مسار حياته تجعله في حيرة وتردد بشأن المهنة التي سوف يختارها ويتكون فيها وبالتالي يمارسها مستقبلاً، لهذا عليه الوقوف على التشخيص الموضوعي والقرار الواعي الذي يجعله يختار مهنة تتناسب مع إمكانياته، ميولاته واستعداداته مع مراعاة أهم العوامل التي يمكنها أن تتدخل في توجيه سلوكاته وقراراته المهنية ودفعه إلى القيام بسلوك الاختيار. والتصورات هي إحدى

أهم هذه العوامل التي قد تتدخل في مثل هذه القرارات، كونها تعتبر بمثابة إدراكات وصور ذهنية تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه الخارجي، في إطار علاقات ومواقف تحدها التجربة الذاتية، والخبرة السابقة، بمعنى أن استجابات الفرد وتصوراته تكون محددة من تكوينه العقلي الذي محتواه يرتبط بموضوع ما في العالم المحسوس، أين يعيش موضوع التصور، وهو ما يجعله يحمل

مجموعة من الانتظارات تجاه مهنته المستقبلية، لهذا قد تكون التصورات والانتظارات التي يحملها الفرد مؤشراً مميزاً في توجيه قراراته نحو اختياره المهني، وبالتالي نحو مهنة مستقبلية معالمها مرسومة في ذهنه و موسومة ببناء من الأفكار والمدرجات والمعارف والمعاني التي تشكلت لديه نتيجة كم من العوامل تفاعل معها في عالمه الخارجي، لهذا أردنا من خلال هذا البحث محاولة الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني لدى المترشحين بمراكز التكوين المهني والتمهين لولاية الطارف

حيث تطرق البحث في ذلك إلى جانبين، أولهما نظري ضم أربعة فصول، أولها تضمن الإطار المفاهيمي للبحث، حيث تم تحديد وتوضيح فيه إشكالية البحث، فرضياته، أهميته ودوافع اختيار الموضوع، أهدافه، تحديد المفاهيم الأساسية التي يتناولها البحث، ثم عرض الدراسات السابقة

أما الفصل الثاني فقد عرض عنصر التصور، حيث أبرز نبذة تاريخية عن تطور مفهوم التصور، مفهومه، علاقته ببعض المفاهيم القريبة منه، الاتجاهات المفسرة له، مراحل تكوينه، عناصره،

أنواعه، خصائصه، وظائفه، أبعاده، النظريات المفسرة له، التصور كنظام مزدوج، التصور وأنماط السلوك، تعديل وتغيير التصور، دور التصورات في العملية التعليمية، قياس التصورات. وأخيراً خلص إلى مفهوم الانتظار (التوقع) ونظرية التوقع لفيكتور فروم. في حين تم التطرق في

الفصل الثالث إلى الاختيار المهني حيث شمل: مفهوم المهنة، علاقتها ببعض المفاهيم القريبة منها، تصنيف المهن، فوائد التصنيف المهني، أنواع المهن حسب التصنيف المهني العربي، فئات المستويات المهنية، مصادر الحصول على المعلومات المهنية، فوائد المعلومات المهنية، ثم مفهوم الاختيار المهني، أسسه، أهدافه، خصائصه وفوائده، المعلومات اللازمة لعملية الاختيار المهني، خطوات عملية التخطيط له، أنماطه، نظرياته، العوامل المؤثرة فيه، وأخيراً خلص إلى المشكلات التي تواجه الطالب عند اختيار المهنة.

وقد تناول الفصل الرابع والأخير في الجانب النظري موضوع التكوين المهني وقد تضمن: لمحة تاريخية عن تطور التكوين المهني بالجزائر، مفهومه، مبادئه، أهدافه، أنواعه، أساليبه، شروط التكوين الجيد، الخطوات العملية في التكوين، أنماطه، أنظمته، فروع المهنة، شهادات التتويج في التكوين، نظام الإعلام، التوجيه وانتقاء المترشحين للالتحاق بمراكز التكوين المهني. أما الجانب الميداني فقد شمل فصلين أساسيين، أولهما تناول الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تم التعرض فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، وصف مجتمع البحث واختيار العينة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الثاني فقد تمحور حول عرض وتفسير النتائج، وذلك من خلال عرض النتائج العامة، وتفسيرها على ضوء الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار

المفاهيمي

إشكالية البحث:

إن المميز الأساسي للمجتمعات الحديثة هو التغيرات المستمرة والسريعة الحاصلة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، لذا تحرص الدول اليوم على تنظيم مواردها البشرية، على اعتبار أنها من العوامل الأساسية في دعم تميمتها الاقتصادية، فأصبح من الضروري إعدادها مهنياً، وتكوينها وتوجيهها، وذلك لرفع مستوى نجاعتها المهنية.

لهذا تعلق المجتمعات آمالاً كبيرة على أنظمة التعليم، لأن من أهم أهدافها تنمية الفرد لمختلف جوانب الحياة، وإعداده وتكوينه، لأنه مركز تنفيذ جميع خطط التنمية. و التكوين المهني أحد أنظمة التعليم الذي يعني بإعداد الفرد، وإكسابه مهارات وخبرات، حركية، يدوية، معرفية... الخ، لمواجهة المستجدات التي سوف تواجهه في المستقبل، بحيث يستطيع أن يتكيف مع ظروف ومتطلبات المهنة التي سيمارسها مستقبلاً، ويكون أقل عرضة لسوء التوافق المهني.

ومن الملاحظ كثيراً سيطرة القيم الاجتماعية التقليدية على هذا النظام، والتي تعتبر النجاح المدرسي الحقيقي مرهون بالانتقال عبر مختلف مراحل التعليم الرسمي والالتحاق بالجامعة، حيث أدى هذا التصور إلى انعكاسات واضحة على اتجاهات وتطلعات المتدربين، وذلك من خلال تفضيلهم الواضح لهذا المسار.

" في حين يجدر الذكر أن 50 % من تلاميذ التعليم الأساسي يفصلون عند مستوى السنة التاسعة، وأكثر من 80 % من تلاميذ التعليم الثانوي يرسبون في امتحان

البكالوريا، وبالتالي تجد هاتين الفئتين نفسها بالضرورة أمام اختيارات أخرى أهمها مسار التكوين المهني⁽¹⁾.

وأول عقبة يواجهها الشباب الذين يحاولون الحصول على منصب بيداغوجي في مراكز التكوين المهني هي عملية اختيار التخصص الدراسي المهني، هذا الأخير الذي يفترض أن يكون مناسباً لقدراتهم وميولهم، إذ أغلبهم يجدون صعوبة في اتخاذ القرار، كما أنهم يعانون من قلق كبير إزاء مواجهة وضعيتهم الجديدة، وهذا راجع من جهة إلى الفترة المبكرة من العمر التي هم فيها (المراهقة)، والتي لها خصوصياتها من عدم الاستقرار في الجانب الانفعالي، وعدم اتزان الشخصية، وعدم اكتمال نمو الاختيار لديهم إلى درجة النضج، الذي يسمح لهم بحسن الاختيار، وبأخذ القرار السليم، لأن التراجع يكلفهم خسارة الجهد والوقت.

ومن جهة أخرى راجع إلى تكاثف عدد من العوامل فمنها الاجتماعية، ومنها النفسية وأخرى ثقافية، وعوامل ترجع إلى المهنة في حد ذاتها، ومجمل التصورات والانتظارات التي يحملها الشباب عن تلك المهنة.

فالمعرفة الضعيفة لعالم التخصصات والفروع التي يتيحها التكوين، والمعرفة الضعيفة لعالم المهن وخصائصها وشروطها وواقعها المهني، أو عدم الدراية الكافية حول ما إذا كان التخصص الذي سيتابعه المتربص ضمن مساره التكويني سيقوده إلى المهنة التي يفضلها مستقبلاً أم لا؟!، كلها عوامل يمكنها أن ترتبط بطريقة أو بأخرى

¹ - بوسنة محمود، ترزولت حورية، قياس مستوى النضج المهني للمتربصين في مراكز التكوين المهني، حوليات جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، عدد خاص، بن عكنون، الجزائر، 1996، 1995، ص 101.

بناء تصورات محددة وتشكيل انتظارات معينة حول المهن، و ثم باختياره للتخصص الدراسي المهني.

فالمتربص لما يتجه إلى مراكز التكوين المهني يكون ذا خبرات سابقة، وذا مدركات قبلية، وأفكار ومعتقدات ومفاهيم، تتاح احتكاكه وتفاعله مع الآخرين، وهذا ما يجعل بإمكانها أن تشكل لديه تصورات ايجابية أو سلبية حول موضوع المهن، والتي تظهر من خلال قراراته فيما يخص اختياره للتخصص الدراسي المهني.

فالتصور تتاج أو مسار لنشاط ذهني، يقوم الفرد من خلاله بإعادة بناء الواقع كما واجهه، ويعطيه معنا خاصا به، من خلال تشكيل نماذج مستدخلة بينها الفرد من محيطه، ويستعملها فيما بعد كمصدر أو مرجع للمعلومات، ينظم و يخطط ويوجه من خلالها سلوكه عند مواجهته لبعض المواقف التي تتصل بموضوع التصور.

"ولقد أظهرت الدراسات والأبحاث أن مشكلة اختيار التلميذ أو المتربص لنوع الدراسة أو التكوين، تأتي على رأس المشكلات التي يعاني منها، وأن الاختيارات الدراسية- المهنية لدى التلاميذ والمتربصين محدودة وفقيرة، تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع"⁽¹⁾.

و على هذا فالمتربصون عند اجتيازهم مرحلة اتخاذ القرار المهني، نجدهم يحملون تصورات محددة حول مهنة معينة، أو مهن متعددة، سواء كانت هذه التصورات ذاتية، تخص الفرد الواحد (تصور ذهني) ، أو جماعية يشترك فيها الكثير من الأفراد (تصور اجتماعي) ، سواء كانت ذات اتجاه سلبي أو ايجابي، سواء كانت صحيحة تعبر عن

¹ - محمود بوسنة، شريفيتي، ميرابطين وزاهي ، التوجيه المدرسي والمهني، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، سلسلة معارف ببيكولوجيا، العدد 2، 2004، ص 95.

الواقع الفعلي لتلك المهنة، أو كانت خاطئة لا تعكس المعلومات الحقيقية عن خصائص المهنة و شروطها، و معالمها التي يمكن أن يستفيد منها المتربص بشكل أو بآخر، و هذا راجع إلى المصدر أو العامل المؤدي إلى بناء مثل هذه التصورات الخاطئة لديه، فمثلا: إذا احتك المتربص بشخص ما أو بصديق لديه نظرة سلبية عن مهنته، التي لم يكن ناجحا فيها، ربما لأنها لا تتناسب مع قدراته و استعداداته، فبإمكانه هنا أن ينقل له تصورا سلبيا و خاطئا عنها، ضمن مجموعة من الأفكار و المعلومات و المفاهيم من زاوية واحدة، فهنا بإمكان ذلك التصور أن يتحكم في توجهات المتربص المهنية فيما بعد، و يجعله يختار تخصصا دون آخر، تبعا لاتجاه ذلك التصور و محتواه و نوعه.

علما و أنه ما لم يناسب صديقي ليس بالضرورة لا يناسبني، و المهنة التي لم ينجح فيها شخصا ما، ليس بالضرورة يفشل فيها جميع الأشخاص، لأنه لكل قدراته و ميولاته و اهتماماته و استعداداته و إمكانياته.

فالمتربص الذي يحمل مجموعة من المعاني و المفاهيم و المدركات حول مهنة معينة، و انتظارات مختلفة يتوقع أن تتحقق له بممارسة المهنة المستقبلية المرتبطة بتخصصه الدراسي المهني، بغض النظر عن العوامل المتدخلة في تكوين هذه المفاهيم و المدركات و الانتظارات، إلا أنها يمكنها أن ترتبط بتوجيه سلوكه نحو عملية الاختيار من عدمها لنوع التخصص، الذي يعتقد أنه سيقوده لممارسة تلك المهنة مستقبلا.

ولهذا فبإمكان التصورات والانتظارات التي يحملها المتربصون بمراكز التكوين المهني

نحو المهنة المستقبلية، أن تكون أبرز العوامل المؤدية إلى اختيارهم لتخصصهم

الدراسي المهني، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني

في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني؟

- ما هي العوامل التي ساهمت في بناء تصورات المتربصين بمراكز التكوين المهني

حول المهنة المستقبلية؟

- هل المتربصين بمراكز التكوين المهني راضون عن المهنة المستقبلية، في ضوء

تخصصهم المهني الحالي؟

-هل هناك اختلاف في التصورات والانتظارات المهنية التي يحملها المتربصون بمراكز

التكوين المهني حسب متغيرات: الجنس، التخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة

المنقضية من التكوين؟

2- فرضيات البحث:

- 1- تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني.
- 2- توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء تصورات المتربين بمراكز التكوين المهني حول المهنة المستقبلية.
- 3- يوجد هناك رضا عن المهنة المستقبلية للمتربين بمراكز التكوين المهني في ضوء تخصصهم المهني الحالي.
- 4- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير الجنس.
- 5- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير التخصص المهني.
- 6- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير المستوى الدراسي.
- 7- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.

2- فرضيات البحث:

- 1- تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني.
- 2- توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء تصورات المتربين بمراكز التكوين المهني حول المهنة المستقبلية.
- 3- يوجد هناك رضا عن المهنة المستقبلية للمتربين بمراكز التكوين المهني في ضوء تخصصهم المهني الحالي.
- 4- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير الجنس.
- 5- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير التخصص المهني.
- 6- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير المستوى الدراسي.
- 7- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربين بمراكز التكوين المهني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.

3- أهمية و دوافع اختبار الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية القصوى التي تمثلها التصورات والانتظارات في مجال المهن، وما تتحكم في بنائها من عوامل اجتماعية و ثقافية، كمدى توافر المعلومات الصحيحة والمناسبة عن المهن، ومدى ثراء خدمات الإعلام والتوجيه بالعمليات الإرشادية نحو واقع تلك المهن، وشروطها وخصائصها، لتمكين الفرد من بناء تصور سليم و ايجابي عن المهنة التي يرغب فيها، واختيار أنسب وأصلح التخصصات من بين البدائل المتاحة أمامه، والتي تتكامل مع طبيعة تلك المهنة، لتحقيق نجاحه المقترن بذلك التصور والانتظار، وتعزيز دافعيته ليكون فعالا ومبدعا في التخصص الذي اختاره، ومن ثمة في المهنة التي تصورها لنفسه وما ينتظر تحقيقه من خلالها في ضوء ذلك التخصص.

لهذا فدراسة التصورات والانتظارات المهنية على وجه الخصوص عند فئة المتربصين بمراكز التكوين المهني، أمرا ضروريا لمعرفة طبيعة هذه التصورات والانتظارات،

ومدى مساهمتها في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني، وبالتالي معرفة مدى إمكانية تفاعلها أو تعارضها مع الهدف المنشود من طرف المتربص، كونها غير ثابتة نسبيا، فهي تختلف من متربص لآخر، على حسب القيم والبيئات الاجتماعية لديهم، كما قد تتأثر بالأحداث الاقتصادية و السياسية، وبالنظم الرسمية التي تضعها المستويات العليا، بتصنيف هاته المهن و تحديد شروطها وخصائصها.

لذا وجب الاهتمام بكافة خطواتهم والعمليات التي يمرون بها عند اختيارهم لتخصصهم التكويني المهني، وذلك بمساعدتهم على الاختيار السليم والمتماشي مع التصور السليم والانتظار المتوقع تحقيقه من خلال المهنة المستقبلية.

فضلا عن هذا فقد اخترت فئة المتربصين بمراكز التكوين المهني كعينة لهذه الدراسة، كون مجمل الدراسات ركزت أهميتها على تلاميذ الأطوار العادية من التعليم (من الابتدائي إلى الجامعي) ، وأهملت نوعا ما هذه الفئة، وكأنها بذلك تناغمت وانسجمت مع القيم والتصورات الاجتماعية السائدة، التي ما فتئت أن ترى أن المسار الناجح هو المسار الدراسي العادي، وأن الموجهين إلى مراكز التكوين المهني هم فئة الفاشلين، مهملين بذلك أن المتربص كغيره من التلاميذ يؤثر ويتأثر بالمحيط الخارجي و يمر بصعوبات اتخاذ القرار المهني، هذا عوضا من الاهتمام به ، ورفع ثقته بنفسه، وتوجيهه إلى التخصص الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ورغباته، ضمن مسار تكويني محكم، يوصله إلى المهنة المستقبلية التي تصورها لنفسه، وبالتالي إلى تحقيق انتظاراته المهنية، بحيث تمكنه من تحقيق ذاته ، ويكون أقل عرضة لسوء التوافق النفسي والمهني.

4-أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التصورات والانتظارات التي يحملها المتربصون بمراكز التكوين المهني عن المهنة المستقبلية في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني ، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المساهمة في بناء تصوراتهم المهنية، و مدى رضا المتربصين بمراكز التكوين المهني عن المهنة المستقبلية في ضوء التخصص الدراسي المهني الحالي، بالإضافة إلى معرفة مدى وجود اختلاف في هذه التصورات المهنية لدى أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، التخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة المنقضية من التكوين.

وهذا ما يجعلنا نصل إلى المعطيات الحقيقية عن طبيعة التصورات والانتظارات في مجال المهن، وعن واقع الاختيارات لدى المتربصين، وهذا ما يتيح أخذها بعين الاعتبار في عمليات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، من خلال معرفة أسباب تفضيل المتربص بمراكز التكوين المهني لتخصص تكويني دون آخر، و مدى ارتباط هذا التفضيل بتصور معين تجاه المهنة المستقبلية وانتظارات محددة قصد تحقيقها، ومحتوى هذا التصور واتجاهه، وعوامل بنائه، ومجمل ما يتوقع المتربص تحقيقه من خلال مهنته المستقبلية التي يقوده إليها تخصصه الحالي، ليستطيع الموجه والمرشد المهني هنا التدخل لتعديل التصورات السلبية والانتظارات الخاطئة التي يحملها عن مهنة معينة، أو تغييرها بحسب ما هو موجود في الواقع المهني، من معلومات دقيقة، وما يتوافر من عروض في سوق العمل، مع تعزيز التصورات الايجابية لديه والانتظارات المتوافقة مع حقيقة المهنة المرغوبة، بتوجيهه إلى التخصص المهني

الذي يتناسب مع قدراته وإمكانياته ورغباته، ويتوافق مع تصوراته، وذلك من أجل مساعدته على تحقيق التطابق والمواءمة بين التصورات والانتظارات المهنية التي يحملها واختياره لتخصصه الدراسي المهني.

5- تحديد المفاهيم:

يعتبر المفهوم وصفا لواقع ملحوظ، فهو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحث، للتعبير عن الأفكار المختلفة خلال البحث الذي يجريه.⁽¹⁾ ، وسنحاول فيما يلي عرض المفاهيم الأساسية الواردة في هذه الدراسة:

أ- تعريف التصورات:

* لغويًا:

- حسب المعجم العربي الأساسي "لاروس": من الفعل تصور، يتصور، تصورا، ويعني: تمثل صورته في ذهنه.

- في الفلسفة: هو مجموعة الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون و الحياة.

- في علم النفس: هو استحضار صورة شيء محسوس في العقل.⁽²⁾

- و حسب المنجد في اللغة و الإعلام: تصور الشيء، أي توهم صورته وتخيله، و

التصور هو صورة العقل.

يشارك المعجمين في أن التصور يتعلق بشيء محسوس، وهو يتم من خلال الأفكار

والتخيل والذهن.⁽³⁾

1 -صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع، الموضوع و المفهوم و المنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 153

2 - المعجم العربي الأساسي، لاروس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1990، ص 144.

3 - المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت، 1991، ص 201.

- أما باللغة الفرنسية: فإن كلمة التصور "Représentation" جاءت من الكلمة اللاتينية "

Representare" أي جعل الشيء حاضرا.

- ويحدد معجم الدروس أن:

* في الفلسفة يعني المصطلح: " ما هو عليه الموضوع في الروح "

* في علم النفس هو: " الإدراك أو الصورة العقلية التي يكون فيها المضمون مرتبط

بموضوع، موقف، مشهد... الخ من العالم الذي يعيش فيه الفرد"⁽¹⁾.

هناك نجد تحديدا أكبر للعملية العقلية التي يتم من خلالها التصور، وهو الإدراك.

- أما معجم " الرويسر - le robert: " التصور هو أن نجعل من موضوع غائب أو مفهوم

ما، شيئا محسوسا، عن طريق صورة، إشارة... الخ"⁽²⁾

- حسب موسوعة علم النفس: " التصور هو نظام منسق من الأفعال المستدخلة،

بحيث يجعل عملية التذكر ممكنة، أصل التصور في هذا المنظور، مرتبط بإحكام و بنمو

وظيفة الترميز "⁽³⁾.

* اصطلاحا:

- يعرفه العالم - Jaensh -: " التصور هو تلك القدرة التي يتمتع بها بعض الأشخاص، و

المتثلة في تحديد رؤيتهم للأشياء التي كانوا قد رأوها سابقا"⁽⁴⁾.

¹ - Le petit Larousse, librairie Larousse- paris. 1992. p367.

² - FARR Robert "les représentations sociales, in Moscovici serge . psychologie sociale. P.U.F. Paris,1990. p333.

³ - رولان دورون، فرانسواز بارو، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، المجلد الثالث، ط 1، لبنان، بيروت، 1997، ص 944، 945.

⁴ - مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، المجلد التاسع، العدد 34، بيروت، أبريل 1998، ص 128.

والتصور هو: " نتاج وعملية لنشاط عقلي، من خلاله يقوم فرد ما أو مجموعة من

الأفراد، بإعادة تكوين الواقع الذي هو في مواجهته، والصاق معنى به " (1).

- يعرفه " جود ليت ": التصور هو مجموعة من المفاهيم لعدة مواضيع، أو ظواهر

معينة لمجتمع محدد، وهو عرض لآراء وصور وأفكار في فكر الإنسان، يسيرها

الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي (2).

وبناء على استعراض مجموعة من التعاريف لمفهوم التصور يمكن صياغة تعريف

إجرائي له على النحو الآتي:

" التصورات هي عبارة عن عملية إدراكية، فكرية، ذات نشاط ذهني، تحمل مجموعة

منظمة من المعارف والآراء والاعتقادات والمعلومات و الإسنادات التي ترجع إلى

شيء معين، أو وضعية محددة في الوقت ذاته من قبل الفرد، وهي تختلف من فرد

لآخر حسب العوامل الذاتية و الموضوعية والاجتماعية المتعلقة بالفرد والمواقف التي

يتواجد بها "

ب- تعريف المهنة :

* لغويًا:

جمعها مهن، مهن بمعنى عمل في صنعة، وهي وسيلة للعمل والكسب (حرفة)،

وهي نوع من العمل الذي يمارسه شخص ما ليكسب معيشته.

¹ - Y. Dupuy.C . Marmuse et d'autres. "Les systèmes de gestions, aubin imprimeur, France, 1989, p204

² - Dinis Jodlet, "les représentations sociales. P.U.F. paris. 1989, p222

* اصطلاحاً: "المهنة هي مجموعة من الأنشطة التي تتركز حول دور اقتصادي، يهدف إلى ضمان توفير الحاجيات الأساسية للحياة، ويطلق المصطلح على الأعمال التي تتم في الميادين التجارية و الفنية⁽¹⁾ .

ج- تعريف التصورات المهنية:

بما أننا أدرجنا تعاريف مختلفة عن معنى التصورات، ثم أتبعناها بتعريف إجرائي، وكذلك تطرقنا إلى تعريف المهنة، ونظراً لتعدد وجود دراسات سابقة حول نفس الموضوع، أو تحمل المحتوى العام له، فقد ارتأينا صياغة تعريف إجرائي يبرز المعنى المضبوط الذي نحن بصدد دراسته:

" التصورات المهنية هي بناء من الأفكار والصور الذهنية والإدراكية التي يحملها الفرد عن مهنة من المهن، بحيث تشكل هذه الأفكار نماذج يكونها نتيجة تفاعله مع محيطه في إطار العلاقات والمواقف التي تحددها الخبرة السابقة، والتي من شأنها أن تستعمل كمصدر للمعلومات، وكأدوات لتنظيم وتوجيه سلوكاته تجاه موضوع تلك المهنة أو المهن، وهذا ما يجعل بإمكان هذه الأفكار والاسنادات أن تؤثر في اختيار التخصص الدراسي المهني لذلك الفرد".

د - تعريف الانتظارات المهنية:

*تعريف إجرائي:

¹ - فاروق مداس ، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، الجزائر ، 2003 ، ص 264.

وهو استباق لحدث أو نتيجة ما في المستقبل، وكذلك مجمل ما يحمله الفرد من توقعات معينة تجاه مهنته، وما ينتظر تحقيقه من حاجات مادية ، أمنية ، اجتماعية أو نفسية من خلال ممارستها.

د- تعريف الاختيار:

* لِغْيَة: من الفعل: خير، يخير، اختيارا، خير من الأشياء، أي فضل بعضها على بعض، وفضله بين أمرين أي جعله حرا في الاختيار⁽¹⁾.

* اصطلاحا: " وهو ما يسمح لنا بالتفضيل بين ما يجب أن نعمله أو لا نعمله، أو اصطفااء هذا الشيء أو ذاك"⁽²⁾

- والاختيار أيضا: " هو ما ينتقيه الفرد بين مجموعة من الأشياء، فينتقي الأصلاح والأكفأ والأقدر"⁽³⁾.

- ويعرفه " بيرمارتن وليقر " 1988 " permartin et légers: " هو سلوك آني غير مدروس، يتأثر كثيرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد"⁽⁴⁾

ن- تعريف الاختيار المهني:

¹ - جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، 2000، ص 41.
² - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لم تذكر سنة النشر، ص 1364.
³ - محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية، دار الشروق، القاهرة، لم تذكر سنة النشر، ص 21.

⁴ - د. بوسنة محمود، التوجيه المدرسي و المهني، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع، وبعض المعطيات الميدانية مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 10، 1998، ص 175.

* تعريف إجرائي: " و تلك العملية التي تعبر عن استجابات الفرد إزاء مهنة معينة، من حيث تفضيله لها من بين مجموعة من المهن، و بأخذ القرار المهني بشأنها، فيقبل عليها و يبتعد عن غيرها، و ذلك بناءا على إدراكه لصورة ذاته و تقبله لها."

و- تعريف اختيار التخصص الدراسي المهني:

انطلاقا من التعاريف التي أوردناها فيما يخص الاختيار والاختيار المهني، بإمكاننا عرض تعريف إجرائي حول اختيار التخصص الدراسي المهني، حسب ما تصبو إليه دراستنا :

" وهو عبارة عن عملية تفضيل المتربص بمراكز التكوين المهني لتخصص تكويني معين، من بين التخصصات (البدائل) المتاحة أمامه، والذي يحمل في طياته هذا التفضيل تصورا وانتظارا معينين، يتبعه بسلوك اختيار قد ينطلق من رغبة ذاتية، أو ميل أو استعداد، أو من عوامل بيئية اجتماعية، بحيث يمكنه هذا الأخير (الاختيار) من ممارسة مهنة ما مستقبلا، يعتقد أنها مرتبطة بهذا التخصص، على أن يتبع المقرر الدراسي التكويني حتى ينتهي به إلى المهنة المرغوب فيها، منفقا في ذلك كل الجهود المطلوبة للنجاح في هذا التخصص، ثم في المهنة التي تشبع حاجاته وانتظاراته، وتتوافق مع تصوراته، وذلك للوصول إلى درجة الرضا والتوافق النفسي و المهني، ولا يتحقق هذا إلا إذا كان الاختيار الأول سليما وموضوعيا، بمعنى يتناسب مع قدرات وإمكانيات المتربص، ومع الواقع المهني و الفرص المتاحة أمامه.

ك- تعريف الرضا عن المهنة المستقبلية:

* تعريف إجرائي: " وهو مجمل المشاعر الوجدانية التي يشعر بها المتربص (الفرد) ، تجاه المهنة التي يتوقع أنه سيمارسها مستقبلا انطلاقا من التخصص المهني الذي يزاول التكوين فيه، وهذه المشاعر قد تكون سلبية أو ايجابية، بحسب التصورات التي يحملها عن هذه المهنة المستقبلية، وعن العوامل المتعلقة بها، ومدى الإشباع الذي يتصور أن تحققه له مستقبلا".

م- تعريف التكوين المهني:

" وهو وسيلة لتنمية رغبة الأفراد لاستخدام قدراتهم بدرجة أفضل، للتحكم في التقنيات الجديدة وترقية مشاريعهم الشخصية، وإكسابهم نظرة تقييمية وواعية، بالإضافة إلى شعور الفرد بالحرية والثقة في النفس لأداء المهام" ⁽¹⁾.

" وهو عملية إحداث تغيرات سلوكية لدى المتكون، سواء كان ذلك من الجانب المعرفي (على مستوى المدركات، الوعي، حل المشكلات، الأفكار، المعلومات) ، أو من الجانب الوجداني (على مستوى الاتجاهات، القيم، الميول) أو من الجانب الحركي أو السلوكي (المهارات العملية، فك، تركيب، تشغيل، إصلاح)" ⁽²⁾.

ل- تعريف مراكز التكوين المهني:

* تعريف إجرائي: "وهي عبارة عن مؤسسات تكوينية، تعمل وفق نظام وبرامج ومناهج مسطرة، تهدف من خلالها إلى إعداد يد عاملة مؤهلة، وتحتوي على عدد من التخصصات التكوينية، والتي تتوافق مع المستوى التعليمي للمتربص، حيث تقوم

¹ - Renaud sain Saulieu: Sociologie de l'organisation et de l'entreprise, presse de la formation nationale des sciences politiques, DALLOZ, paris, 1988, p363.

² - أحمد عزت راجح، علم النفس الصناعي، الدار القومية للطباعة و النشر، ط 2 ، القاهرة، 1965، ص 98.

بإعطاء مادة نظرية وأخرى تطبيقية في الورشات، اعتماداً على مكونين مؤهلين
وأكفاء كل في تخصصه، حيث تخضع بذلك لدورتين من التكوين خلال الموسم
التكويني الواحد (دورة أكتوبر و دورة فيفري) ، يتكامل ذلك بتقديم شهادة مهنية، تمكن
المتربص من ممارسة مهنة معينة فيما بعد."

ي- تعريف المتربصين:

* تعريف إجرائي: "وهي فئة من المتكويين (الأفراد) من الجنسين، يتابعون تكويننا
في مؤسسة تكوينية عمومية (مركز، معهد) ، في إحدى نمطي التكوين (إقليمي،
تمهين) ، تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 35 سنة، موزعين على مختلف التخصصات
المتاحة لهم في المراكز، كل حسب ما يسمح له مستواه التعليمي و العمري، حيث
يزاولون تكويننا لمدة محددة، في جانبه النظري و التطبيقي، يتوج بشهادة معترف بها،
تمكنهم من ممارسة مهنة فيما بعد، مرتبطة بالتخصص المهني الذي تكونوا فيه."

6- الدراسات السابقة:

من المتعارف عليه أن الباحث قبل الانطلاق في أي دراسة علمية، عليه أن
يطلع على ما سبقه من دراسات في نفس المجال، لتفادي التكرار من جهة، واكتشاف
الجديد من جهة أخرى، وموضوعنا يتمحور حول "مدى مساهمة التصورات
والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني لدى المتربصين بمراكز
التكوين المهني"، والذي قد تعذر علينا العثور على دراسات تدور حول نفس محتوى
دراستنا وذلك لقلتها، إذ لم نقل انعدامها خاصة فيما يخص جانب الانتظارات المهنية،

فقد ارتأينا عرض بعض الدراسات التي تقترب من موضوعنا، وفقا للمتغيرين الرئيسيين للدراسة:

* المتغير الأول: التصورات والانتظارات المهنية.

* المتغير الثاني: اختيار التخصص الدراسي المهني.

وبأتي العرض مصنفا إلى: دراسات عربية وأخرى أجنبية، وفقا للتسلسل الزمني في كل تصنيف.

أولا: الدراسات التي تدور حول " التصورات في الجانب المهني "

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة " خروف حياة " 2005، 2006:

وهي عبارة عن دراسة مقارنة تهدف إلى التعرف على تصورات العمل لدى فئتين من العمال (إطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين) داخل نوعين من المؤسسات المختلفة من حيث النشاط (مؤسسة خدماتية، مؤسسة إنتاجية)، كما تهدف إلى التعرف على مدى تأثير التصور ببعض المتغيرات الديمغرافية والمهنية (السن، المستوى التعليمي، الأقدمية).

أما فيما يخص العينة فقد اختارت الباحثة 30 عاملا من مؤسسة الحديد والصلب - عنابة- (مؤسسة إنتاجية) وهي ممثلة لفئة الهيئة الوسطى الإدارية، وكذا 22 عاملا من بلدية عنابة (مؤسسة خدماتية) من نفس الفئة العمالية، وفي ذلك اعتمدت الباحثة على حصر شامل لجميع عمال الهيئة الإدارية الوسطى لقلة عددهم، أما فيما يخص العمال المنفذين فقد اختارت الباحثة 86 عاملا بمؤسسة إنتاجية و 71 عاملا بمؤسسة

خدمائية، معتمدة في ذلك على العينة العشوائية الطبقية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعلى الوثائق الإدارية والمقابلة والاستبيان كأدوات للدراسة، حيث احتوى الاستبيان على 64 بنداً موزعة على 7 محاور تمثل أبعاد التصور، وقد عالجت البيانات المحصل عليها بحساب معامل الارتباط " بيرسون " ، النسب المئوية، ومنه توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين تصورات العمال في القطاع الخدمي و الإنتاجي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين تصورات العمال المنفذين و الإطارات نحو عملهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي العمال المنفذين و الإطارات فيما يخص السن، المستوى التعليمي، الأقدمية⁽¹⁾.

ب- الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة كل من " جورج فيردمان " و " هابحورست " " J.freidman, et "

1954 " Habhourst :

هي دراسة أجراها الباحثان على عمال الحديد والصلب و المعادن و التجارة، استنتجا من خلالها أن التصورات والمعاني التي يحملها العمال عن العمل تختلف باختلاف الوظائف و الأفراد، وذلك انطلاقاً من النتائج التي توصلوا إليها:

العمل هو:

- وسيلة لربح المال لاغير.

¹ - خروف حياة، تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى و العمال المنفذين، دراسة ميدانية مقارنة بين مؤسسة إنتاجية وخدمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005، 2006، ص 6-7، ص 92 إلى 113، ص 245، 246.

- وسيلة لتحقيق الذات، واكتساب التقدير و الاحترام.
- وسيلة لتحقيق الإشباع النفسي، لذة وحب العمل.
- وسيلة لقتل الوقت.
- وسيلة لخدمة الغير⁽¹⁾.

2/ دراسة " طوسكي " - " 1969 " Tausky :

وهي دراسة أجراها الباحث حول فئة العمال المنفذين، حيث توصل إلى النتائج التالية:

- 11 % من أفراد العينة يعملون لأن ليس لديهم حلا آخر، (ترى أن العمل حتمية للعيش).

- 22 %: برروا التحاقهم بالعمل لفوائده، (ترى أنها تعمل لأجل الأجر)

- 55 % : يعملون لأسباب اقتصادية (ترى أن العمل الحل الأمثل للمشكلات الاقتصادية).

* وفي دراسة أخرى لنفس الباحث، بمساعدة " كابلان " حول تصورات العمل توصلنا إلى النتائج التالية:

- 76 % : من أفراد العينة يعملون لأجل المال.

- 20 % : من أفراد العينة يستمرون في العمل حتى في حالة الشراء.

- في حين أن نسبة قليلة (4 %) لا ترغب في العمل.

* وتوصلا كذلك أن تصورات العمال حول العمل مرتبطة بإشباع حاجات معينة:

¹ - عبد النور أرزقي، مفهوم العمل ومحددات الرضا الوظيفي لدى العامل الجزائري، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 1997، ص 121

-وسيلة للانجاز، اكتساب خبرة جديدة، المسؤولية و الاستقلالية، حاجات اجتماعية،

احترام، مكانة، تحقيق الرضا.

* ومن الملاحظ أن التصورات التي يحملها أفراد العينة عن مهنتهم ايجابية⁽¹⁾.

ج- الدراسات العربية- الأجنبية:

1- دراسة كل من جان كلود قريز و بيار فارجي " وسليم أحمد

:J.C Grise et p . vergés 1987

أجريت هذه الدراسة في فرنسا بعنوان " الأجراء في مواجهة التكنولوجيا الحديثة في

ظل مقارنة نفسية اجتماعية للتصورات الاجتماعية "، حيث توصلوا من خلال تطبيق

اختبار تداعي الكلمات- Test Associatif - إلى أن معنى العمل:

- لدى نسبة من أفراد العينة مرتبط بإشباع الحاجات المادية، الأجر، الراتب.

- لدى نسبة من أفراد العينة اعتبروه كواجب.

- لدى نسبة أخرى من أفراد العينة اعتبروه وسيلة للبقاء.

- كما اعتبره آخرون مصدرا للضغط.

ومنه يمكن القول بأن التصورات التي يحملها أفراد العينة عن العمل، ارتبط بإشباع

حاجات متعددة أهمها: الحاجات المادية، بينما ارتبط بالتصور السلبي للعمل، لأنه

تصاحبه مشاعر الضغط الإجهاد⁽²⁾.

ثانيا- الدراسات التي تدور حول اختبار التخصص الدراسي المهني:

أ/ الدراسات العربية:

¹ - عبد النور أرزقي، المرجع السابق، ص 121.

² -Jean- Marie: Seca: "les représentation sociales " Armand colin, paris, 2002, p113.

1- دراسة "مدني محمد توفيق" 1987، 1988:

وهي دراسة أجريت بالجزائر تحت عنوان " اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات

الطلبة تجاه دراستهم " حيث هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على تراتبية الفروع وبالتالي المهن، ثم تراتبية القيم الاجتماعية التي

تحتويها هذه الفروع.

- إبراز الأهمية الفعلية للفروع التي تؤدي إلى مختلف المهن.

- التعرف على نوع الفروع التي يضفي عليها الخطاب الرسمي القيمة، عبر تحليل لما

أنتج بشأن التوجه الإيديولوجي، و التعرف على أسباب إضفاء هذه القيمة على بعض

الفروع على حساب فروع أخرى، وحاول الباحث تحقيق أهدافه انطلاقا من الفرضيات

التالية:

- أن اختيار الطلبة للفرع عند الدخول إلى الجامعة يكون تحت تأثير الشروط

الاجتماعية، التي تقوم بمفعولها أثناء مختلف المساقات الدراسية.

- إن اختيار الطلبة عند الدخول إلى الجامعة لبعض الفروع يخضع للصدفة، وذلك

لعدم وجود مشروع مهني، أو عدم وضوحه عند الدخول إلى الجامعة.

- إن التوجه للسياسة التربوية التي ترمي إلى إضفاء القيمة على الفروع التكنولوجية،

متعارضا مع نسق التمثلات الثقافية والاجتماعية لدى فئات الطلبة، الذين يستمرون

في التعامل مع مختلف الفروع من خلال الواقع.

* ولقد اعتمد الباحث على عينة مكونة من 201 طالب وطالبة مسجلين في السنة

أولى، جذع مشترك لمختلف الشعب الجامعية، حيث أخذ من كل شعبة 50 طالب

مستخدماً في ذلك " العينة البسيطة المستخرجة بالصدفة " وقد اعتمد في تطبيق بحثه

على أداتي: المقابلة و الاستمارة، حيث احتوت هذه الأخيرة على جزأين :

- الجزء الأول: للكشف عن التصورات الآنية و المستقبلية لهؤلاء الطلبة تجاه دراستهم

و المهن التي يفضلونها ويرغبون في ممارستها مستقبلاً.

- الجزء الثاني: أسئلة تتعلق بالخصائص السوسولوجية المتصلة بالطلبة

(السن، الجنس، الماضي الدراسي، مهنة الوالدين، مستواهم الدراسي).

* وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- معظم الطلبة يفتقرون لمشروع مهني محدد عند الدخول إلى الجامعة.

- اختيار الفرع لدى الطلبة يرتكز على جماعات مرجعية تجعل الاختيار اجتماعياً.

- أكثر الطلبة يلجئون إلى تغيير فرعهم، وهذا راجع لنقص المعلومات عن الفروع التي

تقترحها الجامعة وعن المهن المؤدية إليها.

- هناك علاقة موجبة بين تأثير السن و الدافع للاختيار⁽¹⁾.

2- دراسة " رافع عقيل النصير " 1991:

تناول الباحث من قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن موضوع

بحث يدور حول " العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات

وكليات المجتمع الأردني لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها " وذلك في ضوء تخصصه

الدراسي الحالي، وقد هدفت الدراسة إلى :

¹ - مدني محمد توفيق، اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثيلات الطلبة تجاه دراستهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 1987، 1988، ص 20، 21، ص 107، ص 266.

- التعرف على مستوى رضا الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية، عن المهنة التي سيلتحق بها في المستقبل في ضوء تخصصه الدراسي الحالي.
- التعرف على أثر كل من متغيرات: الجنس، المستوى التعليمي، التخصص الدراسي، وتفاعل هذه المتغيرات على مستوى الرضا عن المهنة.
- التعرف على العوامل التي أسهمت في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لتخصصه الدراسي الحالي.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته على عينة شملت 1866 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، مستخدما في ذلك استبيانا متضمنا جزأين:
- الجزء الأول: يهدف إلى تحديد المهنة الأولى والثانية المحتملتين لممارستهما مستقبلا في ضوء التخصص الدراسي الحالي، ومدى الرضا عنهما.
- الجزء الثاني: تضمن 28 عبارة من نوع " ليكرت " للكشف عن العوامل التي أسهمت في اختيار الطلبة لمهنة المستقبل.
- في حين استخدم الباحث للمعالجة الإحصائية: الوسيط، تحليل التباين الثلاثي، التحليل العاملي، متوصلا بذلك إلى النتائج التالية:
- بلغ مستوى رضا الطلبة عن المهنة الأولى 8، أما على الثانية 6.
- للشارة فان الهدف الثاني من الدراسة تم معالجته باستخدام تحليل التباين الثلاثي.
- في حين أظهر التحليل العاملي وجود سبعة عوامل يزيد جذرها الكامن عن 1، كعوامل أساسية تسهم في الاختيار المهني هي:

* النمط الاجتماعي والفني للشخصية 9.1 % * العامل النفسي 8.4 %

* الصدفة والبيئة الاجتماعية 6.5 % * الطموح العلمي 4.7 %

* النمط الواقعي و الاستقصائي و التقليدي 4.8 % * النمط الاستشاري

للشخصية 3.9 %

* يسر التخصص و المهنة و سهولة متطلباتها 4.2 % .⁽¹⁾

3-دراسة "محمود بوسنة ، شرفيتي ، ميرابطين و زاهي" 1995:

و هي دراسة وطنية أنجزت سنة 1995 من طرف مركز الدراسات و البحوث حول المهن و التأهيلات، بعنوان "الإعلام و التوجيه المدرسي المهني في الجزائر" حيث هدفت إلى معرفة طبيعة الاختيارات المهنية عند الشباب الجزائري، و دور الإعلام و التوجيه في تنمية تلك الاختيارات، و التعرف على المشاريع المدرسية المهنية لدى الشباب، و مدى إعلام هؤلاء حول التكوين المهني من جهة أخرى .
و للإشارة فقط فقد أدرج كذلك سؤالا حول تصورات العمل لدى العينة، و هذا ما يجعل هذه الدراسة تقيس جميع محاور دراستنا و بخاصة أنها طبقت على عينة من المترشحين في مراكز التكوين المهني .

حيث شملت عينة الدراسة حوالي 3420 شابا موزعين كما يلي :

- 949 تلميذا مستوى التاسعة أساسي.

- 932 متربصا في مراكز التكوين المهني.

-980 تلميذ مستوى الثالثة ثانوي.

- 559 من الشباب الذين أنهوا دراستهم و بطالين.

¹ - رحيم فطيمة، واقع الاختيارات المهنية و علاقتها بالتوجيه للمسابقات الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة باجي مختار-عنابة-، 2007، 2008، ص 15، 16، 17.

اعتمدت الدراسة على تقنيتين هما: المقابلة و الاستمارة ، حيث وجهت المقابلة لموظفي المؤسسات ذات العلاقة بالتوجيه، أما الاستبيان فقد وجه لعينة الشباب. وقد شملت الدراسة الهياكل التالية: المدارس، مراكز التكوين المهني، مراكز إعلام و تنشيط الشباب و مراكز التشغيل.

و قد أدرج الباحثون ضمن الاستبيان سؤالا حول تصورات العمل، متبوعا بخمس إجابات على المفحوص اختيار ثلاثة من بينها، وهذا نصه: ماذا يعني بالنسبة لك العمل ؟

-وسيلة للعيش. -وسيلة للانشراف (لذة).

-وسيلة للمشاركة في الحياة الاجتماعية. - إرغام لا يمكن تجاوزه.

-أخرى أذكرها.

* النتائج في مجال التصورات عن العمل:

* و كانت النتائج كالآتي:

- العمل وسيلة للعيش 60 / 90%

- العمل وسيلة للانشراف و اللذة 71 % 90%

-وسيلة للمشاركة في الحياة الاجتماعية 90%

و حيث توصل الباحثون إلى أن لأفراد العينة تصورا إيجابيا للعمل، و هذه التصورات

تتخصر في إشباع مجموعة من الحاجات، و من أبرزها الحاجات المادية.⁽¹⁾

* النتائج في مجال الاختيار المهني:

¹ - عبد النور أرزقي، مرجع سابق، ص 120 .

تمثلت في:

- نسبة كبيرة من العينة لا تعرف الشروط اللازمة لتحقيق اختياراتها المهنية. - قائمة الاختيارات المهنية لمختلف فئات الشباب محدودة، و فقيرة تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع.

- نسبة 71% من تلاميذ السنة التاسعة متوسط أعربوا عن رغبتهم في دخول التعليم الثانوي العام، مقابل 29% يرغبون في التعليم التقني .

- و قد اعتبر 80% من التلاميذ أن النجاح رهين قدرات التلميذ، و أن لطريقة التعليم تأثير حاسم في النجاح⁽¹⁾.

4-دراسة " بوسنة و شرفيتي و ميرابطين و زاهي " 1996:

قام نفس فريق البحث بدراسة تتبعية شملت 200 متربص، هدفت إلى الكشف عن مشاريع التكوين عند المتربصين، من خلال قياس مستوى النضج لديهم منطلقين في ذلك من الفرضيات التالية :

- إن توفر المتربص على مستوى منخفض من النضج المهني يعني احتمال نجاحه في مشروع التكوين المتبع من طرفه ضعيفا .

- إن المتربصين الذين اختاروا بأنفسهم التخصص المهني المتبع حاليا، يتوفرون على مستوى نضج مهني أعلى من المتربصين الذين التحقوا بالتخصص ليس على أساس اختيار شخصي، و إنما بسبب ضغط الوالدين أو المعارف، أو بسبب عدم موجود لديهم أية فرصة أخرى .

¹ - Boussena, Chérifati, Merabtine et Zehi, " L'information et l'orientation professionnelle en Algérie, C.E.R.P.E.Q, 1995, p110, 114, 115, 117.

إن عينة البحث المكونة من 200 متربص كانت موزعة على 6 مراكز تكوين مهني و هي :

- مركز بني مسوس المختلط -العاصمة-
-مركز دالي إبراهيم المختلط -
العاصمة-

- مركز الحراش 2 -العاصمة-
- مركز بودواو المختلط -بومرداس-
- مركز روية ذكور -بومرداس-
- مركز برج منايل المختلط-بومرداس-

و كان اختيار العينة بالطريقة العشوائية و قد توصل الفريق إلى النتائج التالية :

* إن نسبة 47% من العينة لم يلتحقوا بالتكوين على أساس شخصي.

* توجد علاقة إيجابية بين التحصيل كمؤشر على بذل الجهد، و مستوى النضج المهني لدى المتربصين.

* إن المتربصين الذين التحقوا بمشروع التكوين على أساس شخصي، لديهم نضجا مهنيا أعلى من الذين التحقوا تحت ضغط الأسرة أو لسد الفراغ.

* إن أغلب المتربصين الذين تحصلوا في بداية التكوين على درجات اقل من المتوسط في مقياس النضج المهني، تركوا مشروع التكوين قبل انتهائه، في حين أن الذين تحصوا على درجات فوق المتوسط، واصلوا التكوين و لم ينقطعوا حتى النهاية⁽¹⁾.

5-دراسة محمد خلاصي 2004/2005 :

حملت الدراسة عنوان "اتجاهات متربصي التكوين المهني نحو المهن" ، حيث هدفت إلى معرفة كيفية اختيار المتربصين لتخصصاتهم في التكوين المهني، و معرفة طريقة

¹ - بوسنة محمود، ترزوت حورية، مرجع سابق، من ص 101 إلى ص 110.

إنتفاء المترشحين في قطاع التكوين المهني لغرض التبرص، و معرفة نواحي التشابه و الاختلاف بين متبرصي التكوين المهني من حيث متغيرات: الجنس، النمط التكويني، المستوى التعليمي، فيما يخص اتجاهاتهم نحو المهن، و مختلف العوامل المؤثرة على اختياراتهم، و نظرة المتبرصين لتخصصاتهم .

و قد شملت عينة الدراسة على 380 متبرص، موزعين على أربعة مؤسسات تكوينية في ولاية عنابة، معهدين وطنيين متخصصين في التكوين المهني و مركزين للتكوين المهني و التمهين، متتهجا في ذلك المنهج الوصفي و قد اعتمد على أدوات بحث متمثلة: في بناء مقياس يحتوي على 59 عبارة موزعة على 05 أبعاد :

- 1-النظرة الشخصية للتخصص (المهنة)
- 2-علاقة التخصص بالقدرات .
- 3-العوامل المؤثرة في الاختيار
- 4-الاختيار و المشروع المهني .
- 5- الاختيار و التكيف.

و قد تم عرض النتائج حسب النسب المئوية، بالإضافة إلى حساب كا 2 لمعرفة دلالة الفروق بين مختلف المتبرصين، فيما يخص المتغيرات المقاسة في الدراسة، و توصلت إلى النتائج التالية :

- أن المتبرصون راضون عن تخصصاتهم، و أنهم اختاروا التخصصات وفقا لقدراتهم و ميولاتهم، لكن في نفس الوقت يعاني هؤلاء المتبرصون من نقص في المعلومات عن مختلف المهن، و عدم وجود مشاريع مهنية واضحة في أذهانهم، نظرا لعدم وجود التربية المهنية، هذا بالإضافة إلى التحديات التي تواجههم مثل: ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية، و كذا التحدي المستقبلي الذي ينتظرهم و هو البطالة .

- و تم تسجيل بعض الفروق الدالة إحصائيا فيما يخص متغير: الجنس حيث سجلت الفروق الدالة إحصائيا في 3 عبارات، أما متغير المستوى الدراسي فقد سجلت الفروق في 07 عبارات، وأخيرا متغير نمط التكوين فكانت هناك 10 عبارات، الفروق فيها دالة إحصائيا من أصل 59 عبارة⁽¹⁾

= 6 دراسة "رحيم فطيمة" 2007، 2008:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الاختيارات المهنية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، لشعب دراسية منبثقة عن الجذعين المشتركين في السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، من خلال دراسة هذه الاختيارات المهنية و الدراسية، ثم التوجه نحو مساق دراسي مرتبط بهذا الاختيار، متأثرين في ذلك بمجموعة من العوامل النفسية و البيئية.

ولقد أجريت هذه الدراسة بثلاث ثانويات من بلدية عنابة (ثانوية سيدي إبراهيم، العربي بن مهدي، متقن الصفصاف) ، وقد انطلقت الباحثة في صياغة إشكالية البحث من التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين الاختيارات المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومساقاتهم الدراسية؟

- هل اختيار التلاميذ لشعبة دراسة مرتبط برغبة مهنية؟

- ما هي أهم العوامل المؤثرة في عملية اختيار التلاميذ لمهنة المستقبل وبالتالي لشعبة دراسية؟.

¹ - محمد خلاصي، اتجاهات متربصي التكوين المهني نحو المهن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005، ص 4، ص 137، ص 140، ص 141، ص 257 .

* ولقد اختيرت عينة البحث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي جميع الشعب، والتي بلغت 243 تلميذا، وهذا باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية، وكان المنهج المعتمد في ذلك: المنهج الوصفي، وصممت استمارة وجهت لعينة البحث وعولجت إحصائيا باستعمال اختبار T، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن تلاميذ السنة الثانية ثانوي كانت اختياراتهم الدراسية المهنية واعية إلى درجة كبيرة، حيث عبرت عن رغباتهم وميولاتهم من جهة، وعن قدراتهم في التحصيل من جهة أخرى، وذلك حين ارتبطت هذه الاختيارات بالتوجيه للمسابقات الدراسية المناسبة لها.

- إن اختيارات التلاميذ سواء كانت مهنية أو دراسية كثيرا ما تتأثر بعوامل نفسية مثل: الميول، الرغبات، الاستعدادات، القدرات، كما تتأثر بعوامل خارجية مثل آراء الأصدقاء و الأساتذة، وسائل الإعلام، المكانة الاجتماعية للمهنة، القيم التي يتبناها التلميذ، الأسرة بما فيها مهنة الوالدين ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

- الاختيارات الدراسية المهنية متقاربة جدا بين الجنسين، بحيث لم يظهر هناك اختيار شعب خاصة بالإناث وأخرى بالذكور⁽¹⁾.

ب- الدراسات الأجنبية :

1-دراسة "بيردي و ليست " Berdi et Listed " :

ركزت هذه الدراسة على مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على عملية الاختيار الدراسي المهني، حيث أشارت إلى مجموعة من العوامل المتشابهة والتي

¹ - رحيم فطيمة، مرجع سابق، ص 07، ص 240، ص 292.

ترتبط بالاهتمامات المهنية منها:

- الاهتمامات بالعوائد المالية المرتبطة بالمهنة و اتجاهات الأسرة.

- الإثارة الفعلية التي تتضمنها المهنة.

- الناس الذين ينالون الإعجاب من قبل الفرد.

كما أشار "ليست" إلى عوامل أخرى تتفاعل فيما بينها لتؤثر على النمو المهني و هي :

الطبقة الاجتماعية، الأسرة، مجموعات الضغط في المجتمع، إدراك الفرد لدوره

الاجتماعي (قائدا أو تابعا).

و بالتالي توصل الباحثان إلى حصر أهم العوامل المؤثرة في الاختيار الدراسي

المهني ضمن تصنيفين:

- عوامل ذاتية نفسية .

- عوامل موضوعية أي عوامل مستقلة عن الفرد مصدرها المحيط.

ويمكن الإشارة إلى أن هذه العوامل أساسية لأي فئة من الفئات، سواء كانت من

التلاميذ في الثانوية أو من الطلبة في الجامعة أو من المتربصين في مراكز التكوين

المهني⁽¹⁾.

¹ - رحيم فطيمة، المرجع السابق، ص 24 .

الفصل الثاني

التصورات

والانتظارات

تمهيد:

تعتبر التصورات إحدى أبرز العوامل التي بإمكانها أن تتحكم في توجيه مسار الفرد، ومصيره في العديد من المواقف والقرارات الحياتية، ذلك أن هذا البناء من الأفكار والمعارف التي يتلقاها الفرد عن طريق حواسه من العالم الخارجي، تتجمع لديه وتصبح مصدرا مهما في توجيه سلوكاته وقراراته واختياراته تجاه موضوع ما أو موقف معين، لهذا وجب الوقوف على دراستها والتعمق فيها لأنها يمكن أن تكون سببا أو عاملا مباشرا للتأثير في كثير من المواقف.

1- نبذة تاريخية عن تطور مفهوم التصور:

إذا كان استخدام مصطلح و مفهوم " التصور " حديثا نوعا ما، فإن المفهوم في حد ذاته ليس جديدا، ففكرة التصور هي قديمة جدا، سبق استخدامها في الحقل المعرفي الفلسفي من طرف عدة فلاسفة، لأغراض ابستمولوجية للبحث عن وسائل وظروف وشروط المعرفة، فحسب " (1724، 1804) Emanuel cant) الذي قال " إن مواضيع معرفتنا ما هي إلا تصورات"⁽¹⁾

وكذلك فإن فكرة التصور قديمة جدا في حقل علم الاجتماع حسب Moscovici وهي ترجع إلى (1858، 1917) G.Simmel و (1864، 1920) M.Weber)⁽²⁾.

وفي القرن 19 م اعتبرت مساهمة " (1858، 1917) Emile Durkheim) تاريخية في تطور هذا المفهوم، حيث أنه أول من أشار إلى هذا المفهوم بصفته الجماعية من خلال دراسته للبيانات والأساطير، والتي نشر نتائجها في مجلة " الميتافيزيقا و الأخلاق " سنة 1898، وقد ذكر الفرق بين التصورات الفردية ومسامها بالتصورات الجماعية آنذاك في قوله: " إن المجتمع يشكل واقعا قائما بذاته ... لذا فإن التصورات التي تعبر عنه لها محتوى مختلف تماما عن التصورات الفردية، ويمكننا التأكيد مسبقا من أن التصورات الأولى تضيف شيئا للتصورات الثانية "

¹ - Sallaberry. Jean- Claude, les représentations mentales, cahiers pédagogiques n°:312. CRAP, Paris, mars 1993. P16

²- Moscovici serge, des représentations collectives aux représentations sociales, in Jodlet Denise, les représentations sociales P.U.F paris, 1993.p 63.64.

وبعد " دوركايم " استخدم "L.Levy" مفهوم التصورات الجماعية لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية و المجتمعات المتحضرة.⁽¹⁾

ولقد بين كذلك " (1896- 1980) (J. Piaget)، والذي عمق دراسته للميكانيزمات النفسية و السوسولوجية، و التي هي من أصل التصورات، ولقد انفصل عن " ايميل دوركايم " وذلك عندما بين أنه إذا كانت التصورات الجماعية تؤثر على التصورات الفردية، فإن الطفل عند كبره سيكتسب استقلالية تصورات الخاصة به، هذه الأخيرة تتطور حسب العلاقة الموجودة ما بين الفرد و المجتمع (من الطاعة عند الطفل إلى التعاون عند الراشد)⁽²⁾.

في حين نجد "S.Freud" احتل عنده التصور المكانة الأولى، ومن أمثلة محاولاته وتجاربه التي استعمل فيها هذا المفهوم نجد نظرية " المعرفة التطبيقية " والتي تخص الجنسية عند الأطفال (1905) وتأثيراتها على النمو الشخصي (1916)، وكذلك استعماله للأساطورات (1939)، وكذا تأويله للأحكام (1900) وهو ما صادف في المفهوم " تصور الشيء "⁽³⁾

أما في القرن 20 م بدأ مصطلح " التصور الاجتماعي " يعرف اهتماما كبيرا في المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية كالأنثروبولوجيا، التاريخ، اللسانيات، علم النفس الاجتماعي، التحليل النفسي، علم الاجتماع.

ففي فرنسا، و في مجال علم النفس الاجتماعي كانت الانطلاقة الحقيقية للدراسات حول مفهوم التصور على يد "Serge Moscovici" سنة 1961 في بحثه المعمق حول

¹ - Moscovici, la psychanalyse son image et son public P.U.F, Paris ,1976. p65.66

² - Ibid. P 66

³ - J.M. Seca, les représentations sociales, Vuef. Paris, 2002, p22.

التصور الاجتماعي للتحليل النفسي عند المجتمع الباريسي، ولقد نشر نتائج أبحاثه في كتاب بعنوان "la psychanalyse son image et son public" سنة 1961 وأعيد نشره سنة 1976.⁽¹⁾

فقد أعاد صياغة مفهوم التصورات في إطار مغاير نظريا ومنهجيا عما فعله دوركايم، حيث ركز على المظهر الدينامي للتصور، وكان هدفه من البحث فهم وتحليل كيف تنشأ ظاهرة جديدة (التحليل النفسي كنظرية علمية جديدة) في ثقافة معينة داخل المجتمع، وكيف تتغير خلال هذه السيرورة (بأن تقبل منها أوجه كالشعور و اللاشعور وتدمج في ثقافة المجتمع، وترفض منها أوجه أخرى كالليبدو لأنها محملة ثقافيا على أنها طاقة جنسية)، وكيف تغير دورها نظرة الأفراد عن أنفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه (كدخول مفردات جديدة في اللغة المألوفة مثل: الزلات، العصاب، عقدة أوديب ...)، وركز اهتمامه على نشأة وتكون التصورات ومرورها من المستوى الفردي إلى ما بين الأفراد انتهاء إلى المستوى الاجتماعي.⁽²⁾

وبعد "S. Moscovici" اهتم عدد كبير من الباحثين بمجال التصورات ولكن انصب اهتمامهم أكثر على التصور الاجتماعي.

ومن كل هذا يظهر لنا بأن مصطلح التصور قد عرف منذ القديم، وبأنه في معظم العلوم الإنسانية خاصة منها: علم النفس (علم النفس النشوئي، علم النفس المعرفي، التحليل النفسي ...)، علم الاجتماع الذي تطرق إلى هذا المصطلح من

¹ - S. Moscovici. Op. Cit. p82

² - Ibid. p82.

خلال الدراسات الإيدولوجية، علوم التربية، التاريخ الذي اهتم بالمصطلح من خلال الثقافة، الفكرة، الأوضاع⁽¹⁾.

2- مفهوم التصور:

" إن التصور يعتبر بمثابة الإدراك و الصور الذهنية التي تتكون نتيجة التفاعل مع المحيط الخارجي، في إطار علاقات ومواقف تحددها التجربة الذاتية، والخبرة السابقة بمعنى أن استجابات الفرد وتصوراته تكون محددة من تكوينه العقلي الذي محتواه يرتبط بموضوع، أو وضعية في العالم المحسوس، أين يعيش موضوع التصور."⁽²⁾

" هو مجموعة من الاسنادات الدلالية و الإدراكية تنشط بطريقة مختلفة عن المضمون أو المحتوى، بحسب أهداف وغايات الفاعلين الاجتماعيين، وعلاقاتهم بالآخرين، تهدف إلى الاتصال و الفهم و التحكم في البيئة"⁽³⁾

ويعرفه " (1980) (Norbert Silamy) على أنه " ليس مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، بل تكوين أو بناء للنشاط العقلي أو العمل الذهني خلال عملية التصور، الذي لا يقتصر على إعادة استرجاع صورة للواقع، وإنما يقوم الفرد بإعادة بناء الواقع انطلاقاً من خبراته ومعارفه المرتبطة بإطاره الاجتماعي."⁽⁴⁾

إن مصطلح التصور يستعمل للدلالة على كل ما تتصوره، وما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير، وخصوصاً لاسترجاع إدراك سابق"⁽⁵⁾

¹ - S. Moscovici. Op. cit. p46

² - الطيب صيد، الممارسة السوسولوجية في الجامعة الجزائرية، واقعتها وتمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 1998، 1999، ص 27.

³ - Jean. Marie. Seca. Op. Cit. p11

⁴ - Norbert Silamy, le grand dictionnaire de psychologie. Larousse, paris, 1980, p185.

" إن التصور يعتبر بمثابة حالة ذاتية للوعي، بحيث يتجسد على شكل صور واضحة ومحددة للأشياء أو للأحداث التي شهدتها الشخص سابقا، و التي لم تستقبلها حواسه بشكل موضوعي".⁽¹⁾

" التصورات هي نماذج مستدخلة، يبينها الشخص من محيطه ومن تأثيراته على ذلك المحيط، فهذه النماذج تستعمل من قبل الشخص كمصدر للمعلومات، وكأداة لتنظيم وتخطيط سلوكه"⁽²⁾

هو " نظام من المعرفة و النشاط النفسي للإنسان، ينصب على العالم المحسوس في إطار تبادل تفاعلي، تحدد فيه الصور و القيم معانيها الثقافية الخاصة، والتي تعكس التجربة الفردية للإنسان."⁽³⁾

وهو" عملية بناء وتركيب، يقوم بها الفرد من خلال الإدراك و الفكر وذلك عن طريق استدخال موضوع خارجي على المستوى الذاتي، ويقوم بربطه مع مواضيع موجودة مسبقا"⁽⁴⁾.

"التصور هو تخطيط أو رسم وثيق الصلة بالواقع، يتمثل لدى الأفراد أو المجتمع، وبهذه الطريقة يمكن أن يؤدي إلى بلورة صور ذهنية عديدة تنغمس عن عالم المجتمع، ويحتمل أن يتعارض بعضها مع البعض الآخر، و الصلة الوثيقة بين هذه الرسوم وهذا التخطيط ليست ثابتة، و التصورات التي تتمحور حول الواقع تتبلور

⁵ - جون لابانش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط 4 بيروت، 2002، ص 180.

¹ - مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، مرجع سابق، ص 128.
² - Larousse, Dictionnaire de la psychologie, Larousse- bordas, paris 1997, p1108.

³ - الطيب صيد، مرجع سابق، ص 27.
⁴ - S. Moscovici, introduction à la psychologie sociale, 4 éd , P.U.F, paris, 1972, p7.

من خلال عملية تتضمن مدركات الفرد الحسية (أو العقلية) و الذاكرة و الخبرة و الاختيارات الواعية و اللاواعية، و الانتماء العضوي في جماعة اجتماعية أو ثقافية.⁽¹⁾

3- التصور وعلاقته ببعض المفاهيم القريبة منه:

يتكون التصور من مجمل الصور التي يستخدمها الفرد من محيطه الخارجي، ومن جل المدركات و الاعتقادات و الاتجاهات و الآراء نحو موضوع معين، ولذلك يلاحظ وجود بعض المفاهيم القريبة منه، والتي توحى في بادئ الأمر أن لديها نفس المدلول، وفيما يلي سنورد أكثر المفاهيم تداخلا مع مفهوم التصور حتى نتشغل مواضع الغموض و التداخل:

أ- التصور و الصورة: تعد الصورة انعكاسا أو رسما للواقع كما هو موجود، في حين التصور كما يعرفه " دوركايم " ليس مجرد انعكاس للعالم الخارجي، إذن فهو ليس مجرد صورة مطابقة للواقع الخارجي، وبوضوح " موسكوفيسي أن التصور يلعب دور الشاشة الانتقائية، أي يتتقى ما يلئم موضوعاته من عقل الإنسان، ويستعين بالذاكرة بصورة ديناميكية⁽²⁾ وهذا ما يؤكد أن عملية التصور لا تحدث بطريقة آلية، فهو

¹ - عبد الكريم موزون، نادية موزون، التصور الاجتماعي المكاني للعالم عند أهل لبنان وأهل السلفادور، مجلة مستقبلات الفصلية للتربية المقارنة. مكتب التربية الدولي، جنيف، سويسرا، المجلد 28. العدد 2، 1998، ص 63.

² - S. Moscovici, Op.cit p.41.

ليس مجرد إرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، وإنما فعل إرجاع الشيء إلى العقل، والقيام بإعادة بناء عقلي لنشاطه ذلك أن الفرد عندما يتلقى مثيرا خارجيا، يقوم بمعالجة ذهنية لذلك المثير أو الموضوع الناتج عن ذلك التصور، علما أن المعالجة تختلف من فرد لآخر نتيجة عوامل ذاتية تتعلق بالفرد وعوامل خارجية ترتبط بالبيئة.⁽¹⁾

ب- التصور و الاعتقاد " إن الاعتقاد عبارة عن فرضية ثابتة، متعلقة بالأنظمة الاجتماعية، وبأهداف الحياة، وبوسائل الوصول للأهداف، وبأقسام السلوك الإنسانية "⁽²⁾ فالتصورات تسمح لنا بشرح وفهم الواقع من خلال مجموعة من الاعتقادات، كما تمكنا المعتقدات وتساعدنا على معرفة كيفية استعمال التصورات لفهم وشرح معتقداتنا وسلوكاتنا بهدف التكيف مع المجتمع.

نجد خلف مفهوم الاعتقاد مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي يعرف من طرف علماء الاجتماع كسيرورة مسبقة ومهياة للمؤسسة بمعيار اجتماعي، هذا التنظيم يقسم ويحدد غالبا حسب الاتجاهات، المعتقدات، القيم و التصورات الاجتماعية.⁽³⁾

وقد ساهم " موسكوفيسي " في تحديد أوجه الاختلاف، حيث ميز بين التنظيم الاجتماعي و الاعتقاد وذلك من خلال إظهار أن النظام الاجتماعي يقع في المجال المعرفي للتصور ويساعد في تألف الاعتقاد، وذلك باستخدام معلومة جديدة انطلاقا

¹- Ibid. p96

² - بلهوا ش عمر، تصور الحاجات في إطار سياسة تسيير الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة 2004.

³ - عمر بلهوا ش، المرجع السابق، ص 49.

من نماذج مكونة اجتماعيا، فبفصل التصور يستطيع الفرد أن ينسق مع فوج من مجتمعه.⁽¹⁾

وللإشارة نؤكد أنه من الصعب التفرقة بين هذه المصطلحات و المفاهيم في الحياة العملية فيحدث أن نستعملها بمعنى واحد أو نستعمل إحداها مكان الآخر.

ج- التصور و الاتجاه: يعرف الاتجاه بأنه " تنظيم لعدد من المعتقدات حيال شيء أو موقف ما محدد، بحيث تجعل الفرد مثلا إلى تفضيل أو رفض هذا الشيء أو الموقف "⁽²⁾ وهو كذلك " ميل أو استعداد يوجه السلوك و يضيفى عليه معايير موجبة و سالبة بالنسبة لبعض ظواهر البيئة، تبعا لانجذابه أو نفوره منها "⁽³⁾ ويعرفه " Gordon Allport " على أنه " حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تكونها وتنظمها الخبرة، و تباشر تأثيرا موجها أو ديناميكيا على استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها "⁽⁴⁾، فالاتجاه يعبر عن استجابة مسبقة، مكتسبة وليست فطرية، ويمتاز بالثبات أو الاستقرار النسبي "⁽⁵⁾. " وبالتالي يصبح الاتجاه الكاشف عن التصور من خلال ما يحمله من معاني مجردة أو ملموسة عن المحيط، ويمكن القول أن التصور يكون كدلالة عقلية لاستكشاف المحيط، أما الاتجاه فيظهر عبر إشارات، حركات و وضعيات ... الخ "⁽⁶⁾

¹ - المرجع السابق، ص 49.

² - Rokeach- M. Beliefs, "Attitudes", san Francisco, Jossey-Bass, 1972, p159.

³ - كريم عكة حسين، الاتجاهات النفسية للفرد و المجتمع، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1985، ص 9.

⁴ -G. Allport, "Attitudes" in : Murchison C. (Ed): A handbook of social psychology, Clark university press, 1935. p810

⁵ - سعد عبد الرحمن، أسس القياس النفسي الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1967، ص 330.

⁶ - عمر بلهوا ش، مرجع سابق، ص 49.

وفي التعريف الذي قدمه " ألبورت " بأنه: " حالة من الاستعداد العقلي و
العصبي تنظمه مجموعة من العوامل، وليس الخبرة فقط، ويمتاز بالثبات النسبي، في
حين أن التصور ليس بناء ثابت، فهو قابل للتغيير و التكيف تبعاً للاتماء الاجتماعي
للغرد، كما أن الاتجاه هو قابلية و استعداد يجعلان الفرد يستجيب بكيفية معينة
للمنبهات، بينما التصور هو بناء ونشاط عقلي، فحسب " سيلامي " أن التصور ليس
مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع فقط، فالتصور هو فعل إرجاع الشيء إلى
العقل، فهو إذن بناء عقلي لنشاطنا"⁽¹⁾

د- التصور والإدراك: إن الإدراك عملية استقبال الذهن لمجموعة من المدخلات
عن طريق الحواس، ومن ذمة يخلط البعض في هذا المجال بين التصور والإدراك،
فيعتبرون التصور إدراكاً، غير أن التصور، يعتبر الوسيط بين كل من النشاط الإدراكي
والفكري، إذ يرى "FH, Herslich" بأنه " لا يظهر محتوى التصور بمعنى إدراكي، إلا
إذا ظهر على المستوى المادي"⁽²⁾ فالإدراك سابق للتصور، وهو عملية ذات طابع
مزدوج إدراكي فكري.

هـ- التصور والرأي: " الرأي هو فكرة يكونها الفرد، أو حكم يصدره على موضوع
معين، أو جواب على سؤال يخص هذا الموضوع"⁽³⁾ في حين يرى " G.

"Delandshera" أن الرأي " استجابة لفظية واضحة، قابلة للقياس والملاحظة، يعتقدده

¹ - Nabert sillamy, dictionnaire encyclopédique de psychologie, paris, 1980,p1029

² - Herslich ©: la représentation sociale in Moscovici (s): introduction à la psychologie sociale, Larousse, Université de paris 1972, p316.

³ - فنطازي كريمة، مساهمة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة تلاميذ الجذوع
المشتركة على بناء مشروعهم الدراسي المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار،
عناية، 2006، 2007، ص 09

الفرد لمدة محددة، غالبا ما يعبر عن الشعور القوي السائد حول ما يجب أن يكون عليه الوضع، وليس حول ما هو كائن فعلا لدى أفراد المجتمع، فالآراء قابلة للتغيير مثل الاتجاهات، إلا أن ذلك يختلف فالاتجاه يتعرض للتغيير بدرجة أقل عمقا من الرأي⁽¹⁾ في حين أن التصور ليس بالآراء والمعتقدات الشخصية، فهو يتكون من مجموعة المعلومات والمعتقدات والآراء، وعليه فهو حسب " موسكوفيسي " مجموعة من الآراء المنظمة فانطلاقا من الرأي يمكننا فهم التصور، فالرأي هو بمثابة أداة للوصول إلى التصور.

4- الاتجاهات المفسرة للتصور:

تعددت الاتجاهات المفسرة للتصور، وذلك حسب ما يعنيه هذا المفهوم لها بالإضافة إلى ما يرمي إليه، و فيما يلي سنحاول عرض أهم هذه الاتجاهات التي اهتمت بوضع تفسير للتصور يتماشى وفقا لمبادئها:

أ-الاتجاه الفلسفي:

يشكل التصور إحدى الموضوعات الكبرى في الفلسفة، فهو من الزاوية العملية " فعل تنظم بواسطته مواد ملموسة في مقولات أو مواضيع أو أفكار، ومن زاوية الناتج يدل التصور على محتويات فعل الأفكار سواء كانت واعية أم لا "

¹ - عبد الرحمن العيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت 1974، ص 163.

إن تيار "فلسفة التصور" المستوحى من "ديكا رث" يؤكد على إن التصور هو الممثل الذي يحل صورة عقلية تعيد إنتاج إدراك سابق، في غياب أي نشاط حواسي راهن. وكذلك فلسفة التأمل " التي يعود أصلها إلى "Hegel" - هيغل - تؤكد على ديناميكية العملية، وعلى الجدلية المتواصلة بين النشاط العقلاني والخصائص المختلفة لمواضيع العالم، التي لا يتجلى نتاجها في تجريدات تصويرية جامدة، وإنما في بناءات عقلية ناشطة مشحونة على الدوام بدلالات جديدة، هذه النظرة عن النشاط التصويري جرى توسيعها بصورة خاصة في إطار نظرية " الفعل القصدى " لـ "E.Husserl".

في حين نجد الصيغة المشهورة لـ "A. ShopenhaVer" عام 1819 " العالم هو تصوري " توضح المسلمة الفلسفية الأكثر عمومية في أن كل تجربة ممكنة وقابلة للتصور، وكذلك كل معرفة تجريبية أو عقلانية تعود إلى التصور، فمهما كانت هذه المسلمة موضع نقاش، فإنها تشكل الجوهر في التمييز الحديث بين " نظام الموضوع ونظام الفاعل"⁽¹⁾

والتصورات هي تلك المعاني المجردة، فإذا نظرت إلى المعنى العام من الشمولية دل على مجموعة أفراد الجنس (genre)، وإذا نظرت إليه من جهة مضمونة دل على التصور الذهني، مثال ذلك أن إدراك معنى الإنسان من حيث هو جنس يدل على مجموع غير معين من الأفراد المندرجين فيه، ولكنه من حيث هو تصور ذهني يدل على مجموع الصفات المشتركة بين جميع الناس.

والفلاسفة يفرقون بين التصور والقبلي و التصور البعدي، فيقولون أن:

¹ - رولان دورون و فرانسوا بارو، مرجع سابق، ص 944، 945.

- التصور القبلي أو التصور المحض هو التصور المتقدم على التجربة، كتصور الوحدة أو الكثرة وغيرها.

- أما التصور البعدي فهو العام المستمد من التجربة، كتصور معنى الإنسان أو معنى الحيوان، أو معنى النبات أو غيرها.

* وإذا كان الفلاسفة التجريبيون ينكرون التصورات القبلية فإن الفلاسفة العقليين يزعمون أن التصورات القبلية وحدها هي الصحيحة.

ولفعل التصور في الفلسفة الحديثة عدة معاني فهو يدل على:

1- كل عمل فكري ينطبق على شيء ما.

2- فعل العقل المضاد للتخيل تمثيلا كان أو مبدعا.

3- الفعل الذي به ندرك المعاني أو نؤلفها.

" والتصورية " مذهب فلسفي يجعل المعاني العامة صورا عقلية أو أفعالا ذهنية لا مجرد أسماء أو إشارات دالة على أفراد كثيرين.

وقديما قال الفلاسفة أن: " التصور بحسب الاسم هو تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد في الأعين، وهو جار في الموجودات و المعدودات، وأما التصور بحسب الحقيقة فهو تصور الماهية المعلومة والموجودة، وهي تختص بالموجودات، والتصور يطلق بالاشتراك مع العلم بمعنى الإدراك، وفي قسم من العلم يقابل التصديق ويسميه بعضهم بالمعرفة أيضا "

ومنه فالتصور في الفلسفة يقتصر على " الصور الحسية المعمقة لأشياء وظواهر في الواقع والتي يحتفظ بها الفرد، ورغم أن التصور شكل من الانعكاس الحسي الجزئي

إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم المنتشرة اجتماعيا من خلال اللغة، فإنه ذو دلالة اجتماعية، ودائما ما يتم استعابة وتحقيقه، والتصور عنصر لمفاهيم وصور وأشياء، وهو يمكن وعينا في الوقت نفسه أن يعمل بحرية مستخدما الصور الحسية للأشياء⁽¹⁾.

ب- الاتجاه الاجتماعي:

لقد تطرق " دوركايم " إلى مفهوم التصور وأدخل عليه الصبغة الجماعية فيما أسماه " بالتصور الجماعي " ليحدد أن الوقائع الاجتماعية، موضوع علم الاجتماع، هذه التصورات الجماعية هي خارجية وتشارك في الوعي الجماعي، فهي عامة ودائمة، تمارس قدرة الضغط على النشاط المعرفي للأفراد، أما مفهوم التصور الاجتماعي الذي أدخله " دوركايم " وأعاد " موسكوفيسي " إحياءه عام 1961 فيدل على مجال خاص من نشاطات التصور الاجتماعي ، وكذلك على العمليات الدينامية، لهذا فموضوع التصورات هي أحد الموضوعات الكبرى في علم النفس الاجتماعي، لأنه يحدد أشكال الفكر العملي، والتصورات أشكال من العمليات المعرفية، ومن العمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا، هذه العمليات لها علاقة بمعالجة المثبرات الاجتماعية من جهة ومعالجة وقائع التفاعل الاجتماعي من جهة أخرى، ولها علاقة كذلك بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للفرد من قيم ونماذج و.... الخ⁽²⁾.

ج- الاتجاه النفسي:

* التصور عند فرويد: كان مفهوم التصور سائدا في الفلسفة الألمانية قبل " فرويد " لكن هذا الأخير تناوله للتصور كان بطريقة مختلفة، إذ تحدث فرويد عن " التصورات

¹ - جميل صيليا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1978 ص 281، 282.

² - رولان دورون، فرانسوارو، مرجع سابق، ص 947، 948.

اللاواعية " مع ما يتضمنه من هذين المصطلحين من مفارقة لأن استخدام التصور في النظرية الفرويدية لم يكن بالمعنى الفلسفي التقليدي كاسترجاع لإدراك سابق حول موضوع ما أو كتصور ذاتي حول موضوع ما، ولكن باعتباره كجانب من الموضوع الذي يدون في " الأنظمة الذاكرة " .

وقد احتل هذا المفهوم مكانة مركزية في نظرية " فرويد " بسبب دوره في تقديم النماذج النظرية الأولى لتفسير حالات العصاب، إذ عمل فرويد على مقابلة هذا المفهوم، أي التصور مع مفهوم العاطفة، وتحديد مصير كل منهما في العمليات النفسية لتفسير الأمراض العصائية معتمدا على الفرضية القائلة: " بأن انفصال العاطفة عن التصور هو أساس عملية الكبت"⁽¹⁾ فيعرف كل منهما مصيرا مختلفا عبر عمليتين مستقلتين هما " كبت التصور " و"قمع العاطفة"، ففي تفسيره للهستيريا مثلا، يفرق " فرويد " بين العاطفة التي تنقلب إلى طاقة جسدية، ويرمز إلى التصور المكبوت المرتبط بها إلى منطقة أو نشاط جسديين، ولقد ميز " فرويد " بين مستويين من التصورات هما: " تصور الشيء وتصور الكلمة" ولهذا التمييز عند فرويد هدف ما وراء نفساني، حيث يميز ارتباط تصور الشيء بتصور الكلمة المقابلة له ضمن نظام ما قبل الوعي -الوعي، خلافا لنظام اللاوعي الذي لا يدرك سوى تصور الشيء"⁽²⁾ .

*** التصور عند J.piaget :** يعد " Piaget " من أبرز علماء النفس النمائي بتقديمه

نظرية حول النمو المعرفي من خلال زاويتين:

¹ - لابلاش و بوتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 180.

² - لابلاش و بوتاليس، المرجع السابق، ص 181.

- الأبنية المعرفية Structure cognitives.

- الوظائف المعرفية Fonctions cognitives.

ويقصد " بياجى " فى الأولى مجموعة التراكيب العقلية التي يستخدمها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي تحيط به، وهي موجودة في شكل مترابط ومتكامل وتتميز هذه الأبنية المعرفية بالتغيير والتطور مع الزمن نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة، ويتم هذا التطور حسب بياجى عبر 4 مراحل من التعامل بالمحسوس إلى التعامل بالمجردات.

1- المرحلة حس حركية.

2- مرحلة ما قبل العمليات المادية.

3- مرحلة العمليات المادية

4- مرحلة العمليات المجردة.

أما الوظائف العقلية فيري " بياجى " أنها ثابتة لا تتغير عند الإنسان طوال حياته لكونها مورثة، وتتألف هذه الوظائف من:

• التنظيم **Organisation**: ويعنى بتنظيم قدرة العضويات على توقيف

وتنظيم عملياتها الفيزيولوجية و السيكولوجية لتصبح أنظمة متناسقة ومتكاملة.

• التكيف **Adaptation**: وهي قدرة العضويات على إحداث تغييرات

فيزيولوجية وسيكولوجية استجابة لتغيرات البيئة، ويتم كل ذلك من خلال

عمليتين أساسيتين هما: التصور **Représentation** والتلاؤم أو المواءمة

. **Accommodation**

وقد عرف " بياجى " التصور بأنه يعبر عن " الصورة الذهنية، أو الاستحضار الرمزي للموضوعات والوقائع الغائبة بهدف التجريد.⁽¹⁾

وذلك للتمكن من المواءمة، وهي معالجة وتكييف وتعديل ما لدى الفرد من أبنية معرفية على شكل استجابات تتلاءم متطلبات العالم الخارجي، وكذلك للتمكن من إضافة الخبرات الجديدة إلى مخزون الخبرات السابقة.

أما آليات التصور حسب " بياجى " فتتمثل في تحويل الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة عن طريق تعديل المعلومات الجديدة، الواردة من البيئة أو المحيط بطريقة تتناسب مع ما لدى الفرد من أبنية معرفية سابقة، وبذلك يظهر لنا من خلال نظرية بياجى أن الطفل أو المتعلم عموماً لا يمكنه أن يعي أي خبرة جديدة، أو يمنح معنى يسمح له بممارسة عملية البناء المعرفي إلا بقدر ما عنده من المخزون الذهني أي التصورات التي يتوفر عليها في مرحلة ما من مراحل نموه، ومن هنا نتعرف على ما لمفهوم التصور من علاقة وثيقة مع النمو المعرفي وعمليات التعلم عموماً والعملية التعليمية خاصة.⁽²⁾

* التصور عند J-S-Bruner: يعتبر Bruner - من أعمدة المدرسة المعرفية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يتفق مع Piaget - من حيث أهمية التصورات في

¹ - هكار فتيحة، تمثلات التلاميذ للفلسفة، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح، المجلد 2، العدد 20، الدار البيضاء، مارس 2001، ص 28.

² - ليلي شكيمو، التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، 2004، ص 19، 18.

العمليات المعرفية و النمو المعرفي عموما، إلا أنه اختلف معه في طريقة تناوله لمفهوم التصورات.

فإذا كان "بياجي" قد أكد على وظيفة التصور في استحضار الوقائع و الموضوعات الغائبة، فإن "برونير" قد أكد على وظيفة التصور في الفعل المعرفي نفسه، وقد عبر عن الأنماط السلوكية التي بمقتضاها يمثل الطفل (المتعلم عموما) عناصر البيئة المحيطة به بالإطار المرجعي للنمو المعرفي، وقد قسم مراحل النمو المعرفي حسب أنواع التمثيلات السائدة في تلك المرحلة والتي هي أساسا معتمدة على تصورات الطفل (المتعلم).

- مرحلة التمثيل العملي: وهي المرحلة التي لا تتم فيها بعض أشكال الفهم إلا عن طريق تمثيلها بالعمل، مثل قد يعجز طفل أن يصف لك بدقة المكان الذي خبأ فيه شيئا ما ولكن يمكنه أن يأخذك إليه.

- مرحلة التمثيل الایقونوي: في هذه المرحلة تحل الصورة مكان التصورات العملية فيمكن للطفل أن يرسم لك الطريق إلى المكان.

- مرحلة التمثيل الرمزي: وفيها تظهر القدرة على تصور وتمثيل الخبرات عن طريق الرموز و الكلمات، وهو هدف النمو المعرفي عند "برونير".

كما أن "برونير" يرى أن للبيئة دورا أساسيا في التصورات لدى الأفراد، ففي حين يتواجد فرد في محيط يحفزها على تطوير الأنماط الثلاثة للتمثيلات يكون آخر في محيط يعيقه وقد يتسبب ذلك في تأخر أو إعاقة بلوغ المستوى الرمزي.

ومن هنا نلمس المكانة المحورية التي يعطيها " برونر" للتصورات في البناء والفعل و النمو المعرفي كموجة لأنماط السلوك التمثيلي للواقع المحيط⁽¹⁾.

د- الاتجاه الإسلامي:

يرى " الغزالي " أن التصور "هو تلك القوة التي تبقى فيها صور الأشياء المحسوسة بعد غيابها، فإذا نظرنا شيئاً ثم أغمضنا أعيننا بقيت صورته فينا كأننا نشاهدها ونراها " ولا تختلف وجهة النظر هذه عن وجهة نظر " ابن سينا " .

إذا فالتصور في علم النفس الإسلامي هو " تلك القدرة على استعادة صورة المدركات إلى النفس بعد زوال مؤثراتها الحسية من العالم الخارجي " فالطالب بعد عودته من المدرسة يستعرض صور رفاقه، وغرفة الصف، و ا لمدرس و المقاعد من غير أن يكون أمامه شيء منها.

إن هذا المنظور يرى بأن الصور العقلية تنشأ من أن لكل إدراك صورة تقابله فالإدراكات البصرية تقابلها صور سمعية، وهكذا تكون الصور بعد الإدراكات ويكون بالإمكان أن تتحدث عن الصور الشمسية كتصور رائحة البنفسج، والصور الذوقية كتصور طعم شراب البرتقال، والصور اللمسية كتصور ملمس الحرير. ويرى أيضا هذا المنظور بأن الناس يتفاوتون في القدرة على إحياء صورهم النفسية إلا أننا نجد أن أغلب الناس بصريون أو سمعيون، أما الواقع فهو يدلنا على أن الصور العقلية المختلطة هي الغالبة عند أكثر الناس.

¹ - ليلي شكيبو، المرجع السابق، ص 20 .

إذا فعلم النفس الإسلامي يرى بأن الصور العقلية ليست جامدة ساكنة كالصور المادية، بل إنها تعيش في أعماق النفس في فعالية دائمة، حيث تميل بنا إلى العمل الذي تمثله، وذلك لأنها تحمل عنصرا شعوريا وشحنة عاطفية فتصور حادث محزن يحمل على البكاء، وتصور حادث مفرح يبعث على السرور وتصور شيء قذر يولد الاشمئزاز⁽¹⁾. وكذلك فالصورة تتكون حسب حالة الشخص الانفعالية، فإذا كنا مثلا في حالة نفسية مفرحة بقيت الصورة في نفوسنا زاهية ومشرقة، وإذا كانت الصورة لإنسان لا يهمننا أمره، رأيناها تميل تدريجيا للشحوب والاضمحلال، إذا فلصورة أهمية كبرى في الإدراك، لأننا لا ندرك الواقع إلا بنور الصور الماضية، ولهذا يمكن اعتبار الصورة مرحلة انتقال من الإحساس إلى الإدراك أو من المدرك الحسي إلى المفهوم العقلي.

كما أن الصورة تساهم في الإبداع بعد أن تتغير وتتركب بتركيبات جديدة حسب متطلبات الواقع، كذلك فإن التذكر يقوم على التصور، والذكرى في الحقيقة ما هي سوى رجوع الصور بعد أن تحمل طابع الماضي الشخصي، وتتحدد بحدود الزمان والمكان.

وأخيرا ... فلصورة علاقة بالشخصية، وهكذا يعمل التصور على ربط حاضر النفس بماضيها، مما يساهم في بناء الشخصية المتكاملة⁽²⁾.

¹ - موسوعة علم النفس والتربية، مكتبة لبنان، الجزء 6، بيروت، لم تذكر سنة النشر، ص 209، 210.

² - المرجع السابق، ص 210.

5- مراحل تكوين التصور:

لقد كان موضوع التصور محور دراسة من قبل العديد من الباحثين المتمين لمختلف

المقاربات والتيارات التي اهتمت بالظواهر الممثلة لموضوع التصور فمثلا "

S.Noxxovici " اقترح أن عملية تكوين التصورات تتم عبر أربعة مراحل:

أ- مرحلة مرور الموضوع إلى النموذج الصوري 'Modèle figuratif' :

بحيث يجمع الفرد أو يستنبط المعلومات حول الموضوع، يرتبها، ويدرجها في الذاكرة،

وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة " انتزاع الموضوع من المحيط "

-decontextualisation

ب- مرحلة المرور من النمط الصوري إلى التصنيف:

وهنا يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد، إذ يصبح هو الواقع بالنسبة للفرد،

فيستعمله في تصنيف الموضوع مع الموضوعات الموجودة في إطاره المعرفي

مسبقا، ويفسره من خلاله الواقع⁽¹⁾.

ج- مرحلة المرور من التصنيف إلى النموذج النشط actif: بعد أن يصبح التصور

مرجعا تفسيرا للواقع، يتحول في المرحلة اللاحقة إلى موجه لسلوكاتنا ومرشد

علاقاتنا بالآخرين.

¹ - ليلي شكيبو، مرجع سابق، ص 34-35.

د- مرحلة التبلور: حيث يكتسب التصور في هذه المرحلة استقرارا وثباتا يمنحه نوعا

من الصلابة، يترتب على ذلك انتظارات وتوقعات حول موضوع التصور، وما يتعلق به من تفاعل معه أو حوله، ومع أفراد المجموعة الاجتماعية.⁽¹⁾

بالإضافة إلى "S. Moscovici" هناك العديد من الباحثين أمثال: ،Herslich 1972

،(windish1982,1980 M.Guily)، (1968keas، 1974Requeplce) الذين فسروا كيفية

تكوين التصور من خلال مرحلتين أساسيتين هما:

الوضعنة والترسيخ، وذكروا بأهميتها في تحليل التصورات و الظواهر الاجتماعية المعرفية.

قد أكدت كذلك العديد من الدراسات على أن عملية التصور تتم عبر هاتين المرحلتين،

حيث تحدد المرحلة الأولى كيف تتكون التصورات، وتوضح المرحلة الثانية كيفية

استعمال هذه التصورات، والملاحظ أن هاتين المرحلتين تتم في وقت واحد، ولا

نستطيع الفصل بينهما إلا في الدراسات الامبريقية.⁽²⁾

1- مرحلة التوضيح **Objectivation**: يعرف " التوضيح " أو " الوضعنة " على أنه

العملية التي من خلالها يتحول المجرد إلى ملموس أو مجسد، وهي التي تحول

التفاعل في المعلومات العلمية إلى صور أشياء، فمثلا في التصور الاجتماعي للتحليل

النفسي الذي قام به " موسكوفيسي " تحولت الديناميكيات النفسية إلى عقد أو

وحدات مرضية أو تشوهات نفسية malformation، يمكن للخير إزالتها تماما مثل أية

تشوهات جسدية، وتحولت طاقة الليبدو إلى مجرد عاطفة أو أحيانا إلى علاقة جنسية

¹ - المرجع السابق، ص 35.

² - بلهوا ش عمر، مرجع سابق، ص 29.

بين المحلل والمحلل، حيث يعرف " موسكوفيسي " - التوضيح- على أنه: " الإزالة تدريجيا لكم مبالغ فيه من الدلالات عن طريق تجسيدها " (Objectiver c'est résorber) (1) فمن خلال التوضيح يتمكن الأفراد من امتلاك أو استدخال الظواهر و المعارف خاصة المعقدة منها، كما تسمح لهم ببناء أو صياغة حد أدنى من المعرفة الموحدة، التي تشكل قاعدة تمكنهم من إبداء آرائهم و التواصل فيما بينهم.

و التوضيح يتضمن عملية اختيار وانتقاء المعلومات الموجودة حول موضوعات التصور، عملية تصفية من خلال الإدراك، وإعادة إنتاج هذه المعارف، بإضافة بعض المعطيات واقضاء أو ازالة بعض الخصائص، أثناء هذه المرحلة يتكون رسم بياني، أو بمعنى أدق " صورة "، تهدف إلى إتمام عملية التصور، وعليه تتم عملية التوضيح من خلال ثلاث مراحل (2):

*مرحلة الانتقاء أو الاختيار la sélection: وهي تتضمن عملية التصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور، من خلال إجراء تغييرات وقلب وحذف أو زيادات لبعض المعطيات، أو إحداث تقييمات وإزالات لبعض الخصائص، هذه التغييرات و التحولات هي نتيجة تأثيرات نمط التفكير و المرجعية الثقافية و الايديولوجية، والقيم السائدة لدى الأفراد، مثلما تغيرت بعض المعطيات حول التحليل النفسي خلال هذه السيرة، بأن تقبل منها أوجه كالشعور والاشعور وتدمج في ثقافة المجتمع، وترفض منها أخرى كالليبدو لأنها محملة ثقافيا بأنها

¹ - S. Moscovici, la psychologie sociale, P.U.F. Paris, 1990, p367

² - J.M. Seca, Op.cit. P62.

طاقة جنسية، هذا ما حدث في الدراسة التي قام بها " موسكوفيسي " على المجتمع الباريسي⁽¹⁾.

* مرحلة تكوين الرسم البياني أو النموذج أو المخطط الصوري:

La formation d'un schéma : وهو تكوين أو إنتاج صورة تحمل معنا متناسقا ومتاغما بالنسبة للفرد المنتج لها، هذه التركيبة الجديدة لموضوع التصور في أساس تبلور التصور، حيث تكسبه وحدة في المعنى منتظمة تجعلها أكثر قابلية للتداول والتفاعل حيث تنتج عنها تجسدا وتبسطا للموضوع أو الظاهرة المتصور مما يجعل مجموعة المفاهيم المتعلقة بالموضوع ملائمة للأفراد المنتجين للتصور، كما حدث في تصور " الطاقة النووية " بعد كارثة " تشانوفيل " هذه الطاقة التي يلغها الغموض والسرية الكاملين، بحيث تصورها البعض على أنها " فطر ذري " -

champignonatomique- وتصورها الأطفال على أنها " سحب إشعاعية ".⁽²⁾

2- مرحلة التطبيع Naturalisation: وفيها تترجم الصورة التي ارتسمت كأداة للتواصل بين الأفراد " المفاهيم والمعارف " وذلك بعد تعديلها أو تحويلها إلى صورة أو عناصر ذات معنى في ذهن الفرد تتفق خواصها وتندمج لتصبح حقيقة يتفاعل الأفراد من خلالها⁽³⁾.

3- مرحلة الترسخ L'ancrage: وهي عملية أساسية يتم من خلالها إدماج عناصر

من المعلومات الجديدة حول موضوع غير معروف ضمن شبكة من التصنيفات

¹ - J.C . Richard et All, Traite de psychologie cognitive. Tome 3, Dunod, Bordas, paris, 1980, p139.

² - J.M. Sera. Opcit. P63

³ - Ibid, p63.

المعرفية الموجودة مسبقا، كما تشير هذه السيرورة إلى الكيفية التي يدرج بها باستمرار، إذ أن الترسخ كسيرورة لا يقتصر على المستوى المعرفي فحسب، بل يشمل مستوى الاتجاهات والسلوكات، وقد بين موسكوفيسي سيرورة الترسخ بوصفة كيف تم إدماج صورة التحليل النفسي في النظام المعروف من التصنيفات القائمة و أنماط الأشخاص و الأحداث الموجودة⁽¹⁾.

- المعنى: خلال سيرورة الترسخ يضيف على الموضوع المتصور معنا ودلالة من طرف المجموعة المعينة بالتصور، من خلال هذه المعاني تظهر للموضوع الهوية الاجتماعية و الثقافية للموضوع المتصور، لأن المعاني المعطاة للموضوع تكون مصبوغة ثقافيا وقيمية و متموقعة من تصنيفات المعاني الموجودة سابقا ضمن نظام المعاني المعروف لدى الفرد و الجماعة الاجتماعية، وبالتالي فإن نسق المعاني يتشكل عبر التصورات من خلال سيرورة الترسخ⁽²⁾.

- استعمال التأويل: إن العناصر المكونة للتصورات لا تقوم بالتعبير عن العلاقات داخل المجتمع فحسب بل تعمل على إنشائها من خلال تأويل الأفراد لهذه العناصر الجديدة، لتشكل وسيطا بين الفرد ومحيطه، وبين أفراد الجماعة الواحدة و تخلق لغة مشتركة بين أفراد المجتمع حول الموضوع تسمح لهم بالتواصل وتعطي نماذج تصنف من خلال الأحداث والسلوكات المرتبطة بالموضوع المتصور مشكلة بذلك نسقا مرجعيا مشتركا يفرض نفسه على الواقع بعد إدراج الموضوع الجديد فيه، فلقد تحول التحليل النفسي مثلا بعد إدماجه في المجتمع الباريسي إلى نظام تفسيري ولغة جديدة تحكم

¹ - J.C. Richard et all, opcit, p128..

² - Jodlet Denise, "les représentation sociales ", P.U.F 1^{ere} édition paris, 1993, p51

التواصل بين الأفراد مثلا: أن يصنف شخص على أنه معقد Complexe بعد إدماج مفاهيم التحليل النفسي في المعارف السابقة، فيتم ترسيخ التصور عن طريق استخدام تأويل عناصره⁽¹⁾.

- الإدراج ضمن نظام التفكير الموجود سابقا: ويتم ذلك عن طريق استدخال

أو امتلاك الموضوع الجديد مما يفرض المرور بالعمليات التالية:

- جعل العناصر الغريبة من التصور (الجديد) مألوفة (familiarisation de l'étranger).

- تحويل بعض العناصر inversion.

- تعديل بعضها الآخر ليصبح موافقا للمعايير normalisation.

ويبدو ذلك جليا في بحث موسكوفيسي من أن التحليل النفسي في بدايته قد قورن أو

قرب من بعض الممارسات الاجتماعية أكثر تواجدا مثل: الاعتراف في الديانة

المسيحية السائدة في المجتمع، ويمكن أن يكون إدراج الموضوع الجديد بطريقة

مختلفة تماما حيث أنه قد يحدث أن يترتب على إدماج موضوع التصور عملية هز أو

مساس بالإطار المرجعي التفكيري السابق، إذ أنه قد يكون تأثير الموضوع الجديد

قوي جدا لدرجة أن عمليات تصفية عناصره قبل إدماجه لا تكون ناجحة مثل أن يكون

الموضوع: كارثة أو وباء أو نكبة اقتصادية ... فتتغير الذهنيات نفسها نتيجة تأثيره

الشديد⁽²⁾.

6- عناصر التصور:

¹ - J.C. Seca. Op.cit, p 67

² - Ibid, p66.

لقد أشار " P.codol " إلى صعوبة إيجاد تعريف دقيق للعناصر المكونة للبناءات المعرفية للتصور " فموسكوفيسي " يعتبرها كعالم من الآراء وأضاف عليه " R.Keas " كونها جملة من المعتقدات ومنه " تتم عملية تحليل محتوى التصور عن طريق عناصر متعددة، ويصفها " موسكوفيسي " فيما يلي⁽¹⁾:

أ- المعلومات: وتشمل مجموعة المعارف أو المعلومات حول موضوع التصور، إذ يصل الفرد كم ونوع من المعلومات، يتحصل عليها عن طريق حواسه، هذه الأخيرة تمثل عنصراً هاماً في تصورات الفرد لمختلف المواضيع التي يتعرض لها خلال حياته اليومية.

وحسب – Charles Tijus - هناك أنواع متعددة من المعلومات تساهم في تكوين التصورات هي:

- 1- المعارف العامة: وهي العموميات التي غالباً ما تكون غير لفظية.
- 2- النظريات العامة: وهي تنظم المعارف العامة حول الأشياء وتتصف بالبساطة أو السذاجة.
- 3- أبعاد جاهزة: تستعمل في تكوين التصورات حسب -Piaget- رسم خيالي أو رسم بياني، خطة، السكريت حسب Norman et rumelhart أو إطاراً للمجال السمعي البصري حسب Minstry.
- 4- معارف حول أنواع الأشياء وحول التحولات التي تطرأ عليها.

¹ - S. Moxovici, Opcit, p310, p68

ب- حقق التصور: يرى Moscovici بأن فكرة التصور كنموذج اجتماعي المحتوى، مجرد حول عنصر محدد من موضوع التصور، فحقق التصور مهم في دراسة التصور لأنه يعبر عن الواقع النفسي المعقد الذي يظهر ككل منسجم وموحد، ويعبر عنه - موسكوفيسي- بأنه " مجموعة منظمة من الآراء " .

ج- الاتجاه: وهو يبين التوجه بصفة عامة سواء كان سلبيا أو ايجابيا تجاه موضوع التصور فحسب " Abric " عام 1994 فإنه يقول : " إن العناصر المحيطة للتصور تتنظم حول النواة المركزية، وانهم على علاقة مباشرة مع هذه النواة، بمعنى أن تواجدهم، توازنهم، قيمتهم، ووظيفتهم تحدد كلها بواسطة النواة، فهذه أيضا المحيطة تكون الأهم لمحتوى التصور، جزؤه السهل البلوغ، ولكن أيضا الأكثر حيوية، والملموس أنها تتضمن المعلومات المسترجعة، المختارة و المترجمة، أحكام مشكلة انطلاقا من الموضوع وكذلك محيطه، أنماط واعتقادات إن هذه العناصر المحيطة هي متدرجة ومسلسلة ونقصد من ذلك أنها تستطيع أن تكون أكثر أو أقل اقترابا من العناصر المركزية: فقربا من النواة أنها تلعب دورا مهما في جعل معنى ومدلول التصور ملموسا، أما بعدا من النواة المركزية فهي تصور، توضح أو تبرز هذا المعنى أو المدلول "

فمن هذا التعريف يتلخص لنا بأن العناصر المحيطة للتصور تلعب دورا رئيسيا فيه، إذ أنها تعمل وسيط بين النواة المركزية و الوضعية المادية أين يتم إعداد أو توظيف التصور، وهي تعمل على الإجابة عن ثلاثة وظائف أساسية تتمثل في:

1. وظيفة تجعل الشيء ملموسا: وهي ناتجة عن إرسال التصور في الواقع إنها تسمح " بتجهيزه في مصطلحات ملموسة " فوريا مفهومه ومنقولة (محولة).

2. وظيفة تنظيمية: وهي أقل صلابة وأكثر ليونة من النواة المركزية إذ أنها تسمح بالتكيف الفعال للتصور مع تطورات الظروف والسياقات.

3. وظيفة دفاعية: إن النواة المركزية وعن طريق تموضعها هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيرات، لأنها ليست سرا لأي شخص، فتغييراتها أو تحويلاتها تجر حتما إلى خلل كلي للتصور.

إذا فالعناصر المحيطة للتصور تعمل مثل نظام دفاع خاص بالتصور فتغييرات التصور تكون على العموم انطلاقا من التغيرات التي تطرأ على عناصره المحيطة⁽¹⁾.

7- أنواع التصور:

يرى "C. Herslich" بأن التصور: " مظهر وتناج لبناء أو موضوع وهدف موجودين بدون فصل بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد"⁽²⁾.

أ- التصور الفردي – الذهني:-

إن التصور الذهني أو العقلي هو " نشاط عقلي يرجع إلى إدراك شيء محسوس عن طريق شكل، رمز أو إشارة ... وترتيبه ضمن المعارف السابقة لإمكانية تفسيره وتأويله، وكذا للتمكين من التواصل معه وحوله"⁽³⁾. ويعتبر التصور الذهني أيضا " معنى

¹ - Maache .y. chorfi, M.S, kouira, A, la représentation sociale, les édition de l'université menteuse. Costontine, 2002, p20-21.

² - C. Herslich, op cit, p328.

³ - ليلي شكيمو - مرجع سابق، ص 16.

كلاسيكيا تقليديا مأخوذا من الفلسفة وهو عملية تنظيم المعارف و الأفكار وترتيبها وتحليلها حتى تجعل الفرد قادر على تفسير الظواهر المحيطة به " كما يدل أيضا على " إدراك فكري للواقع"⁽¹⁾. كما يعتبره " سيلامي " قائلا: " ليس التصور مجرد استرجاع صورة بسيطة للواقع المتصور، وإنما هو بناء وتكوين من خلال النشاطات العقلية، إذن فهو بناء عقلي للواقع"⁽²⁾.

أما في علم النفس المعرفي فيعتبر " التصورات نموذجا داخلية يكونها الفرد عن بيئته وردود أفعاله عنها والتي سيستعملها كمصدر للمعلومات وكوسيلة للتعديل و التخطيط"⁽³⁾ " أما " فرويد " فقد اعتبر التصور الذهني على أنه " يشكل المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق " ويستعمل " فرويد " نوعين من التصور:

1/ تصورات الشيء - التصورات البصرية -

2/ تصورات الكلمة - التصورات السمعية -⁽⁴⁾

ومما سبق يتضح أن نشاط التصورات مرتبط بالوظيفة الرمزية، بمعنى يشكل النشاط الإنساني الذي يركز على إنتاج رموز، تهدف إلى فهم البيئة و التحكم فيها.

¹ - أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1986، ص 69، 70
² - Norbert Sillamy. Op.cit, p1029

³ - خروف حياة، مرجع سابق، ص 40.

⁴ - جان لابلاش و بوتاليس، مرجع سابق، ص 185.

وانطلاقاً من أن الفرد منتج لرموز فهو ينشأ بالتالي تصورات ذهنية ذات طبيعة نفسية، تعد نتائج ما يتراكم لديه خلال تفاعله مع العالم، وهذا ما يتعلق حسب (linar et prax 1984) بالوظيفة العامة للاستدخال الذهني من خلال العلاقات الخارجية والداخلية للأفراد بالواقع، وهذا ما يؤكد أن التصورات الذهنية هي نشاط ذهني يهدف إلى شرح وفهم الواقع من جهة وتوجيه وتعديل سلوكيات الأفراد وأفعالهم من جهة أخرى. في حين تختلف الاتجاهات في أشكال وتنظيم التصورات الذهنية، فهناك اتجاه يرى بأن العقل الإنساني يستخدم ويخزن المعارف على شكل واحد، ومن ثمة نجد شكلاً مشتركاً للتصورات في المعارف المعالجة من قبل فرد ما. واتجاه آخر يعتبر أن المعارف موجودة على شكل مختلف، كما أن أولوية وكيفية تنظيمها مختلفة كذلك، والفرصية التي تقوم عليها هذه النظرية هو أن أهمية كل شكل من أشكال التصورات مرتبط بالوضعية التي يستخدم الفرد فيها هذا التصور، هذه الفرصية متعددة النماذج، حيث تأخذ بعين الاعتبار أولوية داخلية المنشأ لكل شكل من أشكال التصورات الذي يتكيف مع النموذج الخاص، لتكون المعارف في هذه التصورات.⁽¹⁾

ب- التصور الاجتماعي:

هو شكل من المعرفة المنتجة لدى الفرد ضمن الجماعة حول موضوع معين، أي أنه من الصور و الأفكار التي تنتج عن خبرات الفرد الشخصية بالتنسيق مع تجاربه ضمن الجماعة التي ينتمي إليها، و يتفاعل معها من خلال مرجعية الثقافة و الإيديولوجية⁽²⁾.

¹ - خروف حياة، مرجع سابق، ص 42.

² - ليلي شكيمبو، مرجع السابق، ص 22.

يعتبره " موسكوفيسي " على أنه: " شكل من المعارف الخاصة، ومعارف المعنى المشترك، ذات طابع اجتماعي، وبمعنى أدق هو شكل من أشكال التفكير الاجتماعي، فهي نماذج من التفكير التطبيقي موجهة لهدف الاتصال و الفهم و التحكم في البيئة الاجتماعية، ذات سيرة أو طابع خاص فيما يتعلق بمحتوى البناء والعمليات الذهنية، ومنه يصبح التصور كحالة من المعرفة الاجتماعية. فالفرد على اعتبار أنه ينتمي إلى مجتمع، لاشك أنه سيتأثر بأفكار وقيم ونماذج المجتمع الذي يعيش فيه أو جماعة الانتماء أي جماعته المرجعية"⁽¹⁾.

كما يعتبره " Jodelet ": التصور الاجتماعي هو شكل من أشكال المعرفة المصاغة اجتماعيا، ذو أهداف عملية تساهم في بناء واقع مشترك عند جماعة اجتماعية معينة⁽²⁾.

فهذا التعريف يضيف لنا شيئا، كون التصورات الاجتماعية تعكس تجارب الجماعة وتعبّر عن المشاعر والأفكار المشتركة والمتقاسمة بين الجماعة، مما يضمن ترابطهم وسهولة تواصلهم في هذا الواقع.

فقد كان التصور الاجتماعي الأساس النظري الذي اعتمدت عليه بعض النظريات، كالنظرية السببية التي أتى بها Fritz Heider و التي اعتبر فيها أن للفرد دوافع تجعله يسند سلوكا ته إلى أسباب داخلية وخارجية، وكذا إلى مختلف المعارف المستعملة خلال العلاقات التي بين الأفراد، وقد تأثر هذا التيار بدراسات كل من D.champs - Beauvois- Guimelli حول معالجة المعارف خلال العلاقات ما بين الأفراد،

¹- S. Moscovici, op.cit, p365.

²- Jodelet Denise, représentation sociale: " phénomènes concepts et théories " in Moscovici serge , psychologie sociales, P.U.F paris, 1990, p360.

ومسارات تشكيل التطورات حول موضوع التصور، وأكبر إحداه هو دراسات " موسكوفيسي " حول التحليل النفسي وما توصل إليه من نتائج خاصة سنة 1976⁽¹⁾.

8- خصائص التصور:

هناك مجموعة من الخصائص و المميزات التي تتصف بها التصورات، كونها نماذج مستدخلة من أشكال المعرفة الخاصة بالفرد أو بالجماعة، ويلخصها "Jodelet" فيما يلي:

أ. لا يوجد تصور بدون موضوع: لأن من أول شروط وجود التصور هو وجود معلومات حول موضوع التصور، الذي يمكنه أن يكون شخصا، شيئا حدثا أو نظرية ... الخ، أي أنه لا يمكن أن توجد معلومات دون موضوع، هذا الأخير الذي يكون في علاقة تفاعل مع الفرد⁽²⁾.

ب- خاصية الصورية: من خلال الصور التي تحتويها التصورات تساعدنا بها على فهم العالم المجرد، وتحويل الأشياء المحسوسة والأفكار والمفاهيم إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، ولكن لا يمكن اختصار هذا الجانب من التصورات في مجرد إعادة الواقع على شكل صور، ولكن عن طريق استخدام الخيال الفردي و الاجتماعي في إعادة بنائه⁽³⁾.

¹ - S. Moscovici, Op,cit, p365.

² - ليلي شكيمو، المرجع السابق، ص 35.

³ - المرجع السابق، نفس الصفحة.

ج- خاصية بنائيه: إن التصورات ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع فقط بل إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية، بالرجوع إلى تاريخ الفرد وخبراته ومرجعياته القيمة و الثقافية و الاجتماعية، كما يقول – مسكوفيسي- " إن الفرد يعمل على إعادة نمذجة عقلية –Kemodelage Mentale- للموضوع، وأن كل واقع هو واقع متصور عن طريق امتلاك الأفراد و الجماعات له، وإعادة صياغتهم له عقليا وإدماجهم له في نظام القيم المرتبط بتاريخهم ومحيطهم الاجتماعي و الإيديولوجي ⁽¹⁾ .

د- خاصية الرمزية والدلالية: يستعمل الفرد أثناء بنائه للتصورات من الإشارات و الصور و الرموز ... الخ التي ينسبها لموضوع التصور، بهدف تفسير الموضوع المتصور وترميزه للدلالة عليه. وإعطائه معنى معيناً يمكنه من التحكم معه، وهذا ما بينه – مسكوفيسي- في أن للتصور وجهين لا يمكن الفصل بينهما: الوجه الشكلي (المادي)، و الوجه المدلول (المعنى)، فهما وجهان لورقة واحدة كما مثلها-مسكوفيسي- حيث تحمل الشكل التالي:

التصور = شكل ⁽²⁾

معنى

ه- خاصية إدراكية و خيالية: بما أن الإدراك عملية تنظيم لمجموعة من العناصر الحسية، التي تحدد الأساس الذي تبنى عليه التصورات، حيث يثبت الموضوع الذي تكتسب به التصورات القدرة على الإبداع، عن طريق تفجير خزان المعارف والتجارب

¹ - المرجع السابق، نفس الصفحة.

² - S. Moscovici, op.cit, p46.

السابقة، وعن طريق توزيعها أو ربطها بحسب موضوع التصور، لدرجة اعتبار التصورات وجود راسخ.

فحسب -موسكوفيسي- إن تصور الشيء هو عبارة عن حالة إظهار هذا الشيء في الوعي مرة ثانية⁽¹⁾ وإعادة إنتاجه وبناءه رغم غيابه في المجال المادي في آن واحد، ذلك أنها ذات منشأ حسي فكري، وتشمل العمليتين معا (حسية إدراكية)، فحضور الموضوع يقتضي تشكل صورة عنه، وعند غيابه تحدث عملية تصوره، وفي هذا يقول: موسكوفيسي: " إن التصورات تسمح لنا بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية⁽²⁾ .

و- خاصية اجتماعية: هناك جانبان يضيفان الخاصية الاجتماعية على التصورات: * حالة التفاعل التي يكون عليها الفرد كونه في مواجهة مثير ما، فتبدو التصورات حالة ذهنية.

* الانتماء إلى الجماعة يسمح للفرد كونه كيان اجتماعي باستدخال الأفكار، القيم و النماذج الاجتماعية المتناقلة التي اكتسبها من جماعته المرجعية أو الإيديولوجية داخل مجتمعه.

فالتصورات تشمل مجموعة من المعارف، المواقف و المعتقدات المشتركة بين مجموعة من الأفراد والمجتمع، ويعد الفرد هو حامل المحددات الاجتماعية وقاعدة كل نشاط تصوري لإنتاج نمط التفكير المؤسس اجتماعيا⁽³⁾ .

¹ - Ibid

² - Ibid, p55

³ - Ibid, p366

ن- خاصية إبداعية: إن عملية بناء التصورات لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع فقط، بل هي إعادة تنظيم عناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء لواقع جديد - متصور- أكثر ملائمة لمحيط الفرد و الجماعة حسب مرجعيتهم والقيم و المعايير السائدة، بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم⁽¹⁾.

ي- التصورات تعتبر كنظام ترجمة: من خلاله يستطيع الفرد التعامل مع محيطه، فهي تتدخل في عدة نشاطات معرفية، وتلعب دورا مهما في سلوكات الفرد⁽²⁾.

9- وظائف التصور:

تلعب التصورات دورا في الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات، كونها تسمح للفاعلين أو الأفراد بشرح وفهم الواقع وتنظيم المعارف العامة حول الأشياء، والتي غالبا ما توصف بأنها معارف بسيطة أو ساذجة، ومن خلال عملية التصور يقوم الفرد ببناء واكتساب المعارف وصقلها في إطار أو نموذج مفهوم من قبله، على اعتبار أنها عملية إدراك وتفكير وتركيب وبالتالي " فهي تمكن الفرد من إعداد سلوكه وتصنيفه وتنظيم العالم بصفة منسجمة"⁽³⁾.

ومن هنا يمكننا إبراز الوظائف الأساسية للتصور:

أ- تحقيق الاتصال الاجتماعي: فالتصور يسمح للأفراد في نفس المجتمع بأن يتفاهموا ويتواصلوا بين بعضهم البعض، ذلك أن التصورات المشتركة تسمح

¹ - شكمو ليلي، لمرجع السابق، ص 27.

² - D. Jodelet, les représentations sociales, puf, paris, 1991, p41

³ - Moscovici, " la psychanalyse son image et son public " P.U.F ,paris, 1961, p75.

بالانسجام الاجتماعي.

ب- تشكيل هوية الأعضاء الاجتماعية: يسمح التصور للأفراد بشرح واقعهم

وتكوين هويتهم الشخصية.

ج- تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد داخل المجتمع: إن التصورات تحدد

الإطار المرجعي المشترك من خلال عملية التبادل الاجتماعي، فالتصورات تمكن من

تأسيس معرفة مشتركة بين الأفراد، وقد اتضح ذلك جليا من خلال الأعمال التي قام

بها " موسكوفيسي " حول التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي سنة 1967، وكذلك

دراسات -C.Abrik- حول التصورات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني حول

المؤسسة.

د- سلوك مشترك عند جماعة اجتماعية: تمثل التصورات الاجتماعية كما هو

متفق عليه نموذج من المعرفة المشتركة بين أفراد الجماعة، فهي تساهم في إعداد

سلوك مشترك عند جماعة اجتماعية معينة⁽¹⁾.

10- أبعاد التصور:

يعتبر " R.kaes " التصور هو" الكيفية التي يضع بها الشخص موضوعا معنا ذو دلالة

نفسية وثقافية "⁽²⁾ وعليه حدد للتصور ثلاثة أبعاد مختلفة تتمثل فيما يلي:

¹ - Moscovici, op.cit, p75.

² - R, kaes, "Image de culture chez les ouvriers des sciences pédagogiques "16 éd , PUF, paris, 1996, p118.

أ- البعد النفسي : وفيه يعتبر التصور عملية بناء للواقع من قبل الفرد، فهو نشاط نفسي يهدف إلى بناء مجموعة من المعارف، والمعلومات حول البيئة أو الواقع بناء على الإدراكات المتكررة له⁽¹⁾.

ب- البعد الاجتماعي: انطلاقاً من أن الفرد ينتمي إلى جماعة معينة، فهذا الانتماء ونتيجة التفاعل الاجتماعي، تكون لديه مجموعة من المعتقدات و القيم المرجعية المشتركة مع تلك الجماعة، وهذا ما أكدته -Molk- بقولها " كل طبقة اجتماعية تخفي تصوراتها الخاصة، المرتبطة بأنظمة القيم المرجعية"⁽²⁾ ويتأكد ذلك ميدانيا وعمليا خلال حالات الأزمات كالذي يعيشه المسلمون حاليا مثلا في الدول الغربية.

ج- البعد الثقافي: يكون الفرد أثناء عملية تصوره لفكرة حول موضوع ما حتما في حالة تفاعل مع مجتمعه، هذا الأخير يؤثر على تصوره من خلال الاحتفاظ ببعض العناصر واستدخال أخرى فتصور الفرد إذن لأي عنصر من محيطه الثقافي لا ينشأ إلا بتوسط هذه العلاقة الاجتماعية⁽³⁾.

11- النظريات المفسرة للتصور:

• نظرية النواة المركزية:

¹ - خروف حياة، مرجع سابق، ص 43.
² - Mollo, "représentation et image que se font des deux autres partenaires les enfants, les parents, les maitres in N. Rebesse et G. Miaralet: traite des sciences pédagogique. T.C éd P.U.F, paris, 1974, p110.

³ - عمر بلهواش، مرجع سابق، ص 42.

على اعتبار أن التصورات مجموعة منظمة من المعلومات أو الآراء أو المواقف أو
المعتقدات لموضوع ما، وهذا ما يعني أن لكل تصور محتوى ونظام⁽¹⁾، حيث يكون
التصور منظما حول نواة مركزية تتكون من مجموعة من العناصر تبرز معناه وتنظمه،
ما يجعل كل تصور يتميز بتنظيم خاص به، كونه منظم حول نواة مركزية تتكون من
عدد محدود من العناصر⁽²⁾.

فحسب-1987، 1976) (C.Abric) فإن: " النواة المركزية هي العنصر الأساسي في
التصور، وذلك لأنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى (المدلول) و التنظيم في
التصور، وكذلك لأنها تؤمن وظيفتين أساسيتين هما:

أ/ الوظيفة المولدة (النتيجة): وهو العنصر الذي يخلق أو يحول مدلول أو معنى
عناصر أخرى مكونة للتصور، وكذلك به تكون لهذه العناصر معنى وقيمة.

ب/ الوظيفة التنظيمية: وهي النواة المركزية التي تحدد طبيعة العلاقات التي
تربط بين عناصر التصور، وبهذا المعنى تكون العامل أو العنصر الموحد للتصور، والذي
يعمل على استقراره، ويؤمن دوام الظروف و الأحداث المتحركة و المتطورة.

ومنه نستخلص بأن النواة المركزية " هي العنصر الأكثر مقاومة للتغير، فكل تحول أو
تعديل في النواة المركزية، فإنه يدخل تحولا كليا أو تعديلا في طبيعة التصور، ويعتقد
أنه بهذا العنصر يتبين أن الاستدلال البسيط على محتوى التصور ليس بمعيار كاف

للتعرف عليه، فطبيعة نظام هذا المحتوى هي الجوهر و الأساس"⁽³⁾.

¹ - J.M . Seca, Op,cit, p73

² - J.M . Abric, Op,cit, p59, p60.

³ - y. Maache, et US. chorfi et A. kouira. Op.cit., p13.

وبضيف -Abric- سنة 1994 بأنه " إذا كان هناك تصوران محددان ومعرفان بمحتوى واحد، فإنه يمكن أن يكونا مختلفين جذريا في تنظيم هذا المحتوى، وبذلك فإن التمرکز الخاص ببعض العناصر كذلك يكون مختلفا "

في حين أن البعد الكمي لا يكون مؤشرا كافيا في تمرکز عنصر ما للتصور، وعلى العكس من ذلك فإن البعد الكيفي هو الذي يبقى محددًا.

ولذلك يقول -Abric- سنة 1944 أنه: " عندما يحدد عنصرا معنى العناصر الأخرى، فإن تكافؤه يجب أن يكون معنويا واستدلاليا أكثر ارتفاعا بالنسبة و بالمقارنة مع البنود المحيطية "

- أما حسب -Guimelli- سنة 1992 فلقد شدد على أن تحليل التصور يجب أن يكون بنويًا.

ومنه يستخلص أن النواة المركزية تتكون من عنصر أو مجموعة من العناصر التي تحتل مكانة خاصة وذلك في بنية التصور، حيث أنها توحد كل المعاني الخاصة بالتصور، وبضيف -Guimelli- بأن النواة المركزية محددة بما يلي:

1. طبيعة الموضوع المتصور.
 2. طبيعة العلاقة المقامة بين الفرد أو الأفراد وهذا الموضوع.
 3. أنظمة القيم والاعتقادات الخاصة بالأفراد.
- إذن فطبيعة الموضوع وغائية الوضعية يحددان " البعد " الخاص بالنواة المركزية، وهذا الأخير يمكن أن يكون بعدا وظيفيا أو بعدا معياريا:

أ- البعد الوظيفي: وهو ما يعنى أنه عندما تكون النواة المركزية الخاصة بالتصور

تتكون من عناصر أساسية تعمل على تحقيق المهمة (نهاية العملية) حيث أن -

Lynch- عام 1969 بين بأن النواة المركزية الخاصة بتصور المدينة يتكون من عناصر

مهمة خاصة بـ " الاستدلال و التحول " في المدينة

ب- البعد المعياري: نقول البعد المعياري عندما يكون للأبعاد الاجتماعية، العاطفية

تأثير كلي على النواة المركزية الخاصة بالتصور، حيث يقول- Vergés - سنة 1992 بأن

تصور المال عند بعض الجماعات، ينتظم مبدئيا حول الرؤية الأخلاقية للاقتصاد.

بينما لاستدلال النواة المركزية أهمية كبرى في تحديد ومعرفة الموضوع نفسه، وكذا

التصور، حيث أن C.Fament- سنة 1987 يرى أنه هناك مسائل مطروحة حول تصور

الموضوع، وهي لا تصل إلى حد ما يجب معرفته أو لا حول ماهية موضوع التصور

"⁽¹⁾. وكذلك يضيف -Abric- سنة 1994 بأن: " كل موضوع ليس بالضرورة موضوع

تصور، ولكي يصبح الموضوع موضوع تصور فمن الضروري أن تكون العناصر

المنظمة تنتمي أو تكون مساعدة مباشرة للموضوع نفسه "

ويقترح- C. Flament - نموذجين من التصور يتمثلان في:

أ/ التصورات المستقلة: أين النواة المركزية تتموقع على مستوى موضوع التصور.

ب/ التصورات غير المستقلة: أين النواة المركزية تتموقع خارج الموضوع نفسه،

في تصور أكثر إجمالية، أين يكون الموضوع مدمجا في دراسة التصور الخاص

بتغيرات القطار⁽²⁾.

¹ - Maache, chorfi et kouira. Op.cit p19, p20

² - Ibid, P19,20

12-التصور كنظام مزدوج:

إن النظام المزدوج الذي يحيط بالتصور، والذي يكون مسؤولاً عن توجيه كل من النواة المركزية، والعناصر المحيطة للتصور، كما أنه مسؤول عن تسييرها ولذلك سنقوم بعرض مبسط لهذين النظامين فيما يلي:

أ/ النظام المركزي: إن هذا النظام يحدد اجتماعياً، فهو يشكل بعيداً وخارج كل تباعد داخل الجماعة، والأساس العام الذي يعرف بواسطته هو مدى تجانس جماعة ما، ولهذا السبب يعتبر هذا النظام كعنصر مثبت للمعنى وكذلك للتناسق، إن أصله يتموضع في سياق أكثر إجمالية بمعنى أنه تاريخي، اجتماعي وكذلك إيديولوجي.

ب/ النظام المحيطي: هذا النظام يحدد فردياً وعمق منسق " إنه يسمح بتغييرات شخصية إزاء النواة المركزية المشتركة والعامّة للتصورات، وخاصة منها التصورات الاجتماعية، الفردية " وهذا حسب -Abric- سنة 1994.⁽¹⁾

إن النظام المحيطي هو نظام أقل بقاء بالمقارنة مع النظام المركزي، إذ أنه يسمح بدمج المعلومات و التطبيقات و التجارب المميزة بقبول البعض منها، الغير متجانس من حيث المضمون، وكذلك السلوكات، إذ هي تشكل بهذا الفعل العنصر القائد في معلمة سير التحويل.

" فإذا كان تواجده هذا النظام المزدوج الذي يسمح بفهم واحد من الخصائص المهمة للتصورات، والذي يظهر بشكل متناقض، إنها في الوقت نفسه مستقرة ومتحركة، صلبة ومرنة، لأنها تحدد بعمق بواسطة نواة مركزية موطدة في النظام الخاص

¹ - Ibid, p21.

بالقيم، المقسمة بواسطة أعضاء الجماعة. فهي متحركة ومرنة لأنها تغذي الخبرات الفردية، فهي تدمج المعطيات المعاشة، وكذلك الوضعية النوعية، وكذلك التطور الخاص بالعلاقات و الممارسات الاجتماعية، والتي من خلالها يندمج الأفراد أو تدمج الجماعات"⁽¹⁾.

13- التصور وأنماط السلوك:

التصور هو عملية إعادة بناء واقع من قبل الفرد، فهو نشاط نفسي يتكون من خلال مدركات الفرد عند بناء مجموعة من المعلومات تسمح له بالتكيف مع محيطه، وهذا ما يجعل التصورات تعتبر بمثابة موجه أو دليل للسلوكات أو الممارسات، فعملية التعرف على الواقع مسبقا، تعد الموجه لسلوكات الأفراد وعليه " فإن للتصور مكانة مهمة في صياغة سلوكاتنا اليومية، لأن هذه الأخيرة لا تكون نتيجة لقدراتنا وظروفنا فقط، لكن بصفة أكثر تكون بمثابة نتيجة لتصوراتنا.

وهذا ما يوضح لنا أن التصورات تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الأفراد كونها شكل من أشكال المعرفة الهادفة للفهم و للتحكم في البيئة، فالفرد يتصرف بناءا على المعارف التي يتلقاها عن طريق حواسه والتي تشكل تصوره للواقع، وما يساعده على انتهاج سلوك معين إزاء المواقف و المواضيع... الخ.

إذن فمعرفة تصورات الفرد تمكننا من معرفة السلوك الذي يصدر عنه في مواقف معينة، فالتصورات الايجابية نحو موضوع ما تحدد نوع السلوك الذي ينتهجه الفرد إزاء ذلك الموضوع، مثلا إذا كان الفرد يحمل تصورات ايجابية عن العمل كوسيلة لتحقيق

¹ - Ibid, p21.

الذات، ووسيلة لكسب المهارات والكفاءات، ووسيلة لإنتاج أشياء نافعة للمجتمع، فإن هذا التوجه الايجابي سيكون له أثر عليه⁽¹⁾.

14- تعديل وتغيير التصور:

إن التصورات كمجموعة من المعارف و النشاطات النفسية تتكون من معتقدات الفرد، أفكاره ومعلوماته تجاه موضوع ما، وتمثل كذلك المعلومات التي يتحصل عليها الفرد، عنصرا أساسيا في تصوره بمختلف المواضيع التي يتعرض لها في حياته اليومية، فإذا أردنا تغيير تصور الفرد إزاء موضوع معين، فإن ذلك يتطلب تغيير المكون المعرفي أي المعلومات لديه، فالفرد أثناء تصوره لموقف، موضوع أو مثير معين فإنه يقوم بعملية اختيار عدد من المعلومات المتعلقة بموضوع التصور، ثم تحدث الاستجابة الانفعالية، أو يصدر موقفا نحوه، بمعنى الاتجاه السلبي أو الايجابي نحو الموضوع، وبالتالي يتمكن من فهم واقعه، وعليه يكون التصور بمثابة الموجه أو الدليل لسلوكاته وممارساته، وكمثال على ذلك لتوضيح الفكرة أكثر نأخذ: " تغيير تصورات الغرب للإسلام، هنا يقتضي منا تغيير المكون المعرفي، أو المعلومات التي تحصلوا عليها عن الإسلام خاصة من وسائل الإعلام التي شوهدت صورته، وجعلته يرتبط بالإرهاب و التعصب، وبتغيير المكون المعرفي يتسنى لنا بعد ذلك تغيير التصور بصورة نهائية، وإلغاء التوجه السلبي الناتج عن هذه المعلومات، ليغير الفرد تصوراتهِ يفترض أن

¹ - المرجع السابق، ص 46.

يحل محل التصورات الأولى تصوراتنا أخرى عن الموقف أو الموضوع، ذلك أن عملية البناء التي يقوم بها الفرد أثناء عملية التصور مستمرة، فهو خلال حياته اليومية، و المراحل العمرية المتعددة، تنشأ لديه تصوراتا لأشياء ومواضيع متعددة، قصد فهم بيئته و التحكم فيها لذلك فإن إزالة أو تغيير تصور ما يتطلب بالمقابل إعداد وبناء تصور جديد لنفس الموضوع ومن الصعب إعادة تغيير تصورات الأفراد ذلك أنه يتطلب مدة زمنية معتبرة⁽¹⁾.

15- دور التصورات في العملية التعليمية:

إن التصورات أو المعارف السابقة أو القبلية تشكل قاعدة هامة في السيرورة التعليمية، على اعتبار أن المعلم وأن كل فرد يحمل نسقا من التصورات الصريحة و الضمنية التي تسمح له بمواجهة ومعالجة الوضعية (المشكل). وأنه في المقابل يحدث خلال العملية التعليمية تعديلات وتغيرات في محتوى التصورات للمواضيع المتعلمة لتكون تصورات أخرى جديدة، معتمدة على تفاعل المعلومات العلمية الجديدة مع التصورات السابقة.

وفي ذلك يقول -Bachelard- " غالبا ما أندھش من سلوك الذين يتصورون أن الفكر البشري يبدأ تعلمه عندما نبدأ درسا"⁽²⁾

فالمتعلم يبدأ من تصورات سابقة، ضمنية أو صريحة، إلى تصورات جديدة أخرى ذات قوة تفسيرية، أكبر مما يمنح التصورات خاصة مهمة وحيوية وهي خاصية الدينامية،

¹ - عمر بلهوا ش، مرجع سابق، ص 44.

² - ادريسي عبد الرحمن علمي، قيمة ووظيفة التمثلات في الأنشطة اليداكتيكية، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح، المجلد 3، العدد 23، الدار البيضاء، 2002، ص 33.

مما جعلها تتحول إلى إستراتيجية من استراتيجيات الممارسة البيداغوجية. ويعود الاهتمام بالتصورات إلى بداية السبعينات، لما لاحظ القائمون على ميدان التكوين المستمر، من أن فئة الكبار يحملون معلومات أولية تشكل نظاما تفسيرا عاليا، وهو ما يدفعهم إلى مقاومة المعارف الجديدة أو إساءة فهم الخطاب الجديد مما يؤدي إلى تحويله، ومنذ ذلك الحين برز الاهتمام بالتصورات كنموذج ذهني وثقافي أي فردي، اجتماعي، والذي هو حصيلة لتاريخ اجتماعي وثقافي بالتفاعل مع المعارف الجديدة أو بعبارة أخرى- Paradigme- "ديداكتيكي"، وهو ما يفرض نفسه في كل وضعية تعليمية، لذا وجب العمل بالدراسة و البحث حول التصورات، والاتجاه إلى معرفتها عن طريق فتح المجال للإفصاح و التعبير عنها، وبالتالي فالحديث هنا عن التصورات ودورها ووظيفتها وكذا تحولها أثناء عملية التعلم عموما و الممارسة البيداغوجية خاصة، وكيفية تفاعل مكوناتها المعرفية مع محتوى المعارف العلمية الجديدة خلال سيرورة التعلم يشملها بنوعها الذهني و الاجتماعي، إذ أنه لا يمكن فصل المكون الاجتماعي، الثقافي عن باقي مكونات التصورات⁽¹⁾.

من الباحثين الذين اهتموا بدور التصورات وتوظيفها في النشاط البيداغوجي نجد: Tiberghien- Giordan- Devicchi- Viennot- Astolfi- Barlett- Bachelard⁽²⁾

وقد ظهرت الاهتمامات في الدراسات الأولى بالتصورات في مجالات البيولوجيا الفيزياء، الرياضيات و العلوم الاجتماعية.

¹ - المرجع سابق، ص 34

² - فتحة هكار- مرجع سابق، ص 28

وكان Barlett عام 1932 من أوائل من ركزا على تأثير المعارف السابقة في تعلم واكتساب المعارف الجديدة، إذ بين أن المعلومات الحديثة تندمج بشكل فعال في البنيات الذهنية الموجودة قبليا عند المتعلمين⁽¹⁾.

وتم الانتهاء إلى أن التصورات مؤشرا هاما من مؤشرات العمل الديدانتيكي للمعلم، الذي لن يتمكن من التدخل بشكل ايجابي وفعال إلا باتتباؤه لتصورات المتعلمين، ولدورها في السيرورات التعليمية-التعلمية لأن كل متلق يتلقى المعلومات بطريقته الخاصة، وحسب استجابتها لحاجاته، ومدى مطابقتها لاهتماماته.

إلا أن الطابع الإشكالي الذي يميز مسألة التصورات، قد أفرز اختلافا في وجهات النظر، فيما يخص ماهية الدور الذي تلعبه التصورات في العملية التعليمية وذلك من خلال طرح عدة تساؤلات:

- هل تبنى المعارف العلمية بالتفاعل مع التصورات السابقة لبناء تصورات جديدة، فتصبح بذلك التصورات أداة معرفية وبيداغوجية ؟

- هل تبنى المعرفة العلمية بإلغاء وتعديل التصورات السابقة، لأنها تمثل عائقا معرفيا وبيداغوجيا؟

ونتيجة لهذا التساؤل ظهر اتجاهين:

- اتجاه يؤكد على أن التصورات أداة معرفية وبيداغوجية.
- اتجاه يرى أن التصورات عائق معرفي وبيداغوجي.

وفيما يلي توضيح لذلك:

¹ - المرجع السابق، ص 31.

أ- الاتجاه الأول: التصورات أداة معرفية وبيداغوجية:

ينطلق الاتجاه الأول من الفرضية البيداغوجية التي تعتبر التعلم كحصيلة لعملية دمج بين التصورات الجديدة والتصورات الموجودة سابقا، وليس كسيرورة تستبدل فيها التصورات القديمة بالتصورات الحديثة، إذ يلح هذا الاتجاه على ضرورة انطلاق التعلم من تصورات التلاميذ، ومنه ضرورة تغيير دور المدرس من مرسل أو ناقل للمعارف إلى منشط لمجموعة الصف التي تتألف منه ومن التلاميذ، هذا بهدف تمكين المعلم من تحديد موقعه بالنسبة للأطر المرجعية للمتعلمين.

ويرفض أصحاب هذا الاتجاه ثنائية أو مقابلة: معرفة علمية- معرفة عامة، وذلك انطلاقا من منطلقين أساسيين:

* المنطق الأول: ينطلق من الفرضية القائلة بوجود فرق بين التصورات والمعرفة العلمية، بمعنى فقر التصورات معرفيا، فرضية خاطئة وخصوصا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو بمعنى آخر أن التصورات السابقة هي أساس لبناء المعرفة العلمية، إذ أن السؤال و الخطأ اللذان تتسبب فيهما التصورات السابقة شاهدان على حضور الذات ويمثلان أداة للكشف⁽¹⁾، والبحث كما جاء في دراسات الكثير من الباحثين أهمية الخطأ في العملية اليداكتيكية، فالتصورات تمثل بالتالي عنصرا من عناصر ما أسماه Zaratchouk "بالتشخيص اليداكتيكي".

* المنطق الثاني: اعتماد العملية التعليمية على ما يعرف ببيداغوجية الخطأ، وذلك باعتبار التصورات السابقة أو القبلية كوسيلة معرفية، مما يقتضي من المعلم خلق

¹ - Sellaberry,op,cit , p15.

وضعية الانطلاق تكون محفزة وذات دافعية حسب الأطر المرجعية للمتعلمين،
ويتحقق ذلك عن طريق جعل التلاميذ يعبرون عن آرائهم -عن تصوراتهم السابقة-
بكل حرية وبشكلون بينهم علاقات يقابلون خلالها تصورات حول الموضوع المتعلم
بعضها ببعض وبذلك فهم يقومون بأنفسهم:

- إما بتعديل تصوراتهم، إما بتقويمها ذاتيا Auto- Evaluation، أو بتقويمها تبادليا Co-
Evaluation⁽¹⁾.

- فتبنى بيداغوجية الخطأ، يعني باختصار عدم وجود قطعية ابستمولوجية بين
المعارف القبلية و المعارف الجديدة.
إلا أنه من الضروري ملاحظة أنه رغم خاصية الدينامية و الايجابية التي تتصف بها
بيداغوجية الخطأ إلا أنه يمكن أن تجعل التلميذ يتمسك بتصوراته عندما يرى التطابق
بين تصوراته و تصورات زملائه في مفهوم معين، ويقاوم المعارف الجديدة.

ب- الاتجاه الثاني: التصورات كعائق بيداغوجي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن التفاعل بين المعارف القبلية و المعارف الجديدة ليس
هو السائد دائما، بسبب حدوث عملية المقاومة غالبا تجاه الخطابات، والتي تتسبب
فيها المعارف أو التصورات القديمة، وبظهر هذا حينما يتمسك المتعلم بتصوراته
وتمثلاته الخاصة والتي تصبح حينئذ عائقا ابستمولوجيا وبيداغوجيا.

¹ - ادريسي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 36

مما يستدعي معالجة هذا الوضع لتمام العملية التعليمية، ويتم ذلك إما عن طريق

تعديل هذه التصورات وتقويمها أو بتجاوزها وإلغائها.

يعد -Bachelard- أول من اعتبر التصورات عائقا ابستمولوجيا وبيداغوجيا ويظهر هذا

الموقف في افتراضه أن التعلم العلمي الحقيقي لا يمكن أن يحدث إلا عن طريق

القطيعة الاستيمولوجية مع المعارف القبلية التي تبقى معارف ذاتية، حيث يوضح ذلك

في قوله: " ماهية التفكير تتمثل في فهمنا أننا لم نفهم ".

وكذلك اعتبرها -poper- أن " التصورات تشكل نظاما تفسيريا، له مقاومة شديدة لكل

ما يتعارض معها، في حين تقبل ما يعززها ".

حيث يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن التصورات تعد أطرا ذهنية، يظل المتعلم سجينها،

إذ أنه لا يرى تفسيرا للواقع إلا من خلالها، وأنها تمنحه القدرة على التحكم و التصرف

الملائم حسب توقعات المحيطين به، مما يعطيه إحساسا بالانتماء وكل هذا من

وظيفة التصورات، وفي حالة عدم تعديلها أو إزالتها، قد تقاوم المعارف الجديدة

باعتبارها مهددة لكل ذلك⁽¹⁾.

ج- الاتجاه التوفيقي:

يدمج أصحاب هذا الاتجاه بين الرأيين السابقين إذ تعتبر التصورات عامل إدماج

ومقاومة للمعارف الجديدة في آن واحد، وذلك اعتمادا على فرضية الصراع

المعرفي ، بواسطة هذا الصراع يجد المرء نفسه مدفوعا نحو إعادة توزيع المعارف

المكتسبة قبليا كأداة معرفية، قصد إدماج المعارف فيها.

¹ - المرجع السابق، ص 37.

غير هذا لن يتحقق إلا بقبول المتعلم بمبدأ التشكيك في معلوماته السابقة، القائمة على تصورات خاطئة، وهذا بمحض إرادته ودون إكراه خارجي، عن طريق الإعلان الصريح أو الضمني بعدم الفهم، وفي هذا السياق يعلن -Giordan- أنه يتولى اهتمامه بالتلميذ كلما صرح مقوله: " إنني لم أفهم "، ويعتبر هذا التصريح علامة على تخليه عن لغة التأكد لتصوراته الخاصة، وانتقاله إلى ممارسة الشك فيها، الشيء الذي يدل على قبول تغييرها، وحينئذ يجب إعطاء أهمية قصوى للتعديلات التي يدخلها المتعلم على تصورات السابقة، وهذا ما يشكل حجة على ترسخها وتغييرها في الآن نفسه، وبذلك توظف التصورات عبر عملية الصراع المعرفي من أجل إنتاج تصورات أكثر عملية، بشرط أن تمنح للمتعلم حرية التعبير عن تصورات السابقة، ليتمكن من مقابلتها بالمعارف الجديدة⁽¹⁾.

15- قياس التصور:

تطرح عملية جمع البيانات وتحليلها مشكلة منهجية، ففي الحقيقة إن قوة ووجاهة وصحة البيانات المجمعة ليس لهم معنى إلا بالمقارنة وفي حدود التقنية المستعملة، هذه الأخيرة التي تستخدم في عمل بعض الثوابت، وذلك باحترام الترتيب الامبريقي ك (طبيعة الموضوع المدروس، نوع السكان، التضايق من الوضعيات ... الخ) بالإضافة إلى اعتبارات مرجعية و نظرية يرجع إليها الباحث، تعمل هي أيضا على تحديد التحليل الخاص بعمل ما، ومنه يستخلص أن دراسة التصور تقتضي مساعدة منهجية قادرة على كشف العناصر المكونة للتصور، وحصر دينامية عمله وعلاقته.

¹ - Giordan André, "Apprendre comprendre s'approprier l'environnement " cahiers pédagogiques n° 312 ,grap., paris,mars 1993, p35.36.

وعليه سنحاول عرض عدة مناهج خاصة بجمع البيانات عن محتوى التصور من خلال ما صرح به Abric- وذلك عام 1994، حيث أنه يرى وجود نموذجين من أكبر المناهج التي نستطيع استعمالهما في هذه الحالة، أو لها المؤهلات الاستفهامية والتي تقوم على تجميع تعابير و أفكار الأفراد حول موضوع التصور المدروس، وهذه التعابير تكون كلامية (شفهية) أو صامتة(مصورة)، أما عن المؤهلات الثانية فهي تدعى بالترابطية، وهي كذلك تقوم على تجميع التعبير، ولكن في هذه المرة باستبعاد الكلام لأن الباحث أراد أن يرجعها أكثر عفوية وتلقائية، بمعنى أقل مراقبة، إذا بواسطة فرضية موثوق بها، وفيما يلي نموذجين من تلك المناهج:

أ/ المناهج الاستفهامية: وهي تتكون من العديد من التقنيات الاستفهامية التي تستخدم للكشف عن التصور ومن بين التقنيات الأكثر استخداما نذكر:

1- المقابلة:

تعتبر من أكثر التقنيات استخداما لكل بحث حول التصور، حيث أن المقابلة توجه الإنتاج الخاص بحوار ما، والذي يبقى نشاطا معقدا، وذا مميزات وخصائص صعب التحكم فيها، وبذلك تجعل التحليل صعبا فعلى سبيل المثال: التعبير الاستراتيجي داخل مقابلة ما، هو شعوري، أو لا يخضع لوساطة الميكانيزمات النفسية، الأكثر تعقيدا مثل: التبرير، والذي عادة يستعمل لغرض تسهيل صدق وصحة النتائج.

إذا فهناك العديد من الصعوبات والعراقيل، وكذا الحدود والتي تساهم في عرقلة استخدام البيانات المجمعة من المقابلة، لذا وجب اشتراك تقنيات أخرى معها لتعميق والتأكد من البيانات المجمعة.⁽¹⁾

2- الاستمارة:

تعتبر من أكثر الوسائل استخداما في دراسة التصورات، إذ أن استعمالها يفوق استعمال المقابلة، إن انتشار ونجاح هذه التقنية يعود إلى دورها الهام في ترجمة البعد الكمي في المظهر الاجتماعي للتصور ومعاييره، بمعنى أن البعد الكمي يساعد على اختصار المجال المعلوماتي، خاصة عندما يقدم الأفراد المستجوبين أجوبة ناتجة عن الاستجواب الدقيق الذي تعرضوا له، فهذا الاستجواب يعاد صياغته بطريقة كمية، تساعد على زيادة درجة صدقه وصحته وبذلك يجب علينا التفكير في طريقة تساعدنا على الرفع من قيمة نشاط الفرد المستجوب في الاستمارة.

ب- المناهج الارتباطية : وهي تتكون من العديد من التقنيات التي تستخدم طبعا للكشف عن تصورات الأفراد حول موضوع ما، ولذلك سوف نحاول هنا عرض نموذجين من هذه التقنيات:

1/ التداعي الحر:

يعتمد على الإنتاج الكلامي، إن هذه التقنية تتكون انطلاقا من كلمة مستقرأ (منبهة) أو على سلسلة من الكلمات التي تقرأ على مسامع الفرد ونطلب منه أن يقوم بإنتاج كل الكلمات أو العبارات التي تأتي في ذهنه، حيث يقول -Derosa- سنة 1988 أن: "هذه

¹ - Maache, chorfi et kouira, Op,cit, p27.

التقنية تسمح بإنقاص الصعوبات الملازمة و المرتبطة بالتعبير الخاصة بالفرد،

فالتداعيات الحرة تسمح بالاقتراب من النوايا الاستبطانية للتصورات".

2/ البطاقة الارتباطية:

قام- Abrie - باستعمال البطاقة الارتباطية، والتي هي عبارة عن منهج مستوحى من

البطاقة العقلية الخاصة بـ H.Jaoui- أما عن طريقة القيام بهذه البطاقة الارتباطية،

ففي البداية وانطلاقاً من الكلمة المستقرأة (المنبهة) فإن هناك إنتاجاً للتداعيات الحرة

في المرة الأولى، وبعد عملية الجمع الأولية (للأزواج) نطلب من الفرد في المرة

الثانية⁽¹⁾ بسلسلة ثانية من التداعيات، ولكن في هذه المرة بواسطة الأزواج (إدراك من

جهة الكلمة المستقرأة) منذ البداية، وعلى سبيل المثال فإنه انطلاقاً من الكلمة المنبهة

مثلاً: " فشل مدرسي " فإن الفرد يعطي على شكل تداعيات و استجابات مثلاً: "

الطرد، الضعف ... الخ " فإنه يتطلب إذا إشراك وجمع من جديد للتداعيات (استجابات)،

بالتعاقب على كل من الأزواج التالية: " فشل مدرسي - طرد، " فشل مدرسي، ضعف

."

إن السلاسل الارتباطية الناتجة هي مستخدمة بغرض الحصول والتماس تداعيات

جديدة، تساهم في الكشف عن محتوى تصور الأفراد⁽²⁾.

¹ - Ibid, p27, 28.

² - Ibid. p28

خلاصة:

إن لدراسة التصورات بالغ الأهمية في تحديد وتفسير العديد من السلوكيات الإنسانية، ضمن الكثير من المواقف التي تعترض الفرد في حياته من وقت لآخر، ذلك لأن ردود فعله تكون في كثير من الأحيان صادرة عن مجمل المفاهيم والمعاني المتراكمة لديه نتيجة احتكاكه بالمحيط الذي يعيش فيه، إذن فمعرفة تصورات الفرد تمكننا من معرفة السلوك الذي يصدر عنه في مواقف معينة، فالتصورات الإيجابية نحو موضوع ما تحدد نوع السلوك الذي ينتهجه إزاء ذلك الموضوع، ويحدث العكس فيما إذا كانت التصورات سلبية.

الفصل الثالث

الاختيار

المهني

تمهيد:

يتميز كل فرد بتكوين فريد من السمات والخصائص التي تشمل القيم، الميول، الرغبات، الخبرات والقدرات بمختلف أنواعها، حيث بإمكانها أن تسمح بتقديم تنبؤات تخص طبيعة المهنة التي يمكن أن يختارها وتتناسب معه، لهذا يمثل الاختيار المهني مطلباً هاماً من مطالب النمو الأساسية خاصة في فترة المراهقة، إذ أن في هذه المرحلة الهامة من حياة الفرد يبدأ الميل لاختيار تخصص معين للتكون فيه، وبالتالي يعود إلى مهنة معينة تتناسب مع توقعاته وتصوراتهِ ، وعليه تجدر الإشارة إلى أهمية هذه الخطوة المصيرية في حياة الفرد، لذا وجب الاهتمام به ومراعاته وتوجيهه حتى يتمكن من التنسيق بين خصائصه الشخصية ومتطلبات المهنة المستقبلية.

1- مفهوم المهنة:

- " المهنة occupation- هي مجموعة من الأعمال المتماثلة والمترابطة، التي تهدف إلى هدف عام و موحد، فكاتب الآلة الكاتبة، وكاتب الحسابات والسكرتارية، وغيرها، تمثل مهنة الأعمال الكتابية. "(1)

- " المهنة معناها نوع من العمل الذي يؤديه الفرد، أي مجموعة الواجبات التي يؤديها ، وهي تناظر الكلمة الانجليزية -occupation- وطبقا لهذا يكون الطبيب صاحب مهنة، والمهندس صاحب مهنة، والقاضي صاحب مهنة، وكاتب الحسابات صاحب مهنة، والكناس صاحب مهنة "(2)

- " يقصد بالمهنة مجموعة الأعمال المتشابهة إلى حد ما في الواجبات، وعلى هذا فعمل " كاتب آلة كاتبة بالعربي " و " كاتب آلة بالإفرنجي " تضمهما مهنة " الكتابة على الآلة الكاتبة "، و بالمثل على " مدرس لغة عربية بالمدرسة الابتدائية " و " عمل مدرس لغة عربية بالمدرسة الإعدادية و " عمل مدرسة لغة عربية بالمدرسة الثانوية " تضمها " مهنة تدريس اللغة العربية "، كما أن هذه الأعمال السابقة بالإضافة إلى "

¹ - د. عبد الفتاح دويدار، أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1995، ص 124.

² - المرجع السابق، ص 147.

عمل مدرس لغة انجليزية بالمدرسة الإعدادية " و " عمل مدرس لغة انجليزية
بالمدرسة الثانوية العامة " و " عمل مدرس لغة فرنسية بالمدرسة الإعدادية " و "
عمل مدرس لغة عربية بالمدرسة الثانوية " تضمها جميعا " مهنة تدريس اللغات " .
كما أن الأعمال التي تضمها (مهنة تدريس اللغات) على نحو ما سبق أن ذكرنا،
بالإضافة إلى " عمل مدرس رياضة بالمدرسة الثانوية "، و " عمل مدرس مواد
اجتماعية بالمدرسة الثانوية " و " عمل مدرس علوم بالمدرسة الثانوية " ... تضمها
جميعا " مهنة التدريس "، وهكذا .⁽¹⁾

- " المهنة هي حرفة تشمل مجموعة من المعارف العقلية، ومجموعة

ممارسات وخبرات وتطبيقات تهيكل المهنة وتضم:

* توافر الأنشطة و الخدمات المفيدة.

* توافر قدر من المهارات والخبرات الفنية المتخصصة.

* توافر الإنتاج الفكري المتخصص.

* وجود قواعد أخلاقية وسلوكية، تحكم وتنظم العمل بين الأفراد المهنيين وزملائهم.

* وجود تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها.

* تكون واضحة المعالم ومميزة عن غيرها من المهن .⁽²⁾

2- المهنة وبعض المفاهيم القريبة منها:

¹ - د. فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 5، بيروت، 1986، ص 80.

² - محمود أبو بكر الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002، ص 13.

مما سبق اتضح لنا أن المهنة عبارة عن مجموعة من الأعمال المتشابهة، والتي تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد في شكل ممارسات ومهام وأنشطة تصبو إلى هدف محدد، فالمهنة تبين نوع العمل الممارس، غير أنه كثيرا ما يقع خلط بينها وبين بعض المفاهيم، فنجد من يقول مثلا: " أنا أشغل وظيفة التدريس أو مهنة التدريس أو عمل التدريس وغيرها، وكلها مصطلحات تبدو لها نفس المعنى والمدلول، غير أنها تختلف مضامينها من واحدة لأخرى، وهذا ما سنورده فيما يأتي:

أ- النشاط:Activité: هو كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية، متوقفة على طاقة الإنسان العامل، وتمتاز بالتلقائية في عملية تنسيق المهام⁽¹⁾.

ب- الواجب:Task: وهو موقف يبذل فيه جهد ما، سواء كان هذا الجهد ذهنيا أو بدنيا، مثل: عملية حسابية أو صعود سلالم، حيث يعتبر كل منهما واجبا⁽²⁾.

ج- الوظيفة position: هي مجموعة من العمليات و الواجبات، التي يكلف بأدائها فرد واحد، فقد تكون بالمؤسسة مثلا: أربعة وظائف لكاتب على الآلة الكاتبة، وبشغل كل وظيفة منها كاتب معين، وعلى هذا الأساس، فإن أي مؤسسة تتضمن عددا من الوظائف يعادل عدد الأشخاص العاملين بها، مع افتراض شغل جميع الوظائف⁽³⁾.

د- العمل Job: هو مجموعة من الوظائف المتماثلة، ففي المثال السابق يتكون العمل على الآلة الكاتبة في المؤسسة من الوظائف الأربعة الخاصة بالكتابة على الآلة الكاتبة، وقد يعين في عمل معين في أي مؤسسة فرد واحد أو عدة أفراد على حسب

¹ - د. لعريظ بشير، محاضرة في مقياس تحليل العمل، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة- 2006، 2007.

² - د. فرج عبد القادر طه، مرجع سابق، ص 79.

³ - د. عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 124.

عدد الوظائف الموجودة في هذا العمل، ففي أي مؤسسة قد يشغل العمل موظف واحد أو عدة موظفين يعملون في نفس العمل، أي أن العمل أعم وأشمل من الوظيفة⁽¹⁾.

ومما سبق يمكننا القول أن المهنة أشمل وأعم من العمل، والعمل أعم من الوظيفة، و الوظيفة أعم من الواجب والنشاط وهذين الأخيرين وحدة أو جزءا مهما في كل المصطلحات السابقة.

فالنشاط هو عبارة عن مجموعة من العمليات، بغض النظر عن نوعية هذه العمليات، إلا أنها تمتاز بالتلقائية أثناء أدائها، إلا أن الواجب اقترن بالموقف الذي يبذل فيه الجهد، بمعنى أن العامل على سبيل المثال إذا قام ببذل جهد ذهني في عملية حسابية موكلة إليه، هذا يعني أنه واجب في إطار العمل الذي يعمل فيه، في حين النشاط، يقوم به الفرد من تلقاء نفسه، أما الوظيفة فهي مجموعة من العمليات و الواجبات، أي أنها أعم من النشاط و الواجب لأنهما جزء منها، وتتصف الوظيفة بأنها يقوم بها فرد واحد، أي إذا قلنا مدرسة تحتوي على 50 موظف، أي أنها تحتوي على 50 وظيفة، بمعنى أن كل عامل موجود في تلك المدرسة هو مكلف بمجموعة من العمليات و الواجبات سواء تشابهت أو اختلفت مع واجبات موظف آخر معه، أي أن الحارس موظف لديه واجباته و العمليات التي يقوم بها، و المدرس موظف لديه واجباته، و المدير موظف، و الطباخ في مطبخ المدرسة موظف، و المنظف موظف وهكذا. أي ما دام أي شخص ينتمي إلى مؤسسة معينة يقوم فيها بمجموعة من الواجبات و المهام نقول عنه أنه

موظف وبشغل وظيفة، في حين العمل هو مجموعة من الوظائف المتماثلة قد يقوم به فرد واحد أو عدة أفراد، وإذ عدنا للمثال السابق وقلنا في المدرسة 50 موظفا، في هذه الحالة إذا وجدت مجموعة من الوظائف المتماثلة نقول عنها عملا مثلا: 4 معلمين في نفس المدرسة يدرسون لغة عربية سنة أولى ابتدائي أي أنهم يقومون بمجموعة من العمليات و الواجبات المتماثلة، بمعنى أن وظيفة كل واحد منهم متشابهة ومتماثلة مع وظيفة الآخر، هنا نقول عليه عملا، سواء قام به عدة أفراد أو فردا واحدا.

أما المهنة فهي مجموعة من الأعمال المتماثلة و المترابطة و التي تهدف إلى نفس الهدف، أي أنها الأعم و الأشمل وكل من الوظيفة والعمل والواجب و النشاط هي أجزاء منها ومحتواة فيها. فإذا حللنا وظيفة المدرس فهو يحضر الدروس، يلقيها، يفهم التلاميذ، يحل المسائل، يحضر الندوات، الاجتماعات، الملتقيات، يحضر الامتحانات، يحرسها، يصححها، يقوم بنشاطات تربوية، إجراءات إدارية، يقوم كذلك بالتفكير، الربط، التركيب، حل المشاكل... كل هذه نقول عنها واجبات وعمليات وإذ جمعناها مع بعضها، نقول عنه يشغل وظيفة التدريس على اعتبار أن هذه الوظيفة تحتوي على مجموعة من الواجبات و العمليات، وإذا وجدنا من يقوم مثله بنفس الوظيفة في نفس المدرسة أو في مدارس أخرى، نقول عليه عملا لأنه تماثل وتشابه في الوظائف مع عمل آخر، أي ما يقوم به معلم لغة فرنسية في الطور الابتدائي في المدرسة أ، ب، ج نقول عليه عملا، في حين ما يقوم به معلما في الطور الابتدائي، وما يقوم به

معلما آخر في الطور المتوسط، وآخر في الطور الثانوي، أي أنهم يقومون بأعمال متماثلة ومترابطة تهدف إلى نفس الهدف، نسميها "بمهنة التعليم".

3- تصنيف المهنة:

إن التصنيف المهني هو نظام لحصر الأعمال (الوظائف) وتحديد مسمياتها وتوحيدها وترتيبها في مجالات (مجموعات) مهنية، اعتمادا على خاصية التشابه في طبيعة العمل، بالإضافة إلى توصيف (تعريف) كل عمل بشكل دقيق بين المهام والواجبات التي يشملها، مع تحديد موقع كل عمل في السلم الفني للمهارات، الذي يحدد مستويات العمل المهني⁽¹⁾.

4- فوائد التصنيف المهني:

للتصنيف المهني فوائد جمة أهمها:

1. يمكن من نقل العامل من عمل إلى آخر في نفس المستوى.
2. ترقية العامل إلى عمل آخر أعلى من سابقة في مستواه.
3. إتمام عمليات التنظيم و الإدارة على أسس علمية.
4. تحديد الأجور اعتمادا على التشابه بين الأعمال.
5. تعيين مستويات الأعمال على اختلافها⁽²⁾.

5- مكونات التصنيف المهني:

تشمل مكونات التصنيف المهني على أربعة عناصر رئيسية هي:

¹ -مازن عبد الكريم الخرايشة، عبد الرحمن محمد العامري، السلامة المهنية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 1 عمان، الأردن، 2000، ص 13.

² - د. عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 121.

أ/ العنوان: ويشمل اسم العمل، وقد يكون للعمل أكثر من اسم متداول، وبأخذ الاسم الأكثر شيوعاً، والذي يعكس محتوى العمل بصورة أفضل، وفي بعض أدلة التصنيف المهني توضع الأسماء الأخرى المرادفة للعمل.

ب/ التوصيف الوظيفي: ويحتوي على المهام والواجبات التي يتكون منها العمل، وقد يحتوي أيضاً على بعض المهارات البارزة في بعض الأعمال، ويبين التوصيف تبعية العامل ودوره في التدريب، وقضايا السلامة والصحة المهنية، وأعمال الإشراف والمتابعة، كما يبين أنواع التجهيزات والآلات التي يتعامل معها، وظروف العمل الخاصة، وبراغي أن يتم توصيف الأعمال بدقة وتقديم المعلومات الخاصة بها بأسلوب دقيق، سهل القراءة، وبحمل معنا واحداً ويتبع أسلوباً موحداً في التوصيف المهني، يبدأ عادة بتعريف مختصر للعمل ثم سرد مفصل للمهام والواجبات⁽¹⁾.

ج- المستوى: يحدد موقع العمل في السلم الفني للمهارات .

د- الرقم الرمزي: وهو يستعمل للدلالة على العمل والتعريف به، من حيث ميدان العمل الذي ينتمي إليه، ومجموعته المهنية الرئيسية والفرعية، واسمه المهني ومستواه حسب السلم الفني للمهارات، ويتكون الرقم عادة من (7) خانات تقرأ من اليسار إلى اليمين⁽²⁾.

6- فئات المستويات المهنية:

تتضمن كل مهنة مجموعات كبيرة من المهارات والواجبات، تؤدي من قبل أشخاص متفاوتين في القدرة الأدائية، ودرجة المسؤولية، مما يخلق تفاوتاً واختلافاً في

¹ - مازن عبد الكريم الخرابشة، عبد الرحمن محمد العامري، مرجع سابق، ص 15، 16.

² - المرجع السابق، ص 16.

مستويات المهارة، ومن الناحية النظرية يوجد في الغالب عدد غير محدود من هذه المستويات يطلق عليها اسم السلم الفني للمهارة.

ولأغراض عملية ولتسهيل تحديد مستويات الأعمال المهنية المختلفة، ضمن كل مهنة، فقد اتفق بصورة عامة على اعتماد الفئات الخمسة الرئيسية التالية:

أ. فئة الاختصاصي: وهو الذي يقوم بأعمال يتطلب إنجازها قدرا عاليا من المهارات العلمية و الفنية و القيادية، مما يمكنه من تحليل وتخطيط الانجاز وتقييمه، ومن متابعة الأفراد و التعامل معهم، وحل المشاكل عند التنفيذ، وبحاج الفرد ضمن هذه الفئة إلى تأهيل وإعداد على مستوى عال مثل: المهندسون، الأطباء، المحامون وغيرهم⁽¹⁾.

ب. فئة الفني: وتشمل هذه الفئة الأعمال التي يتطلب إنجازها مهارات فنية نظرية وعملية وإدارية لدى شاغليها، لتمكينهم من تفهم طبيعة الأداء وتحليله لتحديد خطوات ومراحل الانجاز ومتابعته وتقييمه، بالإضافة إلى القدرة على نقل أفكار الاختصاصيين إلى العاملين من الفئات الدنيا.

ويعتبر الفرد ضمن هذه الفئة إلى إعداد مهني في مستوى المعاهد الفنية، التي يبلغ مدة الدراسة فيها من سنتين إلى 3 سنوات بعد المرحلة الثانوية، بنوعها الأكاديمي و المهني مثل: ممرض، رسام معمار، فني لحام، فني بناء⁽²⁾.

ج- فئة العامل المهني: تشمل الأعمال التي يتطلب إنجازها توفر مجموعة من المهارات، تغطي إطار المهنة بشكل متكامل لدى شاغليها، و تتضمن الجانب العملي و

¹ - المرجع السابق، ص 16، 18.

² - منظمة العمل العربية، التصنيف المهني العربي، مكتب العمل العربي، ط 2، 1989، ص 14.

المعلومات الفنية و النظرية ذات العلاقة بالأسس العملية التي تبنى عليها، بالإضافة إلى القدرة على توزيع الأعمال على المرؤوسين و تدريبهم و رفع كفاءتهم، و يحتاج الفرد في هذه الفئة إلى إعداد مهني في مستوى إنهاء المرحلة الثانوية، مع خبرة عملية لا تقل مدتها على 05 سنوات مثل: بائع عام، ميكانيكي مركبات خفيفة⁽¹⁾.

د- فئة العامل الماهر: تتطلب توفر معرفة عملية متعلقة بجزء متكامل من المهنة لدى شاغليها، بالإضافة إلى معرفة نظرية للأسس العملية و الفنية ذات العلاقة بالمهنة، و تتطلب اكتساب هذه المهارات عادة إعدادا مهنيا متخصصا عند مستوى خرجي مراكز التدريب المهني، و تكون مدة التكوين سنتين حيث يغطي التدريب جانبي المهارات العملية و المعلومات النظرية و الفنية مثل: لحام كهرباء، ميكانيكي محركات البنزين⁽²⁾.

ن- فئة العامل محدود المهارات: تشمل هذه الفئة الأعمال التي يتطلب إنجازها توفر قدر محدود من المهارات العملية المتعلقة بجزء متكامل من العمل، بالإضافة إلى بعض المعرفة النظرية للمعلومات الفنية ذات العلاقة بهذا الجزء من العمل، و يمكن اكتساب هذه المهارات عادة من خلال التدريب القصير في موقع العمل، أو في أحد مراكز التدريب المتخصصة، و تكون مدة التدريب عادة أقل من سنة مثل : بائع صحف، مشغل آلات، عمال تركيب الهواتف⁽³⁾.

7- أنواع المهن حسب التصنيف المهني العربي:

¹ - المرجع السابق، ص 14، 15.

²

³

أ-المهنة الكتابية: وهم العمال الذين يدونون الأحوال المدنية، و ينجزون الأعمال الكتابية المتعلقة بالشؤون القضائية، و يحددون و يكتبون النصوص و يطبعون و يحتفظون بالسجلات و الملفات الإدارية، و يستقبلون العملاء و يستوفون الديون، و يمسون دفاتر المحاسبة و يعدون النقود، و يشرفون على خدمات السفر و النقل و السياحة، و يصنف إلى :

- المهنة الكتابية الإدارية.

- المهنة الكتابية المالية و السياحية

ب- مهنة البيع : وهم العمال الذين يمارسون مهنة الخدمات التجارية كالبيع الشراء، التأمين، الشحن، التخليص، التخمين، و يمارسون بيع المواد و السلع الاستهلاكية و الكمالية و الثقافية. و يبيعون التجهيزات العلمية، الإنشائية، الصناعية، الزراعية كآليات و الأجهزة الطبية، الحاسبات ، المعادن ، الأخشاب الدهان ، لوازم التكييف ، التبريد ، قطع الغيار و الأشتال و المخصبات... وهم مصنفون في الأجزاء التالية:

- مهنة الخدمات التجارية.

- مهنة بيع المواد و السلع الاستهلاكية و الكمالية و الثقافية.

- مهنة بيع التجهيزات العلمية و الإنشائية و الصناعية و الزراعية.

ج- مهنة الخدمات: وهم العمال الذين يقدمون الخدمات الشخصية و السكنية للأفراد و خدمات الطعام و الشرب، و توفير وسائل الراحة في الفنادق و المطاعم و بيوت الضيافة ، المقاهي ، الأندية و المسارح ... الخ، و الخدمات الوقائية للممتلكات و

الخدمات المتعلقة بالرعاية و النظافة وخدمات الشحن، التفريغ، التعبئة، التغليف
والخدمات البحرية التي تؤدي على ظهر السفينة وعلى الشواطئ وهم مصنعون إلى:
- مهن الخدمات الشخصية والسكنية (مهن الحلاقة، التجميل، خدمات الطعام
والشرب، التنظيف والكي).

- مهن الخدمات الدينية و الدفاع المدني و الحراسة.

- مهن الخدمات البحرية و الشحن و التفريغ و التعبئة و التغليف⁽¹⁾.

د- مهن الزراعة و تربية الحيوانات و الطيور و الصيد:

يقوم العمال فيها بزراعة المحاصيل الحقلية و الأشجار المثمرة و العناية بها، و يقومون

بتربية الحيوانات و الطيور لإنتاج اللحم و مشتقاته: اللبن، البيض، اللحم، كما يقومون

بتربية و تكثير الأحياء المائية و بصيد البحر و البر، و يصنف إلى :

- مهن الزراعة و تربية الحيوانات و الطيور.

- مهن تربية الأحياء المائية و الصيد (مربو السمك، مربو المحار و

القشريات).

ن- مهن العمليات الصناعية و الكيمائية و الصناعات الغذائية:

يقوم العمال فيها بمختلف العمليات الصناعية و الكيمائية و الصناعات الغذائية، و عمليات

التعدين و غيرها للحصول على منتجات أو سلع استهلاكية و تصنف إلى :

- مهن العمليات الصناعية.

- مهن التعدين و العمليات الكيمائية.

¹ - منظمة العمل، المرجع السابق، ص 263، ص 285-323.

- مهن الصناعات الغذائية.

و- المهن الهندسية الأساسية المساعدة:

حيث يقوم العمال بتشكيل المنتجات المعدنية وتركيبها، وإصلاح المعدات والآلات الصناعية، الميكانيكية والكهربائية، وقيادة وخدمة وإصلاح وسائل النقل، وتوليد ونقل وتوزيع الكهرباء، وصيانة الأجهزة الكهربائية والالكترونية وتجميع الآلات و الأجهزة الميكانيكية و الكهربائية والالكترونية وتصنف إلى:

- المهن الميكانيكية.

- المهن الكهربائية و الالكترونية.

- مهن النجارة والزخرفة.

- مهن الإنشاءات.

- مهن تجميع الآلات و الأجهزة.

ي- مهن القوات المسلحة و الأمن و المهن غير المبينة: وتصنف إلى :

- مهن القوات المسلحة.

- المهن غير المبينة بالتصنيف⁽¹⁾.

8- مصادر الحصول على المعلومات المهنية:

يستطيع من يهتم بدراسة الحرف والمهن المختلفة أن يعتمد على أكثر من مصدر واحد من المصادر التي تمده بالمعلومات التي يريد الحصول عليها عن الحرف و المهن المختلفة ومن هذه المصادر :

¹ - منظمة العمل العربية، المرجع السابق، ص 345، ص 477، ص 615.

- إعلانات الوظائف والمهن: التي تنتشر في الصحف و المجلات واسعة الانتشار، والتي تصدر عن المؤسسات والهيئات الحكومية المختلفة، خاصة تلك التي تعلن في التلفزيون و الإذاعة.

-المقابلات الشخصية: مع مديري الهيئات و المؤسسات المهنية و التجارية وكذلك المقابلات مع المتخصصين، ويجب أن يهيئ الفرد الأسئلة التي يود الحصول على إجابات عنها.

- المنشرات و الكتيبات: التي تنشرها بعض مراكز التدريب المهنية، كما تنشرها الهيئات و المؤسسات التجارية و المهنية الأخرى، ومصالح القوى العاملة ووزارات العمل، والنقابات المهنية المختلفة، ويفضل الاحتفاظ بهذه المنشرات و الكتيبات في مكتبة المدرسة لتكون في متناول الطلبة باستمرار وتسمى " مكتبة المعلومات المهنية " .

- الأحاديث العامة من الأخصائيين وأهل التجربة والخبرة: عن العمل وهناك هيئات مختلفة تتكفل بمثل هذه الأحاديث ومنها المدارس و المراكز الاجتماعية. - الزيارات الشخصية: الخاصة للمكاتب و المصانع، وذلك بهدف تتبع أنواع النشاط و العمل في ميدان العمل نفسه.

- نشاطات التوجيه المهني و برامجه: التي تنشر غالبا في الإذاعة و التلفزيون وكذلك أفلام الفيديو، و الصور المتحركة، و استخدامها في الأغراض و التجارة التعليمية. - الندوات و المؤتمرات و المحاضرات: التي يقدمها المرشدون المهنيون و العاملون والخبراء في المهن المختلفة، ويستعان فيها بالمعلقات و التسجيلات،

والأفلام الخاصة بالإرشاد المهني كالتى تعرض صوراً حية للعمل في المهن المختلفة،
ويستفاد كذلك من كل مصادر الإعلام المهني⁽¹⁾.

- عمل المعارض المهنية.

- التوعية: عن طريق مجالس الآباء والمعلمين في المدارس.

- الإحصاءات والنشرات: التي تصدرها النقابات المهنية، ومديريات التسجيل في

الجامعات، ومديريات العمل، ودوائر التوظيف، و المؤسسات المهنية بالإحصاءات

العامة.

- العمل المؤقت في المهنة: أثناء الدراسة وفي العطل المدرسية أو الجامعية.

- الخبرة: التي يكتسبها الطلبة أثناء دراستهم لمبحث التربية المهنية، وخلال

مشاركاتهم في النشاطات المدرسية، و المعسكرات التطوعية.

- استشارة الأصدقاء والراشدين: ممن تكون لديهم غالباً معلومات عن عالم

العمل.

- الأشخاص الذين درسوا تخصصاً معيناً وبمارسونه في حياتهم.

- سفارات الدول والبعثات الدولية و الملحقين الثقافيين⁽²⁾.

9- فوائد المعلومات المهنية:

- تشجيع الطلبة على ملاحظة المهن و الوظائف المختلفة في البيئة التي حولهم.

- تشجيع الطلبة على مقابلة العمال في الميدان العملي، ثم مناقشة ذلك في الصف.

¹ - أحلام عبايدية، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماجستير، غير منشورة، جامعة باجي مختار-عنا، 2006-2007، ص 176.

² - د. حامد عبد السلام زهران، التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 1998، ص

- معرفة الطالب بمسار التعليم المتاحة أمامه سواء في نهاية المرحلة الإلزامية أو الثانوية.

- توفير المعلومات اللازمة في مجال الدراسة والعمل.

- مساعدة الفرد المتعلم على أن يأخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار اختيار مهنة ما،

طبيعة العمل، القدرات اللازمة للمهنة وفرص الالتحاق بها بعد انتهاء التعليم أو

التدريب⁽¹⁾.

10- مفهوم اختيار التخصص الدراسي المهني:

بما أن المتربص يختار تخصصا مهنيا للتكون فيه، فهو بذلك يختار المهنة

المستقبلية التي يطمح أن يوصله إليها تخصصه المهني، لهذا فقد حاولنا تغطية هذه

النقطة بالتطرق إلى مفهوم الاختيار بوجه عام، ثم الاختيار المهني بوجه خاص، لأن

هذا الأخير يحمل في طياته المعنى العام الذي تصبو إليه دراستنا:

¹ - أحلام عبايدية، مرجع سابق، ص 177.

أ- تعريف الاختيار:

* يعرف " سلامي -" Sillamay -الاختار على أنه :

" القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية الفرد في نشاط معين، مع العلم أنه يتطلب مشاركة جوانب شخصية الفرد "

* يعرفه " أبو-: "Albo على أنه: " الانخراط الحر المبني على الرضا نتيجة معرفة

الأسباب، أي الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد، ومعطيات العمل، والمضمون الاقتصادي والاجتماعي"⁽¹⁾

ومن هنا يتبين لنا أن " أبو" زيادة على تعريفه للاختيار على أنه القرار الذي يتخذه الفرد بقبول فرصة من الفرص، فقد ربطه أيضا بشرطين هما :

1- ضرورة توفير الحرية للفرد أثناء صياغة اختياره .

2- رضا الفرد التام عن اختياره، نتيجة معرفته لأسباب اختياره، المتمثلة في أخذ الفرد لإمكانياته بعين الاعتبار، وكذا معطيات عالم الشغل، أثناء صياغة الاختيار.

*أما " جتجج- Getzogs -فيرفه في قوله : "إن الطفل الذي تاح له فرصة اختيار

المقررات الدراسية، قد يختار أحد المقررات دون مقرر آخر، وهذا يعتبر تفضيلا، حيث فرص الاختيار محدودة"⁽²⁾

ب- تعريف الاختيار المهني:

¹ - تزولت حورية، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المترشحين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، 2000، ص 101.

² - علي السيد الخضر، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الأول، 1993، ص 286.

*تعريف مجلة العلوم الإنسانية: عرفت مجلة العلوم الإنسانية " الاختيار المهني " من خلال استعراض أهم النظريات التي شرحت سلوك الاختيار المهني، والتي يمكن تصنيفها إلى تناولين:

أ- التناول التحديدي: "Approche déterministe" :

يعتبر الاختيار المهني " حدثاً آنياً، يمكن تحديده من خلال المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهن"، ومن أبرز المساهمات التي تدرج ضمن هذا الاتجاه نذكر أعمال: " Ann, roe و "Holland".

ب- التناول التطوري: "Approche développementale" :

ينظر إلى الاختيار المهني على أنه " سيروية تطورية تمتد عبر الزمن، تؤدي إلى بلورة اختيارات ومشاريع الفرد " وأهم النظريات التي ظهرت في هذا الاتجاه هي نظرية " جينزبرغ- Ginsberg " ونظرية " سوبر- Supper"⁽¹⁾.

* ويرى علماء الاقتصاد أن ظهور الوظائف الجديدة يتطلب قدرات واستعدادات ومهارات معينة تختلف عن متطلبات المهن القديمة.

* أما علماء الاجتماع فيرون أن الاختيار المهني يتحدد وفقاً للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، والدور الذي يلعبه التوجيه المباشر وغير المباشر من خلال التنشئة الاجتماعية.

* أما من وجهة نظر علماء النفس فإن عملية الاختيار المهني هي جانب من السلوك الإنساني، الذي يتأثر بشخصية الفرد وصفاته الجسمية و النفسية، وغالباً ما يكون

¹ - وندي هارش، شارل جاكسون، ترجمة مركز التعريب و البرمجة، التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1998، ص 78.

الاختيار المهني استجابة للحاجات الإنسانية، وهو يرتبط بقدرات الفرد واستعداداته وخبراته وميوله.⁽¹⁾

* أما فروم- 1964 "Vroom": فيرى أن " التفضيل المهني هو الإجابة التي يتلقاها المرشد من الطالب عن سؤال: ما هي المهنة التي تود أن تدخل إليها أو تسير فيها؟ وبذلك فإن التفضيل المهني يختلف عن انتقاء المهنة، حيث أن انتقاء المهنة جانب سلوكي كلي " أوسع من مجرد التعبير اللفظي "، وهو يعكس تصرف الفرد وقبوله للنتيجة (وهذا ما يتفق مع ما يصطلح عليه بالرغبة في المنظومة التربوية الجزائرية).
* أما " أسياو- 1973 "Osipow": يرى ضرورة التفريق بين مصطلحات التفضيل المهني وانتقاء المهنة و النجاح فيها.

فالتفضيل يحمل في طياته تصور ما ينبغي عمله، بافتراض أن باقي الأشياء ممكنة، أما الانتقاء فيتضمن النتائج و التوفيقات التي يجربها الفرد في مواجهة حدوده المدركة، بينما النجاح يعكس قدرة الفرد على تنفيذ انتقائه⁽²⁾.

-وانطلاقاً من مجمل التعاريف الاصطلاحية التي عرضناها يمكننا أن نستخلص تعريفاً-
إجراءياً لاختيار التخصص الدراسي المهني حسب هدف الدراسة:

نقصد به أنه: " عملية اختيار المتربص (التلميذ، الفرد) لتخصص دراسي أو تكويني معين من ضمن البدائل المقترحة أمامه من بين مجموعة التخصصات التكوينية، ليزاول التكوين فيها لفترة زمنية معينة، هذا الاختيار الذي بإمكانه أن يكون ناتجاً عن بناء من

¹ - صالح حسن الداھري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2005، ص 53، 54.

² - علي السيد الخضر، مرجع سابق، ص 287.

الأفكار والصور الذهنية والإدراكية التي تكونت لديه نتيجة تفاعله مع محيطه، في إطار العلاقات و المواقف التي تحددها الخبرة السابقة والذاتية، والتي جعلته يختار مسارا دراسيا وتكونيا يعتقد أنه مرتبط بالمهنة التي سيمارسها مستقبلا، باذلا في مشواره التكويني، المهني، كل ما يمكنه من إشباع حاجاته وانتظارا ته وتوقعاته، وتحقيق أهدافه في الحياة، وبالتالي تحقيق ذاته داخل المجتمع، ولتحقيق ذلك وجب أن يكون اختياره مينا على أسس موضوعية وتصور واضح المعالم ينطبق على معلومات مهنية دقيقة وواقعية تتماشى مع خصائص المتربص وقدراته، ومع عالم الشغل ومتطلبات المهنة، ليصل إلى النجاح و التوافق المهني وبالتالي التكيف النفسي والاجتماعي.

11- أسس الاختيار المهني:

حتى يختار الفرد مهنة معينة اختيارا سليما وواقعا يحقق له قدرا من النجاح وجب أن يكون هذا الاختيار مينا على مجموعة من الأسس ، المعايير و المبادئ التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار وهي:

-عدم اختيار المهنة، أو الدراسة لمجرد رؤية أن شخصا ما نجح فيها⁽¹⁾.

-أن يختار الفرد المهنة (الدراسة) التي تكون أكثر ملائمة مع ميوله، اتجاهاته، قيمه،

سماته الشخصية، مفهومه عن ذاته، تفضيلا ته المهنية و الدراسية، سوق العمل،

قدراته الجسمية، النفسية، العقلية، الانفعالية الاجتماعية و العمرية.

¹ - صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 63.

-الاهتمام بجمع معلومات وافية وشاملة عن الفرص المهنية (الدراسية) المتاحة أمامه،
وأن يأخذ بعين الاعتبار طبيعة العمل (الدراسة)، مدى خطورته، مكانه، ساعاته،
العمال و الرفاق الذين سيعمل معهم، وكل ما يتعلق بمتطلبات المهنة (الدراسة)، حتى
لا يصطدم بما كان يتوقعه، وما سيجده في تلك المهنة أو الدراسة.

-ألا يختار الفرد مهنة ما جزافاً، بل أن يكون الاختيار نابعا عن قرار ذاتي ومستقل عن
الآخرين، و مبينا على اتجاهات ايجابية، وعن ثقة بالنفس حتى يحقق الإشباع الذاتي
لصاحبه.

-إن اختيار الفرد لعمله ورضاه عنه مرتبط بعوائد العمل وجاذبيته ونظرة الآخرين له،
والدخل الذي يحققه من ورائه، وساعات العمل والمكافآت التي يعود بها على صاحبه،
وتقدير الرفاق و الأسرة للمهنة، كلها عوامل متعلقة بالعمل في حد ذاته يمكنها أن
تكون سببا في الاختيار و الرضا عن قرار الاختيار.

-إن الاختيار المهني (الدراسي) هو مجموعة من الحلقات المرتبطة ببعضها البعض و
التي تتضمن: صاحب الاختيار (أي الفرد الذي يريد أن يختار نوع العمل وبنخرط فيه)،
توقعات الآخرين، إمكانية النجاح و الفشل فيه، تجريب العمل، و التنازلات التي يمكن
أن يقدمها الفرد إن لم يجد العمل الذي يريد الالتحاق به تماما، ومدى خطورة العمل
و الخيارات المتاحة أمامه، كلها سلسلة من الحلقات يجب أن تراعى أثناء اتخاذ القرار
المهني.

-هناك العديد من العوامل المختلفة التي بإمكانها أن تتدخل في عملية الاختيار
الدراسي- المهني منها: توقعات الفرد، قدراته، اتجاهاته، حاجاته للانجاز، الخوف،

الفشل، الثقة بالنفس، تعارض الأدوار، الحظ، الصدفة، خيارات الطفولة المبكرة، أنماط التنشئة الاجتماعية، شدة الحاجة للعمل، الأوضاع الاقتصادية للفرد، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، الجنس، العرق، روح المغامرة، مستوى الطموح ومفهوم الفرد عن ذاته⁽¹⁾.

- إن الأفراد يتباينون في الطرق التي يتعاملون بها أثناء اتخاذ القرار، سواء كان دراسياً أو مهنياً، نظراً لتنوع البيئات و المواقف الحياتية، وأنماط الشخصية.

- هناك بعض الأشخاص يحملون مفاهيم إيجابية، ويستندون إلى ذواتهم في اختياراتهم، في حين نجد البعض الآخر عاجزاً عن ذلك، فيلجأ إلى الغير لكي يختار له⁽²⁾.

- إن عملية الاختيار المهني عملية مستمرة ومتصلة، لذا يجب أن تتاح للفرد حرية الاختيار في كل مرحلة من مراحل العمرية، وأن يكون هناك توجيهها دراسياً- مهنياً في جميع أطوار حياته الدراسية والتطويرية، لأنه في نموه يتغير، ولكل مهنة كذلك مطالب يمكن أن تتغير مع مرور الزمن حسب الظروف المكانية، وعلى اختلاف الدول و المجتمعات.

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 1999، ص 166.

² - صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 73.

-يجب أن يدرك الفرد أنه يصلح لأن يقوم بأكثر من مهنة، فليديه القدرة كغيره على التكيف والتوافق مع المهن⁽¹⁾، وأن أي شخص مهما كانت قدراته، إن كان عاجزا أو مريضا أو ذو عاهة معينة، فإنه لديه مهنة ما تتناسب مع قدراته بإمكانه القيام بها⁽²⁾.

12-أهداف الاختيار المهني:

إن اختيار الفرد لمهنة المستقبل يبدأ باختيار نوع الدراسة(التخصص)، ولما كان الاختيار الدراسي هو اختيارا مهنيا في حد ذاته مثل ما هو الأمر في الالتحاق بالمدارس الصناعية، أو بمراكز التكوين المهني، أو بكلية مهنية معقدة مثل: كلية الطب أو الهندسة أو الزراعة.... وغيرها، وجب مواجهتها في فترة مبكرة من مراحل التعليم كالمرحلة الثانوية، خاصة أين يتم الاختيار لممارسة عملية التوجيه في الجامعة⁽³⁾.

لكي يتوافق الفرد مع التغيرات التي يعيشها اليوم، من الضروري النجاح في عملية اختيار التخصص المهني، ليكون فردا منتجا قادرا على تحقيق ذاته وتوجيهها، على أساس أن الاتجاهات الاقتصادية الحديثة تعتبر الإنسان العنصر الأهم لأي نمو وتقدم،

¹ - المرجع السابق، ص 63.

² - عبد الحميد إبراهيم شوقي، علم النفس التكنولوجي الصناعي، دار قباء للطباعة و النشر، لم تذكر بلد النشر، 1998، ص 153.

³ - صالح حسن الداھري، مرجع لسابق، ص 88.

فهو غاية التنمية ووسيلتها وقوتها في كل المجالات، بقدر ما يكون اختياره صحيحا بقدر ما يكون ايجابيا وفعالاً⁽¹⁾.

لذا فإن الوصول إلى أفضل الاختيارات الدراسية(التخصصات) المهنية كان مربوطا بجملة من الأهداف التي منها ما يعود على الفرد في حد ذاته، و على صحته النفسية،

ومنها ما يعود على المؤسسة الإنتاجية التي سيعمل بها في نهاية مشواره

الدراسي(التكويني) المهني، ومن أهم هذه الأهداف نذكر:

-فتح أوسع المجالات لتحقيق الأهداف الدراسية و المهنية.

-فتح أوسع المجالات و الفرص لتحقيق ذاته.

-يسمح الاختيار السليم ببناء وتطوير مهارات الفرد.

-يسمح بتنمية قدراته.

-يعزز الاختيار من ثقة الفرد بنفسه.

-بناء صورة ايجابية عن نفسه.

-تحقيق الميول و الرغبات.

-تحقيق الصحة النفسية.

-تحقيق التوافق الدراسي المهني ومنه التوافق الاجتماعي.

-شعور الفرد بالرضا عن مهنته وعن نفسه.

-التكيف مع المحيط و الإحساس بتحقيق الذات و الأهداف.

¹ - مجلة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و إدارة التربية، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي و المهني، دور الإرشاد المهني و المدرسي في توجيه التلاميذ نحو العمل و علاقة ذلك بواقع سوق العمل و خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، الجزائر، 1996، ص 56.

-الشعور بالراحة النفسية ونمو الدافع القوي نحو الاستمرار و المواصلة.

-فتح مجال الإبداع.

-النجاح في الأداء وزيادة قيمة الإنتاج كما ونوعا.

-تجنيب المؤسسة نفقات التدريب و التكوين⁽¹⁾.

13- خصائص وفوائد الاختيار المهني السليم:

هناك خاصيتين مهمتين، إذا تلازم توافرها في كل اختيار كانت نتائجه بالضرورة ايجابية وناجحة، تمكن صاحبها من الوصول إلى الرضا عن الذات وعن طبيعة الاختيار سواء كان دراسيا أو مهنيا. وتتمثل هاتين الخاصيتين في:

أ- الاستقلال: نقصد بالاستقلال هنا هو الاعتماد عن أنفسنا في اختياراتنا الدراسية- المهنية، وهذا لا ينبغي أن نسأل والدينا (أيهما أفضل) وأن نستفيد من نصائحهما، إلا أنه يجب ألا ننسى أننا في النهاية نحن أصحاب القرار، وأن والدينا سوف يصغيان لرأينا إذا كنا قد بنينا على أساس منطقي ومعقول، وهذا لا يتم إلا إذا :

* تعرفنا على فرص العمل أو الدراسة المتاحة(التخصص).

* تعرفنا على قيمنا، ميولنا، مهاراتنا، إمكانياتنا.

* تعرفنا على اتجاه سوق العمل.

* وصلنا إلى قرارنا مستندين إلى بيانات واقعية صحيحة.

¹ - د.العايب رابع، محاضرة في مقياس الاختيار و التوجيه المهني، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2008، 2009.

وإذا لم تكن لدينا حجة قوية فإن رفض الوالدين للاختيار هو في مصلحتنا لأن اختيارنا لا يستند إلى درجة كافية من الوعي المهني.

وكذلك يجب ألا نترك الأصدقاء يقررون لنا نوع الدراسة(التخصص) أو المهنة، يمكننا أن نستفيد من ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ولكن يجب تفحص ما يقوله الأصدقاء بعناية قبل أن نقبله فبعض الناس يبالغون في تصوير مزايا ما يدرسونه أو يعملون به، و البعض يبالغ في تصوير السلبيات، وبشكل عام ما يناسب صديقك ليس بالضرورة ما يناسبك، لذا يجب تحري الاستقلالية في الاختيار⁽¹⁾.

ب- المرونة: إذا وصلنا إلى قرار مدروس حول نوع الدراسة(التخصص) أو العمل الذي يتناسب مع ميولنا وقدراتنا، فإنه من الضروري التحلي بالمرونة الكافية للبحث عن فرصة للدراسة أو التدريب أو العمل في المجال الذي يقع فيه اختيارنا، وعلينا أن نضع مجموعة من الاختيارات بدلا من أن نضع اختيارا واحدا، وبمكنا أن نرتب هذه الاختيارات حسب الأولوية بالنسبة إلينا. إن المهن والمجالات الدراسية و التدريبية تقع ضمن مجموعات تتقارب فيما بينها، وفيما يلي عرض للمجموعات المهنية:

1. المهن الهندسية و الفيزيائية و الرياضيات.

2. المهن الطبية و العلوم البيولوجية و الزراعية.

3. مهن المحاسبة وإدارة الأعمال.

4. المهن التعليمية والخدمات الاجتماعية.

¹ - المرجع السابق(محاضرة).

5. المهن الإنسانية والسلوكية والقانونية والاجتماعية.

6. الفنون الجميلة والتشكيلية و الموسيقى.

7. الوظائف الفنية والتكنولوجية.

8. المالكين وأعمال البيع.

9. الأعمال الميكانيكية والحرف الصناعية.

10. الحروف الإنشائية.

11. أعمال السيكرتاريا و المكاتب.

12. الخدمات العامة⁽¹⁾.

فإذا تمكن الفرد من الاستقلال في اتخاذ قراره الدراسي- المهني وتبعها بالترتيب و

المرونة عند اتخاذه لهذا القرار كان اختياره سليما، صحيحا وواقعا، عاد عليه

بالعديد من الفوائد و الخصائص، بالإضافة إلى الاستقلال و المرونة كذلك على

المستوى الاجتماعي والنفسي و الاقتصادي له، والتي يمكن أن نوجزها في هذا

التصنيف:⁽²⁾

جدول رقم 01: حقول تصنيف فوائد الاختيار المهني

الفوائد الاقتصادية	الفوائد الاجتماعية	الفوائد النفسية
إشباع الحاجات و الرغبات	مكان لمقابلة الناس	الهوية
الأمان من حوادث المستقبل	فرصة إقامة علاقات إنسانية	تقدير وتحقيق الذات

¹ -عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 75، 76.

² - صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 64، 65.

الإحساس بالنظام والترتيب	مستوى اجتماعي للفرد وعائلته	تبادل الخدمات
الاعتماد على الآخرين	الإحساس بتقديم العون والمساعدة	دلائل النجاح
الشعور بالرضا	الإحساس بالقيمة الاجتماعية	استغلال أوقات الفراغ
الإحساس بالكفاءة	تلبية حاجات الآخرين	الشعور بالغنى والثروة
الالتزام	بناء المجتمع	توفير مستلزمات الرفاهية
الإحساس بالإنجاز	فرصة للتنافس	زيادة الكفاءة الإنتاجية
الإحساس بالقيمة		زيادة الأجر
الإحساس بالمتعة		احتمال الترقية
الإحساس بمعنى الحياة		ارتفاع مستوى المعيشة

14-المعلومات اللازمة لعملية الاختيار المهني:

يكون الاختيار المهني أو اختيار التخصص المهني سليماً إذا حدث هناك تطابقاً بين خصائص الفرد ومتطلبات التخصص أو المهنة، وإحداث هذا التطابق يجب توفر مجموعة من المعلومات التي تخص الفرد من جهة، وأخرى تخص المهنة أو التخصص الذي سيختاره من جهة أخرى، حتى تكون هذه المعلومات منطلقاً أساسياً لعملية الاختيار المهني، ونجد هذه المعلومات في شقين هما:

أ/ معلومات شخصية (خاصة بالفرد):

وتشمل هذه المعلومات جميع البيانات الأولية الخاصة بالفرد، و المتعلقة بالجوانب الجسمية، الصحية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الأسرية، تاريخه الدراسي، هواياته،

نشاطاته، عاداته، قدراته، استعداداته، ميوله المهنية، وكل ما يمكننا من دراسة الفرد دراسة شاملة ودقيقة، تسمح لنا بتحليل جميع العوامل المحيطة به وهذا ما نجده تحت مصطلح " تحليل الفرد "

والمصادر التي تساعد في الحصول على هذه المعلومات هو الفرد نفسه، عن طريق المقابلة أو الاستمارة أو الملاحظة وكذلك أسرته ومعلميه والمشرفين عليه و الموجهين له و الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين وكل من يحتك معهم⁽¹⁾.

ب- معلومات مهنية (خاصة بأنواع الدراسات والمهن):

وهي معلومات تساعد الفرد في التعرف على أنواع الفروع و المساقات الدراسية وفرص العمل و المهن، و الشروط والمستلزمات الخاصة بها، وسبل الالتحاق بها و النجاح فيها، وتتعلق هذه المعلومات بما يصطلح عليه " تحليل العمل " Job analysais وتشمل:

- طبيعة المهنة ومتطلباتها.
- أهمية المهنة وضرورتها بالنسبة للمجتمع.
- الخصائص الفنية اللازمة للمهنة .
- الإعداد للمهنة .
- فرص الترقى والتقدم في المهنة⁽²⁾

15- خطوات عملية التخطيط للاختيار المهني :

¹ - بديع محمود مبارك القاسم، علم النفس المهني بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2001، ص 178.

² - المرجع السابق، ص 178.

ينصح كل من " هارش " و " جاكسون " بضرورة مراعاة الفرد لمجموعة من النقاط قبل اتخاذه قرار الاختيار المهني، الذي يعتبر من إحدى القرارات الهامة في حياته ، وتنحصر هذه النقاط في :

أ-تقرير مدى جاذبية كل خيار بالنسبة إليك مقارنة بقيمك واهتماماتك ، حيث أثبتت العديد من الدراسات مدى أهمية توافق قيم الفرد مع اختياره المهني .
ب-مراجعة تأثير العوامل التي يمكن أن تضع قيودا على اختيارك ، فالاختيار الواقعي يتطلب مستوى من الوعي والاستبصار ، ووعيا بالذات وبالظروف المحيطة الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية ... الخ .

ج-تقرير مدى إمكانيتك على انجاز هذا الخيار المهني مقارنة مع ما تتحلى به من مهارات ومعارف وخبرات .

د-تحديد الأفضلية الإجمالية بين الخيارات القائمة .⁽¹⁾

16-مهارات حسن الاختيار المهني :

إن الفائدة التي تجني من الاختيار الموفق للمهنة جلية وظاهرة ، ولكننا نعلم انه ليس أمرا يسيرا أن نصل إلى الاختيار الصالح ، ففي طريق الوصول كثيرا من المنعرجات التي قد يقع فيها الشباب، والتي تنتهي بهم أحيانا إلى الفشل والمتاعب ، لذا يجدر بنا ذكر ثلاث خطوات عن طريقها يستطيع الفرد (الطالب، المتربص) الوصول إلى حسن الاختيار :

¹ - وندي هارش ، شارل جاكسون ، مرجع سابق ، ص 79

الخطوة الأولى : وتتضمن محاولة دراسة كل شيء عن نفسه فقبل أن يقرر

الطالب ما يناسبه تماما عليه أن يكون على معرفة من :

✓ قدراته : أي نواحي قوته وضعفه.

✓ ميوله : أي ألوان النشاط التي يحبها والتي يكرهها .

✓ سماته الشخصية : أي كيفية تعامله مع غيره واحتكاكه بالناس وتعاونه

معهم .

✓ صحة الجسم : أي قوة احتماله ، بصره ، سمعه ، أو نواحي عجزه التي تقف

عائقا عند أداء أنواع خاصة من العمل .

الخطوة الثانية :

-الإلمام بعدد من المهن المختلفة ، فإن الإلمام بالعمل هو الخطوة الأساسية

الثانية في اختيار المهنة المناسبة ، ومن الضروري أن يكون الطالب على معرفة

بالمؤهلات التعليمية، وقيمة الدخل، والتدريب الضروري، وظروف العمل، ومدى

المنافسة، وذلك لعدد كبير من المهن المختلفة حتى يستطيع الاختيار الموفق .

الخطوة الثالثة :

-محاولة تقييم نفسه بنفسه بالنسبة لمؤهلات المهن التي عرف شيئا عنها ، وبهذا

يمكن الكشف عن مجال العمل أو المهنة التي ينتظر له فيها قسطا أعظم من النجاح .

(1)

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 101،102

17- أنماط الاختيار المهني :

تباين الاختيارات المهنية حسب تباين الأفراد ومختلف البيئات التي ينتمون إليها والمواقف الحياتية، فبعض الأشخاص يحملون عن أنفسهم مفاهيم ايجابية ويستندون إلى ذواتهم في اختياراتهم ، فيما نجد البعض الآخر يعتمدون على الآخرين في اتخاذ قراراتهم المهنية، التي تخص حياتهم وحدهم ، وعليه نجد أنماطا للاختيارات المهنية نذكرها :

أ- الاختيار القدرى: يتصف هذا النمط من الاختيار بأن صاحبه يرجع أي أمر إلى القدر، فيجعل البيئة والظروف المحيطة به تسيره ، مبررا ذلك بان الأمر مقدر ولا يستطيع تغييره .

ب- الاختيار الاندفاعى: يتصف هذا النمط من الاختيار بان صاحبه يتخذ قراره المهني عند أول بديل يقدم له، دون الانتباه إلى البدائل الأخرى ودون تفكير. ج- الاختيار المذعن : يتصف هذا النمط من الاختيار بان صاحبه لا يبالي، حيث يكون تفكيره و عمله خاضعين و متفادين للمشكلة كأن يقول : "سأفكر حول ذلك لاحقا".

د- اختيار العذاب : صاحب هذا الاختيار يصرف معظم وقته وتفكيره في جمع البيانات والتحليلات البديلة، ليحصل على الدائرة المفقودة من البيانات المتجمعة.

26- الاختيار المخطط : صاحبه يستخدم إستراتيجيات اعتمادا على منحنى عقلي، مع بعض التوازن المعرفى والانفعالي ، كان يقول : " إن القرار هو قراري واختياري ، وأنا مسؤول عن القيام بكل الأنشطة "

25- الاختبار الحدسي : يعتمد صاحب هذا الاختيار على ما يشاهد، ولا يستطيع أن يتصف بالأفعال .

26- الاختبار المشلول : صاحبه يعرف بالمسؤولية عند الاختيار ، ولكنه غير قادر على العمل باتجاه تحقيق ذلك .⁽¹⁾

23- الاختبار الهروبي : صاحبه يتجنب الاختيارات، ويضع بدل ذلك إجابات تعويضية لبيتعد عن السؤال .

ي- الاختيارات ذو التعامل الأمن أو الحذر : صاحبه يختار في الغالب البديل الذي يدرك المستوى الأقل من المخاطرة مثل : الشخص الذي يميل للعمل في الكيمياء ولكنه يذهب لدراسة المحاسبة، لأنه يستطيع أن يأخذ فرصة عمل في المحاسبة .⁽²⁾

18- نظريات الاختبار المهني:

عملية الاختيار المهني و مواومة الفرد للعمل، فسرها علماء النفس على أنها جانب من جوانب السلوك الإنساني ، الذي يتأثر بشخصية الفرد سواء الشعورية أو اللاشعورية، كما ترتبط بقدراته ، استعداداته ، خبراته و ميوله.

¹ - صالح حسن الداھري ، مرجع سابق ، ص 74
² - المرجع سابق ، ص 74

وقد تسير عملية الاختيار المهني وفقا للأحوال الاقتصادية و التطور الاقتصادي، و ما يتبعه من نشوء كثير من الوظائف و المهن الجديدة، التي تتطلب قدرات و استعدادات و مهارات معينة، تختلف كثيرا عما كانت تتطلبه الوظائف و المهن الجديدة.

وقد يتحدد الاختيار المهني وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، والتوجيه المباشر وغير المباشر للمهنة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ، لذلك نرى كثيرا من الأبناء يختارون مهن آبائهم .

إن كل التفسيرات والنظريات تسعى إلى تحسين عملية الاختيار بتوجيهها التوجيه السليم لتحقيق التكيف المطلوب والمواءمة المهنية .

كما تسعى إلى مساعدة المسترشدين في اختيارهم المهني، وإيجاد عوامل اتخاذ القرار المهني ، وفي المقابل تزويد المختصين بمعلومات عن العوائق التي تعيق الفرد عند عملية الاختيار المهني .

وفيما يلي نعرض أهم هذه النظريات والتي تناولت بشكل مفصل أهم مراحل خطوات الاختيار المهني .

نظريات الاختيار المهني

النظريات الحديثة

أ-نظريات مفهوم الذات

1-نظرية "جينزبرغ"

2-نظرية "سوبر"

النظريات الكلاسيكية

أ-نظرية السمات والاتجاهات

1-نظرية الصدفة

2-نظرية الدافع

3-نظرية التربية

3-نظرية"ويليام سون"

المهنية

ب-نظريات الشخصية

4-نظرية"فرانك بارسونز"

1-نظرية"آن رو"

5-نظرية"ستر ونج و كيودر"

2-نظرية"جون

هولاند"

ج-من وجهة نظر

السلوكية

1-النظرية الاجتماعية

2-نظرية"بلاو"

3-نظرية"تايدمان"

أ-النظريات الكلاسيكية المفسرة للاختبار المهني :

" تعتبر سنة 11951 سنة حاسمة في بداية ظهور النظريات المفسرة للاختبار المهني "
(1) لكن قبل ذلك كانت هناك نظريات تعتبر القاعدة للنظريات اللاحقة وهاته النظريات

هي :

1-نظريات السمات والاتجاهات :

¹ - محمد سيد عبد الرحمان : نظريات النمو ، مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، القاهرة ، 2001 ، ص 354

" تعتبر هذه النظريات من أقدم النماذج التي اتبعت في دراسة الشخصية الإنسانية

وفي مجالات الاختيار المهني وعلم النفس المهني " .⁽²⁾

وتستند نظرتها إلى أساس أن الشخصية مجموعة من السمات أو العوامل المتداخلة

مثل: القدرات اللغوية ، العددية ، الميول ، الاتجاهات ، القيم ، السمات الاجتماعية

وأنماط التكيف .

وتؤكد على تقسيم الأفراد إلى أنماط، يتم وصفها عن طريق الاختيارات التي تقيس

الأبعاد المختلفة للشخصية، ويهدف هذا النوع من النظريات إلى استثمار عامل السمات

في عملية الاختيار والنمو المهني ، وذلك من خلال مقابل ما لدى الفرد من قدرات

واستعدادات وميول وسمات، بما يوجد في عالم الشغل من فرص العمل ، وانه كلما

كان هناك انسجام بين الطرفين كان الاختيار المهني للفرد أكثر نجاحا ودواما .

واستفادت نظريات السمات من وراء الاختيار والتوجيه المهني، وعلم النفس المهني

أمثال " بارسونز" و " جيتس " و " وليام سون " إضافة إلى تأثيرها بحركة الاختيارات

الموضوعية، وخاصة اختيار الميول المهنية والشخصية كما هو الحال بالنسبة لاختيار "

ستر ونج " و " كيودر " .⁽²⁾

وفيما يلي نستعرض هذه النظريات :

أ- نظرية الصدفة :

ترتكز هذه النظرية على عامل الصدفة في اختيار الأفراد لمهنتهم ، ولو تسال الكثير

من الطبقة العاملة عن كيفية اختيارهم للمهنة التي يمارسونها، لأجابت نسبة قد

² - د.بديع محمود القاسم : مرجع السابق ، ص 195،196.

² - المرجع السابق ، ص 196

تكون معتبرة من هؤلاء، على أن عامل الصدفة هو وراء اختيارهم ، كأن صادف أحدهم إعلاناً أو قرأ جريدة، أو عن طريق لقاء عابر في المقهى صدفة مع احد الأصدقاء .

ولا يقتصر أمر الصدفة في اختيار المهنة على العمال البسطاء ، بل تعدى هذا التأكيد لهذه النظرية من بيانات السيرة الذاتية لكثير من الأشخاص المشهورين ، فيلاحظ " جنزبرج- "GINZBERG- كيف أن " وستلر " - WHISTTER - يروي انه سيعيش حياته كضابط في الجيش لو انه لم يرسب في اختبار العلوم ، ويعزو " مالنموسكسي " MALIMOWSKI التحول في حياته المهنية من الكيمياء إلى الاتروبولوجيا، إلى قراءة كتاب " فريزر " FRASER "الغصن الذهبي " أثناء فترة نقاهته من مرض السل ، ويقال أن اهتمام " ريكاردو " RICARDO "بالاقتصاد ظهر بعد قراءة كتاب ادم سميت " ADEM SMITH " ثورة الأمم أثناء الإجازة .⁽¹⁾

* ملاحظات حول النظرية :

-إذا استطاعت نظرية الصدفة أن تعطي لنا نماذج ممن اختاروا مهنة صدفة ، فإن النماذج التي اختارت المهنة عن طريق التخطيط هي اكبر عددا من التي اختارت مهنتها صدفة ، وما أكثر الأبحاث التي كانت نتائجها تؤكد أن النجاح ملازم للتخطيط بل أن البشرية وصلت إلى ما وصلت إليه عن طريق التخطيط لا عن طريق المصادفة.

-إذا صرح فرد ما انه اختار مهنته بناءا على الصدفة، فانه يحق لنا أن نطرح عليه سؤال : هل تلك الصدفة التي تعرضت لها والتي كانت تتيحها انك اخترت مهنتك ، هل

¹ - محمد السيد عبد الرحمان : مرجع سابق ، ص 354

هي أول صدفة في حياتك؟ أم صادفتك صدفة أخرى ولم تلق لها بالا؟ إن أي انس هو معرض للصدف ولكن يستجيب لبعضها ويعترض عن أخرى ، ومنه يمكن القول أن الصدفة في ذاتها اختيار، و تلك الأمثلة كلها تعرض عنصرا هاما هو الصدفة، إلا أن هذا العامل بحد ذاته لا يوضح تماما سبب اختيار مهنة معينة دون المهن الأخرى ، فلا بد أن كثيرا من الطلاب رسيوا في اختبارات العلوم ولكن " وستلر " فقط هو من بينهم الرسام المشهور على نطاق واسع ، وكثير من الكيميائيين عانوا من العمل بل وربما قرأ بعضهم كتاب " فريزر " الغصن الذهبي " أثناء فترة نقاهتهم، ولكن تلك الحقائق بمفردها من غير المحتمل أن تقنعهم بالانحراف عن دراسة الكيمياء وتكريس حياتهم لدراسة علم الانتولوجيا .⁽¹⁾

ب- نظرية الدافع :

يروى " جور دان " JORDAN " و " سائل " SAIL " و " آل " AAL " أن نشاطات الكبار تتحقق بناءا على التشجيعات الغريزية، وبنفس طريقة الحاجة إليها تتطور خلال السنوات الأولى من الطفولة، وفي حدود تكوين الشخصية والحاجات اللازمة إلى البنية الشخصية، فالسنوات الأولى تعتبر حرجة .

وبذهب " ارمست جونز " A.GOHNZ " إلى أبعد من ذلك ، فيرى أن الرغبات التي نكتبها في الأعماق هي التي تفرض علينا اختيار المهنة التي سنزاولها في حياتنا المستقبلية . فظروف النفس الداخلية هي صاحبة الكلمة الأخيرة في اختيارنا المهني، وليست ظروف الحياة الخارجية وما يصحبها من تقلبات، ليست هذه الأخيرة سوى

¹ - المرجع السابق ، ص 355

الفرصة السانحة للقوى اللاشعورية كي تطغى على مستوى الشعور ، وتملي إرادتها علينا .⁽¹⁾

فالمحللين النفسانيين المقتنعين بالأهمية البالغة السائدة للدوافع اللاشعورية في الحياة اليومية ، وتقدم الكتابات أمثلة للجراح والجزار اللذان تغلبا على دوافعهما السادية ، و تساما بها إلى أغراض نافعة .⁽²⁾

* ملاحظات حول النظرية :

قد تكشف الأبحاث حقا عن حالات معينة أصبح فيها أشخاص ذو دوافع سادية قوية كالجراحين ، حراس سجون ، جزارين أو أطباء أسنان ، لكن تلك الحالات لا تثبت في حد ذاتها نظرية الدافع اللاشعوري في الاختيار المهني ، فأى مهنة تتألف من أشخاص ذوي تركيبات انفعالية شديدة التنوع ، وأي شخص يمكن أن يجد تعبيراً عن أي دافع لا شعوري في مهن كثيرة متنوعة ، فقد يجد المدير والبائع والكهربائي فرصة لتفريغ دوافعهم السادية ، وبناءا عليه فالاختيار المهني يتضمن أكثر من مجرد مخرج للدوافع الأساسية.

ج- نظرية ويليامسن - WILIAMSON :-

قام " ويليامسن " وزملاؤه في جامعة " مينسوتا " الأمريكية بالتوسع في استخدام أسلوب السمات في التوجيه والاختيار المهني ، إذ اعتبروا التوجيه التربوي عملية عقلية تستند إلى الاختيار الحكيم، استنادا للمعلومات الكافية التي يبنى عليها الاختيار.

¹ - محمد خلاصي ، مرجع سابق(رسالة ماجستير) ، ص 83

² - محمد السيد عبد الرحمان : مرجع سابق ، ص 356

وتؤكد هذه النظرية أن أسلوب السمة هو منهج معرفي، يتلخص في النظر للفرد كنسق من الاستعدادات والإمكانات وهي التي سماها " وليامسن " السمات ، وترتبط هذه السمات بعدد من المستلزمات تتطلبها الأعمال المختلفة وهذه المتطلبات سماها العوامل .⁽¹⁾

وتكون الصلة بين السمات والعوامل عن طريق القياس ، أي القياس الموضوعي للسمات، وإن كل فرد يحاول أن يحدد سماته لكي يجد طريقا للعمل والحياة يمكنه من حسن الاستفادة من إمكانياته .

ودعت هذه النظرية إلى استخدام الاختبارات النفسية التي تقيس القدرات المختلفة مثل: الذكاء والقدرات الخاصة ، الميول ، الاتجاهات الشخصية والصحة النفسية وذلك في إطار توظيف القياس النفسي ، والاستفادة منه في مجالات التوجيه والاختيار المهني : " وأكد " سوبر " SUPPER " و " وليمسون "⁽²⁾ أن الاختيارات يجب أن تعطي وصفا دقيقا لقدرات الشخص وشخصيته واستعداداته، بحيث تعكس صورة تنبؤية عن تصرفاته المستقبلية عندما يلتحق بالعمل ، باعتبار أن سلوك الفرد يتسم بالاستمرارية والاتساق .

ويتسم أسلوب السمات بثلاث إجراءات تنفيذية للتوجيه والاختيار المهني وهي: =

اكتشاف سمة الفرد وخصائصه :

يتميز كل فرد بتكوين فريد من السمات والخصائص، يمكن التوصل إليها عن طريق استخدام أساليب القياس النفسي ، وتحاول هذه الوسائل أن تكشف ما لدى الفرد من

¹ - د.بديع محمود القاسم : مرجع سابق ، ص 196- 197

² - المرجع السابق ، ص 198

خبرات ، قيم ، ميول ، رغبات إلى جانب قدراته وذكائه ومستواه التحصيلي ، إضافة لما يمكن الحصول عليه في المقابلة الشخصية من معلومات عن الفرد، ومن خلال هذه البيانات يمكن التوصل إلى تفسيرات وتنبؤات بخصوص طبيعة العمل المهني الذي يمكن أن يتجه إليه الشخص، بحيث يؤديه على أحسن وجه .

-تحليل متطلبات العمل:

يعمل الموجه على توفير المعلومات الكافية عن الوظائف المختلفة، وسبل الالتحاق بها، ومتطلباته والخصائص والمهارات المناسبة التي تضمن النجاح فيها ، ويتم جمع هذه المعلومات بواسطة التحليل البسيط للعمل، أو عن طريق الدراسات العلمية الدقيقة .

-المزاوجة بين الفرد والعمل :

تتحقق هذه الخطوة في المطابقة بين الفرد والعمل تطبيقاً لمبدأ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، باعتبار أن الإنسان هو كائن عقلائي، وإن اختيار الشخص للعمل مؤسس على تفكير سليم ولا يتأثر بالعوامل العشوائية .

د- نظرية فرانك بارسونز FRANK- PARSONS:

في كتابه " اختيار وظيفة " قدم " فرانك بارسونز " نظريته في الاختيار المهني عن طريق السمة - العامل .

وأكد أن عملية الاختيار المهني تعتمد على ثلاث خطوات هي :

- فهم الفرد لطموحاته وقدراته .

- تعرفه على متطلبات وظروف النجاح في المهنة التي يتجه إليها، وفرص الترقى فيها، وما تتضمنه من مميزات ومحددات .

- إقامة علاقة بين النوعين المذكورين من العوامل بقصد إحداث تأثيرات متبادلة بين عناصرها، وبالتالي التلاؤم فيما بينها .

ورأى " بارسونز " أن عملية الاختيار المهني تعتمد على ثلاثة إجراءات هي :
*الاختبارات لقياس الفرد.

*الحصول على المعلومات عن المهنة.

* اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين.

وأكد " بارسونز " مع علماء آخرين على ضرورة الاهتمام بخدمات مكاتب التوجيه المهني⁽¹⁾ وإسنادها إلى الأسس العلمية الكفيلة بنجاحها في المدارس والمعاهد والجامعات بالنظر لأهميتها التربوية ، النفسية ، المهنية ، الاقتصادية والاجتماعية لكي تلبى مطالب ظاهرة التنوع والتوسع في المهن أو الحرف وفرص العمل وفروع التعليم بما يتناسب وإمكانات كل فرد ، ميوله ، رغباته وإستعداداته على أساس تأكيد حرية الفرد في اختيار المهنة أو نوع التعليم أو التدريب الذي يناسبه ويلبي احتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة والمؤهلة .⁽²⁾

وأسس " بارسونز " مكتب المهن " في مدينة " بوسطن " لمساعدة الشباب على اختيار مهنتهم المستقبلية ، وفي إعداد أنفسهم لهذه المهن والدخول فيها ، وفي بناء مهاراتهم المهنية وتحقيق نجاحهم المهني .

¹ - المرجع السابق ، ص 196

² - المرجع السابق ، ص 199

ومن خلال نظرية " بارسونز " نجد انه يتفق إلى حد كبير مع " وليمسون " في الاهتمام بالسّمات الشخصية للفرد واعتبارها العامل الأساسي ، وبكاد يكون الوحيد حسبها في عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل ، ولم يهتموا بذلك أن الفرد يعيش في وسط اجتماعي متنوع في تكوينه الأسري وأصدقائه ومدرسته ووسائل الإعلام....ومتنوع كذلك في تأثير تلك المكونات على قدرات الفرد المهنية كل حسب شدة تأثيرها ومدى تأثر الفرد بها .

ن- نظرية ستر ونج وكيودر-KIDER ET STRANG :-

يستند كل من " ستر ونج " و"كيودر" في نظريتهما حول الاختيار المهني إلى الميول المهنية، وذلك من خلال افتراض سيكولوجي مفاده أن الأشخاص الناجحين في مهنة معينة أو دراسة معينة تتشابه ميولهم الدراسية والعقلية والاجتماعية والرياضية ، بينما تختلف ميول الناجحين في مهن أو دراسات أخرى ، وانه كلما زاد التشابه بين ميول الفرد وميول الناجحين في مهنة معينة زاد الاحتمال في نجاحه ورضاه عن هذه المهنة ، ورغم ذلك فان زيادة هذا التشابه لا يحتم نجاح الفرد فيها ، إذ لا بد من وجود الاستعداد والقدرة .⁽¹⁾

وقد وضع " ستر ونج " اختبار " الميول المهنية " في صورتيه الخاصتين بالرجال والنساء، يصلح لعدد كبير من المهن ، وتستخدمه المدارس والمعاهد المهنية لأغراض التوجيه والاختيار ، ويستخدم بجانبه عددا من الأدوات والمقاييس مثل: جمع تقديرات

¹ - المرجع السابق ، ص 199،200.

الأساتذة والمقابلة الشخصية مع المتقدم وتاريخ حياة الشخص ، وذكر أهداف

المتقدم، وتزكية من أشخاص آخرين واستخبارات الشخصية .

ويمثل الاختبار المذكور " ستر ونج " " صفة الميول المهنية " ويستعان بهذا

الاختبار في عمليات التوجيه والاختيار المهني للكبار ، وذلك من خلال الكشف عن

ميولهم المهنية ، ويهدف الاختبار إلى قياس درجة اتفاق ميول الفرد المفحوص مع

ميول الأفراد الناجحين في مهنة معينة .

ويقدر ميل الفرد، بمقارنة أجوبته بأجوبة الناجحين في هذه المهنة فانه يعد مناسباً

لها.

ويحتوي اختبار " ستر ونج " على 400 سؤال، تمثل أوجه النشاط في طائفة واسعة

المدى من المهن والمواد الدراسية والألعاب الرياضية وضروب الهوايات والتسلية

وأوجه متنوعة من النشاط العقلي .

وبشير المفحوص أمام كل سؤال فيها إذا كان يرغب في هذا النشاط أو يكرهه أو لا

يهتم به ، وإن الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار 40 دقيقة فقط ، ثم تصنف

الإجابة على أساس تشابهها مع ميول الرجال والنساء والناجحين في أعمالهم.

وقد وضع "كيودر" اختباراً للميول المهنية يستخدم في عمليات التوجيه والاختيار

المهني والدراسي لطلاب المرحلة الثانوية ، ويهدف المقياس إلى الكشف عن الميول

لطوائف وفئات من المهن وهي المهن الميكانيكية والعلمية ، الفنية ، الأدبية ،

الموسيقية ، الكتابية ، الحاسوبية ومهن الخدمة الاجتماعية .⁽¹⁾

¹ - المرجع السابق ، ص 200

ومن ابرز فوائد مقياس الميول المهنية ما يأتي :

1- التعرف على ميول الفرد والاستبصار بها عند سؤاله في عمليات التوجيه والاختيار المهني

أو الدراسي .

2- توجيه الأفراد نحو الميول المهنية أو الدراسية التي يكون غافلا عنها ولا يستطيع

إدراكها .

3- اكتشاف الميول الغالبة في شخصية الفرد المتقدم لمهنة معينة، أو برنامج دراسي معين ،

ويفيد هذا المقياس في مجالات التوجيه والاختيار المهني وفي إمكانية التنبؤ بنجاح الفرد أو فشله

فيه أو رضاه عنه أو سخطه عليه .

إن الميول المهنية تلعب دورا مهما في التأثير على اختيار الفرد لمهنة معينة دون أخرى

، لكن الميول لوحدها لا تكفي للنجاح في اتخاذ القرار المهني ، ذلك انه قد يكون

الفرد يميل إلى اتجاه مهني معين، لكن ليس بالضرورة انه قادر على ممارسته ،

بمعنى أن قدراته العقلية قد لا تساعد على ممارسة مثل تلك المهن ، هذا من جهة ،

وقد تكون الظروف الأسرية والاقتصادية لا تسمح له بتوفير إمكانية مادية للحصول

على تكوين جامعي يسمح له بالالتحاق بتلك المهن .

هذا يقودنا إلى أن هناك عوامل أخرى خارجية قد تتدخل بشكل اكبر من الميل في

عملية اختيار مهني سليم .

ب- النظريات الحديثة المفسرة للاختيار المهني :

ظهرت أول نظرية شاملة للاختيار المهني سنة 1951، ثم تلتها العديد من النظريات في

هذا المجال ، وقد صنفت إلى صنفين :⁽¹⁾

- الأول : سمي بنظريات مفهوم الذات

- الثاني : سمي بنظريات الشخصية .

1- نظريات مفهوم الذات :

منطلق هذه النظريات هو تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم

الفرد وقيمة أهدافه ومثله ، والذي يقرر الطرق التي يسلكها باعتبارها الصورة التي

تمثل نفسه ، وأنها عملية ارتقائية تبدأ من ميلاد الفرد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتين

الطفولة والمراهقة ، وان الفرد يسعى دائما لتحقيق ذاته في اتجاه التكامل

والاستقلال الذاتي ، ومن ابرز علماء النفس في نظريات مفهوم الذات " جينزبرغ "

و" دونا لد سوبر" .

أ- نظرية جينزبرغ GUINZBURG:

يعرف "جينزبرغ" عملية الاختيار المهني بأنها عملية تفضيل.⁽²⁾

وهي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى ، فالطالب في المرحلة المتوسطة أو

الثانوية، حيث يكون عمره حوالي 14 سنة لا يعني عنده اختيار المهنة أكثر من تفضيل

واحدة عن أخرى ، وهو ليس بحاجة إلى تنفيذ ما يفضله مباشرة بل يستطيع تأجيل

ذلك للمستقبل ، أما طالب الطب أو الهندسة والبالغ من العمر حوالي 25 سنة، فان

¹ - محمد السيد عبد الرحمان : مرجع سابق ، ص 360

² - د. حمدي ياسين، علي عسكري، حسن الموسوي : علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث ط 1 ، الكويت ، 1999 ، ص 140

الاختيار المهني بالنسبة له يعني تفضيلاً قد تم تنفيذه فور الالتحاق بكلية الطب أو الهندسة ، هذا على الرغم من النتيجة النهائية للاختيار المهني المرهونة بتخرجه من الجامعة .

قام "جينزبرغ" ببحث استطلاعي بجامعة "كولومبيا" استعان فيه بزملاء له في علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي، للاستفادة من نتائج البحوث في العلوم السلوكية ، حين أجرى لقاءات مع مجموعة من الطلاب بلغ عددهم 810 ومجموعة طالبات (10) يدرسن بنفس الجامعة، حيث وصفهم "جينزبرغ" بقوله: "مجموعة ذات مواهب عالية تتمتع بأعلى درجة من حرية الاختيار" وسجل "جينزبرغ" عدة ملاحظات وخصائص للسلوك المهني والاختيار المهني كان أهمها :⁽¹⁾

* إن الاختيار المهني لا يحدث فجأة، وإنما هو عملية تستغرق فترة تتراوح ما بين ثماني سنوات إلى عشرة، تمر خلالها في مراحل تطور مختلفة .

* أن هذه العملية غير ارتدادية، بمعنى أن القرارات الأولى في الاختيار تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة .

* أن الحلول التوقيفية صورة حتمية في كل اختيار .

هذا ويؤكد "جينزبرغ" أن الاختيار المهني عملية مستمرة، وحركة متبادلة بين

مجموعتين من العوامل المستقلة نسبياً، بين مجموعة من السمات المحددة للفرد

كالقدرات والاستعدادات والميول ، وبين العوامل الخارجية المؤثرة مثل : مطالب البيئة

والضغوط الاجتماعية (في الأسرة والمجتمع) وان أي اختيار مهني يتم نتيجة لتأثير

¹ - المرجع السابق ، ص 141

المجموعتين معا ، في حين يرى " سوبر " أن الاختيار المهني يمكن التنبؤ به عن طريق معرفة سمات ومكونات الشخصية وحدها ، كما لا يمكن إغفال اثر البيئة في قرارات الفرد بل وفي فهم ذاته من خلال الآخرين .

كذلك نتيجة الاختبارات النفسية التي تتأثر في إعدادها بالبيئة الاجتماعية والثقافية، كما يرى "جينزبرغ" أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي :

-عامل الواقعية : أي ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة، تأتي لتلبية واقع معين في حياته .

-نوع التعليم

-القيمة الشخصية والاجتماعية ، كل يلعب دورا لا يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني.

تتضمن هذه النظرية أربعة عناصر خاصة باختيار المهنة : ⁽¹⁾

1-الاختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها 10 سنوات .

2-عملية الاختيار المهني قائمة على الخبرة والتجربة .

3- عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفيق بين ميول الفرد وقدراته من جهة وبين الفرص المتاحة له من جهة أخرى .

هناك ثلاث فترات للاختيارات المهنية :

أ-فترة الاختيار الخيالي .

¹ - د. صالح حسن الداھري، مرجع سابق ، ص 129

ب-فترة الاختيار التقريبي .

ج-فترة الاختيار الواقعية .

إذا حسب "جينزبرغ" أن الفرد يمر بفترات مختلفة من الأعمار يتطور من خلالها حتى

يستطيع أن يتخذ قرارا مهنيا مناسباً في المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية

حتى تصبح في النهاية مناسبة وملائمة له، وهذه المراحل تتمثل في ما يلي :⁽¹⁾

***مرحلة الخيال :** تمتد هذه الفترة من سن 3-11 سنة ، إذ يتخيل الطفل نفسه في

هذه الفترة في مهنة ما، من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يمارسها مثل

الشرطي ، الممرض ، المعلم وغيرها من الأدوار الاجتماعية، ونرى الطفل يميل إلى

تفضيل مهنة عن أخرى خلال دوره في هذه الألعاب

ويرى "جينزبرغ" بان الأطفال يرون أنفسهم في ألعابهم التي تمثل المهن التي

يفضلونها، وأهم ما يميز مرحلة الخيال المهني عند الأطفال هو عدم الواقعية وفقدان

تحديد الزمن، وشعورهم بعدم القدرة الكافية لان يصبحوا ما يريدون، وهم في هذه

المرحلة يحاولون تقليد أدوارهم المهنية إلا أنهم يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم

على القيام بذلك ، وبشكل عام فان خيارات الأطفال في هذه المرحلة تتصف بأنها

غير واقعية وأحيانا تكون مثالية جدا وخرافية .

***مرحلة التجريب :** تمتد هذه الفترة من سن 11-18 سنة وتنقسم إلى أربعة

مراحل :

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة ،مرجع سابق ، ص 54،56

*مرحلة الميل : تمتد من سن 11-12 سنة وفيها يحدد الطفل ما يحبه ما لا يحب من المهن ، أي ما يميل إليه وما لا يميل إليه أخذاً بعين الاعتبار قدراته، ومدى تحقيق هذه الأعمال لاشباعه، وإهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة من ناحية، وأنها تأتي نتيجة التأثر بالوالدين ، فالقرار المهني غير ثابت لان حياة الطفل الانفعالية والجسدية غير ثابتة .

* مرحلة القدرة : تمتد هذه المرحلة من سن 12-14 سنة، ويراعي الفرد هنا مستوى قدراته ويدرك بان كل نشاط يحتاج لقدرات ، لذلك يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون والمربون والأصدقاء والناس المهمون في حياته ومن هنا نلاحظ أن تلميذ السنة الأولى ثانوي يمارس عليه عملية التوجيه المدرسي والمهني تنطبق عليه هذه المواصفات لهذا نجده يتأثر في اختياراته الدراسية والمهنية بآراء الآخرين خاصة الأصدقاء والأساتذة .

* مرحلة القيم : وتمتد من سن 14-17 سنة ، يدرك الطفل في هذه المرحلة بأن الأعمال التي يقوم بها ، يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته ، بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به ، وهذا يعني انه يرى بان العمل يجب أن يخدم أهدافاً إنسانية ، فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين ، ولرفع المعاناة المرضية عنهم ، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معها الأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية، على سبيل المثال يميلون للعمل في المجالات الاجتماعية، نستنتج أن للقيم التي يؤمن بها

التلاميذ في هذه الفترة العمرية ، دورا كبيرا في اختيار مهنة المستقبل ومن ثمة مجال
الدراسة . . (1)

***مرحلة الانتقال :** وتمتد هذه المرحلة من سنة 17-18 سنة واهم ما يميز القرار

المهني في هذه المرحلة الواقعية ثابت نسبيا ، ويتحمل مسؤولية قراره المهني
وتتأجه ، ويصبح أكثر استقلالية عما كان عليه قبل اختياره المهني ويكون أكثر قدرة
على ممارسة مهارته بحرية تامة ، ويدرك تماما متطلبات العمل .

***المرحلة الواقعية :** وتمتد هذه الفترة من سن 18-22 سنة تشمل المراحل

التالية :

أ-مرحلة الاستكشاف : في هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه

المهنية ويستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى للعمل بها .

ب-مرحلة التبلور : وفيها يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي

يناسبه تماما ، ويستطيع أن يعرف المهن التي تتناسب مع ميوله وقدراته ، وبمعنى آخر

يكون قد عرف قدرته وميوله تماما وفهم ذاته أيضا وبلور فكرة عن ذاته ليختار ذاتا

مهنية، ويكون الفرد أكثر ثباتا واستقرارا في خياره المهني.

ج-مرحلة التخصص: في هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تماما العمل الذي يريده ،

بعد أن كان قد اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل، وبلور فكرة عن العمل الذي

يتفق مع هذه الميول والقدرات ، ومرحلة التخصص تمثل الانخراط في العمل والبقاء

فيه والاستفادة من عوائده وبدء الإنتاجية فيه .

¹ - د. حسن صالح الداھري ، مرجع سابق ، ص 131

هناك اختلاف بين الأفراد في اجتيازهم لمراحل الاختيار المهني، وليس ضرورياً أن تجد كل فرد قد مر بالمراحل الثلاث الأولى التي سبق ذكرها ، حيث أن أبناء الطبقة الفقيرة اقتصادياً تجبرهم الظروف على الانخراط في العمل دون أن يكون متناسباً مع ميولهم وقدراتهم ، وذلك أن الحاجة تجبرهم على ذلك .

أضاف "جينزبرغ" أن النمو والتطور والاختيار المهني يتأثر بالعوامل التالية :

- 1- البيئة أو الواقع الذي يعيش فيه الفرد ، والذي يمثل ضغوط الحياة اليومية .
- 2- العملية التربوية التي تتمثل في الدرجة العملية التي يحصل عليها الفرد.
- 3- النمو الانفعالي والذي يتمثل في الميول والطموح ونوع الاستجابة والتعامل مع الآخرين .⁽¹⁾

4- قيم الفرد لان كل مهنة تغلب عليها قيم معينة، وإذا اتفقت قيم الفرد مع قيم المهنة تصبح عاملاً إيجابياً لصالح الفرد.⁽²⁾

* ملاحظات حول النظرية :

* لم يذكر "جينزبرغ" فيما إذا كانت المراحل التي تحدث عنها هي مراحل محددة تماماً في حدوثها .

* إن جميع الأفراد ليسوا متساوين في مرورهم بهذه المراحل ، فالمراهقون في الطبقة الفقيرة لا يمرون بهذه المراحل .

* إن الدراسة التي أجراها "جينزبرغ" كانت تحمل عينات متجانسة عمرياً ، اقتصادياً وثقافياً ، الأمر الذي حدد معطيات الدراسة ونتائجها سلفاً .

¹ - المرجع السابق، 132

² - المرجع السابق ، ص، 132

* إن تفضيلات الفرد وقيود العمل قد تغيرت في هذه الأيام عما كانت عليه سابقا ، وهي أكثر تفاؤلا مما كانت عليه من قبل .

* لم يبين "جينزبرغ" ورفاقه في هذه النظرية دور العوامل العاطفية والثقافية في عملية الاختيار المهني بالرغم من أنهم قد أكدوا بان لها دورا في هذه العملية.

ب- نظرية سوپر SUPPER :

تعتبر نظرية سوپر من النظريات التي فطنت الإرشاد النفسي في المجال المهني، وقد اعتقد سوپر أن أعمال "جينزبرغ" فيها نقص كبير لكونها لم تأخذ بالحسبان تأثير المعلومات وخبرة الفرد على النمو والوعي المهني لديه .

كما تأثر- روجرز ROGERS ، سارتر SARTER وبوردن BORDEN- بنظرية مفهوم الذات ، حيث اعتبر هؤلاء سلوك الفرد ليس إلا انعكاسا لمحاولة الفرد تحقيق ما يتصوره عن نفسه وأفكاره التي تقيم بها ذاته .

يرى سوپر أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم عن ذاتهم ، والتعبير عن أنفسهم ، وإن السلوكات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيا ، عبارة عن وظيفة المراحل النمائية التي يمر بها ، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقرا والطريق الذي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجية ، فالمحاولات لاتخاذ قرارات خلال فترة المراهقة يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر، واعتمد سوپر في تطوير نظريته في النمو المهني على ثلاثة أسس، تشكل الإطار العام لنظريته وهي :

* نظرية مفهوم الذات : إن تشكيل مفهوم الذات يتطلب :

-أن يتعرف الفرد على نفسه كفرد متميز ، وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه وبين الآخرين .

- أن مفهوم الذات غير ثابت ، فهو يتغير نتيجة نمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الآخرين .

-أن مفهوم الذات تتطور بنفس الطريقة ، فالفرد عند ما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهنية وأكاديمية .⁽¹⁾

فالطفل عند الولادة تكون لديه إدراكات أولية تتعامل مع إحساسات بدائية ، مثل: الجوع والألم والحرارة ، ويعلم بأن لمس النار يؤلم ، وفي المراهقة تتسع الاختلافات بين الذات والآخرين ، وبصبح الفرد مدركا بأنه طويل أو قصير ، جيد أو ضعيف في الأمور الأكاديمية .

هذه الملاحظات تقود إلى قرارات تتعلق بالتعليم والعمل وتكون منسجمة مع مفهوم الذات ، فالرياضي يتخذ قرارات مختلفة عن تلك التي يتخذها الموهوب موسيقيا ، وفي الوقت الذي تظهر فيه عملية التفريق بين الذات والآخرين .

ويبدأ الفرد بتحديد هويته ، ويتطور صورة وسلوك يتناسب مع الأنماط الثقافية، ثم ينتقل من الاقتداء بالنماذج العامة إلى الاقتداء بالنماذج الخاصة ، فالمراهق يمكن أن يجد ابن البقال النموذج المهني في الجار المهندس .

أن لعب الدور الذي تثيره عملية الهوية ، يساعد في تطوير مفهوم الذات المهني، ومع التقدم في العمر يصبح لعب الدور أكثر دقة وتعقيدا ، فمن يريد أن يصبح طبيبا يتخيل

¹ -عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة : مرجع سابق ص 45،46

نفسه يقوم بعمليات كبيرة وبلا حظ الأطباء من اجل تبني أساليب سلوكهم وقيمهم .
ب- علم النفس الغارقي : بين " سوبر" ان أي فرد عنده القدرة على النجاح
والرضا في عدة وظائف ، وذكر بان الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءاتهم للوظائف
على ميولهم وقدراتهم ، فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تطابق ميوله
وقدراته .

ج- علم النفس النمو : تأثر سوبر بكتابات " بوهلر " BOHLER في علم النفس
النمو ، والتي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كتتابع لمراحل متتالية ، وهذا قاده
لأن يقول بان طريقة الفرد في التكيف في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد
في التنبؤ بمراحل لاحقة، هذا ويدرك سوبر أن التوجيه المهني يعني أكثر من مجرد
لياقة أو ملائمة سمة معينة ، إذ يتعين على التوجيه المهني أن يتعهد هذه السمة
بالصقل حتى تصبح أكثر ملائمة في المستقبل .⁽¹⁾

كما حدد سوبر أربعة نماذج من الناس ، يمكن التمييز بينهم بوضوح وهي :

1- النموذج المستقر .

2- النموذج في طور الإعداد، وهو الذي يحاول العمل بقوة بعد وقبل الوصول

إلى مرحلة الاستقرار.

3- النموذج غير المستقر، الذي يحاول العمل بعدد من المهن، ويشعر بنوع من

الاستقرار في البداية ثم ينتقل لمرحلة عدم الاستقرار وهكذا .

¹ - د. حمدي ياسين وآخرون : مرجع سابق ، ص 133

4- النموذج الأخير الذي يستطيع أن ينتقل من عمل لآخر ، وهو النموذج الذي

لديه محاولات مهنية متعددة إلا أنها متشابهة .⁽¹⁾

من خلال ما سبق حول النمو أو النضج المهني فلقد قسم " سوبر " هذا النمو إلى

مراحل يمر من خلالها الفرد ليصل في الأخير إلى اختيار مهنة المستقبل ، وهذه

المراحل حسب كل مرحلة عمرية، وهي :

أ- مرحلة النمو : تبدأ منذ الولادة حتى سن 14 سنة ، أي بنهاية المرحلة المتوسطة ،

وهي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة والمراهقة المبكرة ، وتهدف هذه

المرحلة لمساعدة الفرد على تحقيق مفهوم ذاته عن طريق القيام بادوار مختلفة في

الحياة المدرسية، وفي نهاية المرحلة يجب أن يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته

واهتماماته التي تساعد على التنبؤ بمستقبله المهني، ولقد قسمها " سوبر " إلى ثلاث

مراحل فرعية :

• مرحلة الخيال : التي يغلب عليها اللعب الإيهامي والخيال .

• مرحلة الاهتمامات : حيث تلعب اهتمامات الطفل دورا أساسيا في توجيه

نشاطه .

• مرحلة الإمكانية : حيث تبدأ القدرات الخاصة بالظهور نتيجة الخبرات

السابقة ، وهي تساعد الفرد على اكتساب اتجاهات ايجابية نحو العمل .⁽²⁾

¹ - د. سهام درويش أبو عيطة : مبادئ الإرشاد النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1،

الأردن ، 2002 ، ص 259

² - المرجع السابق ، ص 161،263

ب- مرحلة الاستكشاف : وتبدأ من سن 15-24 سنة ، وتشمل مرحلة المراهقة المتأخرة والبلوغ، يتم خلالها تحديد الأولويات المهنية ثم اختيارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي والجامعي أو التدريب المهني ، وعند الالتحاق ببرنامج يجب أن يعمل على تعزيز المهنة التي تم اختيارها، وقد قسمها " سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية :

- المرحلة المبدئية : من سن 15-17 سنة ، يتم خلالها بلورة الاختيارات المهنية عن طريق التعرف على حاجات وميل وقدرات المراهق .
- مرحلة الانتقال : من سن 18-21 سنة ، وهي مرحلة التخصص وواقعية يلتحق فيها الشاب بالعمل ويبدأ بالتدريب لمهنة المستقبل .
- مرحلة المحاولة : وتسمى أيضا مرحلة تحقيق الاختيار المهني وهي من سن 22-24 سنة، يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم ويكون له مهنة محددة.

ج- مرحلة التأسيس: وتمتد من سن 25-44 سنة ، وهي مرحلة الاستمرار في المهنة والتقدم في السن ، ويتم خلالها اكتساب المهارات الأساسية وتحسين موقع الفرد المهني ، وقد قسم سوبر هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين :

* مرحلة الشباب: وتمتد من سن 25-34 سنة ، وتعني الثبات في العمل بعد أن يتأكد من ملائمة له ، وانه يعمل على إشباع حاجته ، إلا انه أحيانا خلال هذه المرحلة يغير الفرد عمله أكثر من مرة حتى يصل إلى مرحلة الثبات ، ويكتشف خلالها أن هذه هي طبيعة العمل الذي يستطيع القيام به .

*مرحلة التماسك و الاندماج: تمتد من سن 35-44 سنة وهي مرحلة الاستقرار حيث يصبح النمط المهني واضحا، وتتميز هذه المرحلة بالابتكار و الإبداع و تحسن الإنتاج المهني.

د- مرحلة الاحتفاظ: وتمتد من سن 45-65 سنة ، وهنا يحاول الفرد المحافظة على حقه أو اكتسابه من المهنة ، ويميل نحو عدم تغيير المهنة حيث يحقق الفرد مكانة في العمل ، ويحاول المحافظة على هذه المكانة من خلال أسس ثابتة.

25- مرحلة الانحدار: وهي مرحلة ما بعد 65 سنة ، يتم خلالها ترسيخ المكتسبات والتقليل من التزاماته وتنتهي بالتقاعد ، وتظهر الحاجة للإرشاد هنا لمساعدة الفرد على أداء ادوار جديدة، وقد قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين :

* مرحلة الإبطاء: تمتد من سن 65-70 سنة ، حيث يحدث التقاعد، وقد تبطئ سرعة العلم وتتغير الواجبات وطبيعة العمل ، حيث يقوم كبار السن في هذه المرحلة بالقيام بعمل لبعض الوقت، أو أعمال استثنائية بسيطة .

* مرحلة التقاعد : وتأتي فيما بعد ، حيث يختلف الأفراد في التوقيت عن الاستمرار في المهنة ، وقد يكون سهلا و ممتعا بالنسبة لبعض الأفراد ، ويكون صعبا للآخرين ، وقد تنتهي هذه المرحلة بالوفاة .⁽¹⁾

أما عملية النمو واختيار المهن بحد ذاتها فقد رأى "سوبر" أنها تمر بخمس مراحل سماها واجبات النمو المهني ، وهذه المراحل هي :

¹ - د. صالح حسن الداھري : المرجع السابق ، ص 136، 135

1- مرحلة البلورة : تمتد من سن 14-18 سنة ، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين الأفكار عن العمل المناسب، ويطور مفهوم الذات المهني، ويتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه، كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة.

2- مرحلة التحديد والتخصص : تمتد من سن 18-21 سنة ، وينتقل الفرد من الخيار المهني العام و المؤقت وغير محدد، إلى الخيار المهني الخاص المحدد ، ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا القرار .

3- مرحلة التنفيذ : تمتد من سن 21-24 سنة ، وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة، والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المتخذة .

4- مرحلة الثبات والاستقرار : تمتد من سن 24-30 سنة ، ومن خصائصها الثبات في العمل، واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني، وفي هذه المرحلة يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة .

5- مرحلة الاستمرار والنمو : تمتد من سن 30 فما فوق ، فيها يتأقلم الفرد مع مهنته من خلال إتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة أقدميته ، ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن والراحة النفسية .

وقد ذكر " سوبر" عشر فرضيات لها علاقة بتحديد مراحل النمو المهني، وهي مبنية على أسس نفسية واجتماعية وجسمية وموقفية ، وتمثل حياة الفرد المهنية وهي :⁽¹⁾

-يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية .

¹ - د.سهام درويش أبو عيطة : مرجع السابق ، ص 259،260

-صفات الفرد تلعب دورا كبيرا في تحديد المهن الملائمة له .

- كل مجموعة المهن تتطلب نمطا مميزا من القدرات والميول والسمات الشخصية .

-إن النمو والخبرة يلعبان دورا أساسيا في تحديد مفهوم الذات ، وبالتالي تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح ، ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة .

- لخص عملية النمو المهني بخمس مراحل : النمو ، الاستكشاف ، التأسيس الاحتفاظ والانحدار .

-من العوامل الأساسية في تحديد نمط حياة الفرد ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقدرة الفرد العقلية وسماته الشخصية ، والخبرات التي يمر بها .

-إن نضج القدرات والميول يعد عاملا مكملا لمساعدة المسترشد ، وإشارة في تنمية مفهوم الذات المهنية واختيار المهنة المناسبة له فعليا .

-مفهوم الذات ناتج عن تفاعل الاستعدادات الموروثة ، وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بايجابية واستحسان المحيطين به ، ويرى أن درجة نمو مفهوم الذات وتحقيقها يعد جوهر عملية النمو المهني .

-يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية، لتحقيق مفهوم الذات المهنية في مراحل النمو المهني ، وعند عملية الإرشاد المهني الأكاديمي، وعند الالتحاق بعمل فعلي .

-إن نجاح الفرد في تحقيق نمو ذاتي مهني يتميز بالنمو ، الاستكشاف ، الاستقرار ، المحافظة وتقبل الانحدار، مما يجعله يحقق الرضا والسعادة في العمل مدى الحياة .

* ملاحظة حول النظرية:

-لنظرية"سوبر"مبادئ واضحة تنطلق من علم النفس،لذلك فانه يمكن تطبيقها من خلال عملنا الإرشادي في المدارس، خاصة و أنها تركز على الإرشاد المدرسي في المدرسة أو مع الطلبة، كما أن سوبر لم يكن جامدا بل طور النظرية، حيث اقترح عمل اختبارات باستخدام الألعاب مع الأطفال من خلال الأنشطة للكشف و التعرف على نواحي القوة و الضعف لديهم، كذلك طور المفاهيم التي اعتمد عليها كمفهوم الذات، والقول بان كل فرد يختلف من فرد لآخر .

- نظرية " سوبر" تستند إلى نتائج الدراسات والبحوث التي قام بها ، لذلك جاءت متناسقة ومنظمة بصورة جيدة، مما أعطاها وضوحا ومكانة في الإرشاد المهني ، وميزت هذه النظرية بين الأسلوب الإرشادي المستخدم مع الناضجين مهنيا وغير الناضجين ، وهؤلاء يتم تزويدهم بمعلومات ومهارات بهدف المساعدة على اتخاذ القرار المهني سواء بالمدرسة أو غيرها .

-أضاف " سوبر" أن هدف الإرشاد المهني هو مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورته لذاته، وان تكون هذه الصورة متكاملة وملائمة لدوره في عالم العمل ، كما اخذ بعين الاعتبار سعادة الفرد بغض النظر عن كمية أو نوع الإنتاج أو العمل وربط ذلك بالمنفعة العامة للمجتمع .

* نظرية التربية المهنية :

إذا كانت النماذج السالفة الذكر هي عبارة عن تفسيرات للاختيار المهني وفقا للنموذج النهائي، فان نظرية التربية المهنية لـ " فنرون-venron" كذلك مع الفارق انه يحدث التأثير المباشر على الفرد لغرض تربيته مهنيا ، ويحدد هذا النموذج المراحل المهنية والمستوى العمري لدى الفرد والمهارات اللازمة لكل مرحلة .

* مراحل النمو حسب هذه النظرية :

أ- الوعي: في هذه المرحلة يجب توعية الأطفال في مرحلة الروضة، وحتى الصف السادس أساسي بادراك ذواتهم ومساعدتهم على توسيع أفقهم المهنية وإدراك قيمة لعمل والسلوك الاجتماعي .

ب- الاكتشاف المهني : ويقدم للأفراد في هذا الصف السادس وحتى السابع ويتدرب الأطفال في هذه المرحلة على تطوير مفاهيم عن ذواتهم وتقدم لهم معلومات أوسع في مجال المهن وعالم الشغل .

ج- التوجيه المهني: يقدم لطلبة الصف التاسع والعاشر ، يقدم لهم المعارف عن الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالعمل ، ويساعدون على بناء ذواتهم وتوضيح

مفاهيم عن ذواتهم ويتدربون على القيام بسلوكات اجتماعية مقبولة ، و يقدم لهم مفاهيم عن متطلبات وحاجات المهن اللازمة .

د- الإعداد المهني: يقدم لطلبة الصف العاشر والثاني عشر : حيث تقدم لهم معارف لازمة من اجل الدخول في المهنة ، وتوضح لهم عادات العمل وأخلاقيات والعوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بهم ، والتدريب اللازم للدخول فيه ، كما توضح لهم ميولهم وتفضيلا تهم المهنية .

26- ما بعد المدرسة الثانوية: يتعرف الخريجون على اختيار المهن وعلاقته بالميول

والقدرات ، ويساعدون على تطوير مهارات مهنية وشخصية للدخول في المهنة .⁽¹⁾

2- نظريات الشخصية :

ظهرت نظريات عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار والنمو المهني ،

ونشرت ضمن دراسات قام بها بعض علماء النفس مثل (آن رو

ANNROE و جون هولاند J.HOLLAND وشافر CHAVER وسمبول

SAMBOLE ، وأكد هؤلاء العلماء العلاقة الوثيقة بين عمليات الاختيار المهني

ونظريات الشخصية ، وذلك من حيث الحاجات الخاصة بالفئات المهنية وأنماط الحياة

عند العاملين في المهن المختلفة والأمراض المرتبطة بالمهن والأعمال .

وتستند هذه النظريات إلى أساس الارتباط بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة

واتجاهاته وميوله وقدراته وبين عوامل الشخصية المؤثرة في اختياره المهني ، باعتبار

¹ - أحلام عبايدية، مرجع سابق، 54، 53

آن الفرد يختار وظيفته لكونه يرى فيها إمكانية إشباع حاجته ، وان نجاحه في العمل
واندماجه به يعبر بالتدرج عن خصائصه، ومن أهم نظريات هذا الاتجاه :

1- نظرية " آن رو " ANN ROE:

" آن رو " متخصصة في علم النفس الإكلينيكي ، قامت بإجراء عدة دراسات حول
موضوعات الاختيار والنمو المهني، استنادا للسمات الشخصية عند العلماء والفنانين
والمبدعين، وخاصة علماء الطبيعة والفيزياء والإحياء .

توصلت " آن رو " إلى مكونات عديدة تشكل محددات الاختيار المهني في نظرياتها
وهي كما يلي :

1- تؤثر خبرات الطفولة في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله إلى
مرحلة اتخاذ قرار هذا الاختيار ، وان الأفراد الذين يعملون في مهن ذات توجه
إنساني وشخصي يتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة الدافئة أكثر من الذين
يعملون في مهن ليس لها توجه إنساني .

2- هناك عدة عوامل وراثية كالذكاء والقدرات، لا تشكل دليلا واضحا وقطعيا على
أهميتها في اختيار المهن ، ولكن نوع الشخص كونه ذكرا أو أنثى تحدد
العوامل الوراثية ، وان هناك تباينا في القدرات حيث تتجه قدرات الذكر نحو
منحى معين كالنواحي الميكانيكية ، بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي
اللغوية مثلا ، وان أسلوب التعبير عن تلك القدرات يدخل ضمن العوامل البيئية.

3- إن الأشخاص الذين يعملون في مهن ووظائف وأعمال ذات توجه نحو الناس
يظهرون ميلا للاختلاط بالآخرين وبناء علاقات معهم ، مثل: علماء النفس

والاجتماع أكثر من الأفراد الذين يعملون في مهن ليس لها توجه نحو الناس

مثل: علماء الطبيعة والمهندسين¹.

4- إن الأسلوب الذي تتطور به الميول والقدرات الخاصة وعوامل الشخصية

الأخرى هو الذي يحدد بواسطة الاتجاهات والنواحي التي تتصرف بها الطاقة

النفسية بصورة تلقائية ، فمثلا : عندما يذهب الفرد للسوق ، فإنه يدرك أشياء

معينة أو بضائع محددة تكشف عن اهتماماته وميوله الشخصية.

5- تتعلق المجالات التي تتصرف فيها الطاقات النفسية للأفراد بنواحي الإرضاء

والإحباط في الطفولة ، وإن هناك عوامل وراثية تحدد حاجات الإنسان كالتى

حددها ماسلو وهي الحاجات الفزيولوجية كالماء ، الطعام ، والهواء والحاجات

الأمنية كالاستقرار ، الأمان ، النظام ، الحماية ، إضافة إلى الحاجات الأخرى

كالانتماء وتقدير الآخرين والحب وتقدير الذات .

6- إن النواحي الشعورية واللاشعورية تؤثر على انجازات الفرد ، وإن المحور

الأساسي لدافعية الشخص لا تقتصر على قوة الحاجات اللاشعورية وتنظيمها

فقط .

7- إن النواحي اللاشعورية تؤثر على اختيارات الفرد في المجالات المختلفة ، وإن

توجيهات الطاقة النفسية واهتمامها هي المحدد الأساسي للميدان أو الميادين

التي يختارها الفرد لنفسه ، ولا ينطبق هذا على المهنة فحسب بل يشمل

مجالات الحياة جميعها .

¹ -بديع محمود القاسم، مرجع سابق، ص 181

8- هناك حاجات ترضى بسهولة عند الفرد ، وهناك حاجات بصعوبة والحاجات

التي ترضى تمنع ظهور الحاجات التالية وتصبح كأنها دوافع مانعة .

فالطفل الذي يبدي حبا للاستطلاع في موقف معين ، فان هذه الحاجة تؤدي إلى كف

الحاجة إلى الاستطلاع في بعض المواقف ، وان الحاجات التي يؤجل إرضاؤها عند

الشخص إلى وقت لا حق تصبح محركات دافعية لا شعورية للسلوك ، وتكون قوية

التأثير بقدر مدة تأجيل الإرضاء ، الاختيارات المهنية للفرد مرتبطة بالحاجات التي اجل

إرضاؤها .

9- إن الاتجاهات والعلاقات الأسرية والوالدية تنعكس على سلوك الراشد وهي

تكون واحدة من ثلاث :

الأول : تجنب الطفل ، والثاني : تقبله ، والثالث : الاهتمام الزائد به .

وانه يمكن تحديد موضوعات مهنية عديدة ترتبط بسلوك الراشد المهني .

10- إن الخصائص التي تميز المجموعة والمستوى الذي سيختاره الفرد ، يبدأ في

الظهور بوقت مبكر جدا على الأقل في مرحلة المراهقة ، وان موقف البيت والأسرة

يحدد تلك الخصائص والأنماط إلى درجة كبيرة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد .

11- يمكن تقسيم المجموعات المهنية في ضوء ما تقدم إلى ثمانية مجموعات

كمايلي :⁽¹⁾

-وظائف تقوم على تقديم الخدمات .

- وظائف تقوم على الأعمال واتصالات الأعمال.

¹ - د. بديع محمود القاسم : مرجع سابق ، ص 183

-وظائف تقوم على نواحي التكنولوجيا .

-وظائف تقوم على الأعمال الثقافية .

-وظائف تقوم على الأعمال العلمية .

-وظائف تقوم على الاتصالات الخارجية .

-وظائف تقوم على الأعمال التنظيمية .

-وظائف تقوم على الأعمال الفنية والترفيهية .

أي أن " آن رو " قسمت المهن إلى ثمان مجموعات تتنوع على : الخدمة، العمل

في الخلاء ، الأعمال ، العلوم ، التنظيم ، الفنون والتسلية ، التكنولوجيا ، العمل

الثقافي العام ، ثم قسمت بعد ذلك كل مجموعة إلى ستة مستويات تبدأ من 1 وهي

اعلي مستوى وتنتهي ب 6 وهي ادني مستوى .

وتعتقد " آن رو " أن الخصائص التي تميز المجموعة والمستوى الذي سوف يختاره

الفرد تبدأ في الظهور في وقت مبكر جدا على الأقل في مرحلة المراهقة، ويجب أن

تأخذ بعين الاعتبار عند الاختيار المهني ، وهي مقتنعة تماما بأهمية أنماط الحياة .

رسمت " آن رو " تصنيفا مهنيا عام 1957 قسمت بموجبه الناس إلى فئتين حسب

المهن والوظائف التي يتوجون إليها ، وهذا يعكس تأثر التربية المنزلية الأولى

والخبرات المبكرة في عهد الطفولة على السلوك والاختيار المهني وهذان الاتجاهان

هما :

* التوجه نحو المهن التي يغلب عليها الاهتمام بالعلاقات الشخصية .

* التوجه نحو المهن التي لا تهتم بالعلاقات الاجتماعية والشخصية .

أي أن هناك فروقا في خصائص الشخصية للناس في مختلف المهن ، إذ أن للأفراد خلفيات وخبرات طفولية مختلفة ، يختلف الناس في توجههم المهني تبعا لذلك .

ولقد صنفت " آن رو " مستويات العاملين في المهن إلى ما يلي :

- مهن الإدراك العالمي : مثل: العمل كباحث اجتماعي ، مدير مبيعات ، رئيس وزارة ،

مخترع ، مهندس بحث ، طبيب أسنان ، دكتور ، قاضي ، بروفييسور ، ومخرج تلفزيوني .

- مهن الإدارة والتنظيم : ويعمل الشخص في هذا المجال كمدير مساعد ، مدير

موظفين ، مدير فندق ، طيار عسكري ، مهندس بترول ، صيدلاني ، فيزيائي ، كيميائي ،

معلم ومعماري .

- شبه المهني والإداري : ويعمل الشخص في هذا المجال كمررض ، رجل مبيعات ،

محاسب ، طيار مدني ، نحال ، معالج طبيعي ، كاتب قانوني ومصور .

- مهن ذات مهارات عالية : ويعمل أصحابها في سلك الشرطة ، باعة في المزاد العلني

، كتاب ، احصائيون ، نجارون ، تقنيون ورجال زخارف .

- مهن ذات مهارات متوسطة : ويعمل أصحابها كطباخين ، باعة متجولين ، عمال ،

سائقي الشاحنات ، صيادي اسماك ، أمناء وعارضين أزياء .

- مهن بدون مهارة: يعمل أصحابها في مجال التنظيمات ، وباعة الصحف وموزعي

البريد ، مساعدي تجارة ، عمال في المزرعة وخدم .^(1)

وقد يصلح تصنيف " آن رو " إلى حد كبير في مساعدة الطالب على اختيار مهنته ،

وعدم استخدام هذا التصنيف يجب أن يطلق على الطالب احد الاختيارات المهنية

¹ - المرجع السابق ، ص 184

المقننة ، وان يعقب ذلك مقابلة شخصية للتوجيه والإرشاد النفسي ، ثم دراسة للمهن التي التي تضمنتها قائمة " آن رو" في كل مجموعة لتحديد بعض الأمور مثل: شرط السن ، التعليم والتدريب ، فرص التوظيف ، المرتبات و الترقية ، وبهذه البيانات يستطيع الشخص أن يعرف الأنماط المختلفة للنشاط المطلوب في كل مستوى . وتعتبر مثل هذه الطريقة مجدية إلى حد بعيد في مساعدة الفرد على القيام باختيار مهني سليم ، لا سيما لو تعزز ذلك بتطبيق احد الاختيارات المقننة لقياس الميول المهنية .

* ملاحظات حول النظرية :

1. اعتبرت " آن رو" أن عدم إشباع الفرد لحاجاته العليا في هرم الحاجات سيؤدي إلى اختفاء هذه الحاجات ، وسيكون عنده تثبيتا للحاجات المشبعة، والتي ستصبح مسيطرة على الحقيقة وان هذه الحاجات تبقى مكبوتة في اللاشعور حتى يتم إشباعها .
2. إن الدراسات التي أجرتها " آن رو" شملت علماء بيولوجيا وفيزياء وعلماء اجتماع ، وهم ليسوا عاديين، ولذلك جاءت نتائجها منطلقة على هذا المجتمع الأمر الذي لا يمكن تعميمه على بقية أفراد المجتمع .⁽¹⁾

1- نظرية جون هولاند :

وتسمى نظرية الأنماط المهنية ، إذ تفترض هذه النظرية أن اختيار الإنسان لمهنة ، يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية، بما في

¹ - د. العايب رابع ، مرجع سابق (محاضرة)

ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية ، الثقافية والبيئية والطبيعية .
وبفترض " هولاند " انه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم
الشخصية إلى عدة أنماط ، كما انه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة
أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها مع بعض، وان المزوجة بين الأنماط
الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني ، والتحصيل
والانجاز والإبداع ، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية
وميوله وقدراته، مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي .⁽¹⁾
إن جوهر نظرية " هولاند " تعتمد على ثلاثة محاور أساسية :

* الأول : يتعلق بالبيئة .

* الثاني : يتعلق بالفرد .

* الثالث : يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة .

وينطلق فهم " هولاند " للبيئة من مسارين :

- الأول : البيئات: وهي مجموعة من البدائل المهنية التي يحدد بموجبها

مدى الاختيار .

- الثاني : البيئة الاجتماعية: وهي المجموعة التي يتحدد بموجبها

شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار .

¹ - المرجع السابق ص 142

هذا وقد اقترح " هولاند " ستة بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية، سمي الأولى "البيئات المهنية" والثانية "التطور الهرمي لسمات الشخصية"، ويمثل هذا التطور الهرمي تكيف الفرد مع البيئات المهنية الست .

هذا وقد أعطت البيئات المهنية الست نفس أسماء أنماط الشخصية، وهذه الأنماط والبيئات هي :

1-البيئة الواقعية : ويقابلها البيئة المهنية، الميكانيكية أو الآلية، ويتصف الأشخاص

ضمن هذه البيئة بـ :

- العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسقا حركيا وقسوة ومهارة جسمية ورجولة .
 - يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية ، وذات العلاقة مع الآخرين .
 - يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير.
 - يمتازون بأنهم يميلون في تعاملهم مع مشاكل الحياة.
 - يفضلون الأعمال اليدوية البارة، والأدوات والأجهزة والحيوانات، وبكراهون المساعدة والفعاليات التعليمية .
 - قيمهم أشياء ملموسة مثل: المال والقسوة .
- ومن الأمثلة عن المهن التي تمثلها هذه البيئات : العمال ، الفلاحون ، سائقو الشاحنات ، النحاتون .

1- البيئة العقلية : ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ، ويتصف الأشخاص ضمن هذه

البيئة بأنهم :

- يفضلون التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف بها، ويميلون إلى التنظيم و

الفهم أكثر من السلطة .

- يستمتعون بمطالب و نشاطات العمل الغامض، و يهتمون بالبحث عن علل

الأشياء و علاقتها .

- يمتلكون قيما و اتجاهات غير تقليدية .

- يتجنبون التفاعل الاجتماعي و تكوين العلاقات مع الآخرين .

و من الأمثلة عن المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأطباء، الباحثون، الفيزيائيون، علماء

الإنسان .

ج- البيئة الاجتماعية : و يمثلها أصحاب التوجه الاجتماعي، و يتصف الأشخاص ضمن

هذه البيئة بما يلي :

- يمتلكون مهارات لفظية، و مهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق

أهدافهم المهنية .

- قيمهم الأساسية إنسانية و دينية.

- يفضلون التعليم و الخدمات الاجتماعية و الإرشادات و المعالجة النفسية، و

يتجنبون المواقف التي تتطلب حل المشاكل بطريقة عقلية أو تتطلب مهارات

جديدة، و من الأمثلة عن هذه المهن التي تمثلها هذه البيئة: الأخصائيون

الاجتماعيون، المرشدون، معلمونالخ.

د-السنة التقليدية: و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ :

- الالتزام و التقيد بالقوانين و القواعد و الأنظمة الاجتماعية، و الرغبة في العمل مع أصحاب السلطة و النفوذ .
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية، و مهارات جسمية .
- القدرة على ضبط النفس .
- يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيمًا لفظيًا و عدديًا.
- ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة .
- يحصلون على الرضا و يتجنبون الصراع و القلق .
- يميلون إلى الروتين في حياتهم .
- يميلون إلى أعمال السكرتارية، المحاسبون، المكتبيون⁽¹⁾ .

هـ - البيئة المغامرة : و يقابلها البيئة الاقتصادية، و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة

بـ :

- إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية .
- يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة و سيادة و قدرة على التأثير في الآخرين .
- يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد .
- اجتماعيون يهتمون بالقوة و المركز الاجتماعي .
- يميلون إلى الأعمال الخطرة و غير العادية .

¹ - المرجع السابق، ص 143.

و من الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة : رجال السياسة و المحاماة،
الصحافة، رجال الأعمال و مندوبي المبيعات.

و- البيئة الفنية : و يقابلها أصحاب التوجه الفني و يتصف هؤلاء بأنهم :

- يفضلون التعامل مع الغير مباشرة .
- يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي، و يتجنبون
المواقف التي تتطلب مهارات جسمية .
- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية .

و من الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الموسيقيون، الشعراء و الأدباء،
الرسامون، و من الأفكار الرئيسية في نظرية هولاند أن الأفراد ينجذبون للمهن التي
تلي حاجاتهم الشخصية و تزودهم الشعور بالرضا، و تسمح لهم بممارسة مهاراتهم و
التعبير عن اتجاهاتهم، و إن كان هناك اتجاهين أو ثلاثة شبيهان ببعضهما البعض أو
قريب الشبه على الأقل في قوتهم فإن الفرد سيتدرد في اختياره للبيئة المهنية
المناسبة التي يواجهها الفرد لعدم معرفة فئة نفسه و عالم الشغل⁽¹⁾ .

و يقرر هولاند على أن الدقة في اختيار الوظيفة، هي إلى حد ما تعد الدقة في
معرفة الذات و في معرفة الوظيفة، هذا و يسير هولاند إلى ضرورة وجود
انسجام القدرات مع متطلبات البيئة المهنية عند اختيار المهن، و أن بحث الفرد عن
البيئات المهنية يمكن أن يتم بعدة طرق و بمستويات مختلفة من الوعي .

¹ - المرجع السابق، ص 146.

كما يشير أيضا هولاند إلى ما سماه "بمستوى الهرم" و الذي يقصد به المستوى أو المدى الذي يسعى الفرد للوصول إليه ضمن بيئة مهنية معينة، ولا ينكر هولاند أثر الوالدين و الأسرة على النمط الشخصي للفرد، الذي يؤثر على اختيار البيئة المهنية التي تتناسب مع هذا النمط .

أما الاختيار المهني فهو نتيجة للترتيب الهرمي لأنماط الشخصية الستة عند الأفراد، بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية الأخرى، و تعتمد سهولة أو صعوبة اتخاذ القرار فيما يتعلق باختيار الفرد لمهنته على درجة وضوح التركيب الهرمي لأنماط الشخصية عنده⁽¹⁾ .

*تفاعل الفرد و البيئة : يرى هولاند أن أغلب العلماء و الباحثين الذين تكلموا عن هذه النظرية عبروا عن شيء واحد، هو أن هناك تلاؤما بين البيئة التي يعيش فيها الفرد و مهنته، التي تعبر عن جزء من مهاراته و يعبرون من خلالها عن اتجاهاتهم و قيمهم للتصدي للمشاكل و الأدوار المطلوبة و تجنب الأدوار غير المرغوبة، و غالبا ما تكتسب معرفة الفرد عن نفسه و عن المهن لا شعوري.

إن اختيار الفرد لمهنة ما بعد تخرجه يعتبر محصلة لمجموعة من القوى المعقدة التي تتضمن تدرجا هرميا لاختياراته، و يرى هولاند بأن الشخصية هي نتاج المؤشرات الوراثية و البيئية، و ينمو الفرد من خلال البيئة ليتكون لديه نمط معين للشخصية يتخذ من خلاله مجموعة من القرارات التربوية التي لها تضمينات خاصة ببيئة مهنية، و كلما دعمت هذه القرارات عن طريق مستوى التدرجات الهرمية أدى به إلى انجذابه نحو

¹ - المرجع السابق ص 146/147.

مهنة داخل البيئة الملائمة التي تكونت عند مستوى المهارات التي ترتبط بقدراته، و مهما يكن فإن سلامة القرارات المتخذة هي نتيجة لمدى وضوح بناء التدرج الهرمي النامي و قد يكون التفاعل بين الشخصية و البيئة غير متطابق و قد يكون متطابقا، و هذا الأمر يتوقف على كون الشخصية و البيئة من نفس النمط . و لما لكل فرد أسلوب حياته الذي بناه على قيمه و ميوله و استعداداته، و سمات شخصيته و ذكائه، و مفهومه عن ذاته، فإن هذا الأسلوب يساعد على توجيه الشخص بدرجات متفاوتة نحو البيئات المهنية التي سبق ذكرها، و قد أوضح هولاند أنه يوجد داخل كل مجال مهني مستويات مختلفة يمكن الالتحاق بها بناء على مستوى قدرة الفرد و تقييمه لذاته .

ففي المجال الميكانيكي توجد مهن متعددة تتراوح ما بين الهندسة الميكانيكية أو ميكانيك السيارات إلى عامل اللحام، كما يمكن التعرف على مستوى قدرة الفرد و تقييمه لذاته باستخدام اختبارات الذكاء و مقاييس المركز الاجتماعي و الاختبارات التي تساعد على تبين درجة إدراك الفرد لمهاراته و درجة تقديره بالمقارنة مع الآخرين، و قد افترض هولاند أن كلا من القدرة و تقييم الذات يتفاعلان⁽¹⁾ .

و قد وضع هولاند برنامجا متكاملًا لاستخدام نظريته في الإرشاد، حيث أعد اختبار ميول البحث عن الذات، و يستخدم لمعرفة ميول و كفاءات المسترشد و المهن التي يميل إليها، و هي مضافة على ست بيئات أو شخصيات كما جاء في نظريته كما أعد الدليل المهني الذي يتفق مع ما جاء في اختبار الميول، كما وضع تصورا للعلاقة بين

¹ - المرجع السابق ص 147.

الشخصيات الست لمساعدة المسترشدين على التعرف على سماتهم الشخصية، و السمات الشخصية للعاملين في الميدان الذي يرغبون أو يميلون إليه .

و قد يستخدم هذا البرنامج الإرشادي بمساعدة المسترشدين في اتخاذ قراراتهم المهنية و التعرف على عالم الشغل و التعرف على ميولهم و كفاءاتهم، و قد يتفق هولاند مع أصحاب النظرية العقلانية في الإرشاد النفسي في مساعدة الفرد لمعرفة ذاته و معرفة طريقة تفكيره و العوامل البيئية و الذاتية التي يجب أن توجه أو تغير تفكيره، و يصنف هولاند مع أصحاب المدرسة الواقعية العقلانية التي تعتمد على المقاييس و الاختبارات في تقديم الخدمة الإرشادية⁽¹⁾ .

* العلاقات بين أنماط الشخصية : أصبح من الواضح أن أنماط الشخصية مرتبطة مع بعضها بطرق مختلفة، و قد بدأ هولاند يكتشف أن بعض البيئات المهنية متشابهة سيكولوجيا أكثر من الأخرى، و يمكن أن تقدم الأنماط على شكل سداسي بحيث يبين الإطار الخارجي للشكل مرتفعة قريبة من بعضها أكثر من تلك الأقل ارتباطا، فالواقعية قريبة من البحثية في جانب واحد و التقليدية في الجانب الآخر، و لكن بعيدة بوضوح عن الجماعية و بعيدة جدا عن المغامرة، و يمثل الشكل السداسي التالي التشابهات السيكلوجية بين البيئات المهنية و أنماط الشخصية و التفاعل فيما بينهم⁽²⁾ .

الرسم

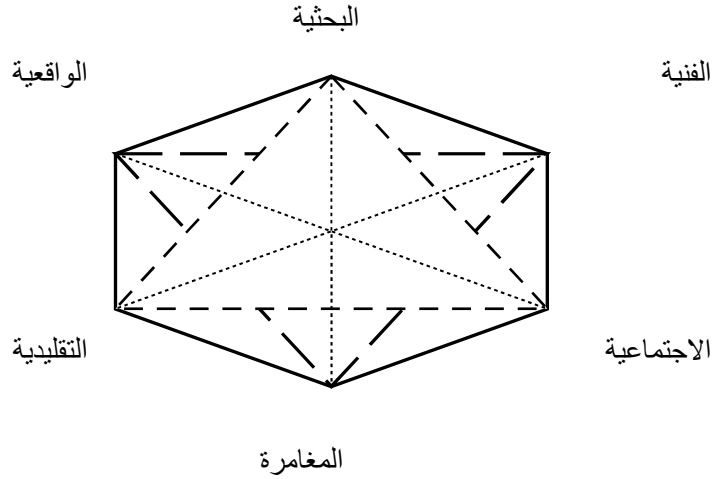
.....فئات متجاورة و متماثلة

¹ - د. سهام درويش أبو عطية: مرجع سابق، ص 68.

² - عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 68.

فئات مضادة غير متماثلة

فئات وسطى نصف متماثلة



شكل رقم 1 : يمثل التشابهات السيكولوجية بين البيئات المهنية و الأنماط الشخصية و التفاعلات بينها .

و يمكن تلخيص نظرية هولاند في الجدول التالي⁽¹⁾ :

نوع الشخصية و نوع المحيط	نمط الشخصية و أهم مميزاتها	نوع المحيط متطلبات التحكم المناسبة	نوع الخلفية (الإطار) المهنة
الواقعي	- تدريبية - ذكورية - مادية - ثابتة - اجتماعية	- التنظيم - المنهجية - التحكم - الموضوعية - استخدام - الممكنة	- الإطار العام: متمكن من منصبه، الزراعة، بناء المشاريع - المهن: ميكانيكي، مهندس مدني، الأعمال اليدوية

¹ - Richard NELSON-JONES, The theory and practice of course using psychology m Holt, London, 1982, p168.

البحتي	-ثقافية -مستقلة -تحليلية - دقيقة -فضولية -منطقية - نقدية -منهجية -انطوائى - محافظ	الملاحظة و الرمزية، الإبداعية، البحث الغزبولوجي و البيولوجي أو الظواهر الثقافية	الإطار العام : البحث المخبري، المكتبات المهن : بيولوجي، عالم رياضيات، البحوث التحليلية أترولوجيا
التقني	-خيالية -حدسي -انفعالية - مندفع غير متكيف-أثوية - الأصالة -معقد-استقلالية - استبطاني	الحرية -نشاطات - كفاءات-خلق-إبداع فني	الإطار العام : الدراسة - الرقص المهن : كاتب ,فنان مهندس معماري,ممثل
الاجتماعي	اجتماعي -مثالية-مسؤول - أثوية -مساعد -علاقات صداقة	تسيير الآخرين لتكوينهم و توجيههم التدريب، متطور علاج أو مساعدات إرشادية	الإطار العام : المدارس المعاهد، المساجد ،الكنائس المهن : أخصائي نفسي اجتماعي ،أستاذ المعاهد
التجاري	حيوية -مغامر-ثقة بالنفس - اجتماعي -مجازف-تفاولي -طموح -مستبد -مندفع	تسيير الآخرين للحصول على تنظيمات أو تحقيق أهداف خاصة بالفرد	المهن : بائع سيارات، عامل بالبنك، عامل مبيعات، إداري
التقليدي	متكيف -منظمين -مطيع - مثابر -يقدم نصائح-عملي	الترتيب، تحكم منتظم للبيانات -تنظيم البيانات المكتوبة و الرقمية - دراسة نظام البيانات الموجودة في الآلات	الإطار العام: البنوك، مكاتب،الشرطة، مكاتب الملفات، مكاتب تجارية المهن : رجل مكتبات

جدول رقم (2): ملخص نظرية "هولا ند"

* ملاحظات حول النظرية :

يستطيع الباحث عن طريق هذه النظرية التنبؤ باختيار الطالب المهني و بعض صفاته الشخصية، حيث يوجد من بحوث "هولاند" التي تشير إلى أن التوجهات الشخصية موجودة بنفس القدر الذي وضعها به، و أن البيئات المهنية موجودة أيضا كما أفترضها، كما أن الكثير من الصفات التي توقع وجودها في الأنماط ثبت وجودها، و تشير المعلومات المتوفرة إلى أن التوجهات الشخصية مرتبطة بأنماط عائلية خاصة بسلوك الآباء و المعتقدات و الطموحات التي يحددونها لأبنائهم، و بشكل عام يمكن القول بأن هذه النظرية تغطي مفهوم الاختيار المهني بأوسع أشكاله، إلا أنها مازالت تعاني من أوجه النقص التالية⁽¹⁾.

1- أن الخواص البيئية و الفردية ليست متنوعة فقط، و لكنها عرضة للتغيير و يعتقد هولاند أن التغير من نقاط الضعف الكبرى في نظريته، فهو يرى بأن هناك من الناس من يتغير بسرعة و البعض الآخر لا يتغير كثيرا .

كما يرى أيضا أنه لا يوجد معادلات واضحة لمقدار التغير، و يؤكد أن قدرة النظرية على التنبؤ بالاختيار المهني يعتمد على درجة الثبات و التغير لهذه الخواص .

2- يركز هولاند على الذكاء و التقييم الذاتي في نظريته، و لم يوضح عوامل أخرى لها أهميتها في الاختيار المهني مثل: الوضع الاجتماعي، الوضع الاقتصادي، و التنشئة الاجتماعية .

¹ - المرجع السابق، ص 69، 70.

3- لم تهتم هذه النظرية بعملية تطور الشخصية و نموها و دورها في الاختيار المهني، و هذا مأخذ خطير، لأن فهم الشخصية مهم لفهم تطور المهنة .

4- لم تقدم هذه النظرية الكثير من الاقتراحات العملية لمعالجة مشكلات الاختيار المهني، أو تعريف أهداف إرشادية مهنية مرتبطة بهذه المشكلات .

3- وجهة نظر السلوكية: من ابرز قادة الاتجاه "كرمبولتز- krumboltz- الذي قدم دراسات و أسس نظرية في الاختيار المهني، و فيما يلي أهم ما جاء في نظريته بالإضافة إلى جملة من العلماء الذين يساندونه في هذا الاتجاه⁽¹⁾.

أ- النظرية الاجتماعية للاختيار المهني : وضع هذه النظرية "كرمبولتز و ميشال- michell و جيلات -gellat " سنة 1975 و تعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا هاما في مجرى حياته كلها، بما في ذلك قدراته و اختياراته التربوية و المهنية، و يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن درجة حرية الفرد في اختياره المهني هي أقل بكثير يعتقد الفرد، و أن توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه، و المجتمع بدوره يفترض أن يقدم فرصا مهنية ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد، كما أشار إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة و التكيف معها، كما ناقش بعضهم الصدفة كعامل رئيسي و مهم في اختيارها و التكيف معها، حيث أشار "باندورا -bandora" إلى أن الأحداث الواقعة بالصدفة تلعب دورا مهما في تشكيل حياة الإنسان، فهناك الكثير من اللقاءات أو المقابلات غير المقصودة التي تتم بين الأفراد لا توجد بينهم معرفة

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 69،70.

من قبل، تتم بواسطة طرف ثالث تؤثر على حياة الفرد المهنية بشكل كبير، ويشير أيضا إلى أن الظروف الاجتماعية و الصدق لا تعمل في معزل عن الخصائص الفردية، بل أن تفاعل العوامل الاجتماعية و الفردية معا هو الذي يمكن أن يقرر أثر الصدفة على حياة الإنسان⁽¹⁾.

و أضاف "جيلات" تحليلا مفصلا يوضح معالم المدخل العام لعالم المهن، و تتطرق لعمل المرشد التربوي و أساليبه الإرشادية، و توضح تأثير الخبرات السابقة على عملية لاتخاذ القرار المهني، كما يرى "جيلات" بأن عملية اتخاذ القرار لمهني هي عملية مستمرة، و أن هناك مراحل يمر بها صنع القرار و صانع القرار و هي كما يلي :

1-تبدأ عملية اتخاذ القرار عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار، و يحدد الهدف المراد تحقيقه كأن يقرر الطالب في أي كلية سيلتحق بعد تخرجه من المدرسة، و يضع أكثر من كلية من الممكن أن يلتحق بها .

2-يجمع الفرد المعلومات اللازمة عن النشاط الذي يريد أن يلتحق به مثل: تكاليف الالتحاق بالكلية و برامجها، و غيرها من أمور كموقعها و مواعيد الامتحانات و نظامها بشكل عام، و تعتبر عملية جمع المعلومات من أهم الخطوات، لأن معرفة الخيارات مرتبطة بعملية اتخاذ القرار.

-يوظف الفرد المعلومات التي كان قد جمعها في تحديد الجوانب المحتملة للنشاط، و تحديد النتائج و احتمالية تحقيقها و تحديد قدرات الفرد و اتجاهها .

4-يحاول الفرد تقدير النتائج المرغوبة لديه، مركزا اهتمامه على نظامه القيمي .

¹ - العايب رابع مرجع سابق (محاضرة)

5-يقيم الفرد جميع الاحتمالات المتوفرة، و يتخذ قرارا قد يكون مؤقتا، تجريبيا و قطعيا .

خلاصة حول النظرية السابقة :

إن الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما و الاستمرار فيها، و ليس خبرات الطفولة و علاقة الطفل بوالديه كما ترى "أن رو" ، و ليس مفهوم الذات و سعي الفرد وراء تحقيق صورته عن نفسه في عالم العمل كما يرى "سوير" ، و ليس كذلك طبيعة الشخصية كما يرى "هولاند" أو غير ذلك من العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس في هذا المجال، و إنما تلعب العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية الدور الأهم و الأكبر، و من هذه العوامل ما يلي :

- 1-الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد .
- 2-دخل الأسرة و ثقافة الوالدين .
- 3-الخلفية العرقية و الدينية و القومية .
- 4-الأسرة و الطموحات الوالدية، و أثر الإخوة و الأخوات و القيم التي تؤمن بها .
- 5-البيئة و المجتمع المحلي .
- 6-المدرسة .
- 7-الضغوطات الاجتماعية و الفرص المتاحة و توزيع سوق العمل .
- 8-إدراك الفرد لدوره كقائد أو تابع، و مدى تطابق هذا الإدراك مع إدراك الآخرين له .
- 9-وضع المرأة و مكاتنها في المجتمع و ما يتاح لها من فرص .
- 10-منطقة السكن .

و عند استعمال هذه النظرية في الإرشاد المهني يجب مراعاة الافتراضات التالية :

- 1- اتخاذ القرار عملية تعليمية يمكن تعلمها.
- 2- الأشخاص الذين يقومون باختيار مهني يحتاجون لمساعدة وإرشاد.
- 3- النجاح في عملية اتخاذ القرار المهني يقاس على أساس المهارات الموجودة لدى الطالب.
- 4- المسترشدون يأتون من مجموعات واسعة ومتباينة.
- 5- على المسترشدين عدم الشعور بالذنب إذا أسأؤوا الاختيار.
- 6- لا توجد مهنة، كأفضل مهنة للفرد⁽¹⁾.

كما أضاف " جيلات " عددا من الاعتبارات الإرشادية الهامة وهي كما يلي:

- 1- مدى استعداد الفرد لاتخاذ القرار المهني، وهل يمتلك متخذ القرار المهارات اللازمة لاستغلال المصادر المتاحة لعملية اتخاذ القرار.
- 2- تحديد صاحب القرار، وهل يعرف إمكاناته واهتماماته وقدراته وتفضيلاته وقيمه لاستخدامها في عملية صنع القرار.
- 3- هل يعرف صاحب القرار فرص التدريب والبيئة المهنية المتعلقة بالعمل من حيث متطلباته واحتياجاتها، فإذا كان مزودا بمعلومات مناسبة سيكون أكثر قدرة على اتخاذ القرار المهني.

¹ - عزت عبد الهدي وسعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 85-86.

4- إدراك الفرد لعملية اتخاذ القرار والعمليات اللازمة له، ومستوى المرونة التي يتحلى بها وقدرته على الموازنة بين الخيارات المختلفة، كل هذه الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل المرشد والمسترشد.⁽¹⁾

ب- نظرية " بلاو " "Bleo":

أكد " بلاو " وجماعته على عامل آخر مهم يؤثر في عملية الاختيار المهني التي تقوم بها الجماعات والكليات، وهو النموذج الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في تشكيل البناء الهرمي التفصيلي للشخص، حيث أشار إلى البناء الاجتماعي الذي يؤدي دورا مزدوجا بالنسبة لعملية الاختيار المهني، كما تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في عملية الاختيار المهني .

لقد عبر " بلاو " عن بعض التفاصيل للعوامل التي تؤثر في اختيار الشخص، كيف يتم الاختيار ؟ و على أي أساس يتم و لماذا ؟ و ذلك بتأثير من الهيئات و المؤسسات البيئية المختلفة، و متطلبات سوق العمل، كل هذا يؤثر في الاختيار المهني الشخصي للفرد⁽²⁾.

و الشكل رقم-2⁽³⁾ يوضح النموذج الذي يشرح التأثير الشامل لهذا التفاعل المزدوج، و خاصة المفيد لهذا النموذج التصوري في اهتمام " بلاو " بتفصيل العوامل التي تؤثر على كيفية اختيار الشخص للمهنة .

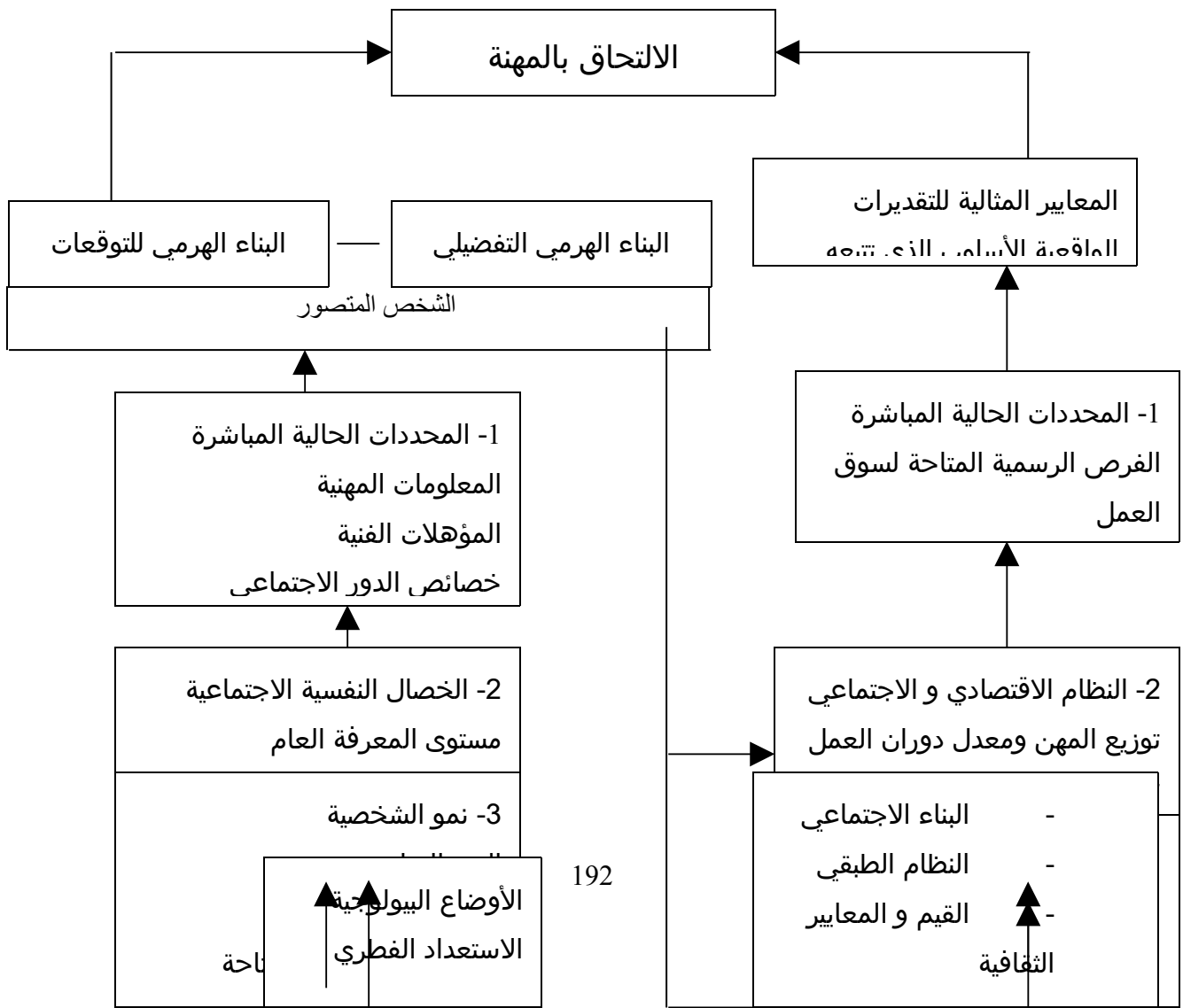
¹ - المرجع السابق، ص 76.

² - د صالح حسن احمد الداھري، علم النفس الإرشادي نظرياته و أساليبه الحديثة، دار وائل للنشر،

ط 1، الأردن عمان، 2005، ص 151 - 152 .

³ -richard NELSON-JONES, Op.cit, P175

هذا النموذج يساعد على وصف و توضيح إطار نظرية "هولاند" و خصوصا عندما تتناول "بلاو" بالتفصيل تأثير الهيئات و المؤسسات البيئية المختلفة، كما أشار هذا النموذج إلى أهمية الوضع الاقتصادي و متطلبات سوق العمل، و هذان العاملان يؤثران في عملية الاختيار .



الشكل رقم (2): تخطيط عملية الاختيار المهني.

ج/ نظرية اتخاذ القرار " تيدمان " " 1963 Tiedeman":

" تيدمان " من أصحاب نظرية النمو، لأنه اهتم بمراحل نمو الفرد في عملية اتخاذ القرار، وحدد دورها في مساعدة الفرد في تنمية القدرة على ضبط الذات وتسييرها، وقد قدم عملية اتخاذ القرار وفق سبع خطوات تتضمن مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تتضمن الخطوات الست الأولى.
- المرحلة الثانية: تبدأ بالخطوة السابعة وتستمر مدى الحياة، وهذه

الخطوات هي:

1. الاستكشاف.
2. التبلور.
3. الاختيار التجريبي.

4. التوضيح و التفسير.

5. البدء بالعمل.

6. تعديل وتصحيح الاختيار.

7. الاندماج في المجتمع المهني.

وتتلخص نظرية " تيدمان " فيما يلي:

أولاً: مرحلة التوقعات: تهدف إلى توعية الفرد بحاجاته من خلال التواصل مع البيئات

المهنية المختلفة، بهدف المعرفة وتحديد البدائل المهنية. ويتم ذلك من خلال عملية

التحليل والتواصل إلى أقل عدد ممكن من البدائل، وتحقيق المفاضلة بين المهن

المتشابهة " المتقاربة " حيث يصل الفرد إلى:

- اختيار مؤقت تجريبي على أن يراجع هذا الاختيار ويتحقق من نتائجه بالتجريب.

ثانياً: مرحلة التنفيذ و البدء بالعمل: تبدأ بالالتحاق بالدراسة الجامعية والعمل الفعلي.

وفي هذه المرحلة يعيش الفرد في البيئة المهنية التي سيعمل بها في المستقبل، حيث

يكتسب السلوك المهني الذي يتفق مع متطلبات المهنة ويقوم بتعديل سلوكه وفقاً

لذلك، وإن لم يستطع في هذه المرحلة تحقيق ذلك، يقوم بتعديل وتصحيح اختياره

المهني حتى يصل إلى القرار النهائي، ويصل إلى مرحلة الاندماج في المهنة، كما

يوضح في الشكل (3) الخطوات و المراحل.

وقد أكد " تيدمان " " 1969 " Tiedeman القوة الذاتية للفرد ودورها في تنمية وتقوية

قدرته في اكتشاف الواقع، و القدرة الحقيقية، وفي العمل على استثمارها وتحقيقها

بأساليب متنوعة ومفيدة له، وتجعل عملية اتخاذ القرار نابعة من ذاته. وحدد " تيدمان " هدف العملية الإرشادية بنقطتين هما⁽¹⁾:

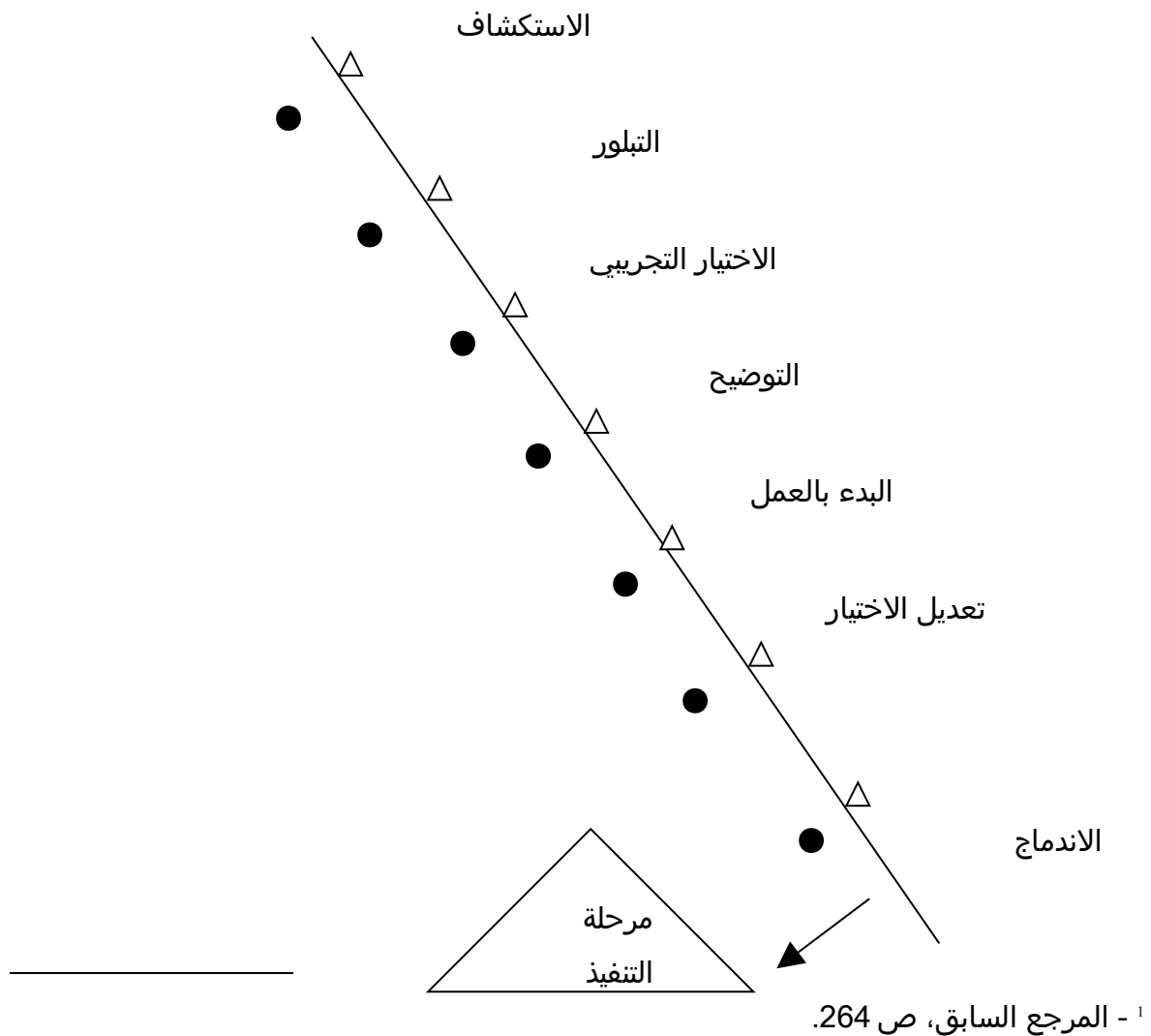
1- دعم نمو الفرد بتزويده بمهارات فردية خاصة به، تجعله واعيا وقادرا

على بناء أو تصحيح نظام اتخاذ القرار الخاص به.

2- دعم وتقوية نمو الأنا عند الفرد بما يساعده على تحديد مسؤولياته

الذاتية الخاصة ومسؤولياته في اتخاذه القرار المهني، وقرارات حياته الخاصة

دون التأثير بآراء الآخرين.



شكل رقم (3): يوضح اتخاذ القرار المهني حسب " تيدمان " ⁽¹⁾

* خلاصة حول نظريات الاختيار المهني:

تهدف نظريات التوجيه المهني إلى تفسير العوامل النفسية، الجسمية، البيئية، المعرفية، الاجتماعية و الاقتصادية وغيرها من العوامل، ومعرفة أثرها على الفرد عند اتخاذ قراراته المهنية. وقد تعرضت هذه النظريات لمفهوم الفرد عن نفسه وعن سماته الشخصية، وخبرات طفولته وطرق تنشئته الأسرية، وصحته الجسمية و النفسية، وعن ميوله وقدراته المختلفة وعن قيمه الشخصية وعن تفضيلاته المهنية. كما تعرضت لمراحل نموه العمرية وعن ظروف العمل من حيث خطورتها، وعن العاملين فيها وعن عوائدها و متطلباتها، وفرص الترقى و الالتحاق بها. وعن أثر مستوى التعليم ونوعه وعن خبرات الفرد في النجاح و الفشل في مجاله.

وعن دور الأسرة و المدرسة و المؤسسات المختلفة، وعن لوائح العمل وتشريعاته وعن المعتقدات الشائعة، وعن أثر المعلومات من حيث توفرها أو عدم توافرها، ومن حيث توفر السكن وطرق المواصلات وغيرها من عوامل لها دورا كبيرا في اتخاذ الفرد لقراراته المهنية.

وترى بعض هذه النظريات بأن على الفرد أن يخاطر وأن يتخلى عن بعض متطلباته الشخصية، وأن يوائم بين قدراته وميوله وبين متطلبات العمل، للحصول على عمل

¹ - د. صالح حسن الداھري: مرجع سابق، ص 151.

يعيش من خلاله ويشعر بالسعادة و الرضا، وبحقق نفس فيه. بمعنى أن يحقق التوافق بين ذاته وبين الشخصية المهنية.

وكما أشرنا فإن هذه النظريات تعكس وجهات نظر أصحابها في اتخاذ القرار المهني عند الفرد، وتسعى هذه النظريات من ناحية أخرى إلى تقديم مفاهيم، يستفيد منها المرشدون التربويون في فهم نفسيات الأفراد و الجماعات، ومساعدتهم على اختيار المهن التي تناسبهم. كما أنها تسعى لتزويدهم بخلفية نظرية عن عوامل اتخاذ القرار المهني.

19-العوامل المؤثرة في اختيار التخصص المهني(الاختيار المهني)

لقد أشارت نتائج بعض البحوث حول العوامل المؤثرة في الاختيار المهني، إلى أن بعض الناس يختارون مهنتهم إما لظروف طارئة، أو استجابة لنصائح عارضة، أو تأثراً بقراءة قصة في كتاب، أو سماع محاضرة من شخصية محببة مثلاً، أو تأثراً بضغط الوالدين، أو مسايرة لرغبات الأقران، فاختيار المهنة لم يعد مجرد سعي لكسب لقمة

العيش كما كان الحال في الماضي، بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع الشعورية النفسية والاجتماعية، كما قد يكون استجابة لدوافع لاشعورية حسب ما أكده "فرويد" Freud حيث اعتبرها تؤثر تأثيرا واضحا في اختيار الفرد لمهنته⁽¹⁾. وعلى أي حال يمكن إجمال العوامل المؤثرة في اختيار الفرد لمهنته هي نفسها المؤثرة في اختياره الدراسي(التخصص المهني) الذي قلما يذكر، حيث أن التلميذ أو المتربص حينما يختار نوع الدراسة (التخصص) فهو يختار في آن واحد مهنة معينة أو مجال عمل معين وتمثل في:

- عوامل نفسية أو ذاتية، داخلية.
- عوامل خارجية وهناك من يسميها عوامل اجتماعية أو موضوعية.
- عوامل متعلقة بالمهنة في حد ذاتها.
- عوامل ثقافية.

أولا: عوامل نفسية (ذاتية، داخلية):

وهي تلك العوامل إلى تتعلق بشخصية الفرد أو تكوينه النفسي من ميل و قدرة واستعداد، شخصية، مفهوم الذات، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل التي لا تقل أهمية عن عوامل أخرى من ناحية التأثير على الفرد في اختياراته الدراسية- المهنية(اختيار التخصص المهني):

1- الميل:

¹ - سالمة الفخري، سيكولوجية الطفولة و المراهقة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982، ص 43.

هو " شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام و الانتباه بصورة مستمرة نحو موضوع معين، ويكون هذا الاهتمام أو الانتباه مصحوبا بالارتياح من قبل الفرد، وتختلف الميول من شخص إلى آخر، فبعض الأشخاص يميلون إلى العمل اليدوي، و البعض الآخر يميلون إلى العمل الفكري، كما أن الميول قد تكون عابرة قصيرة الأمد، أو دائمة تستمر مع الإنسان مدة طويلة، وقد تكون قوية في شدتها عند الشخص وقد تكون ضعيفة"⁽¹⁾

تشير دراسات " موسين- Mussen " وزملاؤه، أن الفرد يبدأ عادة في التفكير الجدي بالأهداف المهنية عندما يودع مرحلة المراهقة، وذلك أنه في الطفولة كثيرا ما يميل إلى تفضيل المهنة التي تبدو مثيرة له دون تعليق الأهمية على المركز الاجتماعي الذي تحققه، غير أنه كلما تقدم به العمر مال إلى تفضيل المهن التي لها امتيازات واضحة في عالم الكبار، كأن يصبح محاسبا أو طبيبا أو عالما مشهورا، وعندما يقترب من مرحلة الشباب يقرر اختيار مهنة تحقق له نوعا من الانسجام بين ميوله وقدراته، عندها فقط يمكن القول بأن ميول الفرد قد أصبحت أكثر ثباتا واستقرارا.⁽²⁾

* أنواع الميول: يمكن التمييز بين نوعين من الميول:

أ/ الميول العامة: وهي تمثل استجابات القبول نحو موضوع معين، يحقق الرضا والسعادة للفرد حين يمارس ما يميل إليه، فطريقة قضاء وقت الفراغ مثلا، تدل على نوع الميول لدى الفرد.

¹ - عزة عبد الهادي، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة، عمان 1999، ص 109.

² - سالمة الفخري، مرجع سابق، ص 43.

ب/ الميول المهنية: وهي مجموعات استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد لكسب رزقه، فقد أشار " ستر ونج " إلى أن الميول المهنية تمتاز عن الميول العامة بأنها أكثر ثباتا واستقرارا، كما دلت نتائج دراساته إلى أن الذين يعملون في مهنة من المهن تتفق مع ميولهم، يميزهم هذا عن غيرهم من الأفراد الذين يعملون في مهن أخرى⁽¹⁾ وتصنف الميول إلى:

أ. الميل العلمي: يظهر عادة عند علماء الكيمياء، النفس، البيولوجيا، و هذا الميل ينقسم إلى قسمين: الميل العلمي الإبداعي، والميل العلمي التطبيقي.

ب. الميل للخدمات الاجتماعية: وهو الميل لمساعدة الآخرين، ويظهر عادة عند الوزراء، الأخصائيين الاجتماعيين، المدرسين ومهن المشرفين على الشباب.

ج. الميل الأدبي: ويظهر عند الأشخاص الناجحين في مهنتهم التي تشمل استعمال اللغة أو الرموز عند المحامين أو الصحفيين المشتغلين بالنقد و التأليف.

د. الميل لدى المشتغلين بالنشاط الماهر: ويشمل الفئة التي تتعامل مع الأشياء أكثر منه مع الناس، كما يظهر في الرغبة في استخدام الآلات والعتاد، كما في حالة المهندسين و العمال الفنيين المشتغلين بالآلات.

ن. الميل إلى التنظيم: ويتعلق بالأشخاص الذين يشتغلون بمهن السكرتاريا أو المحاسبة.

2/ الشخصية:

¹ - د. العايب رابح (محاضرة)، مرجع سابق.

يعرف " شوبن " الشخصية على أنها : " ذلك الجهاز المتكامل، والوحدة الوظيفية الفعالة التي تتألف من العادات والاستعدادات والعواطف، التي تميز فردا ما عن غيره من أبناء مجتمعه " أي أن هذا التعريف يشير إلى مبدأ الفروق الفردية.

تؤثر الشخصية على اختيار المهنة إلى حد كبير، حيث يتطلب الأمر إيجاد توازن بين خصائص الشخصية للفرد ومتطلبات المهنة، وبالرغم من التشابه بين الأفراد، إلا أن فروقا فردية تميز كل شخصية عن سواها، و الفروق بين الأفراد كثيرة ومتعددة الأشكال، فهناك فروقا تعود إلى عامل السن، والعمل الذي يناسب سنا معيناً، قد لا يناسب سنا أخرى، وهناك فروقا تعود لعامل الجنس، فهناك بعض الأعمال تنفرد بها النساء وبعضها الآخر يختص بها الرجال، إلا أن هذه الفروق لم تعد ثابتة في ظل التغيير الذي طرأ على مختلف المجتمعات، وغير بعض الأسس والمبادئ فيه فمثلاً: أصبحت المرأة اليوم تمارس أعمالاً كانت قديماً شبه محرمة أو محرمة تماماً عليها.

* خصائص الشخصية: يقصد بها العناصر المتفاعلة التي تتكون منها الشخصية، و المتمثلة في الخصائص الجسمية ، الخصائص العقلية و الاجتماعية للشخصية.

أ/ الخصائص الجسمية: ويقصد بها البنية الجسمية للفرد، فسلامة أعضاء الجسم وسلامة الجهاز العصبي والغدد و الحواس تؤثر في عملية تكيف الفرد مع مهنته، و الابتعاد عن الشعور بالتوتر و القلق، فهناك بعض الأمراض الجسمية تؤدي إلى سوء تكيف العامل مع عمله مثل: ضعف البصر أو السمع، لذا فإن الشكل العام للجسم كالطول و الوزن و الحجم لها علاقة بالصحة النفسية للفرد فهناك بعض المهن تتطلب مواصفات معينة كخفة الوزن (رقص البالية) ومرونة حركة الأصابع (الخياطة و الآلات

الراقنة) ، وبعضها يحتاج إلى مستوى عال لحاسة السمع (الموسيقيين)، ولهذا فإنه هناك مواصفات جسمية ومؤهلات محددة ينبغي توافرها في شاغل أي مهنة معينة حتى يكفل له تحقيق النجاح و التكيف المهني.

ب/ الخصائص العقلية: تشمل القدرات اللفظية، الميكانيكية، العددية التخيل، المكانية ...الخ.

ج/ الخصائص الاجتماعية: ثبت علميا أن نسبة كبيرة من حالات سوء تكيف الفرد مع عمله يعود إلى موقف العامل من مهنته، ومن زملائه ومن نفسه و من رؤسائه، وهذا يعود إلى التكيف الشخصي مع البيئة المحيطة، إذ أن بعض الناس يميلون إلى الانبساط وبعضهم إلى الانطواء، فيوضع الشخص الذي يميل إلى الانبساط في الأعمال التي لها علاقة مباشرة مع الناس، وبوضع الشخص الذي يميل إلى الانطواء في الأعمال التي لا تتطلب منه احتكاكا مباشرا مع الناس⁽¹⁾.

3/ القدرات و الاستعدادات:

إن نجاح الفرد في اختياره المهني يكمن في قدرته على تحديد استعداداته وقدراته، وبالتالي معرفة نوع الدراسة التي ستؤهله لممارسة المهنة التي تناسبه في المستقبل، باعتبار أن نوع الدراسة (التخصص) هي تخطيط للمسار المهني الذي ينتهي بالفرد إلى مجال مهني معين، ليحقق من خلاله التكيف و النجاح في حياته، والقدرة قد تشمل الاستعداد، إلا أن التعاريف فرقت بينهما على أساس أن:

¹ - عزت عبد الهادي، مرجع سابق، ص 137.

-القدرة: تشمل كل ما يستطيع الفرد أداءه من أعمال في الوقت الحاضر إلى

المستقبل، من أعمال عقلية أو حركية، سواء كان نتيجة تدريب أو دونه⁽¹⁾.

-أما الاستعداد: فهو قدرة الفرد الكامنة على التعلم بسرعة وسهولة، وعلى أن

يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين كالموسيقى أو الرياضيات أو

الميكانيك.

-ومن خلال التعريفين السابقين يتضح أن القدرة تشمل كل ما يقدر الفرد على أدائه

من أعمال في الوقت الحاضر، في حين يشير الاستعداد إلى كل ما يقدر الفرد على

أدائه في المستقبل عندما يزود بالتعليم والتدريب المناسبين، أي الاستعداد هو إمكانية

القيام بعمل ما، وهذا يعني أن الاستعداد سابق على القدرة وملازم لها⁽²⁾.

* وتقسم القدرات العقلية إلى صنفين:

1. القدرات العقلية العامة: وهي تلك القدرات التي تشترك في جميع العمليات

الخاصة بالنشاط العقلي المعرفي، وتركز هذه القدرات على التحصيل المدرسي و

العملي مثل: الذكاء.

ويمكن تقسيم القدرات العقلية على أساس الترابط العالي بين عدد من المهمات التي

يقوم بها الفرد في ميدان معين إلى:

أ/ القدرة اللفظية: وهي القدرة على فهم الأفكار والتعبير عنها بواسطة الكلمة

المنطوقة أو المكتوبة، ويحتاج هذه القدرة بشكل خاص: المعلمون، المحامون،

الكتاب، الصحفيون، الممثلون.

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسيني العزة، مرجع سابق، 122.

² - صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 158.

ب/ القدرة الميكانيكية: وهي القدرة على الاستقراء، التذكر وسرعة الإدراك، ويحتاج إليها عادة: المهندسون و الميكانيكيون.

ج/ القدرة العددية: وهي القدرة على استخدام الأرقام ومعالجة المسائل العددية بدقة وسرعة، ويحتاج إلى هذه القدرة بشكل خاص: المحاسبون، العاملون في الإحصاء.

د/ القدرة على التخيل: أي القدرة على حل المسائل من خلال افتراض عدة حلول وتصاميم، ويحتاج إليها: الأطباء، المحامون، العاملون في مجال الرياضيات.

هـ/ القدرة المكانية: وتبدو في كل نشاط عقلي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال المسطحة و المجسمات، ويحتاج إلى هذه القدرة بشكل خاص: الرسامون و المهندسون⁽¹⁾.

2/ القدرات العقلية الخاصة: إن للمهارات و القدرات الخاصة أهميتها في الاختيار المهني، فمن المهن ما يحتاج إلى مهارة من نوع معين، فالعزف على البيانو مثلا يتطلب نوعا من المرونة في استخدام الأصابع و التحكم فيها، وكذلك العمل على الآلات الدقيقة وأشغال الإبر وأعمال النحت والرسم وغيرها، كل هذه المهن تتطلب مهارات من نوع معين تتوفر في بعض الناس ولا تتوفر في غيرهم. ويمكن تصنيف هذه القدرات كما يلي:

أ. القدرات جسمية: كالقدرة على المشي السريع أو تحمل التعب.

¹ - عزت عبد الهادي وسعيد حسيني العزة، مرجع سابق، ص 127، 128.

ب. قدرات حسية: كالقدرة على الإبصار بالليل، أو سرعة الإدراك البصري أو السمع من بعيد.

ج. قدرات عقلية: كالقدرات التي قررها " ثيرستون " وهي : الاستيعاب اللفظي، الطلاقة اللفظية، القدرة العددية، القدرة على التصور المكاني، سرعة الإدراك الحسي، الذاكرة، الاستدلال.

د. قدرات اجتماعية: تبدو في التعامل الاجتماعي السليم مع الناس، أو في الزعامة و القيادة، أو في سهولة الحكم على أخلاق الناس وسلوكهم وعواطفهم و التأثير فيهم.
هـ. قدرات حركية: كالمهارة اليدوية وخفة الأصابع.

ن. قدرات ميكانيكية: كالقدرة على التركيب، التشغيل، التحكم، الاستبدال.

و. قدرات فنية: كالقدرات الموسيقية.⁽¹⁾

4 / مفهوم الذات:

يعرف " كارل روجرز "Karl. Rogers" مفهوم الذات على أنها: " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، و التصورات و التقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد"⁽²⁾ تظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثيرا معينا على اختياره الدراسي و المهني(التخصص المهني) ،وعلى تكيفه مع بيئته لذلك فإن معرفة كيفية إدراك الفرد لذاته تساعد في عملية تقييم الفرد من حيث قدرته على

¹ - المرجع السابق، ص 128

² - رحيم فطيمة، مرجع سابق، ص 102.

التكيف وثقته بنفسه، كما تفيد في التخطيط عن طريق وضع برامج تساعد في زيادة مفهوم ذاته عن نفسه، وبالتالي حسن التخطيط لمشاريع حياته خاصة المهنية⁽¹⁾.

* أشكال الذات: للذات عدة أشكال نذكرها:

أ- الذات المدركة أو الأساسية: وهي الطريقة التي يدرك الفرد نفسه على حقيقتها وواقعها، وليس كما يرغبها، وتتشكل ادراكات الفرد هذه من خلال تفاعله مع بيئته، وتعتبر البيئة و المزايا الجسمية والعقلية و العلاقات الهادفة، و الخبرات الشخصية و الاجتماعية من المحددات الأساسية لتشكيل الذات.

ب- الذات الاجتماعية: وهي عبارة عن مدركات الفرد وتصوراتها التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يظهرها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا التصور يعتمد على تقويم الآخرين للفرد من خلال أقوالهم وأفعالهم نحوه، وبكتسبها من خلال اتصاله بهم.

ج- الذات المثالية: وتسمى " بذات الطموح " وهي عبارة عن الحياة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد، سواء تعلق ذلك بالجانب النفسي أو الجسدي أو كليهما معا، معتمدا على مدى سيطرة مفهوم الذات المدركة لدى الفرد، وتتكون من المدركات و التصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون على شاكلتها.

د. الذات الأكاديمية: يعرفها " شافلسون و بولص - 1982 Dhaven et bolus " بأنها "اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة، أو هي تقدير الفرد عن درجاته أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة أو كليهما معا، وتشير إلى

¹ - د العايب رابع، مرجع سابق (محاضرة)

السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل، وأداء الواجبات الأكاديمية بالمقارنة مع الآخرين الذين يؤديون الواجبات أو المهام نفسها.

هـ- الذات المؤقتة: وهي تلك الذات التي يمتلكها الفرد لفترة وجيزة ثم تلاشى

بعدها، وقد تكون مرغوبة أو غير ذلك، حسب المواقف و المتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها.

و خلاصة القول أن أشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطا قويا، وأنها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض⁽¹⁾.

ثانيا: العوامل الاجتماعية (الموضوعية، الخارجية):

وهي كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات مباشرة أو غير مباشرة، لأن مصدرها هو أفراد المجتمع الذي ينتمي إليهم الفرد، ويختلف تأثير هؤلاء الأفراد حسب اختلاف وأهمية الدور الذي يلعبونه في حياته ، وفيما يلي سنعرض هذه العوامل حسب أهميتها:

1/ الأسرة:

يعرفها " محمد شفيق " قائلا: " الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها في سنيته الأولى، ويقع تحت تأثيرها، ويستمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم، وهي المنشأ النفسي الذي ينال الطفل فيه أول قسم من التربية، وينعم فيها بالحب والطمأنينة، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم،

¹ - د. أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 3، 2000، ص 471.

وما ينتشر فيه من عادات وتقاليد ومعايير للسلوك، إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل في الأسرة منذ يوم ميلاده⁽¹⁾

يقول " ليفي لوبويار - "Levy leboyer": " لا ريب في وجود علاقة بين نوعية التربية التي يتلقاها الفرد و المهنة التي يتصورها لنفسه، وهذه النوعية تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها كل أسرة، فالقيم الثقافية و الأخلاقية، والانضباط وحب العمل، وحب التسلط وغيرها، كل هذه السلوكيات التي يتلقاها من الأسرة تساعد في تنمية الميل أو الميول المهنية عند المراهق وتؤثر في تصورات اتجاه المهنة

»(2)

* أشكال التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل وعلاقتها باختياره

المهني:

ترى " روي " بأن لاختلاف الآباء في أساليبهم التربوية أثرا في عملية الاختيار المهني لدى الفرد، وحددت ثلاث أساليب في التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهي:

أ- أسلوب التنشئة البارد: يكون الأب في هذا الأسلوب إما رافضا للطفل أو مهملا له، فالأب الراض يمتاز بالعدوانية والفتور، ويهمل اهتمامات ابنه المهنية، ويهمل آراءه تجاه ذلك، وبهذا فإن هذا الأب لا يساعد ابنه على التوجه نحو المهن الاجتماعية التفاعلية، بل بذلك يتوجه نحو مهن لا تتطلب التفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

¹ - محمد شفيق، العلوم السلوكية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ، 2000 ، ص 142.

² - Levey Leboyer . L'ambitions professionnelles et mobilités sociales, P.U.F ,Paris 1971, p21.

ب- الأسلوب الدافئ والبارد في آن واحد: يتميز هذا الأسلوب بالحماية الزائدة للأطفال، فينتج عنه أطفالا مدلين، يتوجهون للقيام بمهام عالية، كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

ج- الأسلوب الدافئ: يمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل، وتقديم الحب له، فالأب الذي يكون حنونا بدرجة متوسطة، يلي حاجات طفله إذا لم يكن مشغولا عنه، أما الأب المحب لابنه، فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله، وبشجعه على الاستقلالية، وأسلوبه يميل إلى العقاب، والأطفال الذين ينشئون في جو دافئ سوف يميلون إلى مهن يتعامل أصحابها مع الناس مثل: المهن الإنسانية و الاجتماعية خاصة الأطفال المرفوضين من أجل أن يحصلوا على الإشباع، في حين الأطفال المدلون الذين يقدم لهم آباؤهم الحماية الزائدة فهم لا يميلون إلى التوجه إلى مثل هذه المهن خوفا من الرفض وعدم حصولهم على الدلال الذي اعتادوا عليه⁽¹⁾.

* كثيرا ما يتعلق اختيار التخصص المهني (الاختيار الدراسي و المهني) الذي يقوم به المراهق لمحددات اجتماعية مصدرها الأساسي الاتجاهات العائلية نحو المدرسة و المهنة، وغالبا ما يكون التأثير من طرف الأولياء، هؤلاء الذين كثيرا ما يتصورون لأبنائهم اتجاهات دراسية ومهنية معينة، لاعتقادهم أنها ستكون مصدر نجاح اجتماعي غالبا ما يدفع الشاب إلى اختيار مجال مهني ودراسي آخر، نفورا من الاختيار الذي قد يختاره الأولياء لهم، وهذا ما أكدته دراسته " كروجي " و " توتلي " " Toutlit et

kroger" على 4500 مراهق، حيث أن عدد الراغبين في اختيار مهنة الأب قليل، إذا ما

¹ - سعيد عبد العزيز، التوجيه المدرسي، مكتب دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1 ، 2004، ص 152، 153.

قورن بالعدد الكلي للمهن، هذا لا يعني أن أثر العائلة على الاختيار المهني ضعيف، وإنما يتجسد هذا الأثر بشكل آخر، كأن يكره الابن مهنة الأب أو مجموعة من المهن التي تشابهها، ففي كل الحالات نجد أن الاختيار المهني أو الدراسي (التخصص المهني) متأثر بموقف الوالدين إيجاباً أو سلباً⁽¹⁾.

هذا ولا ننسى كذلك ما لثقافة الوالدين من تأثير على اتجاهات وتصورات و اختيارات الأبناء، فالأبناء الذين يكون آباؤهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي أو متوسط بينت الأبحاث أنهم يختارون مهنا بسيطة أو متوسطة، بينما يختار الأبناء الذين يكون آباءهم ذوي مستوى تعليمي عال أو متحصلون على شهادة البكالوريا أو دراسات عليا مهنا عليا وراقية، وهذا ما أكدته دراسات "فيروز توفيق" في دراسة قامت بها في -سويسرا - و توصلت إلى أن أكثر من نصف الذكور الذين اختاروا مهنا يدوية هم أبناء عمال بسطاء، بينما لا تجد سوى 6% من أبناء الطبقة الغنية اختاروا هذا النوع من المهن .

و هذا ما يدل أيضا على أثر المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الاختيارات المهنية و الدراسية لدى المراهق، إذ أن تشكل و بناء التصورات المستقبلية للمهنة أو الدراسة يتم على أساس الإمكانيات المادية المتحصل عليها، فكثيرا ما كان العامل الاقتصادي عائقا أو سببا في التأخر الدراسي و في الانقطاع عن الدراسة تماما، فالدخل المنخفض للأسرة يجعل الفرد يتراجع و يختار دراسات قصيرة المدى، و هو نفس

¹ - صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 58.

الشيء بالنسبة للذي ينتمي إلى أسرة ذات مستوى اقتصادي عالي، إذ يجعله يختار دراسات طويلة المدى و الدراسة التي يطمح لها فعلا لأنه لا عائق أمامه⁽¹⁾ .

هذا و نجد الكثير ممن يتأثرون بمهن آبائهم أو أحد أقربائهم أو أخوتهم، فيحذون حذوهم، فالطفل الذي نشأ في أسرة لأب مهندس أو طبيب أو معلم أو معلمة أو ممرضة أو موظفة أو إدارية أو أي عمل من نفس فئة الأعمال نجده يتأثر بهذا النوع من الأعمال، و نفس الشيء مع الطفل الذي نشأ في أسرة حرفية .

يلعب المحيط الجغرافي كذلك للأسرة دورا كبيرا في توجيه اهتمامات الطفل نحو المهن فالطفل مثلا الذي يقطن في المناطق الريفية النائية تكون توجهاته فلاحية، بدوية نظرا لطبيعة المهام المتداولة أمامه، أو لنوعية ما يفرضه عليه المحيط البسيط، في حين نجد الأبناء الذين يقطنون بالمدن يميلون إلى مهن أخرى كالتجارة، الوظائف الإدارية.... الخ لهذا فإن موقع سكن الأسرة له دورا فعلا في توجيه اهتمامات الأبناء إلى مهن دون أخرى⁽²⁾ .

كما لا يمكن إخفاء الموروث الحضاري و الثقافي الذي يحيط بالأسرة، و الذي وصل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال، إذ أننا نجد الأسر المحافظة و المتدينة تميل إلى ترسيخ أطفالها قيم الدين و الالتزام الأخلاقي و الانتماء الحضاري، لهذا نجد اختيار المهن لدى أبنائهم ينطبع بهذه القيم فالمرأة ربما تفضل عدم العمل، و إذا عملت تكون في أسلاك التعليم و الطب أو ما شابه ذلك، في مراكز لا يكثر فيها

¹ - Levey leboyer, Op,cit. p24.

² - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة و التوزيع، الجزائر 2005، ص 91.

الاختلاط، و مهن محبذة لدى المجتمع و الرجل كذلك، في حين نجد أسرا أخرى تميل إلى تقليد أي سلوك جديد و تنشئ أطفالها عليه، فيكبرون على أفكار التحرر، لهذا فنوعية الأعمال التي يختارونها تتعكس على مجمل القيم السائدة في الأسرة، كعمل المرأة في مجال الإعلام و الاتصال و شرطية... الخ ، لهذا فيمكن القول أن القيم الدينية و الحضارية السائدة في الأسرة عاملا هاما كذلك في اختيار الفرد لمهنته⁽¹⁾ .

20- المدرسة و المعلم (المنظومات التعليمية) :

إن الطفل في بداياته الأولى يكون متأثرا بالمحيط الضيق الذي يعيش فيه من أب و أم و إخوة، و بمجرد أن يدخل المدرسة تتسع دائرة اتصالاته و احتكاكاته إلى المعلم و الأقران في المدرسة و كافة الأسرة التربوية، فالمدرسة تقوم بمساعدة الفرد على تنمية المهارات ، القدرات ، الاتجاهات ، عادات العمل و تقديره، و تشمل المعارف و الخبرات التي يحتاجها التلميذ من أجل تكوين تصور عام حول المهن التي سيصل إلى اختيارها بعد تحصيله على التكوين الذي يناسبه فكتيرا ما يتراد على أسماعنا أن التلميذ أول ما نسأله: ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟ يقول مباشرة: أريد أن أصبح معلما، و هذا يدل على التأثير و التفاعل الحاصل بينه و بين معلمه و أعضاء المدرسة كافة .

لذا تعد المؤسسات النظامية الاجتماعية الرسمية التي تأتي في المرحلة الثانية بعد الأسرة من حيث المساهمة في التنشئة الاجتماعية، فهي التي تعد الطفل من خلال البرنامج التربوي المناسب الذي يحترم مرحلة نموه ، مستوى نضجه من الناحية

¹ - المرجع السابق ص 110 .

النفسية و الاجتماعية، و استجابة لمتطلبات و مقتضيات ظروف الحياة، حسبما يراه أصحاب الاتجاهات التربوية الحديثة .

غير أن اهتمام المجتمعات بإعداد الفرد لمعالم المهنة يختلف من عصر إلى آخر، و من منطقة حضارية إلى أخرى، فالمجتمعات السابقة كانت تستغل ما تملكه من وسائل و إمكانات بسيطة لإعداده مهنيًا، حيث يتم من خلال أخذ الطفل لرحلة صيد، أو جولة رعي، أو يكلف بعمل في الحقل أو المتجر، أو الورشة الحرفية الصغيرة... الخ فهي الوسائل التي يعد بها الطفل للمهنة تلقائيًا، تقوم على احترام الفطرة البشرية، و مراعاة ما تفرضه الطبيعة من تقلبات، كما تخضع للثقافة السائدة في المجتمع إذ لم يكن مثلاً للإناث حظ وافر في العمل الخارجي، و مع ظهور المدرسة كمؤسسة نظامية أنشأها المجتمع لتطبيع أفرادها اجتماعياً، و انطلاقاً من كونها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة، و توفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً، عقلياً، اجتماعياً و انفعالياً، و إنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه⁽¹⁾ و هذه المؤسسات أنواع عديدة نذكر منها :

أ-رياض الأطفال : لقد صار الإعداد للمهنة في عصرنا يبدأ مبكراً جداً، حيث تمارس المدرسة التحضيرية من خلال تدعيم التنشئة الاجتماعية للطفل و تنمية شخصيته في مختلف جوانبها، إذ تتم تنمية مواهبه، ميوله، اتجاهاته و قدراته العقلية، و توسيع مداركه و خبراته في الحياة، و تعمل الروضة على ترسيخ القيم السائدة في المجتمع

¹ - المرجع السابق، ص 110.

لدى الأطفال منذ نعومة أظافرهم، كما يتم نقل جزء من الثقافة عبر وسائل تعليمية مدروسة و مناسبة للمرحلة العمرية لهم، و تتماشى و مستوى النضج النفسى ، الاجتماعى و المعرفى، و يعتبر اللعب بكل أشكاله و المسرح و القصة من أهم الوسائل، و فى الغالب تعرض هذه الوسائل شخصيات تحمل اتجاهات مهنية مختلفة، مما يساهم فى ظهور اتجاهات سلبية أو إيجابية لدى الأطفال نحو هذه المهن .

ب- المدرسة الابتدائية : تعد هذه المرحلة مرحلة هامة فى حياة الطفل تدخله إلى عالم التنظيمات الرسمية، مما يساهم فى تكيفه، ففى المرحلة الابتدائية يتم إعداد الطفل ، تكوينه ، تأطيره و تهيئته للمراحل اللاحقة من حياته، فيبدأ بالاحتكاك بالعالم الخارجى، حيث تسود العلاقات مع المدرسين و الأقران فيتعلم من خلال التقليد و التقمص، و يتم هذا مزوجة مع المناهج و المقررات الدراسية و سلوك المعلم و الإداريينالخ، و من هنا يبدأ الطفل فى تكوين أفكاره عن المهن و ما يتمنى أن كون عليه مستقبلا .

ج- المرحلة الإعدادية أو مرحلة التعليم المتوسط : تعد هذه المرحلة مرحلة انتقالية وسطى بين التعليم الابتدائى و الثانوى، الذى يتميز خلالهما الفرد باختلافات جوهرية من حيث نواحي النمو، ففى هذه المرحلة يكتب المتعلم معارف و مكتسبات فى مجالات متعددة تؤهله لاختيار ما يتلاءم و قدراته و مؤهلاته و ميوله، تظهر فى هذه المرحلة عمليات التميز أو التفرد من الناحية العقلية و الجسدية، فيبدو بجلاء لدى التلميذ مواهب فى الرسم أو النحت أو اللغة أو الحسابالخ ، ما يجعله يحتاج للرعاية الخاصة و الاهتمام كي يساهم فى الإعداد للمهنة المستقبلية باستغلال

مميزاته، و غالبا ما يقوم التلميذ في هذه المرحلة باتخاذ القرار الأول و الذي يتعلق باختيار الشعبة الدراسية إثر الحصول على شهادة التعليم المتوسط .

د- المرحلة الثانوية : بعد حصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط يلج السلك

الثانوي، و تبدأ هذه المرحلة بجذع مشترك عام للتخصص الذي تم اختياره، و تتضح معارفه و مكتسباته في المراحل السابقة إلى أن يتقرر على اختياره النهائي، و جدير بالذكر أن تطور التعليم أدى إلى ظهور العديد من التخصصات التي جاءت كمحاولة لتلبية حاجات المجتمع، غير أن هذا التنوع و التعدد سبب و يسبب الحيرة للطلبة المقدمين على اختيار تخصص ملائم لقدراتهم و استعداداتهم و ميولهم، في حين يلعب المرشد التربوي في هذه المرحلة دوره الهام، إذ تسمح تدخلاته بمساعدة الطالب على الاختيار السديد و المناسب و ذلك من خلال :⁽¹⁾

1-تنظيم زيارات للمعامل ، المشاريع ، الجامعات ، المعاهد ، المراكز التدريبية و المدارس المهنية و غيرها .

2-استضافة محاضرين و بشكل منتظم من الجامعات و المعاهد و مراكز التدريب لتعريف الطلبة بطبيعة الدراسة أو المهن الموجودة في هذه المؤسسات لمساعدتهم على تحديد الاختيارات المناسبة .

3-القيام بحملة توعية مع إدارة المدرسة لمساعدة الطلبة على التوجيه الدراسي و المهني و الاستعانة بالنشرات و الأدلة و الصور .

¹ - هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان، 2003، ص 160 .

ه- المرحلة الجامعية : نالت الجامعة كمؤسسة تربوية اهتمام العديد من الباحثين والمختصين، نظرا لما لها من علاقة وطيدة بالمجتمع وبتنميته وازدهاره، خاصة و أنها تعد أجيالا من الطلبة سيتبوعون المناصب ذات التأثير في التنمية والمحقة للازدهار، وفي ظل التغيرات العالمية والمحلية الحالية، ازداد دور الجامعة أهمية فأصبحت رائدة في تقديم الحلول و البدائل التي تقلل من تأثير المشكلات الناتجة عن التغيرات السريعة و الشاملة لجميع الميادين ذلك أن المعرفة اليوم هي المستقبل كما يقول "أوغست كونت"⁽¹⁾.

3- جماعة الرفاق أو الجماعات المرجعية : هي جماعة من الأفراد يلتقون

في الميول، الدوافع، الطموحات، الحاجات و الاهتمامات الاجتماعية، و يقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آتية أو دائمة، و كل ذلك يكون بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان، و تتدخل عوامل معينة تؤدي إلى تشكيل هذا النوع من التنظيم الاجتماعي كعامل الحوار المكاني و الدراسي، كجماعة الرفاق المدرسية، عامل العرق، جماعات السود و البيض، و عامل الطبقة الاقتصادية و الاجتماعية، جماعة الفقراء .

تؤدي جماعة الرفاق دورا بارزا في التأثير على أفرادها، لأنها تساهم في صياغة شخصية الطفل أو التلميذ و سلوكه الاجتماعي و قيمه و اتجاهاته، فالأطفال يؤثرون في بعضهم البعض عن طريق الأفعال و السلوكات النموذجية التي يمكن تقليدها تحت تأثير التدعيم، و كذلك يكتسب الطفل قيم القيادة و قواعد التعاون الاجتماعي، إذ

¹ - المرجع السابق، نفس الصفحة.

يجد نفسه يتساوى مع أقرانه في درجة تأدية أدوار معينة، الأمر الذي يؤدي إلى إسقاط قدراته على هذه الأدوار، حيث أن العديد من الدراسات أثبتت تأثير الأقران و الأصدقاء في توجيه بعضهم البعض لاختيار مهنة واحدة، وذلك في إطار استمرارية السلوك التعليمي الذي يسود الجماعة.¹

4- وسائل الإعلام: تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة، تلفاز، فيديو، أطباق استقبال، سنما، مجلات، وإعلانات بما تنشره و ما تقدمه من معلومات ، حقائق ، أخبار ، وقائع ، أفكار و آراء على التنشئة الاجتماعية للفرد، باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تناسب مختلف الأعمار، أما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل: الحاجة إلى المعلومات ، التسلية ، الترفيه ، الأخبار ، المعارف ، الثقافة العامة و دعم الاتجاهات النفسية و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها، و يزداد تأثير وسائل الإعلام بال تكرار الذي يساعد في عملية الإستعاب، لهذا فإن تأثيرها على اختيارات الفرد جلية، فكثيرا ما نجد من يريد أن يصبح ممثلا كونه متأثرا بشخصية شاهدها على التلفاز فأعجبته، و هذا يريد أن يصبح مخرجا سينمائيا متأثرا بفيلم ما، و آخر يريد أن يصبح فضائيا متأثرا بمادة إعلامية عن علماء الفضاء، و هذا تجمعت عنده المعلومات عن مهنة معينة تتكلم عنها وسائل الإعلام و هكذا، لهذا فيمكن القول بأن وسائل الإعلام بتنوعها نوعا من التأثير في اختيارات الفرد المهنية يتراوح من شخص لآخر .

¹ -د.العايب رايح، مرجع سابق(محاضرة)

5- التنميط الجنسي : إن المجتمع يرسم توقعات محددة لكل فرد حيث يتوقع من

المرأة أن تقوم بمهنة كذا، و الرجل أن يقوم بمهنة كذا، و يتوقع الآخرون أن على

المرأة أن تقوم بأعمال و مهام تختلف عن تلك التي تقوم بها الرجل، حيث تشير

دراسة قام بها "جورجنسن- jorgenson - أن النساء يرغبن في اختيار الأعمال ذات

المتعة و الظروف المريحة، أما الرجال فيختارون الأعمال التي تدر عليهم النفع و

الأجر العالي، ذات المسؤوليات الكبيرة و التي تحقق طموحاتهم⁽¹⁾ .

ثالثا : العوامل الثقافية :

الثقافة هي مجموع ما يتعلم و ينقل من عادات ، تقاليد ، قيم ، معتقدات و اتجاهات،

و أيضا من نشاط حركي ، أفكار و تكنولوجيا، و تؤثر الثقافة في شخصية الفرد و

الجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة، و من خلال التفاعل الاجتماعي

المستمر الذي بإمكانه أن يؤدي دورا في تنمية الشخصية المهنية للفرد، و لذلك نذكر

بعض العوامل الثقافية التي بإمكانها أن تساعد على ذلك :

1- القيم: تعرف القيم على أنها مجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها

المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، و الذي يحدد بالتالي المرغوب و غير المرغوب فيه، و

تعتبر القيم موجّهات لسلوك الأفراد ضمن مادة معينة أو مجتمع معين، و تكتسب عبر

التنشئة الاجتماعية، حيث يعطيها الأفراد اهتماما خاصا لأنها تشكل مبادئ تكامل فيها

الأهداف العامة للمجتمع⁽²⁾ .

¹ - فنطازي كريمة، مرجع سابق، ص 77.

² - جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسيني العزة، مرجع سابق، ص 129 .

تعتبر القيم أحد العوامل الهامة التي تؤثر في عملية التفضيل و الاختيار المهني أو الدراسي، حيث أنه من الواضح أن الطالب يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها، كما أنه قلما يقبل على مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغما، ثم أن تكيفه مع الدراسة أو العمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة اتفاقا إلى حد ما بين قيم الفرد و القيم التي يتطلبها العمل فمما لا شك فيه أن الفرد ينجح و يتكيف مع العمل الذي يعترف بقيمته و كرامته و يبرز القيمة الإنسانية لديه أكثر من غيرها من القيم .

2-المعلومات السابقة عن المهنة : بعد أن يتعرف الفرد على ميوله و قدراته و

سماته الشخصية، تأتي مرحلة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها في عملية الاختيار الدراسي- المهني، والتي تهدف إلى مساعدة الفرد على معرفة المهن المختلفة المتاحة أمامه، و العالم المهني عالم واسع يشمل الآلاف منها، و حتى يسير الفرد بخطى ثابتة نحو المهنة التي تناسبه ، عليه أن يستعرض عالم المهن المختلفة و يصنفها في مجالات أو مجموعات محددة، ليقارن بينها حتى يستقر على مجموعة منها يجدها انسب لقدراته الخاصة و ميوله و خصائصه الذاتية، ثم تأتي بعد ذلك الدراسة التفصيلية للمجموعة المهنية المعنية التي اختارها، و التي يجدها أفضل من غيرها و أكثر ملائمة له، و بما أن عالم الشغل في تقدم مستمر في المجال الاجتماعي و الاقتصادي هذا يعني إلغاء بعض الوظائف و المهن أو إيجاد وظائف و مهن أخرى جديدة تتماشى مع هذا التطور، لهذا كان على الفرد أن يتحصل على معلومات وافية عن المهن التي تناسبه لكي يتمكن من الاختيار المناسب، و تتعلق هذه المعلومات بعملية " تحليل العمل " و تشمل :

أ- طبيعة العمل: من حيث نوع النشاط والخبرات والمهارات التي يتطلبها العمل، و التي لابد من توافرها لمن يشغله .

ب- المؤهلات الدراسية المطلوبة في العمل: أي هل المهنة تكتفي بتعليم محدود إعدادي مثلا أو ثانوي أو التدريب بعد ذلك ؟ أو تتطلب نوعا من الخبرات لا تنهياً للشباب إلا بعد الدراسة الجامعية ؟ أو تتطلب خبرات من نوع آخر لا تتوفر إلا في معاهد فنية معينة ؟

د- مكان الدراسة المطلوبة في العمل: من حيث الموقع الجغرافي داخل البلد أو خارجه ، مستوى الدراسة معهد ، جامعة ، عدد سنوات الدراسة طويل المدى، قصير المدى .

د- قيود العمل و شروطه: ما هي الشروط العامة التي تقبل الفرد على أساسها ؟ و هل العمل خاص بجنس معين أو يقبل فيه الشباب من الجنسين ؟ أو هل للمظهر أهمية فيه ؟ و هل يتطلب خصائص و صفات معينة لابد من توافرها فيمن يتقدم إليه ؟ .

هـ- كيفية الالتحاق بالعمل: هل سيجرى للفرد اختبارا خاصا قبل الالتحاق بالعمل ؟ و هل سيمر طالب العمل بفترة للتجربة ؟ أو يكتفي بتقديم المستندات المطلوبة ؟ إذا كان هناك اختبار هل سيتم في شكل مقابلة شخصية أو عن طريق امتحان كتابي ؟ و من الذي سيجري الاختبار و متى ؟ .

و- شروط العمل: وتشمل: مكان العمل داخل أو خارج البلد، مدى توفيره للسكن بالنسبة للعمال، عدد ساعات العمل في اليوم، نوع الإجازات و مدتها، الضمانات التي

يوفرها لشاغله بشأن الفصل أو البطالة، درجة الاطمئنان التي توفرها. متاعب العمل أو الأضرار التي يتعرض لها الفرد صحيا أو نفسيا، بعد مكان العمل و مدى توفيره للمواصلات، حرية الفرد في إثبات نجاحه، بيئة العمل و مدى مناسبتها، الأفراد الذين يعمل معهم و مدى رغبتهم فيه، رؤسائه في العمل و علاقتهم معه، التكرار و الملل في العمل، مدى إمكانية تكوين علاقات اجتماعية و صداقات عن طريق العمل .

ز-الدخل: و يدرس الدخل من حيث مقداره، فرص الزيادة فيه، وجود ساعات إضافية مأجورة، مدى مناسبة مقدار الدخل للجهد الذي يبذله الفرد، فرص الزيادة، الترقية و المكافآت، الاستقرار في العمل، المركز الاجتماعي للعمل .

ن- فرص العمل في المهنة: و يقصد بذلك مدى حاجة المجتمع إليها، و مستقبلها و التغييرات التي يمكن أن تطرأ عليها، و كيف يمكن مواجهة هذه التغييرات ⁽¹⁾

3- الإرشاد المهني : بالإضافة إلى مجمل العوامل التي سبق ذكرها و التي من شأنها أن تؤثر في اختيار التخصص المهني(الاختيار المهني) للفرد بشكل أو بآخر، هناك عاملا آخر بإمكانه أن يوجه الفرد توجيهها سليما نحو الاختيار الصائب و هو الإرشاد المهني، الذي يهدف إلى مساعدة الطالب في اختيار مهنة ما تتلاءم مع استعداداته، ظروفه الاجتماعية و نوع جنسه، و يتم ذلك عن طريق الإعداد و التأهيل لها من أجل الالتحاق بميدان العمل، فالإرشاد المهني يهدف على تحقيق التوافق الذي يضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة، مما يعود على الطالب(الفرد) و المجتمع بالخير و المنفعة في آن واحد .

¹ - أحلام عبايدية، مرجع سابق ص 173 / 174 / 175 .

*دور المرشد المهني في عملية الإرشاد المهني : هناك عدة مهام يقوم بها

المرشد المهني خلال عملية الإرشاد المهني نذكرها :

- 1-أن لا يفرض المرشد المهني رأيه على الطالب المسترشد .
- 2-أن لا يتجاوز حدود إمكانيات الفرد المهنية .
- 3-أن يبذل المرشد كل جهده لكي يزيد من فهم المسترشد لنفسه و للعالم من حوله .
- 4-أن يعكس المرشد أمام المسترشد صورته الحقيقية .
- 5-على المرشد أن يساعد المسترشد على تقبل ذاته كما هي في الواقع .
- 6-على المرشد أن لا يسد الطريق أمام المسترشد و أن يفتح أبواب أخرى .
- 7-على المرشد أن يساعد المسترشد على التفكير في جميع الاحتمالات المهنية.
- 8-أن يكون القرار النهائي في أية عملية إرشادية صادرا عن الطالب المسترشد و ضمن مسؤوليته و بناء على اختياره الحر .
- 9-على المرشد أن يبحث مشكلة المسترشد من جميع زواياها .
- 10-أن يغير المرشد طرق الإرشاد وفقا لحاجات المسترشد .
- 11-أن يكون الإرشاد على أسس موضوعية و عملية⁽¹⁾

رابعاً : عوامل تتعلق بالمهنة في حد ذاتها :

1-المكانة الاجتماعية للمهنة: يعرفها "وران- Warren " بأنها تشير إلى وضع

الفرد في مهنته الخاصة ضمن جماعة ما، كما تتحد من خلال اتجاهات الجماعة نحوه،

¹ - د-مفيد نجيب حواشين و زيدان نجيب حواشين، إرشاد الطفل و توجيهه، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 2002 ص 247.

حيث أن الجماعات تتألف على اختلاف أنواعها بشبكة من المراكز (المكانات) و يرتبط كل مركز بوظيفة يؤديها الفرد للجماعة⁽¹⁾ .

تستخدم المكانة الاجتماعية كمفهوم عام يتضمن ترتيب جماعات الأفراد على أساس مقياس قابل للمقارنة، يشير هذا المقياس إلى المسافة الاجتماعية و الهيئة، و إلى مقدار الحقوق و الواجبات و ينظر إلى المكانة الاجتماعية على أنها متغير نفسي، يعكس الفروق بين الأفراد في القوة، التأثير، الهيئة و الأهمية المدركة من قبل الآخرين.

تلعب الدوافع ذات البعد الاجتماعي دورا بارزا في تحديد اختيار الفرد للمهنة أو الدراسة التي يمارسها أو يدرسها، فالتقدير الاجتماعي و المكانة التي يمكن أن تحققها مهنة معينة، هي التي تدفع الفرد لاختيار مهنة أو تركها، كما أن الأسر ذات المكانة الاجتماعية العالية توجه أولادها للمهنة التي تحفظ ماء وجه الأسرة⁽²⁾ و قد يكون تفضيل المهن الغنية العليا إلى حد كبير نتيجة لمكانتها و النجاح المادي الذي يناله الشخص إذا مارسها، إذ يستطيع أن يحسن وضعه الاجتماعي و الاقتصادي⁽³⁾ .

بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية للمهنة توجد عوامل أخرى نوجزها فيما يلي :

1- المكافآت التي من الممكن أن توفرها المهنة للفرد .

2- عوائد العمل و جاذبيته .

3- نظرة المجتمع و الآخرين و توقعاتهم إزاء العمل .

¹ - د عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، المجلد الأول، القاهرة، 1998، ص 266 .

² - عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 134 / 135 .

³ - حمدي ياسين و آخرون، مرجع سابق، ص 55 . 56 .

4-الدخل المادي الذي يحققه الفرد من وراء العمل .

5-ساعات العمل و مدى مناسبتها للفرد.

6-أوقات الفراغ في العمل و العطل و الإجازات .

7-فرص الترقية في العمل .

8-مدى خطورة العمل .

9-طبيعة زملاء في العمل و المشرفين .

10-التعويضات الموجودة في العمل .

11-بيئة العمل و ظروفه و مكانه ⁽¹⁾ .

21-المشكلات التي تواجه الطالب عند اختيار المهنة:

أ-مشكلة اختيار نوع الدراسة و الالتحاق بها : و تخص اختيار الدراسة

الملائمة للفرد و مساعدته على الالتحاق بها و من معيقاتها :

1- نقص المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة المختلفة التي يمكن للفرد أن

يلتحق بها.

2- مشكلة الاستعدادات و الميول و الخصائص المؤثرة على نجاح الطالب

في دراسته، خاصة منها الاستعداد الأكاديمي أو المدرسي الذي يسمح للطالب

بالاستمرار في دراسات معينة .

¹ - د العايب رابع، مرجع سابق (محاضرة).

3- مشكلة تكيف الطالب مع الدراسة و توافقه معها من الناحية العقلية و

الانفعالية، و التي قد تكون سببا في عدم استمراره في الدراسة أو عدم

نجاحه .

ب- مشكلة اختيار نوع العمل : تبدأ هذه المشكلة عادة أثناء دراسة الطالب، إذ

كثيرا ما يكون الاختيار الدراسي في حد ذاته اختيارا مهنيا مثل: التحاق الطالب

بالمدارس الصناعية أو مراكز التدريب المهني أو كلية معقدة مثل: كلية الطب أو

الهندسة أو غيرها .

ج- مشكلة الإعداد المهني : و تتعلق بإعداد الشخص للمهن نفسيا و تربويا و

تدريبيا، أحيانا يهمل جانب الإعداد النفسي للمهنة، و يتركز فقط على الإعداد التربوي .

د- مشكلة الالتحاق بالعمل: و تتعلق هذه المشكلة بطرق التقدم إلى العمل ،

كيفية ملء طلبات الالتحاق ، مقابلة أصحاب العمل و النجاح في الإجابة عن أسئلتهم .

(¹)

¹ - د. صالح حسن الداھري، مرجع سابق، ص 88 .

خلاصة:

تظهر جليا أهمية عامل اختيار التخصص الدراسي المهني بالنسبة للفرد، لأنه موقفا مصيريا يحدد اختياره المهني النهائي أو بالأحرى المهنة التي سيمارسها مستقبلا ضمن تخصصه المهني، وهنا يجب أن يبرز دور الأشخاص المحيطين به من الأسرة إلى أعضاء القطاع التربوي من مدراء، مساعدين تربويين، مدرسين ومستشاري التوجيه المهني، لمساعدته في مشاركته في العملية التوجيهية عن طريق التصريح برغبته وصقل ميولاته، ومحاولة تحقيق التوازن بين قدراته ونتائج تحصيله الدراسي، حتى يصل في الأخير إلى اختيار سليم يضمن توافقه النفسي المهني، ورضاه عن مهنته المستقبلية، وبالتالي ضمان دافعيته في عمله ونجاعة أدائه مستقبلا.

تمهيد:

لقد اتضح أن العنصر المادي لا يكفي وحده لتحقيق التقدم المنشود، بل لا بد من الاعتماد على العنصر البشري، باعتباره العامل الضروري في دفع سيرورة النمو، وذلك بصقل وتنمية قدراته وكفاءته البشرية في جوانبها العلمية، العملية والسلوكية، لهذا وجد التكوين المهني ليمد الفرد بمعارف، معلومات ومبادئ تزيد من طاقته في العمل والإنتاج في مهنته الآتية أو المستقبلية، لذلك يلعب التكوين المهني دورا فعالا وناجعا في منح الفرد خبرات إضافية ومهارات ذاتية وبدوية تمكنه من النجاح في تحقيق التوافق المهني.

الفصل الرابع

التكويني

المهني

1-لمحة تاريخية عن تطور التكوين المهني في الجزائر:

أ/ التكوين المهني خلال الاستعمار الفرنسي:

منذ دخول فرنسا الجزائر سنة 1830 عمدت إلى إتباع سياسة تجهيل الجزائريين، عن طريق غلق الزوايا ودور المدارس، وتحويل البعض منها إلى كنائس، ومطاردة المعلمين ورجال الدين ونفيهم، وهذا قصد القضاء على مقومات الشخصية الجزائرية، هذا فيما يخص السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر، أما إذا عاد الأمر إلى التكوين المهني فإننا نجد أن الاستعمار الفرنسي اتبع نفس السياسة، حيث لم تفتح إلا مدرسة واحدة سنة 1835 " للصنائع والحرف " بمنطقة القبائل، لكن خوف فرنسا من تمرد الشباب الجزائري، أدى بها إلى غلق هذه المدرسة سنة 1871، وبقي

الوضع على هذا الحال حتى سنة 1881 حيث فتحت مدرسة أخرى " للتكوين المهني الزراعي " في الجزائر العاصمة مخصصة للشباب الأوروبي⁽¹⁾.

وفي سنة 1866 أسست مدرسة أخرى " للصناعات التقليدية " في "فورنايليون" سجل

فيها خمسون تلميذا، ثم تقرر إحداث مراكز مهنية طبقا لأحكام المرسوم الفرنسي

المؤرخ في 16 أكتوبر 1892 تابعة لمدارس الأهالي، يدرس فيها معلمون فرنسيون

من خريجي الفرع الخاص لدار المعلمين بالجزائر العاصمة، وبعد فترة تدريبية ميدانية

تم فتح مراكز أخرى مماثلة سنة 1896 بغرداية، وهران، قسنطينة، وسنة 1900

بتلمسان والمدية والغاي، وسنة 1904 بسيدي مبارك، أي ثمانية مراكز في المجموع،

ثم ارتفع عددها إلى أربعة وعشرين مركز لـ: 1200 تلميذ سنة 1914.

وما يمكن استخلاصه أن التكوين المهني في الحقبة الاستعمارية كان موجها

للأوروبيين والمعمرين، وكانت نسب الجزائريين دائما ضعيفة، ما عدا في مراكز

التكوين الفلاحي، لأنه يعتبر التكوين فيه للأدنى مستوى⁽²⁾.

ولكن ورغم هذا الضعف يمكن تقسيم التكوين المهني في هاته الفترة إلى قسمين:

أ- التكوين المهني من الاحتلال الفرنسي إلى الحرب العالمية الثانية.

ب- التكوين المهني بعد الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال.

فنسجل أنه يكاد ينعدم التكوين المهني الموجه للجزائريين في القسم الأول، أما في

القسم الثاني فنسجل تحسنا طفيفا بالمقارنة مع الأول وهذا لسببين اثنين:

¹- Parpais Calixte, formation professionnelle et formation sociale, le cas de l'Algérie indépendante, Thèse en vue d'un doctorat Université paris, Vincennes. 1974 p7 et 9.

² - د. العايب رابح، إستراتيجية التكوين المهني المتواصل في المؤسسات الاقتصادية وتأثيرها على فعاليات تسيير الموارد البشرية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، 2003. ص 99

-السبب الأول: هو الركود الاقتصادي الذي لحق فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، مما جعلها بحاجة ليد عاملة جزائرية متكونة، وهذا ما أدى بها إلى فتح مراكز تكوينية وصل عددها في سنة 1954 إلى:

- 15 مركزا مستقلا ذاتيا: 8 للصناعات البنائية، 3 لصناعات المعادن، 4 أخرى.

- 14 قسما للبناء في المناطق الريفية.

- 1 مركز خاص بالمنشآت.

-1مركز للفندقة وصناعة الساعات – وهران-

-1مركز مرتبط بالقسم الحجري بالجنوب الوهراني.

- 4 مراكز في الجنوب الجزائري مسيرة من طرف الآباء البيض.

والملاحظ أن أغلب هذه المراكز كانت مخصصة للبناء وصناعة المعادن، وهذا راجع إلى أن 73.3 % من أصل 151793 جزائري كانوا يعملون آنذاك (1954) في فرنسا بقطاع المعادن والبناء والأشغال العمومية، أي في القطاعات التي تتوفر بها تكوين مهني بالجزائر⁽¹⁾.

-السبب الثاني: قيام الثورة الجزائرية، مما فرض على فرنسا القيام بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي في الجزائر في إطار ما يسمى " بمشروع قسنطينة " ولقد اتخذ نظام التكوين المهني في مشروع قسنطينة ثلاثة أشكال وهي:

¹ - عبد اللطيف بن أشنهو، ترجمة جمال شحادة وآخرون ، تكوين التخلف في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 480.

1- التكوين الأساسي: وكان هذا النوع من التكوين يضم عدة أقسام ومراكز للتكوين المهني للشباب الذين تجاوزت أعمارهم الدخول المدرسي، حيث تم خلق مصلحة تكوين الشباب (SFJA) مرتبطة بالنظام العسكري، حيث تهتم هذه المصلحة بتكوين الشباب الجزائري الريفي بواسطة النوادي، كالنادي الرياضي ونادي الشباب، ونادي مركز تكوين الشباب، حيث تهتم النوادي الرياضية بالتربية العامة، وعادات الحياة العصرية باللغة الفرنسية يشرف على هذه المراكز ضابط من الجيش⁽¹⁾.
أما نادي الشباب فيعطي تربية أساسية تسمح لهم بالحصول على تكوين مهني زراعي، أما مراكز تكوين الشباب فتتعلق بمراكز التكوين التمهيدي و بالأشغال العمومية، الزراعية ...

2- الكفاءة التقنية: وتم تصنيفها إلى ثلاثة أنواع من التكوين:
* التكوين التمهيدي والمهني: ويهدف إلى تعليم الأميين وتنمية مهاراتهم اليدوية، ويدرس هذا النوع من التكوين في المراكز الاجتماعية التربوية، مصالح تكوين الشباب الجزائري.

* التكوين المهني: وتختص به أقسام اليد العاملة والتعليم التقني، عن طريق الدورة الخاصة للتكوين المهني السريع.
* التكوين المهني في المؤسسات الاقتصادية: ويتضمن أنواعا عديدة من التكوين أثناء العمل، والهدف منه التكيف مع وسائل الإنتاج والزيادة في الإنتاجية وضمان الترقية السريعة.

¹ - د. العايب رابح، مرجع سابق، ص 100، 104.

* التعليم التقني العالي: ويعطى في مدرستين هما:

- المدرسة الوطنية للمهندسين بالحراش، التي أضيف لها تخصص البناء و الأشغال العامة وفرعي الإلكترونيك والهندسة الكيميائية سنة 1958.
- المدرسة العليا للتجارة في الجزائر العاصمة، والتي تستقبل سنويا 30 طالب كلهم أوروبيون⁽¹⁾.

ب/ التكوين المهني بعد الاستقلال:

إن التكوين المهني حاليا في الجزائر يحظى باهتمام متزايد، فأصبحت تشرف عليه وزارة تسمى " وزارة التكوين والتعليم المهنيين " وله 48 مديرية ولائية و 844 مؤسسة تكوينية على كافة التراب الوطني.

- 70 معهد وطني متخصص في التكوين المهني.
- 522 مركز للتكوين المهني والتمهين.
- 210 ملحقة تابعة لمراكز التكوين المهني.
- 30 ملحقة تابعة للمعاهد الوطنية المتخصصة.
- مركز وطني للتعليم عن بعد.
- 6 معاهد للتكوين المهني.
- 6 مؤسسات للدعم⁽²⁾.

2- مفهوم التكوين المهني:

¹ - المرجع السابق، ص 100، 104.
² - وزارة التكوين والتعليم المهنيين، منشور وزاري رقم 5 مؤرخ في 29 جانفي 2004 متعلق بتنظيم الدخول المهني لدورة فيغري 2004.

على إثر الاطلاع الواسع في المراجع التي تناولت مفهوم التكوين المهني، وجدنا أنه يعبر عنه بعدة مدلولات تتقارب في المعنى بوجه عام، فهو أحيانا يعرف بالإعداد المهني أو التدريب المهني، أو التعليم الفني أو التلمذة الصناعية. ونحن في بحثنا هذا سوف نستخدم مفهوم التكوين المهني مرادفا لمفهوم التدريب المهني وذلك لأننا لم نجد فرقا بين المفهومين من خلال البحوث التي اطلعنا عليها، واستنادا إلى أن الجزائر وفرنسا، وبعض الدول العربية تستخدم المفهومين بمعنى واحد.

- " التكوين -Formation- هو عملية تعليم وتلقين معارف جديدة"⁽¹⁾

- " التكوين عبارة عن عملية تعلم وتعليم، تمكن الفرد من عمل معين وامتقنا له، ومتكيفا معه، وللتدريب المهني عدة مدلولات تتقارب في المعنى بوجه عام، فهو يعبر عنه أحيانا بالإعداد المهني، أو التكوين المهني أو التدريب المهني أو التعليم الفني، ويتم التدريب المهني على حرفه واحدة يصل فيها مستوى المتدرب إلى درجة مقبولة من المهارات والخبرة، ويتيح الفرصة للمتدرب للكشف عن ميوله وقدراته من جهة ، وعلى اختيار المهنة التي يريدتها، وبميل إليها أكثر من غيرها من جهة أخرى"⁽²⁾

- " هو إعداد الأفراد وتأهيلهم لأداء أعمال معينة بإتقان وكفاءة، وممارسة تخصصات تقتضيها طبيعة العمل المتطورة"⁽³⁾.

¹ - محمد خلاصي، مرجع سابق، ص 98.

² - عادل حسن، الكفاءة الإنتاجية للأفراد في الصناعة، دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1968، ص 13.

³ - محمد خلاصي، مرجع سابق، ص 98.

- " هو الإعداد المهني للأفراد وتدريبهم على مهن معينة، بقصد رفع مستوى إنتاجيتهم واكتسابهم مهارات جديدة" (1)

- "هو عملية تعديل ايجابي ذي اتجاهات خاصة، تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وهدفه اكتساب المعارف، والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان، وتحصيل المعلومات التي تنقصه، والاتجاهات الصالحة للعمل و الأنماط السلوكية والمهارات الملائمة، والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفايته في الأداء وزيادة إنتاجيه، بحيث يحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل، وظهور فعاليته مع السرعة و الاقتصاد في التكلفة في الجهود المبذولة، وفي الوقت المستغرق" (2).

3- مبادئ التكوين المهني:

إن التدريب الناجح يعتمد على تطبيق المبادئ الخاصة به أهمها:

أ- أن يكون الهدف من التدريب تلبية الاحتياجات التدريبية.

ب- استمرارية التدريب: وذلك بأن يتدرب الفرد قبل التحاقه بالعمل، وأثناء عمله،

لأن الاستمرار في التدريب يدفع به إلى قمة الهرم الوظيفي، فالوظيفة بطبيعتها متغيرة، فلا بد لانتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى، أن يسبق المرحلة التالية تدريب.

ج- تعميم التدريب: وذلك بأن يشمل جميع فئات العمال، في جميع مستوياتهم من

القاعدة إلى القمة، بحيث يحقق انتظام العمل، وتكافؤ النشاط الوظيفي.

1 - طيب الحضري، رؤية عربية مستقبلية للتدريب المهني، تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي، القسم الأول، مؤتمر العمل العربي، الدورة الخامسة، نوا قشط، مارس، أبريل، 1976، ص 5.

2 - محمد جمال برعي، التدريب و التنمية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1973، ص 36.

د-واقعية التدريب: بحيث يكون أسلوبه ومادته العملية متماشية مع تنفيذ البرنامج

ومستوى المتدربين⁽¹⁾.

ن-التعزيز: تشير معظم الدراسات إلى أهمية التعزيز في عملية التعلم، بغض النظر

عن الاختلافات في تفسيره، فتعزيز شعور الفرد بالنجاح أو التقدير أو إثابة معينة نتيجة

النجاح في العمل يرتبط بوجود أهداف واقعية يمكن تحقيقها، لأن الأهداف غير

الواقعية والتي لا يمكن تحقيقها تشعر الفرد بالفشل مما يعطل عملية التعلم⁽²⁾.

ه-توجيه سير العمل: مما يسهل عملية التدريب أن يعرف الفرد خطوات العمل،

ليعرف ما تقدم فيه من عمل، لذلك فمن أهم واجبات المشرف توجيه المدرب على

أداء الاستجابات الصحيحة للموقف، مثل: اختيار أنسب الحركات واستعمال أحسن

الأوضاع، وتدل الدراسات المختلفة على أن عدم توجيه المتدرب إلى خطوات السير

في العمل يقلل من أثر التعزيز.

و-اختيار أصلح طريقة للموقف التدريبي: الطريقة الكلية، وذلك بمعرفة العمل

ككل أو إتباع الطريقة الجزئية فيما إذا كان العمل معقدا يتطلب معرفة كل جزء على

حدا.

ز-المران والتكرار: وجب تصميم الموقف التدريبي بحيث يمكن من تكرار التمرين

الخاص بمهارات معينة، ويتوقف مقدار المران على نوع المهارة وعلى وسائل التدريب،

وعلى درجة الاختلاف بين الأفراد، فقد دلت النتائج على أن المبالغة في تعلم المهارات

¹ - المرجع السابق، ص 311.

² - عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 196.

الصناعية يؤثر عكسا على عملية التعلم، لذا يجب مراعاة عدم إطالة مدة التدريب عن الحد الأمثل، وكذلك توزيع مرات التمرين على فترات زمنية مناسبة.

ي- انتقال أثر التدريب: إن التمرين على القيام بعمل معين يمكن أن ينتقل أثره إلى أنواع أخرى متشابهة أو مماثلة، حتى لو كانت مختلفة في مادتها عن العمل الأول⁽¹⁾.

4- أهداف التكوين المهني:

يهدف التدريب بوجه عام إلى دفع الكفاية الإنتاجية، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف والفوائد نوجزها فيما يلي:

- إكساب الفرد قدرات ومهارات لازمة لأداء العمل أداء حسنا.
- اكتساب معلومات جديدة يتعين على العامل معرفتها.
- تكوين اتجاهات نفسية سليمة لدى العامل، أو تغيير أو تعديل ما لديه من اتجاهات غير مرغوبة لرفع روحه المعنوية، وتحسين العلاقات المتبادلة داخل المنشأة المهنية.
- الارتفاع بمستوى مهارة العامل في أدائه لعمله حتى يرتفع بذلك إنتاجه كما ونوعا⁽²⁾.
- تعديل العادات المتبعة في أداء العمل.
- تطوير نوع الإشراف في العمل وتحسينه.
- زيادة الإنتاج كما ونوعا.
- تقليل نفقات الإنتاج و التقليل من معدل الأخطاء
- رفع مستوى التعاون و التنسيق في الأعمال بين الأفراد

¹ - المرجع السابق، ص 197، 198.

² - المرجع السابق، ص 208.

- تخفيض حدة التذمر بين العمال، وسخطهم عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من إتقان عملهم.
- الاستفادة من القوة البشرية العاملة ومن المعدات والأدوات المستعملة إلى أقصى حد ممكن.
- زيادة تقدير الفرد لعمله و الاهتمام به، الناتج عن توسع معرفته وإتقانه له⁽¹⁾.
- التخفيض من معدل الحوادث والإصابات في العمل.
- الكشف عن استعدادات ومهارات خبيثة لدى العامل.
- زيادة نسبة الرضا عن العمل لدى العامل.
- التقليل من الخسائر المادية التي تتجم عن اضطراب الآلات تلفها و الإسراف في المواد الخام⁽²⁾.

5-أنواع التكوين المهني:

أ/ التدريب من حيث أهدافه:

* التدريب الحركي: وهو الذي يهدف إلى اكتساب المتدرب مهارات حركية، كسياقة

سيارة، إدارة مثقاب كهربائي ...الخ.

¹ - محمد جمال برعي، مرجع سابق، ص 311.

² - د. عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 208.

* التدريب الاجتماعي: وهو الذي يهدف إلى اكتساب المتدرب عادات اجتماعية، واتجاهات نفسية، بالتعاون، التسامح، احترام القانون، القدرة على قيادة الجماعة.

* التدريب المعرفي: يهدف إلى استيعاب معلومات وبيانات هامة، تفيد المتدرب في حياته العملية كالتعرف على لوائح المؤسسة وقوانينها والتشريعات التي تتصل بالأمن الصناعي في المصنع⁽¹⁾.

ب/ التدريب من حيث وسائله:

* التدريب بالطريقة الإخبارية: عن طريق المحاضرات، الاجتماعات، النشرات، المطبوعة، الكتيبات.

* التدريب بالطريقة الإيضاحية: عن طريق الأفلام السينمائية وغيرها.

* التدريب عن طريق المناقشة الجماعية: والتي تعتبر من أنجع الوسائل للتدريب على حل المشكلات و مواجهة المواقف.

* التدريب عن طريق الأداء الفعلي للمعمل: وذلك بممارسة العمل المراد التدرّب عليه.

ج/ التدريب من حيث المتدربين:

* تدريب العمال الجدد والمبتدئين: الذين تنقصهم الخبرات الأساسية لأداء العمل.

* تدريب العمال القدامى: أي ذوي الخبرة، وهذا ما يكفل رفع مستواهم الثقافي و المهني، وتعريفهم بما جد على مهنتهم من تطورات.

¹ - المرجع السابق، ص 209.

د/ التدريب من حيث مكانه:

* التدريب في مكان العمل: وهو أكثر أنواع التدريب شيوعاً.

* التدريب في أماكن خاصة: وعادة ما يكون التدريب فيها أفضل، إذ يتفرغ

المدرّبون لعملية التدريب بعيداً عن مكان العمل.

* التدريب المزدوج: وهو الذي يجمع بين الدراسة النظرية في مدارس ومعاهد أو

مراكز خاصة، وبين التمرين العملي في المصانع والشركات⁽¹⁾.

6- أساليب التكوين المهني (وسائله):

توجد عدة أساليب ووسائل للتدريب، ويتوقف اختيار أحدها أو الجمع بين أسلوبيين أو

أكثر، أو التنسيق بين الوسائل المختارة على مجموعة من العوامل:

- مستوى المتدربين وحجمهم، وطبيعة عملهم واتجاهاتهم.
- الهدف من التدريب، ونوع البرنامج ومدته ومكانه وغيرها، ويمكن

تلخيص هاته الأساليب فيما يلي:

أ/ أساليب الإعداد والتدريب النظري:

وهي أساليب تعتمد على السماع والمشاركة بالمناقشة اللفظية وتشمل:

* المحاضرة: وهي عبارة عن عرض شفهي أو كتابي يستغرق وقتاً محدداً، يدور

حول موضوع معين، يعده ويقدمه شخص ذو كفاءة وإطلاع، إلى مجموعة من

الأفراد قد يكونون غير متجانسين.

¹ - المرجع السابق، ص 209.

* المناقشة : وتستخدم في حالة وجود مشكلة مشتركة، عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات و الآراء والخبرات وغالبا ما يديرها مدرب.

* الندوة: وهي عبارة عن محادثة يشترك فيها ثلاثة أو ستة أفراد لمعالجة موضوع معين، ويدر الندوة موجه أو منشط، يتولى تسييرها بطرح الأسئلة وتنظيم الإجابات عنها.

* اللجنة: عبارة عن مجموعة صغيرة من الأفراد الذين يعينون أو ينتخبون ليقوموا بواجب ما، يصعب أن يؤديه أعضاء الجماعة كلها، و يعين للجنة رئيسا، وفي بعض الأحيان يقرر من بين الأعضاء، وقد تستهدف اللجنة تخطيط النشاط أو تقييم البرنامج، أو القيام بالعمل التنفيذي أو إعداد تقرير معين.

* المطبوعات: وتتضمن أفكاره وآراء يود أصحابها نقلها إلى الآخرين، وقد تكون على هيئة نشرات ومجلات تربوية وعلمية، كما يمكن أن تتخذ المطبوعات مرجعا قيما وسجلا هاما للاجتماعات والمحاضرات والندوات و المؤتمرات.

* قراءات البحوث: ويمكن تكليف العاملين بالقراءات الموجهة بتناول بعض المشكلات القائمة، وجمع الحقائق عنها وتحليلها لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات، كما تساعده في الوقوف على التطورات في ميدان تخصصه، وقد يكلف بعضه بإعداد بحوث خاصة، فيذهبون إلى الكتب والمراجع التي تتناول تلك المواضيع، وأحيانا تنظم بعض البحوث للمتدربين على هيئة مجموعات تتناول مشكلات.

* الاجتماع: هو عبارة عن لقاء بين جماعة من العاملين، لبحث مشكلة ما عن طريق الدراسة والمناقشة وتبادل الآراء، وقد يعقد اجتماع بين المتدربين وبين

المشرفين وبين المديرين.

* المؤتمر: وهو عبارة عن اجتماع ينظم لبضعة أيام، بقصد بحث موضوع معين، أو للوصول إلى قرار يحدد خطة العمل⁽¹⁾.

ب/ أساليب التدريب الميداني (العملي):

عادة ما يفضل المتدربون الوسائل العملية، ووسائل الممارسة على الوسائل النظرية، لأن الإنسان يتعلم ما يعمله أكثر مما يتعلمه ومن هذه الوسائل:

* الدروس التدريبية: وهي عبارة عن مشاهدة لعمل أحد المتدربين، يؤدي بصورة نموذجية أمام الآخرين، وقد تتبع ذلك بمناقشة، ويمكن تقديم فكرة واضحة وسريعة في هذه المهارات.

* الورشات التدريبية: وهي عبارة عن تنظيم تعاوني، يساهم فيه عدد كبير من المتدربين، وتهيئ له إمكانيات بشرية وفنية، وتتوفر فيه العديد من الخدمات، وعدد من المتخصصين فيه، لدراسة المسائل والمشكلات المطروحة، وتسمى أحيانا " بالمعسكر التدريبي"، وتتبع الورشات التدريبية مجالات التفكير الجماعي، وتهدف إلى تطبيق الاتجاهات الحديثة في حل المشكلات النابعة من خبرات المتدربين، وذلك بمساعدة هيئة من المختصين، وقد تعقد الورشة التدريبية لأيام أو لأسابيع.

* الزيارات و الرحلات: يقصد بالزيارات تلك التي تسمح للمتدربين بمشاهدة زملائهم والنقاش معهم في العمل الذي يقومون به، أما الرحلة الميدانية هي عبارة عن زيارة منطقة من المناطق أو مشروع من المشاريع، يخطط لها مقدما، ويراد بها

¹ - بديع محمود مبارك القاسم، مرجع سابق، ص 212.

الدراسة الأولية والاطلاع المباشر على أن يقود الزيارة شخصا يعرف مكان الزيارة جيدا، للإجابة على أسئلة المتدربين.

* الدورة التدريبية: وهي عبارة عن برنامج تدريبي، وقد يتضمن عدة أساليب أخرى، وقد تعقد الدورة أثناء العملية الرسمية، أو خلال أيام العمل، وتهدف إلى تحديد المعلومات لدى المتدربين وإطلاعهم على أحدث أساليب العمل.

* دراسة حالة: تعتبر من الأساليب التي تتصف بالمشاركة و المناقشة، حيث تقدم حالة للمتدربين، تعد نموذجا لعدة مشاكل متشابهة يقومون بتحليلها وغالبا ما تكون الحالة من واقع الحياة العملية للمتدربين⁽¹⁾.

* تمثيل الدور: هذه الطريقة تتم على الأخص في السيكودراما (التمثيلية النفسية psychodrama)، وتعتبر من وسائل التدريب الحديثة، حيث لا يقوم الاهتمام فيها على حل مشكلة معينة، بل يساعد هذا الأسلوب المتدربين على فهم الطبيعة البشرية، وتقدير تصرفات الأفراد، و التعمق في دراسة مشاكل السلوك الإنساني، ويستخدم هذا الأسلوب في التدريب على المهارات الإنسانية ومشكلاتها كالتظلمات والمقابلات، وإصدار الأوامر والتأنيب و المحاباة... الخ⁽²⁾.

* قوافل التدريب المتنقلة: هو أسلوب حديث، بدأ بالمحاولة لنقل الخدمات التدريبية إلى العاملين (المتدربين) في مختلف المناطق وتجهز القافلة بسيارة

¹ - محمد خلاصي، محاضرة في مقياس التكوين المهني، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار - عنابة، 2007، 2008.

² - محمود فهمي العطروري، العلاقات الإدارية في المؤسسات العامة والشركات، عالم الكتب، ط 1 القاهرة، 1969، ص 263.

ومجموعة من المتدربين في مجال معين، وبعض الوسائل و المعدات التدريبية التي تساعدهم في المهمة⁽¹⁾.

ج/ أساليب التدريب الذاتية:

إلى جانب أساليب التكوين النظري وأساليب التكوين الميداني، والتي تقوم أساسا على دور المدربين وتأثيرهم على المتدربين، فإنه قد شاعت في السنوات الأخيرة أساليب التدريب الذاتي، أو التدريب عن بعد، وذلك بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي ومن هذه الأساليب:

* المراسلة: التعليم و التدريب بالمراسلة هي طريقة للتدريب، يتحمل فيها المدرب

مسؤولية تقديم المعرفة و المهارات للمتدربين الذين لا يتلقون تعليمات شفوية مباشرة، بل تصبح اللغة المكتوبة هي وسيلة التعليم الأساسية.

* التلفزيون: هناك ميزة يزيد بها التلفزيون على أسلوب المراسلة، هذا لأن التلفزيون

يخاطب العين والأذن عن طريق الصور المتحركة، بينما المراسلة تخاطب العقل من

خلال الصفحة المكتوبة، وتم التوسع في استخدام التلفزيون في برامج الإعداد

والتدريب المهني، من خلال تسجيل برامج تلفزيونية على أشرطة فيديو وتوزيعها على

مراكز التكوين المهني أو بيعها في الأسواق لتشمل فئاتها أعدادا كبيرة، وذلك

للاستفادة منها من خلال عرضها بواسطة أجهزة الفيديو⁽²⁾.

* برنامج الحاسوب الإلكتروني: يعد الحاسوب من أنماط التعليم الذاتي المعزز،

ويناسب جميع مستويات المتعلمين، ويتميز باختصاره للزمن مقارنة بالأساليب الأخرى

¹ - محمد خلاصي (محاضرة)، مرجع سابق.

² - المرجع السابق.(محاضرة).

التقليدية، ويمكن عرض المادة المطلوب إيصالها للفرد من خلالها وتسجيل استجابات الأفراد، ومن ثمة يتم تحديد مستوى كل متعلم مما يؤدي إلى تنوع البرامج والموضوعات لكي تتناسب مع احتياجات كل متعلم، وتساهم في تنمية مهاراته وتساعد على حل المشكلات التي تجابهه.

*** التعليم المبرمج:** يتضمن تقسيم البرنامج التعليمي والتدريبي إلى خطوات صغيرة، وتنظيم نتائج الخطوات بحيث تدرج بصعوبتها، وتجريب كل خطوة من الخطوات بأقل نسبة مقبولة من الخطوات، وقد يطبع هذا البرنامج ضمن كتاب، أو على شكل شريط مؤلف من موضوعات في وحدات صغيرة، ترتب في عرض تدريجي تسمح للدارس أن يستجيب لها فوراً، وأن يختبر مقدار فهمه لها.

*** الآلات التعليمية:** انتشرت الآلات التعليمية على نطاق واسع في مجالات التعليم والتدريب، ويرجع الفضل في ذلك إلى عالم النفس " سكينر " وتطبيقات نظريته حول التعلم بالتعزيز في مواقف تربوية عملية، وساعدت على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين الأفراد، حيث تطرح الآلة على المتعلم سؤالاً مكتوباً، يظهر على الشاشة الصغيرة تسمى " الإطار " وقريباً من ذلك الإطار، يجد المتعلم فتحة أخرى تظهر منها ورقة يكتب عليها الإجابة⁽¹⁾.

7- شروط التكوين الجيد:

هناك عوامل هي بمثابة مبادئ سيكولوجية، يجب أن يراعيها كل من المعلم والمتعلم وأغلب هذه العوامل أو المبادئ هي:

¹ - المرجع السابق.(محاضرة).

أ/ صلة التدريب بدوافع المتدرب وبواعثه: يتعلم الفرد إذا أراد أن يتعلم، وإذا كانت لديه القدرة على التعلم، وإذا أتيحت له الفرصة للتعلم، وإذا قدم له النصح والإرشاد، غير أن القدرة والفرصة والإرشاد لا تكفي إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم. فالدافع شرط قوي للتعلم، وكلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم⁽¹⁾.

ب/ موقف المدرب: يجب أن تتوفر في شخصية المدرب بعض الخصائص، ليقوم بالتدريب على أحسن وجه.

ج- قدرة المدرب على الإيضاح و التفهم: دل التجريب على أن المادة التي يراد تعلمها و التدرب عليها متى كانت مفهومة و ذات معنى، كان تعلمها أسرع و أدق و كانت أعصى على النسيان.

د- الإرشاد أثناء التدريب : ثبت بالتجربة أن التدريب المقترن بالإرشاد أفضل بكثير من التدريب بدونه.

ن/ التدريب بالطريقة الكلية والجزئية: إن الطريقة الكلية يتعين استخدامها إذا كانت المهارة الحركية، أو العمل الذي يراد التدريب عليه مكون من أجزاء أندمج بعضها اندماجا وثيقا، بحيث يختلف أداء جزء في هذا العمل بمفرده عن أدائه مع سائر الأجزاء التي يتضمنها هذا العمل، كما هو الحال في السباحة أو سياقة السيارة ، غير أن هناك أعمالا صناعية لا تتألف من أجزاء اندمج بعضها في بعض اندماجا وثيقا، كما في الحالة السابقة و هناك تفضل الطريقة الجزئية .

¹ - د. عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 200.

ه/التدريب المركز و الموزع : فالتدريب المركز هو الذي يتم في وقت واحد، وفي دورة واحدة، أما الموزع هو الذي يتم في دورات متتالية، تتخللها فترات عدم تدريب، و يبدو أن التدريب الموزع أفضل، نظرا لما يسببه التدريب المتواصل من تعب و ملل، و لأن فترات الراحة تثبت ما تعلمه الفرد⁽¹⁾.

8-الخطوات العملية في التكوين المهني :

هناك مجموعة من المراحل التي يجب المرور بها أثناء فترة التكوين نذكرها:
أ- تحديد الهدف : أي تكوين يتضمن هدفا واضحا أو أهدافا محددة يصبو إليها، كخلق يد عاملة كفأه، أو التقليل من الحوادث المهنية، أو خفض التالف من الإنتاج، أو استكمال تأهيل العمال في مجال جديد أو تأهيلهم لوظائف جديدة، و يتم تحديد هذه الأهداف على ضوء بعض المؤشرات :

- مستوى الأفراد و مؤهلاتهم.
- تحليل الوظائف و المهارات و الخبرات التي تتطلبها الوظائف المختلفة .
- ضبط المشكلات المتصلة بالعمل .
- الإطلاع على تقارير هيئات التقييم و المتابعة .
- الاقتراحات و التوصيات الصادرة سابقا .

ب- تحديد المتدربين: أي انتقاء الأشخاص الذين سيتلقون التدريب.

¹ -المرجع السابق، ص 201-202.

ج- تحديد الاحتياجات التدريبية : و يقصد بها تحديد التغييرات أو الإضافات

المطلوب إدخالها على السلوك الوظيفي للفرد (المهارات) وأنماط أدائه، بشكل

يستدعي تدريبه لمواجهة أي موقف من تلك المواقف⁽¹⁾.

د- وضع برنامج للتدريب : هذه الخطوات من الطبيعي أن تتم على أيدي الخبراء و

التخصصين في الفرع الذي يتناوله التدريب، و ينبغي أن يراعى أثناء وضع البرنامج

عوامل كثيرة أهمها: الهدف من التدريب، مستوى المتدربين، إمكانية التدريب، الميزانية

و الفترة الزمنية التي يستغرقها التدريب.... الخ⁽²⁾.

ن- تحديد الأساليب التدريبية: و يقصد بالأسلوب التدريبي الطريقة التي تستخدم

في نقل المادة التدريبية، من المدرب إلى المتدرب، بصورة تنتج الأثر المطلوب مثل:

المناقشة المحاضرة المطبوعات الخ⁽³⁾.

و- تحديد المدربين : ينبغي أن ننظر إلى المدرب على أنه معلم ينقل خبراته إلى

غيره، و على ذلك ينبغي أن يتوفر فيه ما يلي :

*المعرفة العلمية الكاملة بموضوعات التخصص الذي يتولى التدريب فيه.

*الخبرة العملية و التطبيقية بأساليب استخدام تلك المعلومات.

*القدرة على توصيل المعاني و المفاهيم إلى المتدرب .

*القدرة على التفاعل مع الجماعات و السيطرة على سلوك الآخرين.

¹ - محمد خلاصي، مرجع سابق (محاضرة)

² - د. عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 199 .

³ - محمد خلاصي، مرجع سابق (محاضرة) .

ر-إعداد الظروف المادية لتنفيذ برنامج التدريب : و يقصد بها الإجراءات التي

ستتخذ لتأمين تنفيذ البرنامج، و تتضمن أموراً أساسية أهمها :

- الميزانية

- الفترة الزمنية التي يتم فيها التدريب.

- مكان التدريب ⁽¹⁾.

م- تنفيذ البرنامج : و ذلك ب :

- تنفيذه وفق المخطط المرسوم سابقاً

- الاتصال بالمدرسين و المتدربين

- وضع المساعدات التدريبية تحت تصرف المدرسين و المساعدين.

- تجهيز مطبوعات و توزيعها على المتدربينالخ.

ص- تقييم البرنامج : يعتبر تقييم البرنامج التدريبي نشاط مستمر و متجدد، يضمن

تحقيق الفعالية و الإيجابية المستهدفة، عن طريق المقارنة بين المستوى الفعلي و

المستوى المستهدف ⁽²⁾.

9- أنماط التكوين المهني :

هناك ثلاثة أنماط للتكوين هي :

أ- التكوين الإقامي (الحيثوري) : وهو موجه لفائدة الشباب ما بين 16 و

35 سنة، ينظم هذا النمط من التكوين داخل مؤسسات التكوين (معاهد متخصصة و

مراكز التكوين المهني والتمهين) ، عن طريق دروس و معارف في جانبه النظري و

¹ - عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص 200.

² - محمد خلاصي، مرجع سابق (محاضرة).

التطبيقي، والمميز في هذا النمط هو أن المترشحين يزاولون دراسة عادية، كافة أيام الأسبوع، من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة مساء، كل حسب اختصاصه، ويتبع بتربصات في الوسط المهني في نهاية المسار التكويني¹.

ب- التكوين عن طريق التمهين : وهو موجه لفائدة الشباب ما بين 15 و 25 سنة، بالنسبة لفئة الذكور، ومدد إلى 30 سنة، بالنسبة لفئة الإناث، ينظم هذا النمط من التكوين بالتناوب ما بين المراكز التكوينية (تكوينا نظريا) و المؤسسات المهنية (تكوينا تطبيقيا) بطريقة متكاملة، حيث يكون المتمهن في وضعية عمل حقيقية، تسمح له بمزاولة المهنة من جهة، كما يتلقى تكوينا تقنيا و تكنولوجيا داخل مؤسسة التكوين من جهة أخرى، بحيث يومين فقط في المركز، من الثامنة صباحا حتى الرابعة مساء كل حسب تخصصه، و يستفيد المتمهن خلال هذا النمط من:

- إبرام عقد بينه و بين المستخدم، أي الوسط المهني الذي يستطيع أن يطبق فيه تكوينه النظري، و يضبط عقد التمهين العلاقة بين: المتمهن، المركز المهني الذي يجرى فيه التكوين النظري، المؤسسة المهنية (الاقتصادية) التي يجرى فيها التكوين التطبيقي و البلدية، هذا العقد يحدد حقوق و واجبات المتمهن، و المزايا التي تمنح للمؤسسة المستخدمة، و تشرف على هاته العملية اللجنة البلدية للتمهين.
- الاستفادة من منحة خلال فترة التكوين.

¹ --مستشارة التوجيه المهني، مكتب الإعلام والتوجيه، مركز التكوين المهني والتمهين-بوججار-

- الاستفادة من مزايا أخرى كالضمان الاجتماعي، المنح العائلية، التأمين عن حوادث العمل، خبرة مهنية.⁽¹⁾

ج- التكوين المهني عن بعد : وهو موجه إلى كل من يرغب في اكتساب مهارات مهنية عن طريق المراسلة، إذا تعذر عليه التكوين المباشر لسبب أو لآخر، كالمكثات بالبيت، العاملين بعيدا، المساجين، ويتبع التكوين بهذا النمط بتجمعات دورية في مؤسسات التكوين المهني.

يشرف على هذا النمط من التكوين المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد، و الذي أنشئ هذا الأخير وفقا للمرسوم رقم 84/217 سنة 1984 ، و يضم هذا المركز ثمانية مديريات جهوية و هي: الجزائر، تيزي وزو، سطيف، عنابة، وهران، قسنطينة، ورقلة، بشار، تشرف كل مديرية جهوية على مجموعة من الولايات و يقوم المركز بالمهام التالية :

-إعداد البرامج البيداغوجية ووسائل التعليم المخصصة للتكوين النظري و التطبيقي.
-إرسال الوثائق الخاصة بالتعليم عن بعد طبقا لنوعية التكوين، و وفقا لبرنامج يتم إعدادها خصيصا لذلك.

-تحضير التلاميذ للامتحانات المهنية.

- تنظيم تربصات تطبيقية دورية.

- تقييم مجهودات التلاميذ بواسطة مراقبة منتظمة.

¹ --المرجع السابق.

- مساعدة الهيئات العمومية و الشركات طبقا للقوانين المعمول بها في إطار الرسكلة و تحسين المستوى المهني.

- تنظيم دورات إتقان و رسكلة لفائدة العمال قصد:

- رفع مستوى التأهيل .
- تحسين المستوى المهني .
- تغيير النشاط أو المهنة .

- طبع و بيع الوثائق و الأدوات البيداغوجية ذات الصلة بالمهام المنوطة بالمركز. و يحتوي هذا النمط على سبعة و أربعين تخصص (47) موزعة على مختلف الفروع المهنية.⁽¹⁾

أما فيما يخص الامتحانات المهنية فتتظم في التخصصات التالية :

1. الأهلية المهنية في البنوك .
2. الأهلية المهنية في التأمين .
3. شهادة الاقتصاد و القانون .
4. شهادة التحكم المهني في البنوك.
5. شهادة التحكم المهني في المحاسبة .
6. شهادة التحكم المهني في التأمين .

طبعا فلكل تخصص شروط لكي يسمح للمرشح إجراء مسابقة فيها، فمثلا: الأهلية في البنوك، فعلى المرشح أن يكون قد تابع دورة تكوينية كاملة في مؤسسة عمومية

¹- محمد خلاصي، مرجع سابق (رسالة ماجستير)، ص 113.

أو معتمدة، أو شهادة التحكم المهني أو شهادة الكفاءة المهنية، بالإضافة إلى شهادة ثبت أن المترشح قد مارس نشاطا مهنيا على الأقل لمدة ثلاثة سنوات بعد حصوله على شهادة التحكم المهني، أو شهادة الكفاءة المهنية اختصاص بنوك أو تأمينات.⁽¹⁾

10- أنظمة أخرى في التكوين المهني:

بالإضافة إلى أنماط التكوين المهني، فهو يحتوي على أنظمة أخرى نذكرها:

أ/ التكوين المستمر (المتواصل) : يجرى هذا النظام من التكوين داخل

المؤسسات التكوينية، ويكون لمن له دبلوم، و يريد الحصول على دبلوم أعلى،

بغرض تحسين المستوى و تطوير المعلومات و المهارات المهنية مثلا: حاصل على

شهادة تقني من المستوى 4 يكمل تكوينه (التكوين المستمر) ليحصل بعدها على

شهادة تقني سامي من المستوى 5، و هو موجه بالأخص للعمال، و للتكوين في هذا

النظام و جب أن يتوفر في المترشح إحدى الشروط التالية:

- أقدمية الشهادة الأولى في التكوين بثلاثة سنوات من تاريخ الحيازة عليها.

- أن يكون الأول على مستوى دفعة التكوين التي تخرج منها سابقا.

- أن يكون عاملا، وذلك بإثباته شهادة العمل.⁽²⁾

ب/ التكوين عن طريق الدروس المسائية : ينظم التكوين فيه على شكل

دروس مسائية، موجهة لفائدة الذين يرغبون في تحسين المستوى من أجل ترقية

وضعيتهم الاجتماعية و المهنية (عمال، طلبة)، و جاءت هاته الطريقة من التكوين أكثر

¹ -المرجع السابق، ص 113.

² -مستشارة التوجيه المهني، مكتب الإعلام و التوجيه، مركز التكوين المهني و التمهين-بوعلام منور-الطارف، أبريل 2011.

للعمال الذين لا يستطيعون التكوين العادي، و يكون التكوين بمعدل ستة عشر (

16) ساعة أسبوعيا، وفيه شروطا كالتى ذكرت سابقا فى التكوين المستمر.

ج- تكوين تحضيرى: موجه لفئة دون مستوى الرابعة متوسط، يحتوى على 80

تخصص موجه لهذه الفئة.

د- تكوين المرأة الماكثة فى البيت: وهو نظام موجه للنساء الماكثات فى

البيت، من أجل تحسين مستواهم، حيث التسجيل بهذا النظام ليس فيه شروطا على

الإطلاق لتسهيل الالتحاق به، مدة التبرص فيه 3 أشهر فقط، تكون فى فترة المساء،

لساعة واحدة من الزمن (من الساعة 14 حتى 15 مساء) للحصول فى نهاية التكوين

على شهادة تأهيل (مستوى أول)، فى الغالب يحتوى هذا النوع من التكوين على

التخصصات التالية: الخياطة، صناعة الحلويات، النسيج، حلاقة السيدات، طرز.

ه- تكوين الفئات ذات الاحتياجات الخاصة: وهو نوع مخصص للأشخاص

المعاقين جسديا، و نزلاء إعادة التربية و التأهيل، ويجرى فى مراكز التكوين أو فى

الفروع المنتدبة للمراكز، ويهدف هذا النوع من التكوين إلى الإدماج الاجتماعى

والمهنى.⁽¹⁾

11- الفروع المهنية فى التكوين المهني :

تحتوى مدونة التخصصات التى قامت بإعدادها وزارة التكوين و التعليم المهنيين على

اثني و عشرين (22) فرعا مهني و هي :

- الفلاحة : و يحتوى هذا الفرع على العديد من التخصصات منها :

¹ -المرجع السابق.

(الزراعات المحمية، البستنة و المساحات الخضراء، تربية الأغنام و الأبقار، تربية الحيوانات الصغيرة، عامل في الإسطبل، عامل في تربية الإبل، عامل في صناعة الزيوت، عامل في تربية النحل، عامل في الري، الفلاحة الصحراوية، الصحة الحيوانية ...)

-الصناعات المطبعية: ومن تخصصاته: الطبع بالطباعة و الأوفست، التجميع التصويري، الحفر الفوتوغرافي، أوفست و طباعة الحروف، النشر، الصيانة التخطيطية، صناعات الطباعة ...).

-حرف الخدمات : ومن تخصصاته: فنون التدبير المنزلي، نساجة التريكو، إسكافي، صناعة السلال، تصليح الساعات، فن الخط، تجليد فني ...)

-الحرف التقليدية: ومن تخصصاته: (النقش على الخشب، الحدادة الفنية، خرف سيراميك، اللباس التقليدي، النحاس، الطلاء على القماش، الذهب، التطريز على القماش، الطلاء، الخط و الزخرف، الزخرفة على الزجاج ...)

-الخشب و الأثاث: ومن تخصصاته: (النجارة المعمارية، صناعة الأثاث، هياكل نجارة السفن، تحويل الخشب ...)

-بنوك و تأمينات : يحتوي هذا الفرع على العديد من التخصصات منها: بنوك، تأمينات، عون البورصة ...)

-البناء و الأشغال العمومية: ومن تخصصاته: (البناء، الطلاء على الزجاج، التدفئة المركزية، التركيب الصحي و الغاز، عون طوبوغرافيا، هندسة معمارية، أشغال عمومية، التمتير...)

-الإنشاءات المعدنية : ومن تخصصاته:(المطالة و صناعة القدور المعدنية، صناعة

الأنابيب، التلحيم المختلط، الإنشاءات المعدنية، نجارة الألمنيوم، رسم الهياكل

المعدنية، عون المنهجية في رسم الهياكل المعدنية، الصناعة المعدنية..)

-الإنشاءات المعدنية و صناعة الحديد :ومن تخصصاته: (التفريز، الخراطة،

ميكانيك عام، ميكانيك صيانة الآلات الصناعية، رسم الدراسات في الصناعة

الميكانيكية، صناعة ميكانيكية ...)

- الكيمياء، المطاط والمواد البلاستيكية: ومن تخصصاته: (مخبري، تقني

كيميائي، معالجة المياه، كيمياء صناعية، صناعة الأدوات البلاستيكية ...)

- الجلود: ومن تخصصاته: (دباغة، تتجيد السيارات، كيمياء الدباغة، تجهيزات الجلود،

التصميم على الجلود، صناعة الألبسة الجلدية ...)⁽¹⁾.

- الكهرباء والإلكترونيك:ومن تخصصاته:(كهرباء معماري، إلكترونيك، التغليف

الكهربائي، كهرباء السيارات، كهرو ميكانيك، الكهرو تقني، إلكترونيك⁽²⁾. السيارات،

صناعة أجهزة التبريد، صيانة الأجهزة الكهرومنزلية، المصاعد، صيانة أجهزة الإعلام

الآلي، إلكترونيك الصناعة، الصيانة الصناعية. - صناعة الألبسة: ومن تخصصاته:

(ميكانيك صناعة الألبسة، الخياطة الجاهزة، تفصيل رجالي، تفصيل نسائي...)

- الفندقية والسياحة:ومن تخصصاته: (عون استقبال، خباز، طبخ المجموعات،

صناعة الحلويات، فندقة فرع إيواء واستقبال، فندقة فرع طبخ، فندقة فرع مطعم،

سياحة فرع تشييط ...)

¹ -Ministère de la formation et de l'enseignement professionnel, nomenclature des spécialités 2001.

² -ibid.

- الصناعة الغذائية: ومن تخصصاته: (لبان، تقنيات الحفظ، مراقبة النوعية في

الصناعة الزراعية الغذائية ...)

- إعلام آلي: ومن تخصصاته: (صيانة أنظمة الإعلام الآلي، عامل في الإعلام الآلي،

إعلام آلي فرع برمجة، إعلام آلي فرع تسيير ...)

- صناعة الزجاج: ومن تخصصاته: (صناعة الزجاج، مراقبة نوعية الزجاج...)

- ميكانيك محركات الآلات: ومن تخصصاته: (ميكانيك تصليح السيارات، ميكانيك

تصليح الدراجات، ميكانيك تصليح الشاحنات، ميكانيك تصليح الآلات الفلاحية...)

- آلات النسيج: ومن تخصصاته: (الضبط الميكانيكي في صناعة الألبسة النسيجية،

صناعة أجهزة تفصيل الألبسة ...)

- الصيد: ومن تخصصاته: (صياد، حفظ السمك ...)

- تقنيات التسيير: ومن تخصصاته: (مخزني، عامل إدراج المعلومات، عون تجاري،

محاسبة، عون عبور، كاتبة مديرة، تجارة دولية، محاسبة ومالية، تسيير الموارد

البشرية، تسويق، توثيق وأرشفة ...).

- التقنيات السمعية البصرية: ومن تخصصاته: (مصور، مختص في الصوت،

التركيب، صيانة المعدات السمعية البصرية، اتصال سمعي بصري ...)¹

12-شهادات التتويج في التكوين المهني:

إن التكوين المهني بمختلف أنماطه يتوج بإحدى الشهادات التالية:

*المستوى الأول: شهادة التكوين المهني المتخصص CFPS.

¹ Ibid -

*المستوى الثاني: شهادة الكفاءة المهنية CAP.

*المستوى الثالث: شهادة المهارة المهنية CMP.

*المستوى الرابع: شهادة تقني BT.

*المستوى الخامس: شهادة تقني سامي BTS.

تتوج التكوينات في مختلف التخصصات في مراكز التكوين المهني بالشهادات الأربع الأولى، أما المعاهد المختصة في التكوين المهني فتتوج التبريصات بها بشهادة تقني سامي، أما مدة التكوين وكذا المستوى المطلوب حسب كل دبلوم فهو كما تبينه الجداول التالية:⁽¹⁾.

* التكوين الإقامي:

جدول رقم (4): يوضح الشهادات التي يتوج بها المتريص ضمن النمط

الإقامي

المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين بالشهر	الشهادة
	18 ، 12	ش.ت.م.م C.F.P.S
9 أساسي أو ما دونها حسب الاختصاص	18 ، 12	ش.ك.م CAP
9 أساسي	24 ، 18	ش.م.م C.M.P
2 ثانوي	24	ش.ت B.T
3 ثانوي	30	ش.ت.س B.T.S

¹ - محمد خلاصي، مرجع سابق،(رسالة ماجستير)، ص 116، 117.

* التكوين الإقامي المستمر:

جدول رقم (5): يوضح الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن التكوين

الإقامي المستمر

المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين بالشهر	الشهادة
	6	ش.ك.م CAP
	6	ش.م.م C.M.P
	6، 12	ش.ت B.T
	12	ش.ت.س B.T.S

*التكوين عن طريق التمهين:

جدول رقم (6): يوضح الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن نمط

التكوين عن طريق التمهين

المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين بالشهر	الشهادة
	18، 24	ش.ت.م.م C.F.P.S
9 أساسي أو ما دونها حسب الاختصاص	18، 24	ش.ك.م CAP
9 أساسي	24، 30	ش.م.م C.M.P
2 ثانوي	30	ش.ت B.T
3 ثانوي	36	ش.ت.س B.T.S

* التكوين المهني عن بعد:

جدول رقم (7): يوضح الشهادات التي يتوج بها المتربص ضمن التكوين

المهني عن بعد

المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين بالشهر	الشهادة
9 أساسي	18 ، 12	ش.ك.م CAP
9 أساسي	18	ش.م.م C.M.P
2 ثانوي	24	ش.ت B.T
3 ثانوي	30	ش.ت.س B.T.S

13- نظام الإعلام ،التوجيه وانتقاء المترشحين للالتحاق بمراكز التكوين

المهني:

أ-الإعلام:

- نظرا لأهمية الإعلام في قطاع التكوين المهني، فقد تم تنظيمه لغرض التعريف بالقطاع بصفة عامة، وتقديم عروض التكوين المتوفرة في مختلف المؤسسات التكوينية، لغرض خلق جو من الثقة بين المؤسسة التكوينية ومحيطها، ولتعزيز هاته الثقة لا بد أن يرتكز العمل الإعلامي على:
- التحكم الجيد في تخطيط وبرمجة عروض التكوين.
 - تحديد أهداف دقيقة لكل معلومة يراد تبليغها.
 - ضمان الحق في التبليغ وصحة المعلومات الموزعة.- اختيار مدروس لطرق ووسائل التبليغ.

و لضمان إعلام جيد فإنه يتم في مؤسسة التكوين المهني على مستويين:

* مكتب الاستقبال، الإعلام و التوجيه: يشكل مكتب الاستقبال، الإعلام والتوجيه

الواجهة الحقيقية للمؤسسة التكوينية، باعتباره المنبع الرئيسي لكل النشاطات

الإعلامية للمؤسسة التكوينية، والذي يحتوي على قاعة لاستقبال الجمهور وعرض

إمكانيات التكوين، مجهزة بجهاز الإعلام الآلي، تلفزة، جهاز فيديو، لعرض أشرطة

سمعية بصرية، والذي يكون مؤطرا بعون، تتوفر فيه الشروط التالية:

- مستوى دراسي الثالثة ثانوي كحد أدنى.

- حسن الاستقبال و التعامل.

- سلامة النطق.

- ديناميكية في العمل.

- حسن المظهر والسلوك.

- المعرفة والقدرة على التحكم في المعلومات حول قطاع التكوين المهني (المهن

المدرسية، أنماط التكوين....الخ).⁽¹⁾

حيث يمارس عون مكتب الاستقبال مهامه تحت إشراف ومتابعة مستشار التوجيه

والتقييم المهني ويقوم بالمهام التالية:

- توزيع المعلومات حول فرص التكوين.

- المبادرة في نشر المعلومات في أماكن تواجد الشباب.

¹-وزارة العمل و الحماية الاجتماعية، كتابة الدولة للتكوين المهني، الدليل رقم 01/99المحدد لطرق

وكيفيات تنظيم الإعلام، التوجيه و انتقاء المترشحين للالتحاق بمؤسسات التكوين المهني، ماي

1999، ص 6.

- ضمان تسجيل المترشحين واستلام ملفاتهم.
- الاتصال بالمؤسسات والجمعيات وتوزيعها بالمعلومات.
- معالجة البريد الوارد والصادر لمكتب الاستقبال.
- التكفل بسجلات التسجيل.
- مساعدة المترشح في ملأ استمارة التسجيل.
- المشاركة في التحضير التقني لأيام الانتقاء، و وضع قوائم المترشحين و تحضير القاعات ...⁽¹⁾.
- تحديد برامج لمواعيد إجراء المقابلة مع مستشار التوجيه و التقييم المهني .
- تحديد برنامج لمواعيد إجراء الفحص العلني .
- *لجنة الإعلام و التوجيه و الانتقاء: في كل دورة من دورتي الدخول للتكوين المهني (دورة فيفري و دورة أكتوبر) تنشأ لجنة للإعلام، التوجيه و الإنتقاء، يرئسها مدير المؤسسة و تشكل من :
- مستشار التوجيه و التقييم المهني.
- مدير الدراسات بالنسبة للمعاهد، النواب، التقنيون و البيداغوجيون بالنسبة للمراكز.
- المراقب العام.
- من ثلاثة إلى أربعة مكونين يختارهم مدير المؤسسة.
- مدير الإدارة و المالية بالنسبة للمعاهد و المقتصد بالنسبة للمراكز.

¹ - المرجع السابق، ص 7.

كما يمكن لرئيس اللجنة توسيع المشاركة إلى كل الهيئة، المؤسسات و الجمعيات التي يرى إمكانية مساهمتها، حيث تتكفل اللجنة فيما يخص الجانب الإعلامي بالمهام التالية :

- جمع و تحليل المعلومات حول مختلف أنماط التكوين.⁽¹⁾
- إعداد برنامج إعلامي محدد الأهداف، المواعيد، طرق التنفيذ و المشرفين على متابعة تجسيده.
- بالإضافة إلى الطرق و الوسائل المعتاد استعمالها في نشر و توزيع المعلومات، يطلب التركيز على تطوير الإعلام الجوّاري لاسيما :
- في الأماكن العمومية.
- استعمال وسائل الإعلام كوسيلة للإشهار.
- برمجة أشربة سمعية بصرية تعرف بما يوفره قطاع التكوين المهني.
- استعمال الإذاعات المحلية و الجرائد.
- المشاركة في التظاهرات المحلية و الجهوية.
- تنظيم زيارات لصالح تلاميذ المؤسسات التربوية داخل المؤسسات التكوينية.

ب / التسجيلات:

تنقسم عملية التسجيل إلى قسمين اثنين هما :

1-التسجيل الأولي: ترتبط عملية التسجيل الأولي بالنشاط اليومي لمكتب

الاستقبال، الإعلام و التوجيه، و هي مستمرة طوال السنة تهدف إلى إعطاء معلومات حول إمكانيات التكوين لكل شخص يرغب في ذلك، بالإضافة إلى إحصاء و تحليل طلبات التسجيل، و تنجز من خلال :

- ✓ الحضور الشخصي للمعني.
- ✓ حضور أحد الأقارب.
- ✓ عن طريق معالجة طلب خطي مرسل.
- ✓ بواسطة الاتصال الهاتفي.⁽¹⁾

كما يتوج التسجيل الأولي بإعطاء معلومات وافية حول مراحل و شروط التسجيل، مكونات الملف و التخصصات، بالإضافة إلى مساعدة المترشحين في التوجه نحو مؤسسة تكوينية أخرى إذا تطلب الأمر ذلك، مع تسجيل المعني في السجل الأولي، و يحتوي على معلومات أولية حول المترشحين الذين زاروا مكتب الاستقبال، و المحتمل التحاقهم بمؤسسة التكوين المهني للتسجيل النهائي²، إذ يمكن من إجراء التحاليل الأولية عن المهن المطلوبة، و يحوي هذا السجل على المعلومات التالية :

رقم التسجيل، تاريخ التسجيل، اسم و لقب المترشح، تاريخ و مكان الازدياد، العنوان، المستوى الدراسي، التخصص المرغوب، ملاحظات.

2-التسجيل النهائي: يعتبر التسجيل النهائي هو المصدر الرئيسي المعتمد في

عملية إحصاء المسجلين، تدون فيه المعلومات المتعلقة بالأشخاص اللذين استوفوا

¹ - Ministère de la formation professionnelle, institut National de la formation Professionnelle, Mme D.Almaouacif, Procédures de recrutement de stagiaires, p 49.

شروط التسجيل، و يحتوي على المعلومات التالية: رقم التسجيل، تاريخ إيداع الملف، الاسم و اللقب، تاريخ الميلاد، العنوان، المستوى الدراسي، التخصص المطلوب، تاريخ الاستدعاء، تحديد تاريخ المقابلة مع المستشار، تاريخ أيام الإلتفاء حاضر غائب، نتائج الامتحان ناجح مؤجل، نمط التكوين، تاريخ بداية التكوين، ملاحظات، و يعتبر التسجيل النهائي المرحلة التي يتم فيها إنجاز العمليات التالية:

- ✓ إيداع ملف التسجيل.
- ✓ ملأ استمارة التسجيل.
- ✓ تحديد موعد المقابلة مع مستشار التوجيه.
- ✓ برمجة موعد الفحص الطبي.
- ✓ تسليم الاستدعاء للمشاركة في أيام الإلتفاء.

و يحتوي ملف التسجيل على الوثائق التالية :

- * شهادة ميلاد.
 - * شهادة مدرسية.
 - * أربع صور شمسية.
 - * ظرفان بريديان عليهما الطابع و العنوان الشخصي للمترشح.
 - * كشف نقاط الثلاثي الأخير من السنة الدراسية.
- مع العلم أن فترة التسجيلات النهائية تكون حسب كل دورة:

-دورة أكتوبر : تبدأ مع بداية شهر ماي، و تنتهي أسبوعا قبل تاريخ إجراء الامتحان في شهر أكتوبر.

-دورة فيفري : تبدأ مع بداية شهر ديسمبر، و تنتهي أسبوعا قبل تاريخ إجراء الامتحان في شهر فيفري.⁽¹⁾

ج- الفحص الطبي : تعد مرحلة الفحص الطبي عملية جد هامة، لا يمكن الاستغناء عنها، حيث يقوم الطبيب بفحص المترشح من حيث: الوزن، القامة، الضغط الدموي، النظر، السمع، جهاز القلب، جهاز التنفس، الجهاز العصبي، الفحص الجلدي، هذا من ناحية و من ناحية أخرى يقوم رآيه في مدى قدرة هذا المترشح على ممارسة المهنة التي اختارها، و يسجل كل هذا على بطاقة الحالة الصحية. مع ضرورة أن تتوفر لكل طبيب دليل الأمراض المهنية المتعلقة بكل الشعب المهنية، لغرض توجيه المترشح إذا اقتضت الضرورة لذلك، و يمكن حصر أسباب الأمراض و الأخطار المهنية في النقاط التالية :

* عدم القدرة المهنية نتيجة عدم التأهيل.

- ✓ عدم التكيف الفيزيقي مع منصب العمل: درجة الأبصار، السمع، التعب..
- ✓ عدم وجود أو نقص وسائل الحماية.
- ✓ نقص تحسيس العمال بالأخطار المهنية.
- ✓ الاستعمال السيئ للمعدات و الآلات.
- ✓ عدم وجود الرقابة⁽²⁾.

¹ - Ibid, p50.

² - Ibid, p 50.

د/المقابلة مع مستشار التوجيه و التقييم المهني :

يقوم مستشار التوجيه و التقييم المهني بإجراء المقابلة مع المترشح بغية تقييم و ترشيد ميولاته و اتجاهاته في مدة لا تتجاوز 30 دقيقة، و تجرى بصفة فردية و سرية تامة، و تكون بعد التحضير المادي و النفسي له، و تسجل الملاحظات في بطاقة التقييم الخاصة بالمستشار .

*مراحل المقابلة: هناك أربعة مراحل لها ته المقابلة و هي:

-المرحلة الأولى : و تتضمن التحضير للمقابلة، تحضير المستلزمات المادية، المكان، التهيئة.

-المرحلة الثانية: و تتضمن الدخول في المقابلة، استقبال المترشح، تحديد الهدف، الأسئلة الشخصية.

-المرحلة الثالثة: و تتضمن تشخيص اختيار المترشح، الماضي المدرسي للمترشح، وضعية المترشح قبل الالتحاق بالمركز، أهمية التكوين المهني، العوامل المؤثرة على الاختيار، المشروع المهني للمترشح، قدرات المترشح، المهنة و المحيط العائلي، الإمكانيات المتوفرة للمترشح.

-المرحلة الرابعة: و تتضمن المرحلة النهائية، الخلاصة، التقييم.⁽¹⁾

*معايير التقييم: و يكون التقييم وفقا للمعايير الثلاثة التالية:

1-الدافعية: يقصد بالدافعية ميولات و اتجاهات المترشح تجاه اختيار مهنة معينة و العوامل الخارجية، المحيط و العائلة المؤثر في هذا الاختيار، و يمكن تحديدها من

¹- Ministère de la formation professionnelle, institut National de la formation Professionnelle, Référentiel des Conseillers à l'orientation et à l'Evaluation, 2000, p8/14.

خلال :

- ✓ دينامية إظهار المهارات لدى المترشح.
- ✓ اهتمام و جهد المترشح في فهم المهنة، و وعيه بمتطلباتها الواقعية،
لبناء مشروع مهني.

- ✓ التأثيرات الخارجية على اختيار المترشح (المحيط العائلي)
- ✓ القيمة الاجتماعية.

و تتكون الدافعية من العناصر التالية:

- الرغبات، الاتجاهات، الميولات، التفضيلات، الاهتمامات، القدرات، المعارف المهنية.
- 2- النشاط الذهني: يقصد بالنشاط الذهني مجموعة العمليات المتعلقة بما يلي:

- ✓ التفكير المنطقي.
- ✓ القدرة على التحليل و التركيب.
- ✓ التنظيم المنهجي.
- ✓ التصور التجريدي.
- ✓ مدى التركيز و درجة الاستيعاب.

3- الهيئة: يقصد بالهيئة مجموعة المؤشرات الظاهرة التي تسمح بتقدير المترشح

من خلال : السلوك، النطق و التعبير، الاعتدال.⁽¹⁾

¹ - Ministère de la formation professionnelle, I.N.F.P, Naima Brahma, Guide d'entretien sur la motivation, 1999, p 03.

هـ- أيام الانتقاء و التوجيه :

1/ التحضير التقني والتطبيقي : تعقد لجنة الإعلام ، التوجيه و الانتقاء اجتماعات

دورية لوضع الترتيبات اللازمة لاستقبال المترشحين و توزيعهم على الورشات حسب

جدول زمني مضبوط و وفقا للعمليات التالية :

- ضبط برنامج محدد في الزمان و المكان لكل أفواج المترشحين.

- تحديد مهام و دور كل مشارك في التأطير .

- إعداد بطاقات فنية لمحتوى الحصص الإعلامية .

- إعداد قائمة المكونين و المكلفين بإجراء المقابلات مع المترشحين، كل حسب

اختصاصه.

- إعداد قوائم المكونين و المكلفين بتقديم الحصص الإعلامية، كل حسب اختصاصه .

- إعداد قوائم المترشحين و توزيعهم على أفواج متجانسة .

- تحضير الورشات و القاعات .

- تحضير و ضبط الاختبارات الكتابية التي يتم إعدادها من طرف مكون الاختصاص،

بالتنسيق مع مستشار التوجيه .

- إعداد مخطط لزيارة الورشات يراعى فيه عامل الوقت و التداول المتوازن.

- دراسة الملفات و بطاقات تقييم المترشحين .

- التداول في النتائج و إعداد قوائم الناجحين .

2/ اليوم الأول (زيارة الورشات) : يستقبل المترشحون من طرف هيئة

التأطير، التي تقوم بتقسيمهم على شكل أفواج، و توزيعهم على القاعات و الورشات

والهدف من وراء هاته العملية ما يلي :

- شرح و تقديم التخصص من طرف المكون.

- تقديم وسائل العمل (التجهيزات بالمواد المستعملة) .

- الإجابة عن تساؤلات المترشحين .

- ملاحظة سلوكات المترشحين داخل الورشة، التي تغيد المكون أثناء المقابلة

التقييمية :

- تمكين المترشح من ملامسة المهنة .

تدوم مدة زيارة الورشات 15 دقيقة، و لا داعي لزيارة الورشات لمن لا يستوفي شروط الالتحاق بالاختصاص المرغوب، و بعد الزيارة تملأ استمارة الاختبار من طرف المترشح، يحدد فيه الاختيار الجديد و الاختيار السابق إن غير اختياره بعد المعلومات المقدمة له من طرف المكون في الورشة.¹)

3/اليوم الثاني (الاختبار الكتابي):

يهدف الاختبار الكتابي إلى قياس المعارف و المؤهلات العلمية التي يتطلبها ممارسة الاختصاص المختار، و تشمل أسئلة الاختبار على أسئلة في مواد دراسية لها علاقة مباشرة بمستوى المترشح، و كذا المعارف المسبقة عن المهنة، و تصاغ الأسئلة الكتابية على شكل تمارين، جمل، رسومات، أشكال، تراتيب، المدة 50 دقيقة، تحتوي على خمسة أسئلة، يظم كل سؤال خمسة عناصر يتم صياغتها على النحو التالي :

¹ - Ibid .;p4

- سؤال الخطأ و الصواب : يضم خمسة عناصر بعضها صحيح و البعض الآخر

خطأ، يطلب من المترشح تحديد العناصر الصحيحة و العناصر الخاطئة. - سؤال

الاختيار: يضم خمسة عناصر لكل عنصر عدة إجابات، يطلب من المترشح إيجاد

الإجابة الصحيحة .

- سؤال التكميل : يضم خمسة عناصر يطلب من المترشح ملأ الفراغات برقم،

كلمة، عبارة، رسم.

- سؤال الربط: يضم مجموعتين، لكل مجموعة خمسة عناصر، لكل عنصر من

المجموعة الأولى علاقة مع عنصر من المجموعة الثانية، يطلب من المترشح ربط

العناصر المتوافقة .

- سؤال الترتيب : يضم خمسة عناصر، كل عنصر تبعثر أجزائه، و يطلب من

المترشح ترتيبها . تمنح لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة، و علامة صفر لكل إجابة

خاطئة، حيث يكون مجموع التقييط هو 25 لمن أجاب على جميع الأسئلة بطريقة

صحيحة.¹

4- اليوم الثالث (المقابلة مع المكون): تهدف المقابلة مع المكون إلى تقييم

الاستعدادات المهنية للمترشح، و يقصد بالاستعدادات المهنية مجموعة المعارف و

المؤهلات التي يجب أن تتوفر لدى المترشح لمتابعة التكوين المختار، و تجري المقابلة

من طرف مكون الاختصاص، كما يمكن أن يساعده أستاذ من نفس الشعبة المهنية، و

¹.Ibid .p4

من نفس مستوى التخصص، و يستعين المكون بسلم تقدير معيار الاستعداد المهني

التالي :

جدول رقم (8): يمثل معيار الاستعداد المهني لدى المترشح.

الدرجة	معيـار الاستعداد المهني	الرقم
جيد 5	لديه استعداد كافي في التخصص إمكانية جيدة للممارسة	01
حسن 4	له استعداد جزئي، له معلومات حول التخصص، بإمكانه ممارسة المهنة	02
متوسط 3	لديه تصور نسبي حول التخصص، إمكانية نسبية للممارسة	03
دون المتوسط 2	لديه استعداد ضعيف للتخصص، إمكانيات غير كافية لممارسة المهنة	04
ضعيف 1	لا يملك الاستعداد للتخصص، لا يمكنه ممارسة المهنة	05

تجرى المقابلة بصفة فردية، يدون المكون الملاحظات على بطاقة التقييم و لا يتجاوز

زمن المقابلة 15 دقيقة، كما يجب على المكون المشرف على تقييم الاستعداد المهني

الالتزام بالمنهجية التالية:

-طرح أسئلة لها علاقة بالواقع المهني للتخصص المختار .

-التعمق و التأكد من إجابات المترشح، و عدم الاكتفاء بالعموميات.

-الاستعانة بالمختصين عند وضع الأسئلة (مكوني التخصص، مستشار التوجيه و التقييم المهني) .

ن-المداولات و إعلان النتائج:

يتم تحضير المداولات وفقا للمنهجية التالية : (1)

-يعد مستشار التوجيه و التقييم المهني بطاقة التقييم، التي تجمع فيها نتائج البطاقات التقييمية، و نتائج الاختيار الكتابي، للحصول على النتيجة النهائية التي تسمح بترتيب المترشحين حسب درجة الاستحقاق.

- تجتمع لجنة الإعلام، التوجيه و الانتفاء للمداولات في نتائج الاختبار و إعداد قائمة الناجحين .

- تعد اللجنة قائمة إضافية حسب درجة الترتيب لكل اختصاص، و تحرر محضر خاص لكل اجتماع.

-يسلم لكل ناجح شهادة نجاح في اختبار الدخول

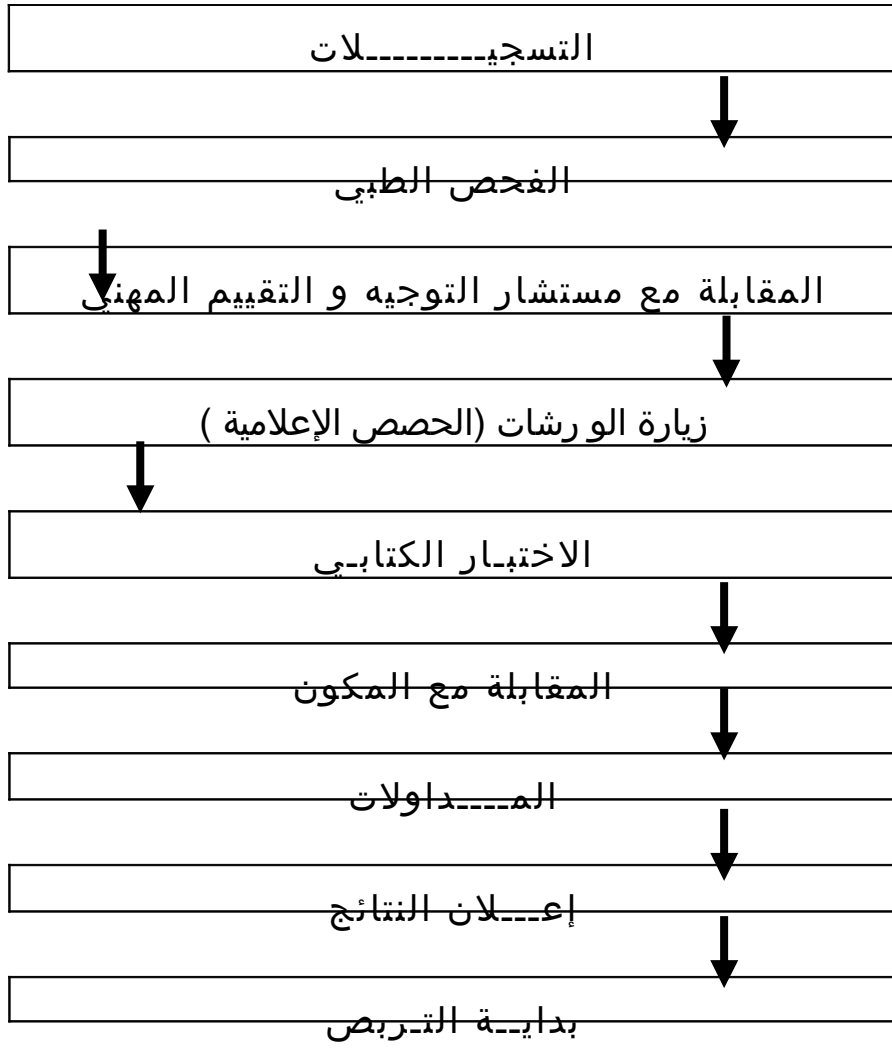
ملاحظة : في حالة تساوي ما بين مترشحين أو أكثر، تلجأ اللجنة إلى اعتماد المعيار التفضيلي حسب النتائج المتحصل عليها كالتالي: الدافعية، الاختبار الكتابي، الاستعداد المهني، النشاط الذهني، الهيئة .

الشكل رقم (4): مخطط للمراحل التي يسلكها الشاب من التسجيلات

حتى بداية التبرص . (2)

¹ - محمد خلاصي، مرجع سابق، ص 128 .

² --محمد خلاصي، المرجع السابق، ص 129 .



خلاصة:

تلعب مؤسسات التعليم والتكوين المهنيين دورا رياديا في رفع مستوى أداء الأفراد وتعليمهم، ذلك أن التكوين عملية ديناميكية تشمل إكساب المتعلم مهارات، خبرات، معارف واتجاهات يحصل عليها من خلال تكوينه النظري والميداني الذي يتلقاه من طرف أهل الاختصاص بالمهنة، وهو ما يجعله صالحا لمزاولة عمله وإتقانه والتكيف معه، بحيث يسمح له في النهاية بأن يترقى في سلم مهنته وزيادة كفايته الإنتاجية، ومن هذا المنطلق تبدو أهمية التكوين المهني وآثاره النفسية والاجتماعية في المتكون، ذلك بما يساعده على الحفاظ على توازنه النفسي فيما بعد، بتخفيض حدة التوتر والضغط في العمل وزيادة مستوى رضاه عنه.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية للبحث

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أو الأولية مرحلة هامة وضرورية في انجاز البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على جمع المعطيات الأولية عن مكان الدراسة ومجتمعها، و مدى ملائمة هذا الأخير بما يتوفر عليه من خصائص مع الطرح النظري من جهة ، ليستطيع الباحث من خلالها تحديد المشكلة، الفرضيات وضبط المتغيرات بدقة من جهة أخرى، حيث يرى "محمد مسلم": " أنها تساعد على إنضاج الفرضيات وتحديدها، كما تساعد على اختيار أدوات البحث المناسبة" (1)

. محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دار الغرب، ط 1 ، الجزائر، 2002، ص 24 -1

لقد مرت الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث بعدة خطوات وإجراءات هي:
- القيام بزيارة ميدانية لمجتمع الدراسة والمتمثل في ثلاثة مراكز للتكوين المهني
والتمهين المتواجدة بولاية الطارف، وهي كالتالي:

مركز التكوين المهني والتمهين - علام منور- الطارف

مركز التكوين المهني والتمهين -القالة-

مركز التكوين المهني والتمهين - بوحجار-

- وبفضلها تم إتمام الإجراءات الإدارية والحصول على الموافقة الإدارية للقيام
بالدراسة في هذه المراكز.

- جمع المعلومات الضرورية عن مجتمع الدراسة، وضبط تعداد المسجلين للموسم
التكويني 2011 / 2012، مع ضبط بعض البيانات ذات الصلة بمتغيرات موضوع
الدراسة كالجنس، المستوى الدراسي، التخصص المهني والمدة المنقضية من
التكوين.

وعليه وبعد تحديد المجال المكاني والبشري للدراسة، قمنا باعتماد "المقابلة"^{2*} كأداة
لجمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية، لأنها تعتبر من أهم الوسائل التي بإمكانها أن
تجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي من شأنها أن تفيّد الباحث في ضبط
المتغيرات بدقة وتحديد الإشكالية والفرضيات بما يتلاءم مع مجتمع البحث.

لقد تضمنت المقابلة أربعة أسئلة، بعضها مفتوحة، لكي تتيح الفرصة للمتريص للتعبير
عن آرائه ومشاعره بدون قيود، وبها تسمح للباحث من الحصول على عدد غير
محصور من المعلومات، وأخرى مغلقة تتطلب من المستجوب إجابات واضحة
ومحددة.

وقد استهدفت الدراسة الاستطلاعية عينة قدرت بـ 20 متريص ومتريصة، اختيروا من
بين عناصر مجتمع البحث، حيث أخذنا 10 من فئة الإناث، و 10 من فئة الذكور،
موزعين بحجم 05 من كل تخصص، علما وأنه قد تم إتباع الاختيار العشوائي، بغرض
الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات التي يحملها المتريصون بمراكز
التكوين المهني عن المهنة المستقبلية في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني،
وذلك لإثراء محتوى استمارة البحث.

دليل المقابلة، أنظر في الملاحق^{2*}

ولالإشارة فقد استغرقت الدراسة الاستطلاعية شهر نوفمبر من السنة الجامعية 2011-2012.

جدول رقم (9): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

التخصصات المهنية	العدد الكلي	الذكور	الإناث
الألبسة الجاهزة	5	2	3
حلاقة السيدات	5	-	5
التصوير	5	3	2
كهرباء السيارات	5	5	-
المجموع	20	10	10

أ- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (10): يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على

السؤال الأول

"ما هي تصوراتك وانتظاراتك للمهنة المستقبلية التي سيقودك إليها

تخصصك الدراسي المهني الحالي؟"

الرقم	الاستجابات	ك	%
-------	------------	---	---

40	08	تحقق لي ربحا ماليا	1
15	03	تسمح لي بالإبداع والتجديد في العمل	2
10	02	تجعلني مستقلا وحررا و اعتمد عل نفسي	3
05	01	تنمي لي مواهبي وقدراتي	4
05	01	لا تتطلب إمكانيات كثيرة	5
30	06	تحقق لي الاستقرار والعمل الدائم	6
05	01	تتوفر على فرص عمل كثيرة	7
05	01	أجهزة ومواد العمل فيها بسيطة وغير مكلفة	8
15	03	تسمح لي بالاحتكاك والتواصل مع الناس	9
15	03	ستشعرنى بقيمتي وسط الآخرين	10
05	01	تمكنتي من إثبات وجودي	11
100	30		المجموع
			وع

جدول رقم (11): يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على

السؤال الثاني

"حسب رأيك ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين تصوراتك حول

المهنة المستقبلية؟"

الرقم	الاستجابات	ك	%
1	أحد أفراد العائلة يعمل بها وهو ناجح كثيرا	03	15
2	حصى الإعلام والتوجيه التي قامت بها مستشارة التوجيه	12	60
3	المهني في المركز	01	05
4	احتكاكي بأحد العاملين بها	08	40
5	أسرتي	02	10
6	نظرة الناس لها	01	05
7	زيارة بعض الأماكن التي تمارس فيها المهنة لتلقي بعض	03	15
8	الخدمات	01	05

05	01	ممارستي لها خلال فترة العطل أعمل فيها مع والدي دائما التلفاز	9
100	32		المجموع

للإشارة إن السؤالين الأول والثاني مفتوحين أي أنهما غير مقيدين باستجابة واحدة، لهذا فاق مجموع الاستجابات عدد أفراد العينة.

جدول رقم (12): يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على

السؤال الثالث

"هل تظن بأن التصورات والانتظارات التي تحملها عن المهنة المستقبلية هي التي جعلتك تختار هذا التخصص الدراسي المهني؟"

البدائل	ك	%
نعم	19	95
لا	01	05
المجموع	20	100

جدول رقم (13): يوضح استجابات مفردات العينة الاستطلاعية على

السؤال الرابع

"هل ستكون راضيا عن المهنة التي ستمارسها مستقبلا ضمن تخصصك الدراسي المهني الحالي؟"

البدائل	ك	%
---------	---	---

100	20	نعم
-	-	لا
100	20	المجموع

من خلال النتائج المتوصل إليها انطلاقاً من استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حول أسئلة المقابلة، تم الاطلاع جزئياً على تصورات وانتظارات المتربصين بمراكز التكوين المهني حول المهنة المستقبلية ومدى مساهمة ذلك في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني، كما سنيين ذلك في جملة النتائج التالية:

بالنسبة للسؤال الأول الذي كان مفتوحاً والمتمثل في: (ما هي تصوراتك وانتظاراتك للمهنة المستقبلية التي سيقودك إليها تخصصك الدراسي المهني الحالي؟) كانت معظم الإجابات تحمل تصورات وانتظارات محددة ومعينة حول المهنة المستقبلية، والملاحظ أن معظم هذه التصورات والانتظارات لدى أفراد العينة الاستطلاعية تشير إلى أن المهنة المستقبلية تحقق إشباع الحاجات المادية بنسبة 40% بالدرجة الأولى وأخرى اجتماعية ونفسية.

أما فيما يخص السؤال الثاني والذي كان أيضاً مفتوحاً والمتمثل في: (حسب رأيك ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين تصوراتك حول المهنة المستقبلية؟) فكانت معظم الإجابات تتمحور حول عدة عوامل ساهمت في تكوين هذه التصورات لدى أفراد العينة، وقد نال عامل " نشاطات الإعلام والتوجيه التي تقوم بها مستشارة التوجيه المهني في المركز " حظه الوافر من بين هذه العوامل بنسبة 60% ، ثم يليها عامل " الأسرة " بنسبة 40%.

بالنسبة للسؤال الثالث المغلق والمتمثل في: (هل تظن بأن التصورات والانتظارات التي تحملها عن المهنة المستقبلية هي التي جعلتك تختار هذا التخصص الدراسي المهني؟)

فقد أجاب أغلب أفراد العينة بـ "نعم" بنسبة 95% وعليه فإن الاختيارات المتعلقة بالتخصص الدراسي المهني لدى العينة ساهمت فيها التصورات والانتظارات المهنية التي يحملونها، في حين استجاب 05% بـ "لا" وقد يعود ذلك إلى عدم وعيهم بالعامل الكامن وراء اختياراتهم، أو عدم وضوح التصورات المهنية في أذهانهم بعد.

أما السؤال المغلق الرابع والمتمثل في: (هل ستكون راضيا عن المهنة التي ستمارسها مستقبلا ضمن تخصصك الدراسي المهني الحالي؟) فقد أجاب جميع أفراد العينة بـ " نعم " بنسبة 100% أي أنهم راضون عن المهنة التي سيمارسونها مستقبلا انطلاقا من التصورات والانتظارات التي يحملونها تجاهها.

2- المنهج المستخدم:

تختلف المناهج العلمية باختلاف طبيعة الموضوعات المطروحة للدراسة ، فاختيار المنهج يتوقف على نوع الظاهرة المراد دراستها والإشكالية المطروحة وفروضها، وكذا بعض الاعتبارات المتعلقة بالمعينة. وفي هذا البحث الذي نحن بصدده إنجازنا، نحاول الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني لدى فئة المترشحين بمراكز التكوين المهني. حيث لجأنا إلى استخدام "المنهج الوصفي" الذي يستعمل لتشخيص المشكلات أو الظواهر تشخيصا علميا ، بقدر ما يتوفر عليه من أدوات موضوعية ، ثم يعبر عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق¹ تنظيم محكم

3- وصف مجتمع البحث واختيار العينة:

أ- التعريف بمجتمع البحث:

لقد ضم مجتمع البحث الأصلي كما سبق الذكر فئة المترشحين بمراكز التكوين المهني والتمهين لولاية الطارف، للموسم التكويني 2011-2012 من كلا الجنسين ومختلف التخصصات والمستويات الدراسية ضمن المراكز التكوينية الآتية: (الطارف، القالة، بوججار)

وتم اختيار هذه المراكز التكوينية عن طريق السحب عشوائيا، باستخدام القرعة، حيث تم ترقيم كافة المراكز التكوينية المتواجدة في ولاية الطارف والتي يقدر عددها

عبد الله الرحمان الكندي و محمد أحمد عبد الدايم، مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، -1 مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1999، ص 113

بتسعة مراكز، ووضع الأرقام في علبة خاصة، وتم سحب ثلاثة أرقام توافقت مع ترقيم المراكز الثلاثة المذكورة سابقا.

ونظرا لكبر مجتمع البحث فقد قمنا بحصر التخصصات المشتركة بين المراكز التكوينية الثلاثة المذكورة سابقا، حتى نضمن تجانس العينة على مستوى المتغيرات: الجنس، التخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة المنقضية من التكوين، وعليه فقد شملت التخصصات التالية:

جدول رقم (14): بوضح التخصصات المهنية المشتركة حسب المراكز التكوينية

التخصصات المهنية	المستوى الدراسي المطلوب	مدة التكوين	شهادة التكوين
طبخ الجماعات	معرفة القراءة والكتابة	12 شهرا	شهادة كفاءة مهنية
مستغل المعلوماتية	2 ثانوي	24 شهرا	تقني
مرطبات	معرفة القراءة والكتابة	12 شهرا	شهادة كفاءة مهنية
سكرتارية مكتبية	2 ثانوي	24 شهرا	تقني
مبادئ أولية في الإعلام الآلي	جميع المستويات	4 أشهر	تأهيل مهني

ب-اختبار العينة:

" إن العينة هي: جزء قليل أو كثير من الأشياء أو الأفراد، مأخوذ من أصل يكون أكبر منه حجما وعددا، شريطة أن تتوفر في هذا الجزء الخصائص النوعية التي تسمح بأن يكون ممثلا جيدا للأصل"¹

د- مراد ز عيمي، محاضرة بعنوان "العينة وطرق اختيارها"، مقياس منهجية البحث العلمي، قسم علم النفس، جامعة -1 بلجي مختار عنابة، الموسم الجامعي 2008، 2009

فبمأن مجتمع البحث يضم 685 متربصا ومتربصة، فقد اخترنا نسبة (25%) لاستخراج مفردات العينة، حيث يرى " سامي محمد ملحم " أن: " المنظرون يقترحون أن يكون عدد أفراد العينة المدروسة في الدراسات الوصفية مقدرا بـ 20% إذا كان مجتمع البحث - يقدر ببضع مئات-"¹ وعليه فقد قدر حجم العينة في هذه الدراسة بـ 171 متربصا ومتربصة، علما وأنه قد تم إقصاء فئة المتربصين الذين طبقت عليهم المقابلة في الدراسة الاستطلاعية، وفئة المتربصين الذين طبقت عليهم الاستمارة لحساب ثباتها. وقد تم الاعتماد في الاختيار على طريقة " العينة الطبقيّة العشوائية " باستخراج من كل مجموعة نسبة مقدرة بـ 25% من فئتي الإناث والذكور، ونسبة 25% من كل تخصص، أما فيما يخص متغيري: المستوى الدراسي والمدة المنقضية من التكوين كان السحب فيهما عشوائيا. أما عن أسلوب المعاينة المعتمد أثناء عملية السحب، فقد أعتد على طريقة القرعة، وذلك بعد الحصول على قوائم أفواج المتربصين في التخصصات المختارة، وترقيمهم ثم وضع الأرقام في علبة خاصة، وبعدها أجريت عملية السحب المتوافق مع ترقيم مفردات العينة المختارة.

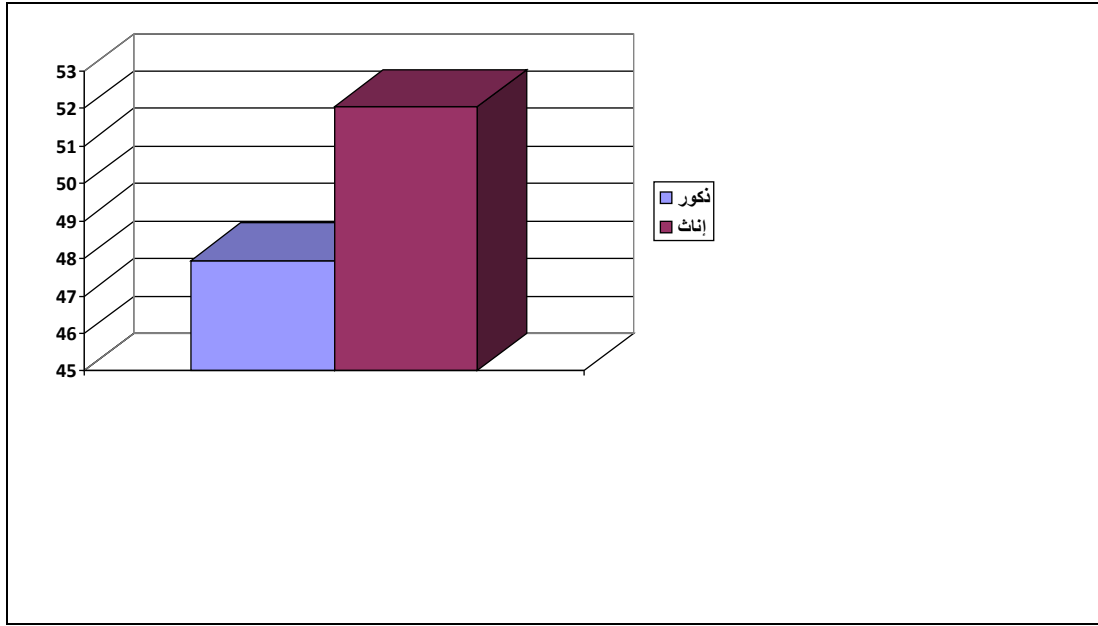
ج- وصف العينة حسب المتغيرات الشخصية:

جدول رقم (15): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس		الذكور		الإناث	
المراكز التكوينية	ك	%	ك	%	ك
الطارف	43	25.14	48	28.07	
القالة	14	8.18	23	13.45	
بو حجار	25	14.61	18	10.52	
المجموع	82	47.95	89	52.04	

الشكل رقم 4 : يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، الأردن، -12
2002، ص 252.

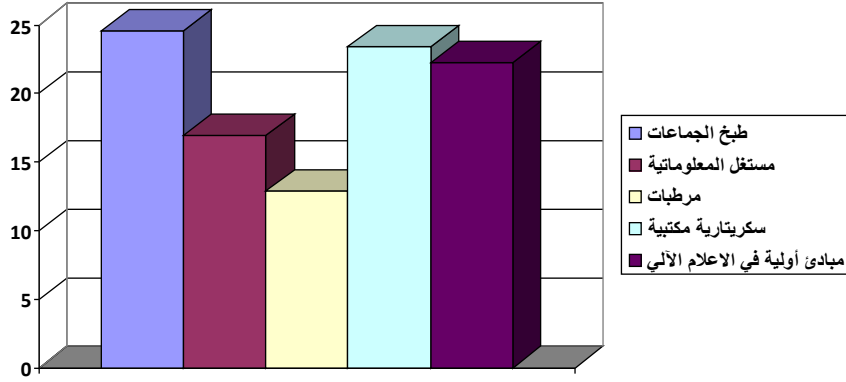


من خلال الشكل رقم(4): الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس، يتبين أن العينة من حيث هذا المتغير متوازنة رغم أن نسبة الإناث التي تمثل 52.04% تتجاوز بشكل طفيف نسبة الذكور التي تقدر بـ 47.95 ، وهو ما يعكس خصائص المجتمع الأصلي.

جدول رقم(16): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير التخصص المهني

التخصصات المهنية	طبخ الجماعات		مستغل المعلومات		مرطبات		سكرتارية مكتبية		مبادئ أولية في الإعلام الآلي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
المراكز التكوينية	14.61	25	11.11	19	2.33	4	14.03	24	11.11	19
الطارف	2.92	5	3.50	6	4.09	7	6.43	11	4.67	8
القالة	7.01	12	2.33	4	6.43	11	2.92	5	6.43	11
بوو حجار	24.56	42	16.95	29	12.86	22	23.39	40	22.22	38
المجموع										

الشكل رقم 5 : يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير التخصص المهني



من خلال الشكل رقم(5): الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص المهني، يتبين وجود تفاوت بين مختلف تخصصات عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن أكبر نسبة سجلت في تخصص طبخ الجماعات 24.56%، ثم يليها تخصص سكرتارية مكتبية بنسبة 23.39%، وبعدها تخصص مبادئ أولية في الإعلام الآلي بنسبة 22.22%، ثم الأدنى منه نسبة تخصص مستغل المعلوماتية 16.95%، وفي الأخير تخصص المرطبات بأصغر نسبة قدرت بـ 12.86%، وهذا التفاوت في النسب بين مختلف التخصصات مرتبط بخصائص المجتمع الأصلي.

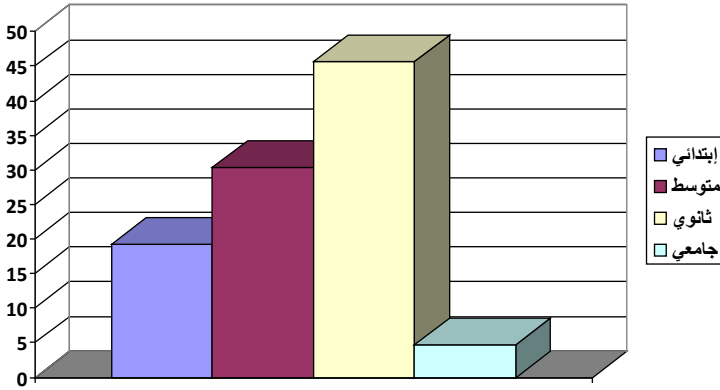
جدول رقم(17): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى

الدراسي

جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستويات الدراسية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المراكز التكوينية
-	-	27.48	47	15.48	27	9.94	17	الطارف

1.16	2	11.11	19	5.26	9	3.50	6	القالة
3.50	6	7.01	12	5.35	16	5.84	10	بو و ج ا ر
4.67	8	45.61	78	30.40	52	19.29	33	المجموع

الشكل رقم 6 : يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الدراسي

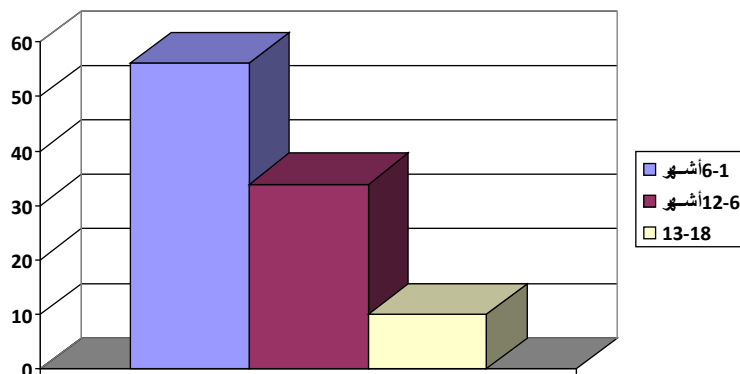


من خلال الشكل رقم(6): الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي، فهو يعبر عن نسب متفاوتة بين المستويات الدراسية محل الدراسة، حيث تتفوق نسبة المستوى الثانوي بـ 45.61% على باقي التخصصات، وهي متقاربة قليلا من المستوى المتوسط الذي يقدر بـ 30.40%، ثم يليها 19.29% من المستوى الابتدائي، في حين سجل المستوى الجامعي 4.67% نسبة ضئيلة مقارنة بباقي المستويات الدراسية.

جدول رقم (18): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

(13-18)		(7-12)		(شهر- 6)		المدة المنقضية من التكوين
%	ك	%	ك	%	ك	المراكز التكوينية

2.92	5	17.54	30	32.74	56	الطارف
4.67	8	9.35	16	7.60	13	القالا
2.33	4	7.01	12	15.78	27	بووجار
9.94	17	33.91	58	56.14	96	المجموع



الشكل رقم 7 : يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.

من خلال الشكل رقم (7): الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير المدة المنقضية من التكوين، حيث يلاحظ أن أكبر نسبة للعينة 56.14% كانت ضمن المدة المحصورة بين (شهر-6 أشهر)، ذلك أن الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة (فيفري، مارس، أبريل) سمحت بالإحاطة بمفردات العينة الذين تنحصر مدتهم التي انقضت من التكوين ضمن (شهر-6 أشهر)، وهذا كون أن التسجيل للالتحاق بمراكز التكوين المهني يتم ضمن دورتين (دورة أكتوبر، ودورة فيفري)، فوجد الذين التحقوا بمراكز التكوين المهني في دورة أكتوبر انقضى من مدتهم التكوينية 4 أشهر فما فوق، في حين الذين سجلوا التحاقهم في دورة فيفري انقضى من مدتهم التكوينية شهرا فما فوق، هذا ويلاحظ أن 33.91% من مفردات العينة كانوا ضمن المدة المحصورة بين (7-12 شهرا)، وهو يمسه المتربصين الذين التحقوا بالتكوين في دورتي الموسم التكويني الماضي، ثم يليها 9.94% من المتربصين الذين مضى من فترة بداية تكوينهم المدة المحصورة بين (13-18 شهر).

5- أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات لغرض البحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالأدوات التي يستخدمها في بحثه، لذا وجب تحديدها بطريقة واضحة ودقيقة تستوفي تطبيق أهداف البحث، وعليه فقد استخدمنا في بحثنا الوسائل التالية:

أ- الوثائق الرسمية:

إن الوثائق الرسمية و الإدارية تعتبر مصدرا هاما للحصول على بعض المعلومات الأساسية واللازمة للبداية في البحث، لذا فقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على بعض الوثائق الإدارية والمصادر الرسمية لمؤسسات التكوين المهني والتمهين التي أجرينا فيها البحث، حيث ساعدتنا في التعرف على كيفية سير عملية التكوين، وكيفية سير التسجيلات للالتحاق بهذه المؤسسات وشروط القبول، وكذلك القوائم الاسمية للمترشحين وتعداد المسجلين للموسم التكويني 2011-2012 وهذا ما ساعدنا على الإلمام والتحكم في خصائص العينة واستخراجها بشكل ممثل للمجتمع الأصلي، وضبطها بما يتوافق مع أهداف البحث.

ب- المقابلة:

" المقابلة هي وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة التي يلقيها الباحث على المستجيب، المقابل له وجهها لوجه، ويقوم الباحث بتسجيل الاستجابات التي يحصل عليها في النموذج المعد لذلك".¹

لقد استخدمنا هذه الأداة لجمع البيانات حول مجتمع الدراسة، في شكل مقابلات فردية موجهة مع مسؤولي بعض المصالح التكوينية (البيداغوجيا، مكتب الإعلام والتوجيه) للحصول على بعض المعلومات ذات الصلة بمتغيرات البحث وأهدافه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أجرينا أثناء الدراسة الاستطلاعية مقابلات فردية موجهة مع عدد من المترشحين بشكل محدد، حيث بلغ عددهم 20 متربصا، طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة تمثل المحاور الكبرى للدراسة قدر عددها بأربعة أسئلة، منها سؤالين مفتوحين واثنان مغلقين، تراوحت مدة المقابلة مع كل مبحث ما بين 20 إلى

جابر عبد الحميد جابر، و أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، -[1] القاهرة، 1997، ص ص 246،247.

35 دقيقة، تم من خلالها ضبط بعض المتغيرات و الخصائص، والتوصل إلى معلومات و نتائج ساعدت على بناء الاستمارة النهائية للبحث.

ج- الاستمارة:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات، التي بموجبها مطلوب الكشف أو " الاستدلال على ما يسيطر على الأفراد من ظواهر، أو ما يعترضهم من سلوك عند مواجهة موقف معين، لذا فإنها تحتاج إلى عناية فائقة في تحديد أبعادها، ودقة بالغة في صياغة عباراتها أو أسئلتها، بما يحقق الغرض من تطبيقها بنجاح.¹

لقد تم الاعتماد على بناء استمارة بحث تحتوي على عدد من العبارات المقيدة، والتي تتطلب إجابة واحدة فقط على حسب البدائل الموجودة، فقد احتوت الاستمارة في صيغتها الأولية على:

- صفحة أولى تتضمن تعليمة موجهة إلى أفراد العينة، والهدف من الدراسة، إلى جانب البيانات الشخصية.

- صفحة ثانية وثالثة تتضمن 30 عبارة، موزعة على 03 محاور تتمثل فيما يلي:

جدول رقم (19): يوضح توزيع بنود الاستمارة حسب محاورها

الرقم	المحاور	عدد البنود	أرقام البنود
1	مدى مساهمة التصورات والانتظارات في الاختيار	12	1-2-3-5-7-10-12-14-18-21-23-27
2	العوامل المساهمة في بناء التصورات المهنية	11	4-6-9-13-15-17-20-22-25-26-28
3	مدى الرضا عن المهنة المستقبلية	07	8-11-16-19-24-29-30

* الخصائص السيكومترية للاستمارة:

أ- الصدق:

خير الدين أحمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص ص 71، 70 -¹

لقياس صدق الاستمارة تم الاعتماد على "الصدق الظاهري" من خلال عرضها على لجنة من المحكمين مكونة من أربعة أعضاء*¹ وقد سمح ذلك بإدخال عدة تعديلات على الاستمارة بناء على ملاحظات لجنة التحكيم حيث أجريت التعديلات التالية:

- القيام ببعض التصحيحات اللغوية.
 - حذف بعض العبارات وأعيدت صياغة أخرى.
 - إعادة توزيع وترتيب عبارات الاستمارة تجنباً لتكرارها.
- والجدول التالي يوضح أهم هذه التعديلات:

جدول رقم (20): يوضح التعديلات المدخلة من حيث الصياغة على عبارات استمارة البحث.

رقم العبارة	العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
5	أتصور أن تتيح لي المهنة المستقبلية التي أنتظرها إمكانية التجديد والإبداع أثناء ممارسة النشاط فيها لهذا اخترت التخصص المهني المفضي لها	أتصور أن تتيح لي المهنة المستقبلية التي أنتظرها إمكانية التجديد والإبداع أثناء ممارستها لهذا اخترت تخصصاً مهنياً مفضياً إليها.

-أ/د : كربوش رمضان، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار -عنابة*¹
-أ/د : عمار بوخدير، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار -عنابة
-الأستاذ : بولهاوش عمر، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار -عنابة
-الأستاذة : خروف حياة، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار -عنابة

6	كونت تصوري حول المهنة المستقبلية انطلاقا من معلومات تحصلت عليها أوقات تصفحي لإعلانات شغور الوظائف في الجرائد والصحف.	كونت مفاهيمي حول المهنة المستقبلية انطلاقا من معلومات تحصلت عليها من إعلانات الوظائف الشاغرة في الجرائد.
14	تحقيق الذات أمر أحققه بممارسة المهنة المستقبلية التي يقودني إليها تخصصي المهني الذي اخترته.	سأحقق ذاتي بممارسة المهنة المستقبلية التي ساهمت في اختياري لتخصصي الدراسي المهني الحالي.
18	التخصص المهني الذي اخترته يقودني لممارسة المهنة التي تشعرني بأهميتي وقيمتي وسط الآخرين.	أتصور أن العمل بالمهنة المستقبلية سيشعرنني بأهميتي وقيمتي وسط الآخرين لهذا اخترت التخصص الدراسي المهني الذي يقود إليها.

ب-الثبات:

بعد تعديل الاستمارة وفقا لملاحظات المحكمين، وإخراجها في صورتها النهائية تم الاعتماد على طريقة "الاختبار وإعادة الاختبار" لحساب ثباتها، وعلى اثر ذلك تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من 15 متريص ومتريصة من المركز التكويني-علام منور-الطارف، تم استبعادهم فيما بعد من العينة النهائية للدراسة، حيث تم التطبيق الأول وبعد مدة فاصلة قدرت بعشرين يوم تغاديا لعامل التذكر، تم إعادة التطبيق الثاني على نفس العينة، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات المحصل عليها في التطبيق الأول و الثاني وفقا للمعادلة التالية:

$$r = \frac{n \cdot \text{مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[n \cdot \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][n \cdot \text{ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

جدول رقم(21): يوضح معامل ثبات الاستمارة حسب كل محور

R	عدد البنود	المجاور
0.91	12	مدى مساهمة التصورات والانتظارات في الاختيار
0.76	11	العوامل المساهمة في بناء التصور
0.67	07	مدى الرضا عن المهنة المستقبلية
0.78	30	الاستمارة

وقد بلغ معامل ثبات الاستمارة 0.78 وهو ارتباط مرتفع نسبيا، ويشير إلى ثبات مقبول للاستمارة " مع العلم أن القيمة العظمى تقدر بـ 0.91¹.
6- الأساليب الإحصائية:

أ- معامل الارتباط " بيرسون " :

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة التي تبحث في مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني، فقد تم الاعتماد على معامل الارتباط " بيرسون " ، والذي يستخدم للتأكد من ثبات الاستمارة من خلال معرفة مدى ارتباط الدرجات المتحصل عليها خلال التطبيق الأول والثاني، وبحسب معامل الارتباط " بيرسون " باستخدام القانون التالي:

$$r = \frac{\sum (S \times V) - \frac{\sum S \times \sum V}{n}}{\sqrt{[\sum S^2 - \frac{(\sum S)^2}{n}] [\sum V^2 - \frac{(\sum V)^2}{n}]}}$$

حيث:

ن: حجم العينة.

مج س × ص: مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في الاختبارين.

¹ - GEAN PIERRE CITEAU ET BRIGHTTE ENGELHARDT-britain :Introduction a la psychologie. Concept et études de cas, Armand colin, Paris,1999,p9.

مج س × مج ص: حاصل ضرب مجموع درجات الاختبار الأول س في مجموع درجات الاختبار الثاني ص.
2

مج س: مجموع مربعات درجات الاختبار الأول س.
2

(مج س): مربع مجموع درجات الاختبار الأول س.
2

مج ص: مجموع مربعات الاختبار الثاني ص.
2

(مج ص): مربع مجموع درجات الاختبار الثاني ص. (1)

ب- النسب المئوية:

تم استخدامها في استخراج حجم عينة البحث من المجتمع الأصلي ، وكذلك في حساب وتحديد النسب الخاصة بتوزيع خصائص العينة حسب بعض المتغيرات المدروسة في البحث، وتم استخدامها كذلك في حساب نسب استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستمارة، وتحسب النسب المئوية باستعمال القانون التالي:

$$\frac{100 \times \text{ك}}{\text{ن}} = \%$$

حيث:

ك: تكرار استجابات أفراد العينة.

ن: حجم العينة.

ج- اختبار كا 2:

"يستعمل لحساب دلالة فروق التكرارات، ويستعمل كاختبار للترابط، أي يساعد على إيجاد الترابط بين متغيرين أو أكثر، ويستخدم لاختبار مدى تحقق الفروض العلمية"
(2)

1- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص 244.
فؤاد البهي السيد، المرجع السابق، ص 16- 2

وكذلك " يستخدم في البيانات التي تتعدد فيها التصنيفات، والتي يبلغ عددها اثنان أو أكثر مثل: الإجابة على أسئلة استبيان يتضمن البدائل (نعم، لا)، (موافق بشدة، موافق، معترض) وغيرها، والتي تتطلب الإجابة فيها عن بديل من عدة بدائل، كنوع التخصص مثلا الذي يرغب الطالب في الالتحاق به"¹ ويستخدم بحساب القانون التالي:

2

(ك - ك ')

كا 2 = مج -----

ك'

حيث:

مج: المجموع.

ك: التكرار الواقعي (المشاهد).

ك': التكرار المتوقع (النظري).

2

(ك - ك ') : مربع انحراف التكرار الواقعي عن التكرار المتوقع.

وبحسب " ك ' " كما يلي:

مج تكرار الصف × مج تكرار العمود

_____ = ك'

المج الكلي

درجة الحرية = (عدد احتمالات الصف-1)(عدد احتمالات العمود-1)

وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج EXEL ضمن الحزمة البرمجية

OFFIC 2007

عبد المنعم أحمد الدر دبير، الإحصاء البارامتري واللابارامتري، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، لم تذكر سنة -¹
النشر، ص 130

الفصل السادس

عرض وتفسير النتائج

أولاً: عرض النتائج العامة :

تحتوي استمارة الدراسة على 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور :

- مدى مساهمة التصورات والانتظارات في الاختيار.
- بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات المهنية .
- مدى الرضا عن المهنة المستقبلية .

ولقد كانت استجابات أفراد العينة عن هذه المحاور كمايلي :

1- الجدول رقم (22): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور

الأول"مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص

الدراسي المهني"

المجموع		لا أدري		لا		نعم		البدائل العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
99.99	171	9.94	17	8.77	15	81.28	139	1
99.98	171	10.52	18	7.01	12	82.45	141	2
99.98	171	14.61	25	8.18	14	77.19	132	3
99.99	171	9.94	17	6.43	11	83.62	143	5
99.99	171	15.20	26	21.05	36	63.74	109	7
99.98	171	12.86	22	9.35	16	77.77	133	10
99.99	171	16.95	29	13.45	23	69.59	119	12
99.98	171	9.35	16	15.20	26	75.43	129	14
99.98	171	18.12	31	14.03	24	67.83	116	18
99.99	171	18.71	32	7.60	13	73.68	126	21
99.98	171	12.86	22	8.18	14	78.94	135	23
99.99	171	9.94	17	7.01	12	83.04	142	27
99.99	2052	13.25	272	10.52	216	76.21	1564	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة استجابوا "بنعم" لعبارات هذا المحور و ذلك بأكبر نسبة، حيث بلغت 76.21 %، وهو ما توافق مع محتوى البنود (7،18،12،21،14،3،10،23،2،27،5)، في حين سجلت أصغر نسبة "بلا" حيث قدرت ب 10.52%، أما بقية مفردات العينة فقد استجابت ب"لا أدري" حيث بلغت نسبة ذلك ب 13.25 %، من خلال ما سبق نستخلص أن أغلب مفردات العينة اتفقت استجاباتهم على مساهمة التصورات والانتظارات التي يحملونها عن المهنة المستقبلية في اختياراتهم لتخصصهم الدراسي المهني الذي يقودهم إلى ممارسة تلك المهنة.

فبالنسبة للعبارة رقم (5) فقد أبرز 83.62 % من مفردات العينة بأن تصوراتهم للمهنة المستقبلية التي ينتظرونها والمختارة ضمن تخصصهم المهني المفضي لها، تتيح لهم إمكانية التجديد والإبداع أثناء ممارستها، في حين نجد نسبة 9.94 % قد عبروا عن ذلك ب"لا أدري"، و 6.43 % عبروا عن ذلك ب"لا" مما يعني أن تصوراتهم لمهنتهم المستقبلية المنتظرة لم تتمحور حول إتاحة هذه الأخيرة إمكانية التجديد والإبداع أثناء ممارسة نشاطهم فيها ومساهمة ذلك في سلوك الاختيار.

أما فيما يخص العبارة التي تحمل رقم(27) فقد استجاب الأغلبية الساحقة من أفراد العينة بـ "نعم" بنسبة قدرت بـ"83.04% ما يعني أن تصوراتهم الحالية حول مهنتهم التي ينتظرون العمل بها مستقبلا جعلتهم يختارون هذا التخصص المهني الذي يتكونون فيه، وهذه الاستجابات دالة على الوعي والإدراك بالسبب الكامن وراء الاختيار، وعلى تمسكهم بتصوراتهم الحالية حول المهنة المنتظر ممارستها مستقبلا وجعلها سببا في اختياراتهم، في حين نجد 7.01% عبروا بـ"لا" ويقابلهم 9.94% ممن استجابوا بـ"لا أدري".

أما العبارة رقم(2) فقد عبر 82.45% بـ"نعم" فيما يخص تصورهم بأن العمل بالمهنة المستقبلية التي ينتظرونها والمؤدية إلى اختيارهم لتخصصهم المهني سيمنحهم قدرا من الحرية والاستقلالية، في حين نجد نسبة 7.01% من أفراد العينة عبروا عن ذلك بـ"لا" وهو ما يقابل كذلك نسبة 10.52% من العينة الذين لم يبدو رأيا واضحا بشأن ذلك، وهذا ربما لأن هذه الفئة من الشباب لديهم تصورات أخرى في جوانب يعتبرونها مهمة في حياتهم، جعلتهم يختارون تخصصهم المهني الذي يقودهم إلى ممارسة المهنة المستقبلية.

وبالرجوع إلى العبارة رقم(1) فإن 81.28% من أفراد العينة يتصورون أن المهنة المستقبلية التي ساهمت في اختيارهم لتخصصهم المهني تسمح لهم باستغلال قدراتهم وتنميتها، في حين نجد 9.94% من مفردات العينة لم تعبر عن رأي واضح، وبالمقابل نجد نسبة 8.77% قد عبروا عن ذلك بـ"لا" أي أن تصورهم لمهنتهم المستقبلية والذي يسمح لهم باستغلال وتنمية قدراتهم لم يساهم في اختيارهم لتخصصهم المهني.

ولقد وافق 78.94% من أفراد العينة في العبارة رقم(23) على أن ما ينتظرونه ويتوقعون تحقيقه من خلال ممارسة مهنتهم المستقبلية والمعاني التي يحملونها تجاهها قادتهم إلى اختيار تخصصهم المهني الحالي، بمعنى أن التصورات والمعلومات التي يحملونها عن مهنتهم المستقبلية كانت سببا واضحا في دفعهم وتوجيههم لاختيار تخصصهم المهني، بينما بلغت نسبة الاستجابات بـ"لا أدري" 12.86%، في حين النسبة المتبقية 8.18% كانت لمن استجابوا بـ"لا"

وقد أشارت نسبة 77.77% من مفردات العينة فيما يخص العبارة رقم(10) على أن مهنتهم التي ينتظرون ممارستها مستقبلا ستمكنهم من إثبات وجودهم، وهذا ما كان سببا في اختيارهم للتخصص المهني الذي يقود إليها، وبالمقابل نجد 12.86% أبدوا استجابة حيادية بخصوص ذلك، و 9.35% عبروا عن ذلك بـ"لا" أي أنه لم يساهم تصورهم وانتظارهم للمهنة المستقبلية على أنها ستمكنهم من إثبات وجودهم في اختيارهم لتخصصهم المهني.

في حين اعتبرت نسبة 77.19% من مفردات العينة أن متطلبات المهنة المستقبلية التي ينتظرون العمل بها مستقبلا جعلتهم يختارون تخصصهم المهني الحالي فيما يخص العبارة رقم (3)، في حين نجد نسبة 8.18% عبروا بالرغبات لمستوى هذه العبارة، وكذلك 14.61% عبروا عن ذلك بـ"لا أدري" وقد يوعز ذلك إلى وجود فئات عريضة من الشباب تصورهم لمتطلبات المهنة التي يطمحون للعمل بها مستقبلا تتعارض مع اختيارهم لتخصصهم المهني، لأسباب قد ترجع إلى الاختيار في حد ذاته كونه لا يرجع إلى أسباب ذاتية أو إلى التصور كون أن المصادر المعتمد عليها في بناء تصوراتهم عن متطلبات المهنة المستقبلية لم تمدهم بالتصور الصائب والمناسب، ليساعدتهم ذلك على الاختيار المتوافق مع متطلبات هذه المهنة.

و يعتبر السعي إلى تحقيق الذات بممارسة المهنة المستقبلية التي ساهمت في اختيار التخصص المهني الذي يقود إليها، تصورا عبر عنه نسبة كبيرة من أفراد العينة بلغت 75.43% ويقابلها نسبة 15.20% عبرت عن ذلك بالمعارضة وهذا من خلال العبارة رقم(14)، وكذلك نسبة 9.35% بعدم وضوح الرأي.

لقد اعتبر 73.68% من أفراد العينة في العبارة رقم(21) أن العمل بالمهنة المستقبلية سيمكنهم من تحسين ظروفهم المعيشية، وهذا ما أدى إلى اختيارهم تخصصا مهنيا يقود إليها، فكثيرا ما تكون المستويات المعيشية المتذبذبة، البطالة والتسرب المدرسي سببا يدفع الشباب إلى اختيار تخصص مهني، يقودهم إلى ممارسة مهنة مستقبلا ينتظرون منها أن تقضي على هذه الظروف، ويقابل ذلك

نسبتي "لا" و"لا أدري" على التوالي 7.60% و 18.71% ممن استجابوا بالرفض والمحايدة حيال ذلك.

وبالوصول إلى العبارة رقم(12) فقد كان اختيار التخصص المهني لدى نسبة عالية من مفردات العينة قدرت بـ 69.59%، يعود إلى تصورهم بأن ممارسة مهنتهم المستقبلية سيسمح لهم بالاتصال والتفاعل مع الآخرين، في حين نجد 16.95% كانت استجاباتهم بـ"لا أدري" و 13.45% استجابوا تجاه محتوى العبارة بـ"لا" أي أنهم لم يعطوا لتصور الاتصال والتفاعل مع الآخرين في مهنتهم المستقبلية سببا مباشرا لاختيار تخصصهم المهني.

ولقد عبر أكثر من 67.83% من مفردات العينة في العبارة رقم(18) على أن ممارستهم للمهنة المستقبلية سيشعرهم بأهميتهم وقيمتهم وسط الآخرين لهذا اختاروا تخصصا مهنيا يقود إليها، وهذا التصور يدل على أن ممارسة المهنة المستقبلية المنتظرة والواقعة ضمن التخصص المختار تصور للمكانة الاجتماعية والقيمة التي تعطيها ممارستها، في حين نجد نسبة 14.03% أجابوا بـ"لا" و نسبة قدرت بـ 18.12% استجابوا بالمحايدة تجاه التصور ومساهمته في اختيار تخصصهم المهني.

أما العبارة رقم(7) التي تتضمن تصورا للمهنة التي ينتظر أفراد العينة العمل بها مستقبلا، على أنها تحقق لهم إكتفاء ماليا وهو ما أدى إلى اختيارهم تخصصا مهنيا يقود إليها، فقد استجابوا لها بـ"نعم" بنسبة 63.74%، في حين عبر 21.05% و 15.20% بلا ولا أدري على التوالي أي أنهم لم يعطوا للبعد المادي في تصورهم للمهنة المستقبلية أهمية كسبب في اختيارهم للتخصص المهني المفضي لها.

2- الجدول رقم 23: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور

الثاني "بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات المهنية"

العبارات	البدائل		نعم		لا		لا أدري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
4	121	70.76	29	16.95	21	12.28	171	99.99	171	99.99
6	49	28.65	84	49.12	38	22.22	171	99.99	171	99.99
9	77	45.02	65	38.01	29	16.95	171	99.98	171	99.98
13	65	38.01	71	41.52	35	20.46	171	99.99	171	99.99
15	106	61.98	45	26.31	20	11.69	171	99.98	171	99.98
17	104	60.81	43	25.14	24	14.03	171	99.98	171	99.98
20	63	36.84	84	49.12	24	14.03	171	99.99	171	99.99
22	89	52.04	50	29.23	32	18.71	171	99.98	171	99.98
25	66	38.59	84	49.12	21	12.28	171	99.99	171	99.99
26	119	69.59	24	14.03	28	16.37	171	99.99	171	99.99
28	115	67.25	40	23.39	16	9.35	171	99.99	171	99.99
المجموع	974	51.78	619	32.90	288	15.31	1881	99.99	1881	99.99

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة استجابوا "بنعم" لعبارات هذا المحور و ذلك بأكبر نسبة حيث بلغت 51.78%، وهو ما توافق مع محتوى البنود (4،9،15،17،22،26،28)، في حين سجلت أصغر نسبة لاستجاباتهم "بلا أدري" حيث قدرت بـ 15.31%، أما بقية مفردات العينة فقد استجابت بـ"لا" حيث بلغت نسبة ذلك 32.90%، من خلال ما سبق نستخلص أن أغلب مفردات العينة اتفقت استجاباتهم على أنه توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء تصوراتهم المهنية، حيث اعتبرت نسبة 70.76% في العبارة رقم(4) أن المعاني التي ترسخت لديها حول المهنة المستقبلية راجعة إلى الأشخاص الذين رأتهم ناجحين فيها، مقابل 16.95% رفضوا ذلك، مما يعني أنه لديهم

عاملا آخر ساهم في بناء تصوراتهم تجاه المهنة المستقبلية، وكذلك نسبة 12.28 % حيث استجابت بـ"لا أدري".

في حين استجاب 69.59 % من مفردات العينة على محتوى العبارة رقم(26) على أن الاحتكاك بأهل التخصص و التجربة في المهنة التي يطمحون للعمل بها مستقبلا جعلهم يحملون نظرتهم الحالية عنها، في حين نجد نسبة 16.37 % ممن لم يبدو رأيا واضحا تجاه العبارة وتقابلها نسبة 14.03 % ممن رفضوا الفكرة التي تحملها العبارة، أي أن الاحتكاك بالأشخاص الذين لديهم خبرة وتجربة في المهنة المختارة لم يكن عاملا جعلهم يحملون نظرتهم الحالية عنها.

وبالنسبة للعبارة التي تحمل رقم(28) فهناك 67.25 % ممن يرون أن مشاهدتهم لبعض البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن المهن أثار اهتمامهم وكون لديهم تصورات حول المهنة المستقبلية، فربما يشاهد البعض شخصية تلفزيونية ناجحة كمصور أو تمثيل دور ناجح في مهنة معينة كمحاسب أو مرشد سياحي أو تقني سامي... الخ أو برامج تتحدث عن خصائص مهن معينة، كلها عوامل قد تساهم في تشكيل تصورات محددة ومعينة لدى أفراد العينة تجاه مهنة ما، أما نسبة 23.39 % فقد رفضوا محتوى العبارة، وهو الحال أيضا بالنسبة لمن استجابوا بـ"لا أدري" وقد قدرت نسبتهم بـ 9.35 % . أما بالنسبة لـ 61.98 % من مفردات العينة أبدوا موافقتهم بشأن العبارة رقم(15) مما يعني أن احتكاكهم ببعض الأصدقاء والرفاق هو الذي ساهم في تكوين أفكارهم عن المهنة المستقبلية، التي يصبون للوصول إليها من خلال هذا التخصص المهني المختار، فقد يكون هؤلاء الأصدقاء قد مارسوا هذه المهنة من قبل، أو أنهم أشخاصا ناجحين فيها، أو درسوا تخصصا من قبل يقود إليها، فنقلوا تصورهم حولها إلى هذه الفئة، وبالمقابل فضل 26.31% المحايدة في الرأي و 11.69 % استجابوا بالرفض لمحتوى العبارة لعدم تدخل عامل الاحتكاك بالأصدقاء والأقران في تشكيل تصوراتهم المهنية.

وقد برزت نسبة 60.81 % من أفراد العينة في العبارة رقم(17) معتبرة أن نشاطات الإعلام والتوجيه المهني أدت إلى تشكيل تصوراتهم المهنية التي يتيحها تخصصهم المهني، على اعتبار أن خدمات مكتب الإعلام والتوجيه تنشط في بداية كل دورة تسجيل مهني وتحاول تقديم توجيهات وإرشادات مهنية مختلفة للمتربصين، فهذا العامل يمكنه أن يسمح لهذه الفئة من التأثير على طبيعة تصوراتهم المهنية من خلال تعزيزها أو تعديلها أو إلغائها، وبالمقابل نجد نسبة 25.14 % ممن أجابوا بالرفض لهذا البند مما يعني عدم تدخل عنصر الإعلام والتوجيه في التأثير على تصوراتهم تجاه المهنة المستقبلية، أما النسبة المتبقية 14.03 % فقد فضلت المحايدة في الرأي.

في حين سجلت نسبة 52.04 % بالموافقة لمحتوى العبارة رقم(22) مما يعني أن للزيارات الميدانية لأماكن ممارسة المهنة أثرا واضحا في بناء التصورات المهنية لدى مفردات العينة، فهناك من الشباب من يتجه لتلقي خدمات معينة في مكان ممارسة المهنة فيتصل بها، وهناك ينتبه إلى كيفية ممارسة المهنة والمهام والأدوار الموكلة إلى صاحبها، و ظروف العمل فيها وزبائنه الذين يتعامل معهم، ومستوى المدخلات والمخرجات إلى آخره من الأمور المتصلة بالمهنة التي يمكن أن يلاحظها، وبالتالي تساهم في توجيه تصوراتها نحوها وتشكيلها وجعله يحبها ويطمح للتخصص فيها، وبالمقابل نجد نسبة 29.23 % من مفردات العينة قد استجابوا بالرفض أي عدم زيارتهم ميدان ممارسة المهنة، أو حتى إن كانت هناك زيارات ربما لم تكن هي العامل الأساسي المساهم في بناء التصورات المهنية، أما النسبة المتبقية فقد استجابت بعدم الوضوح في الرأي بنسبة 18.71 %.

وبالعودة إلى العبارة رقم(9) فقد عبرت نسبة قدرت بـ 45.02 % بأن ما جعلهم يحملون هذه التصورات عن المهنة التي سيمارسونها مستقبلا هو العمل المؤقت بها أثناء أوقات الفراغ، حيث أن هناك من الشباب من لهم خبرة سابقة في المهنة التي يزاولون التكوين فيها حاليا، سواء قبل البدء في التكوين أو أثناءه من خلال العطل أو أوقات الفراغ، لهذا ساهمت المعارف القبلية التي اكتسبوها من خلال ممارسة المهنة في حد ذاتها في توجيه اختياراتهم تجاه تخصصهم المهني، وبالمقابل نسبة 38.01 % رفضت اعتبار هذا العامل كسبب في تشكيل تصوراتهم تجاه مهنتهم المستقبلية، كذلك هو الأمر بالنسبة لمن استجابوا بـ"لا أدري" بنسبة 16.95 %.

أما العبارة رقم (25) التي تدور حول أن التاريخ المهني للأسرة في ممارسة المهنة هو الذي رسخ تصورات حولها، فقد استجابت نسبة 49.12% بـ "لا" حيث لم يكن لهذا العامل دورا في تشكيل تصوراتهم المهنية، وذلك لعدم وجود أفراد في الأسرة قد عملوا سابقا بالمهنة المختارة ضمن تخصصهم المهني، وحتى إن وجدوا فهم لم يكونوا ذو تأثير بارز على تصوراتهم المهنية، في حين نجد 12.28% قد استجابوا بـ "لا أدري"، و 38.59% من مفردات العينة عبروا عن موافقتهم عن وجود أفراد من العائلة يعملون بنفس المهنة المستقبلية التي يتصورونها لأنفسهم، وهو الأمر الذي رسخ نظرتهم وتصوراتهم تجاهها.

ولقد استجاب عددا كبيرا من أفراد العينة بالفرض فيما يخص العبارة رقم(13) بنسبة 41.52%، حيث لم تعتبر هذه النسبة أن التصور الذي تحمله عن المهنة المستقبلية نابع من نظرة المجتمع له، وذلك لأن المهن التي تقود إليها أغلب التخصصات المهنية المفتوحة في مراكز التكوين المهني ليست ذات مكانة اجتماعية عالية، فكلها تخصصات تتطلب مستويات تعليمية متوسطة وأخرى ضعيفة، وبالتالي تقود إلى مهن متوسطة المكانة الاجتماعية، وأخرى إلى مهن ضعيفة في نظر المجتمع مثل: طباط، خياط، سمكري، حلاق، دهان... الخ، في حين نجد نسبة 38.01% ممن وافقوا على محتوى هذا البند واعتبروا أن نظرة المجتمع للمهنة المستقبلية هو الذي كون تصوراتهم تجاهها، فهناك بعض المهن رغم بساطتها إلا أنها تحمل قيمة إنسانية وتؤدي خدمات اجتماعية مفيدة للآخرين، وبالمقابل نجد نسبة بلغت 20.46% ممن أبدوا رأيا مبهما وغامضا تجاه هذا العامل.

وبالمقابل رفضت نسبة عالية قدرت بـ 49.12% محتوى العبارة رقم(20) أي أن الوالدين لم يكونا عاملا مهما وأساسيا في جعل الأبناء يحملون مفاهيم وأفكار معينة تجاه المهنة المستقبلية، ذلك أن التوجه إلى مراكز التكوين المهني يعتبر آخر حل بالنسبة للوالدين، لأنهم يفضلون رؤية أبنائهم في مناصب عليا ومهن ذات مستويات راقية، لهذا أثرهم في نقل تصورات مهنية محددة لأبنائهم سجل نسبة قليلة، وبالمقابل نجد نسبة 36.84% ممن استجابوا بـ "نعم" و هي نسبة لا بأس بها من تدخل الأولياء في التأثير على تصورات أبنائهم المهنية هذا خاصة إذا كانوا يواجهون شبح التسرب المدرسي والبطالة والفراغ، أما النسبة المتبقية فقد أجابت بـ "لا أدري" 14.03% مفضلة بذلك المحايدة في الرأي.

وفي الأخير كذلك رفض 49.12% في العبارة رقم(6) أن تكون تصوراتهم للمهنة المستقبلية تكونت انطلاقا من معلومات تحصلوا عليها أوقات تصفحهم لإعلانات الوظائف الشاغرة في الجرائد، في حين 28.65% عبروا بـ "نعم" تجاه ذلك ويرون أن الجرائد عامل بارز ساعدهم في جمع المعلومات المهنية وتشكيل تصوراتهم حولها، وبالمقابل نجد نسبة قدرت بـ 22.22% لم تبدي رأيا واضحا بخصوص ذلك.

3- الجدول رقم 24: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور

الثالث "مدى الرضا عن المهنة المستقبلية"

المجموع	لا أدري		لا		نعم		البدائل العبارات
	ك	%	ك	%	ك	%	
171	171	8.18	14	4.67	8	87.13	8
171	171	6.43	11	4.09	7	89.47	11
171	171	14.03	24	8.77	15	77.19	16
171	171	13.45	23	86.54	148	-	19

99.98	171	28.65	49	5.84	10	65.49	112	24
99.98	171	18.12	31	7.01	12	74.85	128	29
99.99	171	21.63	37	7.60	13	70.76	121	30
99.98	1368	15.42	211	25.65	351	58.91	806	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة استجابوا "بنعم" لعبارات هذا المحور وذلك بأكبر نسبة حيث بلغت 58.91 %، وهو ما يظهر على مستوى البنود (99.98، 171، 28.65، 49، 5.84، 10، 65.49، 112، 24) في حين سجلت أصغر نسبة لاستجاباتهم "بلا أدري" حيث قدرت ب 15.42 %، أما بقية مفردات العينة فقد استجابت بـ"لا" حيث بلغت نسبة ذلك 25.65 %، من خلال ما سبق نستخلص أن أغلب مفردات العينة اتفقت استجاباتهم على أنهم راضون عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم المهني الحالي، و سنعرض ذلك من خلال عبارات المحور فيما يأتي:

فهناك نسبة 89.47 % من العبارة رقم (11) تتناهم مشاعر إيجابية عندما يتخيلون أنفسهم وقد التحقوا بالعمل في المهنة المستقبلية، والمشاعر الايجابية دالة على رضاهم عنها في حين توجد نسبة 6.43 % ممن لم يبدوا رأياً واضحاً تجاه ذلك، وسجلت أصغر نسبة معبرة عن ذلك بلغت 4.09 % دالة عن عدم رضاها وعدم شعورها بالاجابية تجاه مهنتها المستقبلية.

وقد عبر 87.13 % برضاهم عن المهنة المستقبلية التي سيمارسونها ضمن تخصصهم المهني وسيكونون ناجحين فيها، هذا فيما يخص العبارة رقم (8) وهو ما يدل على توافق تصوراتهم مع اختياراتهم المهنية وهذا ما جعلهم يشعرون بالرضا تجاه المهنة المستقبلية، في حين عبر 4.67 % عن عدم رضاهم عن مهنتهم المستقبلية ربما لتعارضها مع تصوراتهم أو مع اختياراتهم، أما النسبة المتبقية 8.18 % فقد استجابوا بـ"لا أدري".

أما العبارة رقم (16) فقد استجاب أكبر نسبة من أفراد العينة بـ"نعم" بنسبة 77.19 % حيث أدلوا بأنهم ينتظرون بشغف متى يكملون التكوين في تخصصهم المهني حتى يمارسون المهنة التي يرغبون فيها مستقبلاً، وهذا يوضح مدى رضاهم عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم المهني الحالي، وبالمقابل 8.77 % رفضوا ذلك والنسبة المتبقية أي 14.03 % فلم يكن لهم رأياً واضحاً، وهذا قد يوعد لعدم وضوح شعورهم وشغفهم بممارسة المهنة المستقبلية بعد انتهاء فترة التكوين.

ولقد عبرت نسبة عالية من مفردات العينة عن رفض محتوى العبارة رقم (19) بنسبة 86.54 % حيث لم يوافقوا على تغيير مسارهم التكويني في أول فرصة تتاح لهم، لأنهم يريدون ممارسة المهنة التي يقود إليها تخصصهم، وهذا تعبير واضح منهم عن تمسكهم بمسارهم التكويني، وهو ما يدل على تمسكهم بتخصصهم المهني وبالتالي رضاهم عن ممارسة المهنة التي يقود إليها تخصصهم، في حين رفضت 13.45 % إبداء رأيها تجاه العبارة، ومقابل ذلك انعدمت استجابات الموافقة على تغيير المسار التكويني في أول فرصة تتاح لهم.

لقد أكدت نسبة 74.85 % من مفردات العينة في العبارة رقم (29) على أنه ستصبح مهنتهم مستقبلاً والمختارة ضمن تخصصهم المهني مصدر فخرهم وسعادتهم، وهذا يوضح مدى رضاهم عن مهنتهم المستقبلية، في حين 7.01 % عبروا عن رفضهم لمحتوى البند و 12.28 % ممن أبدوا الحياد تجاه ذلك، حيث لا يعتبرون أن مهنتهم المستقبلية ستشعرهم بالفخر والسعادة وهذا ما يدل على عدم رضاهم.

وبالمقابل نجد نسبة 67.25 % من أفراد العينة في العبارة رقم (30) يشعرون بالراحة النفسية بمجرد تفكيرهم في المهنة التي سيمارسونها مستقبلاً بعد الانتهاء من التكوين في تخصصهم، وبالمقابل نجد 7.60 % و 21.63 % ممن استجابوا بالرفض والمحايدة دلالة على عدم رضا بعضهم عن مهنتهم المستقبلية من جهة، وعلى عدم وضوح الرأي لدى آخرين منهم من جهة أخرى.

وفي الأخير نجد نسبة 65.49 % من أفراد العينة قد وافقت على محتوى العبارة رقم (24) أي أن عملهم بمهنتهم مستقبلاً سيكون محفزاً وسيستمررون فيه إذا سمحت لهم الظروف، وهو ما يدل على تحمسهم للاستمرار في مهنتهم المستقبلية واعتبارها أمراً محفزاً دلالة على رضاهم عنها، في حين قد

بلغت نسبة "لا أدري" 28.65% وسجلت أصغر نسبة بـ 5.84% ممن رفضوا محتوى العبارة، وبالتالي عبروا عن عدم رضاهم عن الاستمرار في مهنتهم المستقبلية إذا سمحت لهم الظروف وأن العمل بها لا يعتبر أمراً محفزاً.

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور "مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في -1 اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير الجنس

لحساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستمارة حسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة 05،0: قمنا بحساب درجة الحرية من خلال

درجة الحرية = (عدد احتمالات الصف - 1) (عدد احتمالات العمود - 1) حيث أن

عدد احتمالات الصف = 3 وتمثل البدائل: نعم، لا، لا أدري

عدد احتمالات العمود = 2 وتمثل الجنس: ذكر، أنثى

وعليه: $(1 - 3) (1 - 2) = 1 \times 2 = 2$

وبالعودة إلى قيم كا 2 الجدولية عند مستوى الدلالة 05،0 ودرجة الحرية 02 نجد قيمة كا 2 الجدولية = 99،5: وعليه تم حساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الآتي

جدول رقم (25): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (1) من المحور الأول حسب متغير الجنس: *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.55	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (1) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 0.55 ومقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 الجدولية تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم (26): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (2) من المحور الأول حسب متغير الجنس: *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.68	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (2) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.68 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 الجدولية تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم (27): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (3) من المحور الأول حسب متغير الجنس: *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.16	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (3) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 0.16 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 الجدولية تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم (28): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (5) من المحور الأول حسب متغير الجنس: *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.15	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(5) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.15 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(29): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(7) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.87	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(7) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.87 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(30) : يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(10) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
18.88	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(10) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 18.88 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(31): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(12) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.42	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(12) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.42 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(32): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(14) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
28.17	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(14) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 28.17 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(33): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(18) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
22.20	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(18) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 22.20 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس.

جدول رقم(34): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(21) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.28	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(21) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.28 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس.

جدول رقم(35): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(23) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
2.56	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(23) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 2.56 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس.

جدول رقم(36): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(27) من المحور الأول حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
4.05	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(27) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 4.05 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس.

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات -2

المهنية" حسب متغير: الجنس

جدول رقم(37): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(4) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
11.40	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(4) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 11.40 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(38): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(6) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
28.45	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(6) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 28.45 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(39): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(9) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
2.64	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(9) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 2.64 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(40): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(13) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.73	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(13) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.73 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(41): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(15) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
2.95	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(15) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 2.95 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(42): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(17) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
11.58	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(17) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 11.58 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(43): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(20) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
14.59	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(20) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 14.59 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(44): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(22) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1.26	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة للبند رقم(22) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 1.26 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(45) : يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(25) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1.30	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(25) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 1.30 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(46): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(26) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.91	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(26) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.91 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(47): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(28) من المحور الثاني حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

0.05	02	5.99	5.05
------	----	------	------

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(28) من المحور الثاني ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 5.05 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " مدى الرضا عن المهنة المستقبلية" حسب متغير: 3- الجنس

جدول رقم(48): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(8) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1.53	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(8) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 1.53 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(49): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(11) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.27	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(11) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.27 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(50): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(16) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.99	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(16) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 3.99 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

جدول رقم(51): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(19) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.31	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(19) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 7.31 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(52): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(24) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
24.56	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(24) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 24.56 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(53): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(29) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1.86	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(29) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 1.86 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس
جدول رقم(54): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(30) من المحور الثالث حسب متغير:الجنس *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
4.93	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(30) من المحور الثالث ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 4.93 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير الجنس

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار-4- التخصص الدراسي المهني" حسب متغير التخصص المهني

لحساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستمارة حسب متغير التخصص المهني عند مستوى الدلالة 05،0 قمنا بحساب درجة الحرية من خلال

درجة الحرية = (عدد احتمالات الصف - 1) (عدد احتمالات العمود - 1) حيث أن

عدد احتمالات الصف = 3 وتمثل البدائل: نعم، لا، لا أدري

عدد احتمالات العمود = 5 وتمثل التخصصات المهنية: طبخ الجماعات، مستغل المعلوماتية، مرطبات، سكرتارية مكتبية، مبادئ أولية في الإعلام الآلي

وعليه: (3 - 1) (5 - 1) = 4 × 2 = 8

وبالعودة إلى قيم كا 2 الجدولية عند مستوى الدلالة 05،0 ودرجة الحرية 08 نجد قيمة كا 2 الجدولية = 15.51: وعليه تم حساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الآتي

جدول رقم(55): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(1) من المحور الأول حسب متغير:التخصص *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

0.05	08	15.51	6.67
------	----	-------	------

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (1) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 6.67 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (56): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (2) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
11.04	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (2) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 11.04 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (57): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (3) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
22.65	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (3) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 22.65 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (58): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (5) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
6.87	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (5) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 6.87 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (59): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (7) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
34.51	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (7) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 34.51 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (60): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (10) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
5.27	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (10) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 5.27 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (61): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (12) من المحور الأول حسب متغير: التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
16.15	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (12) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 16.15 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51

أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني
جدول رقم(62): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(14) من المحور الأول حسب متغير: التخصص *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
34.55	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(14) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 34.55 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(63): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(18) من المحور الأول حسب متغير: التخصص *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
53.27	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(18) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 53.27 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(64): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(21) من المحور الأول حسب متغير: التخصص *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.57	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(21) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.57 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (65): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (23) من المحور الأول حسب متغير: التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
11.79	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (23) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 11.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (66): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (27) من المحور الأول حسب متغير: التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.79	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (27) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

- قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات 5 المهنية" حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (67): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (4) من المحور الثاني حسب متغير: التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
32.88	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (4) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 32.88 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(68): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(6) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
31.91	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(6) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 31.91 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(69): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(9) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
26.27	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(9) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 26.27 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(70): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(13) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
24.57	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(13) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 24.57 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(71): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(15) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

0.05	08	15.51	20.77
------	----	-------	-------

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (15) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.77 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (72): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (17) من المحور الثاني حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
38.57	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (17) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 38.57 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (73): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (20) من المحور الثاني حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30.30	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (20) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 30.30 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (74): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (22) من المحور الثاني حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
12.27	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (22) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 12.27 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2

المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(75): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(25) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
23.71	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (25) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 23.71 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(76): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(26) من المحور الثاني حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.69	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(26) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 7.69 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

س* جدول رقم(77): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(28) من المحور الثاني حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
9.79	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(28) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 9.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي

أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " مدى الرضا عن المهنة المستقبلية" حسب -6

متغير التخصص المهني

جدول رقم(78): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(8) من المحور الثالث حسب متغير التخصص *

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	08	15.51	19.81

حسب الجدول المبين أعلاه والذي قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(8) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 19.81 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(79): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(11) من المحور الثالث حسب متغير التخصص *

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	08	15.51	29.19

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة للبند رقم(11) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 29.19 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(80): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(16) من المحور الثالث حسب متغير التخصص *

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	08	15.51	23.79

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(16) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 23.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم(81): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(19) من المحور الثالث حسب متغير التخصص *

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	08	15.51	8.74

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (19) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 8.74 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (82): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (24) من المحور الثالث حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
13.11	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (24) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 13.11 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (83): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (29) من المحور الثالث حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30.45	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (29) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 30.45 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

جدول رقم (84): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (30) من المحور الثالث حسب متغير التخصص * المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
32.32	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (30) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 32.32 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير التخصص المهني

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار -7- التخصص الدراسي المهني" حسب متغير المستوى الدراسي

لحساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستمارة حسب متغير المستوى الدراسي عند مستوى الدلالة 0،05 قمنا بحساب درجة الحرية من خلال

درجة الحرية = (عدد احتمالات الصف - 1) (عدد احتمالات العمود - 1) حيث أن

عدد احتمالات الصف = 3 وتمثل البدائل: نعم، لا، لا أدري

عدد احتمالات العمود = 4 وتمثل المستويات الدراسية: ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي

وعليه: $6 = 3 \times 2 = (1 - 4) (1 - 3)$

وبالعودة إلى قيم كا 2 الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 06 نجد قيمة كا 2 الجدولية = 12,59 وعلية تم حساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الآتي جدول رقم(85): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(1) من المحور الأول حسب متغير المستوى *

الدراسي			
قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
27.48	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(1) من المحور حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 27.48 الأول، وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(86): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(2) من المحور الأول حسب متغير المستوى *

الدراسي			
قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
31.91	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(2) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 31.91 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(87): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(3) من المحور الأول حسب متغير المستوى *

الدراسي			
قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
60.06	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(3) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 60.06 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(88): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(5) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30.65	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(5) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 30.65 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(89): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(7) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
17.66	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(7) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 17.66 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(90): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(10) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
13.11	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(10) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 13.11 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(91): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(12) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

0.05	06	12.59	63.48
------	----	-------	-------

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (12) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 63.48 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (92): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (14) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
26.62	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (14) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 26.62 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (93): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (18) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
107.55	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (18) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 107.55 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (94): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (21) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
32.05	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(21) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 32.05 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(95): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(23) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
66.41	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(23) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 66.41 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(96): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(27) من المحور الأول حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
16.02	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(27) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 16.02 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات -8-
المهنية" حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(97): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(4) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
27.38	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(4) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 27.38 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(98): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(6) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
32.37	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(6) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 32.37 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(99): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(9) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
97	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(9) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 97 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(100): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(13) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
23.97	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(13) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 23.97 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(101): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(15) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
14.19	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(15) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 14.19 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(102): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(17) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
48.75	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(17) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 48.75 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(103): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(20) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
21.65	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(20) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 21.65 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(104): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(22) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
31.25	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(22) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 31.25 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(105): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(25) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
43.33	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(25) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 43.33 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(106): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(26) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
25.91	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(26) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 25.91 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(107): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(28) من المحور الثاني حسب متغير المستوى *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
102.01	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(28) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 102.01 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " مدى الرضا عن المهنة المستقبلية" حسب 9-

متغير المستوى الدراسي

جدول رقم(108): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(8) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.55	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(8) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.55 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي
جدول رقم(109): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(11) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
33.30	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(11) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 33.30 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(110): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(16) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
32.63	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(16) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 32.63 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(111): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(19) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
31.11	12.59	06	0.05

من (حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(1) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 31.11 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(112): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(24) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
80.85	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(24) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 80.85 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(113): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(29) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *

الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
48.91	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(29) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 48.91 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

جدول رقم (114): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (30) من المحور الثالث حسب متغير المستوى *
الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
13.06	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (30) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 13.06 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المستوى الدراسي

قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في 10- اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

لحساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستمارة حسب متغير المدة المنقضية من التكوين عند مستوى الدلالة 05،0 قمنا بحساب درجة الحرية من خلال:
درجة الحرية = (عدد احتمالات الصف - 1) (عدد احتمالات العمود - 1) حيث أن
عدد احتمالات الصف = 3 وتمثل البدائل: نعم، لا، لا أدري
عدد احتمالات العمود = 3 وتمثل الفترات المنقضية من التكوين: (1 - 6 أشهر)، (6 - 12 شهر)، (13 - 18 شهر)

$$\text{وعليه: } (1 - 3) (1 - 3) = 2 \times 2 = 4$$

وبالعودة إلى قيم كا 2 الجدولية عند مستوى الدلالة 05،0 ودرجة الحرية 04 نجد قيمة كا 2 الجدولية = 9,49، وعليه تم حساب قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة كما هو مبين في الآتي
جدول رقم (115): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (1) من المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
15.63	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (1) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 15.63 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

**جدول رقم (116): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (2) من المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين**

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.70	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (2) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 7.70 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

**جدول رقم (117): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (3) من المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين**

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
49.71	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (3) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 49.71 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (118): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (5) من المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
62.07	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (5) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 62.07 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (119): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (7) من المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
15.01	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (7) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 15.01 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (120): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (10) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
44.79	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (10) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 44.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (121): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (12) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
2.50	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(12) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 2.50 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(122): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(14) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.55	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(14) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.55 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(123): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(18) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
14.98	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(18) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 14.98 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(124): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(21) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
29.44	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(21) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 29.44 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(125): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(23) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
43.09	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(23) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 43.09 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(126): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(27) من المحور الأول حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
69.79	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(27) من المحور الأول، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 69.79 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين **قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور " بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات -11 المهنية" حسب متغير المدة المنقضية من التكوين**

جدول رقم(127): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(4) من المحور الثاني حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.99	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(4) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.99 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين **جدول رقم(128): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(6) من المحور الثاني حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين**

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
19.92	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(6) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 19.92 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين **جدول رقم(129): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(9) من المحور الثاني حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين**

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30.17	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(9) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 30.17 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي

أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(130): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(13) من المحور الثاني حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
114.26	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(13) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 114.26 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(131): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(15) من المحور الثاني حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
56.56	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(15) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 56.56 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(132): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(17) من المحور الثاني حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
21.05	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(17) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 21.05 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم(133): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(20) من المحور الثاني حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
6.60	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(20) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 6.60 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

جدول رقم (134): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (22) من المحور الثاني حسب متغير المدة *
المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
4.76	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (22) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 4.76 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم (135): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (25) من المحور الثاني حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
23.97	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (25) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 23.97 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم (136): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (26) من المحور الثاني حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.60	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (26) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.60 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم (137): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (28) من المحور الثاني حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
6.62	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (28) من المحور الثاني، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 6.62 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
قيم كا 2 لاستجابات أفراد العينة على محور "مدى الرضا عن المهنة المستقبلية" حسب متغير 12-

المدة المنقضية من التكوين

جدول رقم(138): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(8) من المحور الثالث حسب متغير المدة المنقضية *
من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
4.53	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(8) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 4.53 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم(139): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(11) من المحور الثالث حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.56	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(11) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.56 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم(140): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(16) من المحور الثالث حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
11.18	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(16) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 11.18 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم(141): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(19) من المحور الثالث حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
27.16	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم(19) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 27.16 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند دال إحصائياً، حيث توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
جدول رقم(142): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم(24) من المحور الثالث حسب متغير المدة *

المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة

0.05	06	9,49	0.93
------	----	------	------

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (24) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 0.93 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (143): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (29) من المحور الثالث حسب متغير المدة * المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.29	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (29) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 7.29 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين جدول رقم (144): يوضح قيمة كا 2 للعبارة رقم (30) من المحور الثالث حسب متغير المدة * المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
8.20	9,49	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح قيمة كا 2 لاستجابات أفراد العينة على البند رقم (30) من المحور الثالث، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 8.20 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أن هذا البند غير دال إحصائياً، حيث لا توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا البند حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

الفرضية الأولى -1

تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم "الدراسي المهني"

تطرقنا عبارات المحور الأول للاستثمار إلى محاولة الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني، وأسفرت النتائج عن مساهمة التصورات والانتظارات التي يحملها المتربصون في قراراتهم المهنية، حيث اتفقت عينة الدراسة بنسبة كبيرة قدرت بـ 76.21% على أن لانتظاراتهم وأفكارهم والمعلومات والمعارف التي يحملونها عن مهنتهم المستقبلية، سببا قويا في توجيههم لاتخاذ قرار مهني يعبر عنه تخصصهم الدراسي المهني الحالي المختار لمزاولة التكوين فيه، والحصول على شهادة مهنية تسمح لهم بممارسة المهنة التي يتصورونها لأنفسهم ويتوقعون ممارستها مستقبلا، فمن خلال استجابات مفردات العينة اتضح أن لتصوراتهم وانتظاراتهم المهنية المساهمة في اختيارهم لتخصصاتهم التكوينية أبعاد أساسية في حدود خصائصهم وقد برزت في:

- تصورات وانتظارات مهنية ذات أبعاد مادية، تدور حول أن مهنتهم المستقبلية تمكنهم من تحقيق اكتفاء مالي بنسبة 63.74% وتحسين ظروفهم المعيشية بنسبة 73.68%.

- تصورات وانتظارات مهنية ذات أبعاد اجتماعية، تتمحور حول أن مهنتهم المستقبلية المختارة تسمح لهم بالاتصال والتفاعل مع الآخرين بنسبة 69.59%، مع إشعارهم بأهميتهم وقيمتهم وسط الآخرين بنسبة 67.83%.

- تصورات وانتظارات مهنية ذات أبعاد نفسية، تشمل تحقيق الذات من خلال ممارسة مهنتهم المستقبلية بنسبة 75.43%، إثبات الوجود بنسبة 77.77%، التجديد والإبداع أثناء ممارسة المهنة بنسبة 83.45%، الحرية والاستقلالية في أداء مهامهم المهنية بنسبة 82.45%. استغلال قدراتهم وتنميتها من خلال أدائهم لمهنتهم المستقبلية بنسبة 81.28%.

وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من "جورج فيردمان وهابورست" سنة 1954 التي أجراها الباحثان عل عمال الحديد والصلب والمعادن والتجارة حول تصورات العمل، حيث توصل الباحثان إلى أن التصورات والمعاني التي يحملها أفراد العينة حول العمل تختلف باختلاف الوظائف والأفراد ومجملها مرتبطة بإشباع حاجات مادية ونفسية.

وكذلك هو الأمر بالنسبة لدراسة "طوكسي" سنة 1969 حول تصورات العمل لدى فئة من العمال التنفيذيين حيث توصل إلى أن 22% من أفراد العينة برروا التحافهم بالعمل لفوائده المادية (الأجر)، و 55% يعملون لأسباب اقتصادية، وفي دراسة أخرى له بمساعدة "كابلان" حول تصورات العمل حيث توصلوا إلى أن 76% من مفردات العينة يعملون لأجل المال ومختلف تصوراتهم حول العمل مرتبطة بإشباع حاجات مادية، اجتماعية ونفسية.

وهو ما أكدته كذلك دراسة كلا من "جان كلود قريز وبيار فارجي" سنة 1987 التي أجريت في فرنسا بعنوان "الأجراء في مواجهة التكنولوجيا الحديثة في ظل مقاربة نفسية اجتماعية للتصورات الاجتماعية" من خلال تطبيقهما اختبار تداعي الكلمات على مجموعة من العمال، حيث توصلوا إلى أن نسبة من أفراد العينة تحمل تصورات عن العمل مرتبطة بإشباع حاجات متعددة أهمها المادية (الأجر). وقد أبرزت كذلك دراسة "محمود بوسنة، شريفيتي، ميرابطين وزاهي" سنة 1995 التي طبقت على 3420 من الشباب الجزائري، 932 منهم من المتربصين بمراكز التكوين المهني حول الإعلام والتوجيه المدرسي المهني في الجزائر، حيث أدرج الباحثون سؤالاً حول تصورات العمل لد مفردات العينة، وتوصلوا إلى أن تصوراتهم للعمل تنحصر في إشباعهم لمجموعة من الحاجات الاجتماعية والنفسية و أبرزها الحاجات المادية.

من خلال كل ما سبق ذكره يمكن اعتبار أن الفرضية الأولى قد تحققت، أي تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختياراتهم لتخصصاتهم الدراسية المهنية، حسب استجابات عينة الدراسة من المتربصين بمراكز التكوين المهني والتمهين لولاية الطارف..

الفرضية الثانية -2

توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء التصورات المهنية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني

لقد هدفت عبارات المحور الثاني من الاستمارة إلى الكشف عن مدى مساهمة بعض العوامل في بناء التصورات المهنية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني، وقد دلت البيانات المعروضة عن موافقة نسبة كبيرة قدرت بـ 51.78% على أنه هناك بعض العوامل البارزة في بناء تصوراتهم تجاه المهنة التي يرغبون في ممارستها مستقبلاً، والتي يزاولون التكوين فيها حالياً، ومن أهمها:

رؤية الأشخاص الناجحين فيها بنسبة 70.76%، واحتكاكهم بأهل التخصص والتجربة في المهنة بنسبة 69.59%، بالإضافة إلى مشاهدتهم لبعض البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن المهنة بنسبة 67.25%، وكذلك 61.98% ممن أشاروا إلى أن احتكاكهم بالأصدقاء والرفاق هو الذي جعلهم يحملون هذه التصورات تجاه المهنة المستقبلية، كما أكدوا على مساهمة عامل نشاطات الإعلام والتوجيه المهنيين في تكوين تصوراتهم تجاه المهنة المستقبلية بنسبة 60.81%، وبالمقابل عامل الزيارات الميدانية لأماكن ممارسة المهنة بغرض تلقي بعض الخدمات ساهم بنسبة 52.04% في تشكيل تصوراتهم المهنية، كذلك هو الأمر بالنسبة لعلمهم المؤقت بالمهنة في أوقات الفراغ والعطل لكن بنسبة أقل قدرت بـ 45.02%.

في حين لم تلقى بعض العوامل الأخرى مساهمة كبيرة في تشكيل تصورات أفراد العينة، حيث لم يستجب عددا كبيرا 38.59% حول أن التاريخ المهني في ممارسة المهنة المستقبلية هو ما رسخ تصوراتهم حولها، كذلك 38.01% أكدوا على أن تصوراتهم ومفاهيمهم التي يحملونها عن المهنة المستقبلية لم تكن راجعة بشكل أساسي إلى نظرة المجتمع حولها، ونجد 36.84% ممن أشاروا إلى أنه لم يكن للوالدين الفضل الكبير في تكوين تصوراتهم نحو مهنتهم المستقبلية، في حين لم يلق كذلك عامل الجرائد 28.65% نسبة كبيرة من استجابات مفردات العينة على أنها سببا في تكوين مجمل المعاني والتصورات التي يحملونها عن مهنتهم المستقبلية.

ومن خلال كل ما سبق ذكره يمكن اعتبار الفرضية الثانية قد تحققت، أي توجد هناك بعض العوامل المساهمة في بناء التصورات المهنية حسب استجابات عينة الدراسة من المتربصين بمراكز التكوين المهني والتمهين لولاية الطارف.

الفرضية الثالثة-3

يوجد هناك رضا عن المهنة المستقبلية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني في ضوء تخصصهم "الدراسي المهني الحالي

لقد سعت عبارات المحور الثالث إلى الكشف عن مدى رضا المتربصين بمراكز التكوين المهني عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم الدراسي المهني الحالي، وقد أسفرت النتائج عن وجود نسبة عالية من مفردات العينة استجابوا بالموافقة على رضاهم عن مهنتهم المستقبلية التي سيقودهم إليها تخصصهم الدراسي المهني الحالي وذلك بنسبة 58.91% وكان ذلك جليا و ظاهرا على مستوى عدة عبارات التي حملت في طياتها شعورا بالرضا والتي استجاب حيالها أفراد العينة بـ "نعم حيث تنتاب 89.47% من مفردات العينة مشاعر ايجابية عند تخيل التحاقهم بالعمل في المهنة المستقبلية، وهذا ما يتفق مع رضاهم عن مهنتهم المستقبلية بنسبة 87.13% ، ويتأكد ذلك من خلال رفض محتوى العبارة (20) بنسبة 86.54 مؤكدين بذلك رضاهم عن مهنتهم المستقبلية وعدم الرغبة أو التفكير في تغيير مسارهم المهني فيما لو أتاحت لهم الفرصة، ويتعزز ذلك من خلال انتظارهم بشغف إكمال التكوين في تخصصهم المهني وممارسة المهنة المرغوبة مستقبلا بنسبة 77.19%، موازاة مع تصور 74.85% من مفردات العينة أن مهنتهم المستقبلية ستكون مصدر فخرهم وسعادتهم، وكذلك 70.76% منهم يشعرون بالراحة النفسية بمجرد تفكيرهم في المهنة التي سيمارسونها مستقبلا، ما يجعل نظرهم إلى مهنتهم المستقبلية على أنها محفزة وتدفع إلى الاستمرار فيها بنسبة 65.49%،

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة "رافع عقيل" سنة 1991 حول العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردني لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها في ضوء تخصصهم الدراسي الحالي، حيث طبق الباحث استبيانا على عينة شملت 1866 طالبا وطالبة يتضمن جزء منه تحديد المهنة الأولى والثانية المحتملتين لممارستها مستقبلا في ضوء تخصصهم الدراسي الحالي، ومدى الرضا عنهما، وقد توصل إلى أن الطلبة راضون عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم الدراسي الحالي.

وفي الأخير يمكن استخلاص أن الفرضية الثالثة قد تحققت، أي أن المتربصين بمراكز التكوين المهني والتمهين لمدينة الطارف راضون عن مهنتهم المستقبلية التي سيقودهم إليها تخصصهم المهني الدراسي الحالي.

الفرضية الصفرية الأولى-4

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز "التكوين المهني حسب متغير: الجنس

جدول رقم(145): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات * والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير: الجنس

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
7.60	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 7.60 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير الجنس، حيث دلالة الفروق في استجابات فئة الإناث (كا 2= 3.95). تفوق دلالة الفروق في استجابات فئة الذكور (كا 2=3.65).

جدول رقم(146): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "بعض العوامل * المساهمة في بناء التصورات المهنية" حسب متغير: الجنس

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20.37	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 20.37 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير الجنس، حيث دلالة الفروق في استجابات فئة الذكور (كا 2= 10.60). تفوق دلالة الفروق في استجابات فئة الإناث(كا 2=9.77).

جدول رقم(147): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مدى الرضا عن * المهنة المستقبلية" حسب متغير: الجنس

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.37	5.99	02	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.37 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 5.99 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير الجنس، حيث دلالة الفروق في استجابات فئة الذكور (كا 2= 4.97). تفوق دلالة الفروق في استجابات فئة الإناث (كا 2=5.40).

***التفسير:**

وهذا الفرق في الاستجابات بين المتربصين والمتربصات في هذه الدراسة راجع إلى طبيعة اختلاف تصورات المهنة المستقبلية عند كلا الجنسين، فالمذلول الذي يحمله الذكور عن المهنة التي يطمحون لممارستها مستقبلا تختلف عن المفاهيم والمعاني التي تحملها فئة الإناث، فكل جنس لديه دائرة اهتمامات واتجاهات وأفكار ومعلومات، تنحصر فيها تصوراتها عن المهنة التي تتوافق مع الرغبة في ممارستها مستقبلا.

فالتربية الفيزيولوجية والنفسية المختلفة لكلا الجنسين تلعب دورا في اختلاف التصورات والانتظارات المهنية لديهما، كذلك القدرات والاستعدادات لممارسة مهنة ما، دون أن ننسى التوقعات والانتظارات التي يحملها كلا الجنسين حول المهنة المستقبلية وما يستطيعان تحقيقه من خلال ممارستها من حاجات مادية أو نفسية أو اجتماعية، دون أن نهمل كذلك الأهمية التي يلعبها كلا الجنسين داخل المجتمع وتوقعاته نحوهما، والتي تساهم في تحديد تصوراتهما المهنية وتوجيه قراراتهما بشأن اختيار التخصص المهني الذي يمكنهما من ممارسة المهنة المستقبلية التي تسمح بلعب هذا الدور الاجتماعي، وتحقيق الحاجات التي يوليها الجنسان الأهمية القصوى لإشباعها من خلال المهنة المستقبلية المرغوبة، هذا ولا ننسى عامل الثقافة المهنية التي ترسمها المعالم الاجتماعية والثقافية للمهن والحرف، ومجمل مصادر المعلومات التي يحصل عليها كلا الجنسين عن المهنة كوسائل الإعلام، الأسرة، المؤسسات التعليمية والاجتماعية، ناهيك عن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كلا الجنسين في فترات حياتهما، والتي تجعلهما ينموان وهما يتصوران لأنفسهما مهنة ما أو يحملان تصورات سلبية أو إيجابية تجاه مهنة دون أخرى، ولا يمكننا أن نتجاهل كذلك فترة المراهقة، الخاصة الأساسية التي تميز العينة المدروسة ومدى حساسيتها بالنسبة لكلا الجنسين، أين يكونان في مرحلة يبحثان فيها عن إثبات كيانهما ووجودهما وفاعليتهما في المجتمع، وكذلك يبحثان فيها عن الاستقلالية والحرية، كل هذه العوامل قد تساهم في إبراز طبيعة الاختلافات الحاصلة بين الجنسين من خلال تصوراتهما المهنية والعوامل المساهمة في بنائها ومدى الرضا عنها، وهذا من شأنه أن يلعب دورا مميذا في صنع القرارات المهنية وتوجيه اختياراتهما نحو تخصصات معينة تسمح بالوصول إلى ممارسة المهنة المرغوبة مستقبلا.

ومن خلال ما سبق ذكره والنتائج المتوصل إليها، نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث من المتربصين بمراكز التكوين المهني في تصوراتهم المهنية.

الفرضية الصفريّة الثانية -5:

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز "التكوين المهني حسب متغير: التخصص المهني
جدول رقم(148): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات * والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
176.15	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة للمحور الأول حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 176.15 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير التخصص المهني، حيث دلالة الفروق في استجابات تخصص "مستغل المعلوماتية" (كا 2=150.23) أكبر من دلالة فروق باقي التخصصات المهنية، ثم يليها تخصص "سكرتارية مكتبية" (كا 2=10.80)، بعدها تخصص "مبادئ أولية في الإعلام الآلي" (كا 2=8.07)، ثم يليه تخصص "طبخ الجماعات" (كا 2=6.65)، وأخيرا تخصص "المرطبات" (كا 2=0.40) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي التخصصات

جدول رقم(149): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "بعض العوامل * المساهمة في بناء التصورات المهنية" حسب متغير التخصص المهني

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
40.94	15.51	08	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 40.94 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير التخصص المهني، حيث دلالة الفروق في استجابات تخصص "طبخ الجماعات" (كا 2=24.42) أكبر من دلالة فروق باقي التخصصات المهنية، ثم يليها تخصص "المرطبات" (كا 2=8.85)، بعدها تخصص "مبادئ أولية في الإعلام الآلي" (كا 2=4.15)، ثم يليه تخصص "

مستغل المعلوماتية " (كا=2=2.96)، وأخيرا تخصص "سكرتارية مكتبية" (كا=2=0.56) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي التخصصات

جدول رقم(150): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مدى الرضا عن * المهنة المستقبلية" حسب متغير التخصص المهني

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	08	15.51	29.62

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير الجنس، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 29.62 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 08 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 15.51 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير التخصص المهني، حيث دلالة الفروق في استجابات تخصص "سكرتارية مكتبية" (كا=2=15.99) أكبر من دلالة فروق باقي التخصصات المهنية، ثم يليها تخصص " المرطبات " (كا=2=10.24)،بعدها تخصص " مستغل المعلوماتية " (كا=2=2.29)، ثم يليه تخصص " مبادئ أولية في الإعلام الآلي " (كا=2=1)، وأخيرا تخصص " طبخ الجماعات " (كا=2=0.10) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي التخصصات.

التفسير*

إن هذا الفرق في الاستجابات بين المتربصين راجع إلى اختلاف التخصصات المهنية الموجودة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين، فهناك عددا هائلا من التخصصات المفتوحة سنويا تتباين فيما بينها من حيث شروط الالتحاق بها، فكل تخصص يشترط فيه مستوى تعليميا معينا ومدة تكوينية محددة وشهادة تكوينية مختلفة، ومن حيث ميدانها فهناك تخصصات ذات طابع فلاحي، حرفي، سياحي، وأخرى ذات طابع خدماتي كالتخصصات محل الدراسة الحالية: تخصص سكرتارية مكتبية ومستغل المعلوماتية ومبادئ أولية في الإعلام الآلي وأخرى ذات طابع تجاري كالمرطبات وطبخ الجماعات، وعلى اختلاف هذه التخصصات المهنية، تختلف التصورات المهنية بحسب كل تخصص مهني يقود إليها، ففي مجتمعنا الحالي تكتسي التخصصات والمهن المرتبطة بها خصائص ومزايا محددة بحسب تفتح كل تخصص على مهن ذات مستويات اقتصادية عالية أو ذات قيم ومراكز اجتماعية معينة، لهذا تختلف التصورات المهنية بحسب اختلاف طبيعة وخصوصية كل تخصص مهني، لأن هذا الأخير هو المؤشر المباشر الذي يقود إلى ممارسة المهنة المرغوبة مستقبلا، فتخصصي المرطبات وطبخ الجماعات مثلا لهم خصائصهما من حيث ما تحققانه من أرباح تجارية من خلال الخدمات التي تقدم عن طريقهما للأخرين، فتصورات المتربصين الذين يزاولون التكوين في تخصص "المرطبات" تختلف عن

تصورات الذين يزاولون التكوين في تخصص " سكرتارية مكتبية" لأن لكلا التخصصين أبعاد اجتماعية واقتصادية وخدمائية تختلف عن الأخرى، دون أن ننسى الخلفيات الثقافية والأسرية والاجتماعية التي يحملها المتربصون عن مهتهم المستقبلية المساهمة في اختيارهم لتخصصاتهم المهنية، لأن فعل الاختيار يكون نابعا عن مدركات قبلية وتصورات محددة راجعة إلى طبيعة المصادر المعتمدة في الحصول على معلومات مهنية، لأن اختيار التخصص في النهاية ما هو إلا ترجمة لجملة من المعطيات المعرفية و بناء من المدلولات والمعاني والأفكار عن المهنة التي يقود إليها، فالتصور الإيجابي عن مهنة ما يعكسه تصورا إيجابيا آخر عن التخصص الذي يقود إلى ممارستها.

وفي الأخير ومن خلال النتائج المتوصل إليها، نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في تصوراتهم المهنية حسب تخصصهم المهني.

الفرضية الصفريّة الثالثة -6

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز "التكوين المهني حسب متغير المستوى الدراسي جدول رقم(151): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات * والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير المستوى الدراسي

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
289.55	12.59	06	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب المستوى الدراسي ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته 289.55 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المستوى الدراسي، حيث دلالة الفروق في استجابات المستوى الابتدائي (كا=2=140.59) أكبر من دلالة فروق باقي المستويات الدراسية، ثم يليه المستوى الجامعي(كا=2=75.86) بعدها المستوى الثانوي (كا=2=64.84)، وأخيرا المتوسط (كا=2=8.26) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي المستويات.

جدول رقم(152): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "بعض" *

العوامل المساهمة في بناء التصورات المهنية"حسب متغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	06	12.59	954.04

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير المستوى الدراسي، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته 954.04 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المستوى الدراسي، حيث دلالة الفروق في استجابات المستوى الثانوي(كا 2=365.03) أكبر من دلالة فروق باقي المستويات الدراسية، ثم يليه المستوى المتوسط (كا 2=340.87) بعدها المستوى الابتدائي (كا 2=185.25)، وأخيرا الجامعي (كا 2=62.89) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي المستويات

جدول رقم(153): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مدى" *

الرضا عن المهنة المستقبلية"حسب متغير المستوى الدراسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2 الجدولية	قيمة كا 2 المحسوبة
0.05	06	12.59	77.44

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب المستوى الدراسي ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته 77.44 وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 06 وجدنا قيمة كا 2 المجدولة تساوي 12.59 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المستوى الدراسي، حيث دلالة الفروق في استجابات المستوى الجامعي (كا 2=40.43) أكبر من دلالة فروق باقي المستويات الدراسية، ثم يليه المستوى الثانوي(كا 2=23.58) بعدها المستوى الابتدائي (كا 2=11.36)، وأخيرا المتوسط (كا 2=2.07) بأصغر دلالة إحصائية في الفروق بين الاستجابات مقارنة بباقي المستويات

***التفسير:**

إن هذا الفرق في الاستجابات بين المستويات الدراسية لدى أفراد العينة راجع إلى الفروق الموجودة بين هذه المستويات المطلوبة للالتحاق بالتخصصات المهنية في المراكز التكوينية، وهي تنحصر ما بين مستوى (معرفة القراءة والكتابة إلى مستوى السنة الثالثة ثانوي فما فوق) على اعتبار أن هناك مستويات جامعية تحب الالتحاق ببعض التخصصات المهنية التي تميل إليها في المراكز التكوينية، كونها لا تتوافر في المؤسسات الجامعية، فالاختلاف في التصورات المهنية جوهرية إذا ارتبط بالمستوى الدراسي، لأن هناك فروق واضحة على مستوى العمليات العقلية والصور الذهنية لمتربص مستواه الدراسي لم يتجاوز حد معرفة القراءة والكتابة، و بالمقابل متربص مستواه الدراسي ثانوي أو تجاوزه، لأن لكل مستوى دراسي خصوصياته من حيث ما يمكن أن ينمي في مدركات المتربص وعملياته العقلية من خلال احتكاكاته، لأنه معروف جدا ما لتأثير المؤسسات التعليمية و هيكلها من أساتذة وأقران الدراسة وأعضاء تربويين في بعث و تنمية تصورات فردية أو جماعية معينة تجاه مهنة أو مهنة محددة، فالتصور القبلي الذي اكتسبه التلميذ قبل التحاقه بالمدرسة من أسرة أو رفاق أو أقارب يمكن للمستوى الدراسي أن يصفله، يعززه إذا كان إيجابيا وصائباً، ويعدله إذا حمل بعض الجوانب السلبية أو الخاطئة، ويغيره إذا كان سلبيا أو خاطئا تماما، وهذا من خلال سنوات التدرج الدراسي من مستوى لآخر، كذلك مرورا بالفترات العمرية المختلفة والخصائص النفسية والعقلية المميزة كفترتي الطفولة الوسطى والمتأخرة وفترة المراهقة محتكين في ذلك بأساتذة ومساعدين تربويين ومستشاري توجيه مدرسي ومهني ومقررات دراسية مختلفة، كلها عوامل يمكن أن تساهم بقدر ما في سيرورة النضج المرهلي للفرد وتشكل بعض المعارف والمعلومات والأفكار حول مهنة ما، دون أن ننسى المواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها خلال هذه الفترات والمستويات الدراسية التي يبلغها، مما قد يسمح بترسيخ وبلورة بعض الاختيارات المهنية الناتجة عن كم معين من المفاهيم والتصورات المهنية وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص تأثير متغير المستوى الدراسي في التصورات المهنية لدى مفردات العينة، مع نتائج دراسة "خروف حياة" سنة 2006، التي هدفت إلى التعرف على تصورات العمل لدى فئتين من العمال في القطاع الخدمي والإنتاجي، كما هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تصوراتهم ببعض المتغيرات الشخصية منها المستوى التعليمي حيث توصلت إلى عدم وجود تأثير تصوراتهم باختلاف دال إحصائيا في تصورات العمل لدى أفراد العينة حسب مستواهم الدراسي ومن خلال ما سبق ذكره والنتائج المتوصل إليها، نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المتربصين بمراكز التكوين المهني في تصوراتهم المهنية حسب مستوياتهم الدراسية.

الفرضية الصفرية الرابعة -7

لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز "التكوين المهني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

جدول رقم(154): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مساهمة التصورات * والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني" حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
185.43	9,49	04	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه والذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الأول حسب متغير المدة المنقضية من التكوين ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 185.43

وبمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 04 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المدة المنقضية من التكوين، حيث دلالة الفروق في استجابات المدة المنقضية من التكوين المحصورة بين-13 و 18 شهرا- أكبر من دلالة فروق باقي الفترات التكوينية حيث قدرت بـ(كا=2=165.17)، ثم يليها المدة المحصورة بين -شهر و 6 أشهر- حيث بلغت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=11.67) بعدها المدة المحصورة بين-7 و 12 شهراحيث (قدرت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=8.59).

جدول رقم(155): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "بعض العوامل" *
المساهمة في بناء التصورات المهنية" حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
95.70	9,49	04	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 95.70 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 04 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المدة المنقضية من التكوين، حيث دلالة الفروق في استجابات المدة المنقضية من التكوين المحصورة بين-13 و 18 شهرا- أكبر من دلالة فروق باقي الفترات التكوينية حيث قدرت بـ(كا=2=67.21)، ثم تليها المدة المحصورة بين -شهر و 6 أشهر- حيث بلغت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=18.30) بعدها المدة المحصورة بين 7 و 12 شهرا- حيث قدرت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=10.19).

* جدول رقم(156): يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محور "مدى الرضا عن المهنة المستقبلية" حسب متغير : المدة المنقضية من التكوين

قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10.37	9,49	04	0.05

حسب الجدول المبين أعلاه و الذي يوضح دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على المحور الثالث حسب متغير المدة المنقضية من التكوين ، حيث بعد تطبيق اختبار كا 2 وجدنا قيمته تساوي 10.37 و بمقارنتها في الجداول الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية 04 وجدنا قيمة كا 2 الجدولة تساوي 9,49 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولة ، ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور حسب متغير المدة المنقضية من التكوين، حيث دلالة الفروق في استجابات المدة المنقضية من التكوين المحصورة بين-13 و 18 شهرا- أكبر من دلالة فروق باقي الفترات التكوينية حيث قدرت بـ (كا=2=8.15)، ثم تليها المدة المحصورة بين-7 و 12 شهرا - حيث بلغت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=1.59) بعدها المدة المحصورة بين-شهر و 6 أشهر- حيث قدرت دلالة الفروق فيها بـ(كا=2=0.63).

***التفسير:**

وهذا الفرق في الاستجابات بين مفردات العينة راجع إلى الفترات التكوينية المختلفة حسب التخصصات الموجودة، فهذه الفترات تتراوح ما بين 4 أشهر إلى 24 شهرا، فهناك تخصصات تستلزم تكويننا لمدة 4 أشهر فقط كتخصص مبادئ أولية في الإعلام الآلي وتتوج بشهادة تأهيل مهني، في حين نجد مثلا تخصصي مستغل المعلوماتية وسكرتارية مكتبية يتطلبان 24 شهرا ويتوج فيهما المتربص بشهادة تقني، وتخصصات أخرى تتطلب 12 شهرا كتخصصي المرطبات وطبخ الجماعات ويتوج المتربص فيهما بشهادة كفاءة مهنية وغيرها من فترات التكوين المحددة والمدروسة حسب ما يستلزمه كل تخصص من مادة علمية وتربصات ميدانية، وعليه نجد التراوح في الفترات المنقضية من التكوين بين مفردات العينة، فهناك من لديه شهرا انقضى منذ بداية تكوينه، وآخر 6 أشهر وآخر 12 أو 24 شهرا وهكذا، إن هذه الفترات المنقضية من التكوين المرتبطة بتاريخ بداية مزاولته التعليم في التخصص المهني المختار، تكتسي الأهمية البالغة في تحديد التصورات والانتظارات المهنية لدى مفردات العينة، فالمتربص الذي لديه 15 يوما انقضت منذ بداية مزاولته التكوين في تخصصه المهني، يختلف تصوره عن مهنته المستقبلية وما ينتظره منها عن الذي لديه 23 شهرا وهو يزاول التكوين ضمن تخصصه المهني، فيمكن أن يكون للمتربص في بداية فترة تكوينه تصورات وانتظارات يحملها سالفا أي قبل البدء في التكوين ضمن التخصص الذي يسمح له بممارسة المهنة المقصودة من وراء الاختيار، فيكون هنا التصور والانتظار مازال لم يتوضح لديه بعد أو مازال مبهما وغامضا وغير واضح بشكل موثوق، فيما يختلف الأمر بالنسبة للذي هو في نصف فترة التكوين المطلوبة أو في آخرها، لأنه كلما مرت فترات زمنية معينة في التكوين بالتخصص المهني المختار كلما توضحت الرؤية أكثر بالنسبة للمتربص، وتوصل إلى أجوبة عن أسئلة كان يطرحها سابقا، ووصل إلى مستوى معين من الوعي والإدراك بحقيقة اختياره المهني، وما إذا كان يتوافق مع تصورات وانتظاراته تجاه المهنة التي يطمح إليها مستقبلا أم لا؟، هذا لأنه يمكن للتصورات والانتظارات المهنية أن تتضح وتتشكل من خلال المقررات التكوينية المزاوله خلال هذه الفترة، وكذلك الاحتكاك بأساتذة التكوين المهني ومستشاري التوجيه المهني، دون أن ننسى مدى التعامل مع الآلات والأجهزة والمواد ذات الصلة بممارسة مهام ونشاطات المهنة المستقبلية، وهذا خلال فترتي التكوين النظري والتربصات الميدانية، هذه كلها عوامل قد تؤدي إلى بناء أو تعزيز تصورات وانتظاراته المهنية، وبالمقابل قد يكون العكس بتعديلها وإنضاجها أكثر أو تغييرها، وبهذا يمكن أن يجعلها تساهم في ارتفاع نسبة رضاه عن المهنة التي سيعمل به لاحقا والمختارة ضمن تخصصه الدراسي المهني الحالي، لهذا قد تلعب المدة المنقضية من التكوين دورا مهما في اختلاف تصورات المتربصين المهنية وانتظاراتهم حول مايتوقعون اشباعه من خلال ممارسة مهنتهم المستقبلية.

و من خلال ما سبق ذكره و النتائج المتوصل إليها، نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ومنه نستنتج أنه توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المتربصين بمراكز التكوين المهني في تصوراتهم وانتظاراتهم المهنية حسب متغير المدة المنقضية من التكوين.

نتائج البحث *

توصل البحث إلى النتائج التالية

- تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم - لتخصصهم الدراسي المهني
- توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء تصورات المتربصين بمراكز التكوين المهني حول - المهنة المستقبلية
- المتربصون بمراكز التكوين المهني راضون عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم الدراسي - المهني الحالي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز - التكوين المهني حسب متغير الجنس
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز - التكوين المهني حسب متغير التخصص المهني
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز - التكوين المهني حسب متغير المستوى الدراسي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين - بمراكز التكوين المهني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين

الخاتمة:

يشكل الشباب نسبة مرتفعة من إجمالي البنية الديمغرافية في وطننا العربي، وفي الجزائر بصفة خاصة، لهذا وجب التعرف على هذه الشريحة المهمة من المجتمع، والاطلاع على مختلف اهتماماتها وتوجهاتها وتطلعاتها، وذلك للوقوف على أهم المواطن التي يمكنها أن تشكل نقطة ارتكاز في جعل الفرد ينمو ويتطور بطريقة سليمة، تساعد على بناء اختيار مهني سليم يضمن له تحقيق التوافق النفسي المهني، مما ينعكس إيجاباً فيما بعد على مجالات حياته الأخرى.

فالفرد المقدم على الاختيار مدعو لأن يكون داركاً لقدراته وميولاته، وواعياً بحقيقة واقعه والتغيرات البيئية المحتملة التي بإمكانها أن تؤثر في طبيعة اختياراته، لأن هذه التغيرات البيئية يمكنها أن تشكل معلماً بارزاً في تكوين تصوراتهِ وانتظاراته تجاه مهنته المستقبلية، وتشكيل مفاهيم ومعاني ومعلومات محددة حول واقع المهنة وشروطها وخصائصها، لهذا وجب تمكين الفرد من بناء تصور سليم وإيجابي عن المهنة التي يرغب فيها، واختيار أنسب وأصلح التخصصات من بين البدائل المتاحة أمامه، والتي تتكامل مع طبيعة تلك المهنة لتحقيق نجاحه المقترن بذلك التصور وكذلك بالانتظار الذي توقع تحقيقه من خلالها، وتعزيز دافعيته ليكون فعالاً ومبدعاً في التخصص الذي اختاره، ومن ثمة في المهنة التي تصورها لنفسه في ضوء ذلك التخصص، لهذا حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع التصورات والانتظارات المهنية وما يمكنها أن تساهم في تحديد اختيار التخصصات الدراسية المهنية، لدى فئة المتربصين بمراكز التكوين المهني، ذلك أن التصورات والانتظارات المهنية تعد من أهم محددات وموجهات سلوك الفرد تجاه اختيار مهنته المستقبلية، وبالتالي مدى رضاه عنها مستقبلاً، ومدى تأثيرها على مستوى دافعيته في العمل بها لاحقاً.

وقد تبين من خلال البحث تأثير التصورات المهنية لدى أفراد العينة بمتغيرات شخصية هامة هي: الجنس، التخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة المنقضية من التكوين، وهو ما يؤكد أهمية التصورات في مجال المهن، وواقع الاختيارات لدى المتربصين، وهذا يمكن من أخذها بعين الاعتبار في عمليات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، من خلال معرفة أسباب تفضيل المتربص بمراكز التكوين المهني لتخصص دون آخر، ومدى مساهمة تصورات المهنة في انتهاجه هذا التفضيل، والتعرف على أهم العوامل المساهمة في بناء تصوراتهِ تجاه المهنة المستقبلية، ليستطيع الموجه والمرشد التربوي المهني فيما بعد التدخل على مستوى التصورات لتعديلها أو تغييرها فيما لو كانت خاطئة أو سلبية، بحسب ما يتناسب مع الواقع المهني من معلومات دقيقة، وما يتوافر من عروض في سوق العمل، مع تعزيز تصوراتهِ الايجابية بتوجيهه إلى التخصص المهني الذي يتناسب مع قدراته، إمكانياته ورغباته، ويتوافق مع تصوراتهِ وانتظاراته وذلك من أجل مساعدته على تحقيق التوافق والمواءمة بين ما يحمله من تصورات تجاه مهنته المستقبلية المرغوبة

وما ينتظر تحقيقه من خلال ممارستها، واختياره للتخصص الدراسي المهني الذي يقود إليها، وفي هذا المقام، وبعد النشاط البحثي المتواضع نوصي بضرورة:

* إجراء برامج إرشادية تتكفل بتعديل التصورات السلبية للشباب تجاه بعض المهن *

إجراء دراسات تتبعية عن التصورات والانتظارات المهنية قبل ممارسة المهنة وعند الالتحاق * بها، ومدى حدوث تطابق أو تقارب أو تعارض بين التصورات والانتظارات القبلية والبعديّة للمهنة. * إجراء دراسات عن التصورات والانتظارات المهنية لدى عينات أخرى كفتي التعليم الثانوي والجامعي، وفئة العمال

دراسة متغيرات شخصية أخرى في مجال التصورات والانتظارات المهنية كالسن، النمط * التكويني، المنطقة الجغرافية، المستوى الثقافي والمادي للأسرة، الأقدمية في العمل بالمهنة. * دراسة عوامل أخرى يمكنها أن تساهم في بناء التصورات والانتظارات المهنية كالمؤسسات التعليمية والتكوينية، المؤسسات الدينية والاجتماعية كالمساجد والجمعيات ودور الشباب، وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، المعارض المهنية، الملتقيات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات المهنية. الميول المهنية، الاستعدادات... الخ

إجراء دراسات أخرى عن التصورات والانتظارات المهنية ومدى مساهمتها في متغيرات أخرى * كالتحصيل الدراسي، الدافعية للإنجاز، الرضا عن العمل، الأداء الوظيفي... الخ

ملخص الدراسة:

تعتبر التصورات والانتظارات المهنية عاملا بارزا في تحديد اختيار التخصص الدراسي المهني لدى فئة المتربصين بمراكز التكوين المهني، كونها مجموعة من المعارف التي تتكون من خلال احتكاكهم بالعالم الخارجي، بحيث تمثل تلك المعارف والأفكار التي يكتسبونها عنصرا أساسيا في تشكيل تصوراتهم وانتظاراتهم لمختلف المواضيع التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وهذا ما يجعلها بمثابة موجه أو دليل لسلوكياتهم وممارساتهم، خاصة إذا تعلق الأمر باختياراتهم لمهنتهم المستقبلية، وعليه فإن للتصورات والانتظارات مكانة مهمة في صياغة سلوكياتنا اليومية لأن هذه الأخيرة لا تكون نتيجة لقدراتنا وظروفنا فقط لكن بصفة أكثر تكون نتيجة لتصوراتنا وانظاراتنا.

وعليه هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني، والتعرف على مدى تدخل بعض العوامل في تكوين تصوراتهم حول المهنة التي يرغبون في ممارستها مستقبلاً، ثم الاطلاع على مدى رضاهم عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم المهني الحالي، بالإضافة إلى معرفة مدى وجود اختلاف في التصورات المهنية لدى أفراد العينة حسب بعض المتغيرات الشخصية كالجنس، التخصص المهني، المستوى الدراسي، المدة المنقضية من التكوين. ولقد تم الاعتماد في ذلك على عينة طبقية عشوائية قدر حجمها بـ 171 متربص ومتربصة، موزعين على ثلاثة مراكز تكوينية من ولاية الطارف. وقد استخدم في ذلك " المنهج الوصفي " الملائم لطبيعة الدراسة وفروضها، وأُعتد في عملية جمع البيانات على تصميم استمارة بحث مكونة من 30 عبارة موزعة على ثلاثة محاور:

- مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في الاختيار.
 - العوامل المساهمة في بناء التصور.
 - مدى الرضا عن المهنة المستقبلية.
- وقد عولجت البيانات المحصل عليها بالاعتماد على النسب المئوية، معامل الارتباط "بيرسون"، بالإضافة إلى تطبيق اختبار كا² لمعرفة دلالة الفروق بين المتربصين فيما يخص المتغيرات المقاسة في الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى:
- النتائج التالية:

- تساهم التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني.
- توجد هناك بعض العوامل ساهمت في بناء تصورات المتربصين بمراكز التكوين المهني حول المهنة المستقبلية.
- المتربصون بمراكز التكوين المهني راضون عن مهنتهم المستقبلية في ضوء تخصصهم الدراسي المهني الحالي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين بمراكز التكوين المهني حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين -
بمراكز التكوين المهني حسب متغير التخصص المهني
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين -
بمراكز التكوين المهني حسب متغير المستوى الدراسي
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات والانتظارات المهنية لدى المتربصين -
بمراكز التكوين المهني حسب متغير المدة المنقضية من التكوين
- الكلمات المفتاحية:
- التصورات والانتظارات المهنية، اختيار التخصص الدراسي المهني، المتربصين بمراكز التكوين المهني

Résumé de l'étude:

Les représentations et les attentes professionnelles sont un facteur important dans la détermination du choix de la spécialité scolaire et professionnelle des stagiaires des centres de formations professionnelles, étant donné que ces connaissances sont liées directement à notre vie quotidienne car elles sont le résultat des confrontations avec le monde extérieur, c'est pour ça que les représentations et les attentes influent étroitement sur nos caractères.

cette étude avait pour objet la participation les représentations et Les attentes professionnels dans choix de spécialité scolaire et professionnelle des stagiaires du centres de formations professionnelles, Ainsi de révéler les facteurs qui peuvent contribuer au choix de leur profession future et leur satisfaction de cette dernière, en outre connaître l'existence des différences et divergence des représentations et les attentes professionnels chez l'échantillon selon certaines variables personnels telle que : le sexe, la spécialité professionnelle, niveau scolaire, la durée écoulé de la formation.

Cette étude a été relaissée pendant l'année universitaire 2011/2012 dans des centres de formations professionnelles de la wilaya de Taraf , et a recouvert un échantillon constitué des stagiaires des centres de formations professionnelles avec un nombre total 171 stagiaires :filles et garçons .

Nous avons utilisée la méthode descriptive pour la réalisation de cette étude, nous avons alors dressé à cet effet un questionnaire de recherche se compose de 30 questions réparties en trois domaines:

- La participation des représentations et Les attentes professionnelles au choix scolaires-professionnelles.
- Facteurs participants à la structuration des représentations professionnelles.
- Etre satisfait de la future profession.

Les données obtenues ont été traitées sur la base de pourcentages, le coefficient de corrélation "Pearson", le teste d'application k2 pour connaître la signification des différences entre les stagiaires, nous avons eu au traitement statistique les résultats suivants:

- Les représentations et Les attentes professionnelles participent aux choix de la spécialité scolaires-professionnelles des stagiaires des centres de formations professionnelles.
- Il existe certains facteurs qui participent a la construction des représentations professionnelles des les stagiaires des centres de formations professionnelles.
- Il existe une satisfaction de professions de venir chez les stagiaires des centres de formations professionnelles.
- Il existe des différences dans Les représentations et Les attentes professionnelles chez les stagiaires des centres de formations professionnelles selon le sexe.
- Il existe des différences dans Les représentations et Les attentes professionnelles chez les stagiaires des centres de formations professionnelles selon La spécialisation professionnelle.
- Il existe des différences dans Les représentations et Les attentes professionnelles chez les stagiaires des centres de formations professionnelles selon le niveau de scolaire.
- Il existe des différences dans Les représentations et Les attentes professionnelles chez les stagiaires des centres de formations professionnelles selon le temps écoulé de formation

Mots-clés:

Les représentations et Les attentes professionnelles , le choix de spécialité scolaire et professionnelle, les stagiaires du centres de formation professionnelle.

قائمة المراجع :

أولا: باللغة العربية:

1- الكتب:

1- أحمد عزت راجح، علم النفس الصناعي، الدار القومية للطباعة والنشر، ط 2 ، القاهرة، 1965.

2- أحمد ماهر، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، ط 6، الإسكندرية، 1997.

3- د.أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، ط 3،

الإسكندرية، مصر، 2000.

- 4- بديع محمود مبارك القاسم، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2001.
- 5- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997.
- 6- د.حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، 1998.
- 7- د.حمدي ياسين، علي عسكري، حسن الموسوي، علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، ط 1، الكويت، 1999.
- 8- خير الدين أحمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 9- سعد عبد الرحمن، أسس القياس النفسي الاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1967.
- 10- سالمة الفخري، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982.
- 11- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، الأردن، 2002.
- 12- سامي محمد مسلم، منهجية البحث العلمي، دار الغرب، ط 1، الجزائر، 2002.
- 13- د. سهام درويش أبو عيطة، مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2002.
- 14- سنان الموسوي، إدارة الموارد البشرية وتأثيرات العولمة عليها، دار مجد لاوي، ط 1، الأردن، 2004.
- 15- سعيد عبد العزيز، التوجيه المدرسي، مكتب دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2004.

- 16- د.صالح حسن الداھري، علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، عمان، 2005.
- 17- د.صالح حسن الداھري، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2005.
- 18- صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع، الموضوع والمفهوم والمنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
- 19- عادل حسن، الكفاءة الإنتاجية للأفراد في الصناعة، دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1968.
- 20- عبد الرحمن العيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت 1974.
- 21- عبد اللطيف بن أشنهو، ترجمة جمال شحادة وآخرون ، تكوين التخلف في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.
- 22- د.عبد الفتاح دويدار، أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1995.
- 24- عبد الحميد إبراهيم شوقي، علم النفس التكنولوجي الصناعي، دار قباء للطباعة والنشر، لم يذكر بلد النشر، 1998.
- 25- د.عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الأول، القاهرة، 1998.
- 26- عزة عبد الهادي، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة، عمان 1999.

27- عبد الله الرحمان الكندي ومحمد أحمد عبد الدايم، مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1999.

28- عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 1999.

29- عبد المنعم أحمد الدردير، الإحصاء البارامترى واللابارامترى، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، لم تذكر سنة النشر.

30- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.

31- د. فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 5، بيروت، 1986.

32- كريم عكة حسين، الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1985.

33- كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي، مفاهيم وأسس، دار الفكر، ط 3، الأردن، 2004.

34- محمود فهمي العطروري، العلاقات الإدارية في المؤسسات العامة والشركات، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 1969.

35- محمد جمال برعي، التدريب والتنمية، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 1973.

36- منظمة العمل العربية، التصنيف المهني العربي، مكتب العمل العربي، ط 2، 1989.

37- مازن عبد الكريم الخرابشة، عبد الرحمن محمد العامري، السلامة المهنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2000.

- 38- محمد شفيق، العلوم السلوكية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ، 2000.
- 39- محمد سيد عبد الرحمان : نظريات النمو ، مكتبة زهراء الشرق ، ط 1، القاهرة ، 2001.
- 40- د.مفيد نجيب حواشين و زيدان نجيب حواشين، إرشاد الطفل و توجيهه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 ،الأردن، 2002.
- 41- محمود أبو بكر الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 42- محمد إسماعيل بلال، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2005.
- 43- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والتوزيع، الجزائر 2005.
- 44- محمد صالح الحناوي وآخرون، السلوك التنظيمي، الدار الجامعية، الإسكندرية، لم تذكر سنة النشر.
- 45- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية، دار الشروق، القاهرة، لم تذكر سنة النشر.
- 46 - هادي مشعان ربيع ، الإرشاد التربوي ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 .
- 47- وندي هارش، شارل جاكسون، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1998.

2- الرسائل والأطروحات العلمية:

- 1- الطيب صيد، الممارسة السوسيوولوجية في الجامعة الجزائرية، واقعها وتمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 1998، 1999.
- 2- د.العايب رابح، إستراتيجية التكوين المهني المتواصل في المؤسسات الاقتصادية وتأثيرها على فعاليات تسيير الموارد البشرية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، 2003.
- 4- أحلام عبايدية، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، 2007.
- 5- بلهوا ش عمر، تصور الحاجات في إطار سياسة تسيير الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.
- 6- ترزولت حورية، مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، 2000.
- 7- خروف حياة، تصورات العمل لدى إيطارات الهيئة الوسطى و العمال المنفذين، دراسة ميدانية مقارنة بين مؤسسة إنتاجية وخدمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005، 2006.
- 8- رحيم فطيمة، واقع الاختيارات المهنية وعلاقتها بالتوجيه للمساقات الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007، 2008 .
- 9- عبد النور أرزقي، مفهوم العمل ومحددات الرضا الوظيفي لدى العامل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1997.

10- فنطازي كريمة، مساهمة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة تلاميذ الجذوع المشتركة على بناء مشروعهم الدراسي المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، 2007.

11- ليلي شكمو، التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، 2004.

12- مدني محمد توفيق، اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة تجاه دراستهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1987، 1988.

13- محمد خلاصي، اتجاهات متربيي التكوين المهني نحو المهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005.

ج- المعاجم والموسوعات

أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1986 -1
2- المعجم العربي الأساسي، لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1990.

3- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، 1991.

جميل صيليا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1978 -4

جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، 2000 -5

6- جون لابانش وبوتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل

النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

جون لابانش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات التحليل النفسي، مجد -7

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 4، بيروت، 2002

جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، -8

بيروت، لم تذكر سنة النشر

9- رولان دورون، فرانسوا بارو، موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، المجلد الثالث، ط 1، لبنان، بيروت، 1997.

10- فاروق مداس ، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني، الجزائر ، 2003.

11- موسوعة علم النفس والتربية، مكتبة لبنان، الجزء 6، بيروت، لم تذكر سنة النشر.

د- الدوريات والمجلات والحوليات

1- ادريسي عبد الرحمن علمي، قيمة ووظيفة التمثلات في الأنشطة الديدانكتيكية،

مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح، المجلد 3، العدد 23، الدار البيضاء، 2002

2- بوسنة محمود، ترزولت حورية، قياس مستوى النضج المهني للمتربصين في مراكز

التكوين المهني، حوليات جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، عدد خاص ، بن

عكنون، الجزائر، 1995، 1996.

3- د. بوسنة محمود، التوجيه المدرسي والمهني، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع،

وبعض المعطيات الميدانية مجلة العلوم الإنسانية، جامعة متتوري، قسنطينة، العدد

10، 1998.

4- بوسنة محمود ، شريفيتي، ميرا بطين وزاهي ، التوجيه المدرسي والمهني، الخلفية

النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، سلسلة معارف ببيكولوجيا،

العدد 2، 2004.

5- علي السيد الخضر، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الأول،

1993.

6- عبد الكريم موزون، نادية موزون، التصور الاجتماعي المكاني للعالم عند أهل

لبنان وأهل السلفادور، مجلة مستقبلات الفصلية للتربية المقارنة. مكتب التربية الدولي،

جنيف، سويسرا، المجلد 28. العدد 2، 1998.

8- مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، المجلد التاسع، العدد 34، بيروت، أبريل 1998.

9- مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وإدارة التربية، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني، دور الإرشاد المهني والمدرسي في توجيه التلاميذ نحو العمل وعلاقة ذلك بواقع سوق العمل وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الجزائر، 1996.

10- هكار فتيحة، تمثلات التلاميذ للفلسفة، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح، المجلد 2، العدد 20، الدار البيضاء، مارس 2001.

ن- الاتصالات الشخصية:

1- مستشارة التوجيه المهني، مكتب الإعلام والتوجيه، مركز التكوين المهني والتمهين-بوججار- الطارف، أبريل 2011 .

2- مستشارة التوجيه المهني، مكتب الإعلام والتوجيه، مركز التكوين المهني والتمهين-بوعلام منور- الطارف، أبريل 2011.

ه- المؤتمرات والمحاضرات

1- د.العايب رابح، محاضرة في مقياس الاختيار والتوجيه المهني، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الموسم الجامعي 2008، 2009.

2- طيب الحضري، رؤية عربية مستقبلية للتدريب المهني، تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي، القسم الأول، مؤتمر العمل العربي، الدورة الخامسة، نوا قشط، مارس، أبريل، 1976.

3- د.لعريظ بشير، محاضرة في مقياس تحليل العمل، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الموسم الجامعي 2006، 2007.

4- د.محمد خلاصي، محاضرة في مقياس التكوين المهني، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الموسم الجامعي 2007، 2008.

د.مراد زعيمي، محاضرة بعنوان "العينة وطرق اختيارها"، مقياس منهجية البحث -5 العلمي، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الموسم الجامعي 2008، 2009.

: و- المناشير الوزارية

1- وزارة العمل والحماية الاجتماعية، كتابة الدولة للتكوين المهني، الدليل رقم 01/99 المحدد لطرق وكيفيات تنظيم الإعلام، التوجيه وانتقاء المترشحين للالتحاق بمؤسسات التكوين المهني، ماي 1999.

وزارة التكوين والتعليم المهنيين، منشور وزاري رقم 5، مؤرخ في 29 جانفي -2 2004، متعلق بتنظيم الدخول المهني لدورة فيفري 2004.

ثانيا: باللغة الأجنبية:

الكتب: -1

1- Allport, "Attitudes" in : Murchison C. (Ed): A handbook of social psychology, Clark university press, 1935.

Boussena, Chérifati, Merabtine et Zehi, " L'information et l'orientation -2 professionnelle en Algérie, C.E.R.P.E.Q, 1995

3- Denis Jodlet, "les représentations sociales. P.U.F. paris. 1989,

4- Denis Jodlet, représentation sociale: " phénomènes concepts et théories " in Moscovici serge , psychologie sociales, P.U.F, paris, 1990.

5- Denis Jodlet, les représentations sociales P.U.F, paris, 1991.

6- Denis Jodlet, "les représentation sociales ", P.U.F, 1^{ere} édition paris, 1993.

- 7- FARR Robert "les représentations sociales, in Moscovici serge .
psychologie sociale. P.U.F. Paris,1990.
- 8- J.C . Richard et All, Traite de psychologie cognitive. Tome 3, Dunod,
Bordas, paris, 1980,
- 9- Giordan André, "Apprendre comprendre s'approprier l'environnement "
cahiers pédagogiques n° 312 ,Grap., paris, mars 1993.
- 10- GEAN PIERRE CITEAU ET BRIGHTTE ENGELHARDT-
Brattain :Introduction a la psychologies. Concept et études de cas, Armand
Colin, Paris,1999.
- 11- Jean- Marie: Seca: "les représentation sociales " Armand colin, paris,
2002.
- 12- G. M. Seca, sociales, Veuf. Paris, 2002
"les représentations
- Levey Leboyer . L'ambitions professionnelles et mobilités sociales, -13 -
.P.U.F ,Paris 1971
- 14- Moscovici serge, " la psychanalyse son image et son public " P.U.F
,paris, 1961.
- 15- Moscovici serge, introduction à la psychologie sociale, 4 éd , P.U.F, paris,
1972.
- 16- Mollo, "représentation et image que se font des deux autres partenaires les
enfants, les parents, les maitres in N. Rebesse et G. Miaralet: traite des
sciences pédagogique. T.C éd P.U.F, paris, 1974.
- 17- Moscovici serge , la psychanalyse son image et son public P.U.F, Paris ,
1976.
- 18- Moscovici serge , la psychologie sociale, P.U.F. Paris, 1990.
- 19- Moscovici serge, des représentations collectives aux représentations
sociales, in Jodlet Denise, les représentations sociales P.U.F paris, 1993.
- 20- Maache .y. chorfi, M.S, kouira, A, la représentation sociale, les édition de
l'université menteuse. Constantine, 2002.

- 21- Rokeach- M. Beliefs, "Attitudes ", san Francisco, Jossey-Bass, 1972.
- 22- Richard NELSON-JONES, The theory and practice of course using psychology m Holt, London, 1982.
- 23- Renaud sain Saulieu: Sociologie de l'organisation et de l'entreprise, presse de la formation nationale des sciences politiques, DALLOZ, paris, 1988.
- 24- R, kaes, "Image de culture chez les ouvriers des sciences pédagogiques "16 éd , PUF, paris, 1996,
- 25- Sallaberry. Jean- Claude, les représentations mentales, cahiers pédagogiques n°:312. CRAP, Paris, mars 1993.
- Y. Dupuy . Marmuse et d'autres. "Les systèmes de gestions, aubin -26
,imprimeur, France, 1989

ب - المعاجم والموسوعات :

- 1- Herslic ©: la représentation sociale in Moscovici (s): introduction à la psychologie sociale, Larousse, Université de paris , 1972 .
- 2- Le petit Larousse, librairie Larousse- paris. 1992
- 3- Larousse, Dictionnaire de la psychologie, Larousse- bordas, paris 1997.
- 4- Norbert Silamy, le grand dictionnaire de psychologie. Larousse, paris, 1980.
- 5 - Nabert Silamy, dictionnaire encyclopédique de psychologie, paris, 1980.

ج - الرسائل والأطروحات العلمية:

- 1- Parpais Calixte, formation professionnelle et formation sociale, le cas de l'Algérie indépendante, Thèse en vue d'un doctorat Université paris, Vincennes. 1974.

د- المناشير الوزارية :

1- Ministère de la formation professionnelle, I.N.F.P, Naima Brahma, Guide d'entretien sur la motivation, 1999.

2- Ministère de la formation professionnelle, institut National de la formation Professionnelle, Référentiel des Conseillers à l'orientation et à l'Evaluation, 2000.

3- Ministère de la formation et de l'enseignement professionnel, nomenclature des spécialités 2001.

4- Ministère de la formation professionnelle, institut National de la formation Professionnelle, Mme D.Almaouacif, Procédures de recrutement de stagiaires.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
-جامعة باجي مختار -عنابة
كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا
تخصص: الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي المهني
دليل المقابلة

: (أخي المتربص ة)

في إطار دراسة استطلاعية نقوم بها للكشف عن مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية للمتربصين بمراكز التكوين المهني في اختيارهم لتخصصهم الدراسي المهني، ندعوك للإجابة بصدق عن جملة الأسئلة التالية، علما وأنها لن تستخدم إلا في الإطار العلمي -نشكرك مسبقا على تعاونك -

البيانات الشخصية:

*

1- المركز التكويني

الجنس: ذكر: أنثى -2

3- التخصص المهني

المستوى الدراسي: ابتدائي: متوسط: ثانوي: جامعي -4

5- المدة المنقضية من التكوين

1- ما هو تصوراتك وانتظاراتك للمهنة المستقبلية التي سيقودك إليها تخصصك الدراسي المهني -1 الحالي ؟

.....
.....

2- حسب رأيك ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين تصوراتك حول المهنة المستقبلية ؟ -2

.....
.....

3- هل تظن بأن التصورات والانتظارات التي تحملها عن المهنة المستقبلية هي التي جعلتك تختار -3 هذا التخصص المهني ؟

نعم: لا

4- هل ستكون راضيا عن المهنة التي ستمارسها مستقبلا ضمن تخصصك الدراسي المهني -4 الحالي ؟

نعم: لا

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

-جامعة باجي مختار -عنابة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا

تخصص: الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي المهني

استمارة بحث بعنوان

مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني

(أخي المتربص ة):

في إطار دراسة علمية حول مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني، نرجو منك التعاون معنا من خلال التعبير عن رأيك، و الإجابة بكل صدق و موضوعية عن جملة العبارات التي تتضمنها هذه الاستمارة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المعبرة أكثر عن رأيك الخاص ونحيطك علما بأن إجاباتك لن تستخدم إلا لأغراض علمية -ونشكرك مسبقا على تعاونك -

البيانات الشخصية

- 1-.....:المركز التكويني
 2-.....:الجنس: ذكر: أنثى
 3-.....:مستغل المعلوماتية
 4-.....:المستوى الدراسي: ابتدائي: متوسط: ثانوي: جامعي
 5-.....:المدة المنقضية من التكوين

الرقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
1	تسمح لي المهنة المستقبلية المساهمة في اختياري لهذا التخصص المهني باستغلال وتنمية قدراتي			
2	أتصور أن المهنة المستقبلية التي أنتظرها والمؤدية إلى اختياري لهذا التخصص المهني ستمنحني قدرا من الحرية والاستقلالية			
3	أعتبر أن متطلبات المهنة التي أنتظر العمل بها مستقبلا جعلتني أختار تخصصي المهني الحالي			

4	إن المعاني التي ترسخت لدي حول المهنة التي سأمارسها مستقبلا راجعة إلى الأشخاص الذين رأيتهم ناجحين فيها
5	أتصور أن تتيح لي المهنة المستقبلية التي أنتظرها إمكانية التجديد والإبداع . أثناء ممارستها لهذا اخترت تخصصا مهنيا مفضيا إليها
6	كونت مفاهيمي حول المهنة المستقبلية انطلاقا من معلومات تحصلت عليها من إعلانات الوظائف الشاغرة في الجرائد
7	المهنة التي أنتظر العمل بها مستقبلا ستحقق لي اكتفاء ماليا وهو ما أدى إلى اختياري تخصص مهني يقود إليها
8	أنا راض جدا عن مهنتي المستقبلية التي سأمارسها ضمن هذا التخصص و سأكون ناجحا فيها
9	ما جعلني أحمل هذه التصورات عن المهنة التي سأمارسها مستقبلا هو عملي المؤقت بها كمساعد في أوقات الفراغ والعطل
10	إثبات وجودي تحققه ممارسة المهنة التي أنتظرها مستقبلا لهذا اخترت التكوين في التخصص المهني الذي يقود إليها
11	بتنابني مشاعر ايجابية عندما أتخيل نفسي أعمل في المهنة المستقبلية
12	أتصور أن المهنة المستقبلية التي أدت إلى اختياري لهذا التخصص المهني ستسمح لي بالاتصال والتفاعل مع الآخرين
13	التصور الذي أحمله عن المهنة المستقبلية نابع من نظرة المجتمع إليها
14	سأحقق ذاتي بممارسة المهنة المستقبلية التي ساهمت في اختياري لتخصصي الدراسي المهني الحالي
15	احتكاكي ببعض الأصدقاء والرفاق ساهم في تكوين أفكارتي التي أحملها عن المهنة المستقبلية
16	أنتظر بشغف متى أكمل التكوين في هذا التخصص حتى أمارس المهنة التي أرغب فيها مستقبلا
17	نشاطات الإعلام والتوجيه المهني أدت إل تشكيل تصوراتي تجاه المهنة المستقبلية التي يتيحها هذا التخصص
18	أتصور أن العمل بالمهنة المستقبلية سيشعرنني بأهميتي وقيمتي وسط الآخرين لهذا اخترت التخصص الدراسي المهني الذي يقود إليها
19	سأغير مساري التكويني في أول فرصة تتاح لي لأنني لا أريد ممارسة المهنة التي يتيحها هذا التخصص